

وصف امام المسلمين سلطان الوراه والمحاسن الصارف همته العليه
الى وجوه الخيرات معدن الوظائف بعلم الوزراء السلطان بن
السلطان السلطان عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان
خلد الله سبحانه وتعالى ملكه وسلطانه خالد الله
وانا الداعي لدولته الحاج ابو الهيم حسف
المصري وقاضي الحرمين المحترمين
سابقا



NURUOSMANİYE KÜTÜPHANESİ	
Kısmı	N. O.
Yeni	28
Eski	54
Te	297.1(077)=927

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على النبي محمد وآله وصحبه

قال محمد بن احمد بن مطرف الكسائي رضي الله عنه

الحمد لله مسبغ النعم وبارئ النسم أهل التقوى وأهل المجد والكرم
ألهمهم الحمد عباده وفاطرهم على معرفته سبحانه وتعالى وخالقهم
العبادته له الحمد وفاء بما أنعم وله الشكر جزاء على ما ألهم
وصلى الله على محمد نبي الرحمة ومعلم الحكمة الهادي للأمة والمخرج
من بعثه من الظلمة وعلى أهله الطيبين وعترته الطاهرين وسلم
تسليما

وبعد

فإني لما نظرت إلى دواوين العلماء بهذا الشأن وتطلعت على تواليف
القراء في هذا الفن أبصرت أصول القراآت مفردة في أوائل تواليفهم
مبثوثة في مبتدآت تصنيفهم ثم بعد اختلاف القراء
في فرش الحروف سورة سورة على قدر معرفتهم وانتهاء رواياتهم
فأحببت أن يكون لي ذكر في جملتهم وأن أدخل في سلكهم
بكتاب أؤلفه وكلام أصنفه يشهد لي بالفضل والكبر ويعرب
عني بلسان غير أعجم ولا سواه لباب البته ولا وقف قدوة الأبصار
عليه بحسن اختراعي وجميل ابتداعي إذ نهجت عبر مناهجهم وورد
ت غير مواردهم وخرجت عن زحامهم ونظمت غير نظامهم
فاصبت الغرة وفزت بالعرة وذكرت الخلاف بما فيه من
مشكل الحمائه ويسر القراآت على ما صح بالروايات فاطمأنت

من العربها ما خفي ونشرت من مشكلها ما طوي وأخذت في ذلك أقرب ما أخذ
وسلكت فيه أوضح منهج وجنبت الإطالة لما يصحبها من الملالة وكان ابتداء
جمع لهذا الكتاب في سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة ثم أخذت في تنظيمه
وأعملت نفسي في ترصيفه مريدا بذلك وجه الله الكريم ومبتغيا به ثوابه
العظيم فتم بحمد الله بديع النظم لطيف الجرم والخبر احببت والرشد
استوهبت في جميل ما اللفت وبديع ما اخترعت

وإياه أسأل التوفيق والتأييد في كل عمل يتقرب به إليه وينتمي الرائق لديه
وأن يجعل أعمالنا لوجهه خالصا وإلى رضاه سابقا إنه سميع الدعاء جزيل العطاء
فعال لما يشاء وصلى الله على محمد خير خلقه وأمينه على وحيه وسلم تسليما كثيرا

ذكر معرفة تسمية هؤلاء القراء السبعة الذين قصدنا إلى شرح قراآتهم وذكر من روى عنهم

رحمة الله عليهم أجمعين ولنذكر من ذلك على حسب ما قرأنا به ان شاء الله
والله المستعان وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

فالقراء السبعة نافع بن أبي نعيم المدني وعبد الله بن كثير
المكي وأبو عمرو بن العلاء البصري وعبد الله بن عامر الشامي
هؤلاء أربعة ومن الكوفة ثلاثة

عاصم بن أبي النجود وحمزة بن حبيب الزيات وعلي بن حمزة الكسائي

والرواة عنهم فيما قرأنا به أربعة عشر رجلا

فانه يروى عنه ابو سعيد عثمن بن سعيد الملقب بورش وابو موسى عيسى بن مينا الملقب بقالون ويروى عن قالون احمد بن يزيد الحلواني **واما ابن كثير**
فيروى عنه باسناد ابو عمر قنبل بن عبد الرحمن ○ وابو الحسن احمد بن محمد
المعروف بالبزي **واما ابو عمرو** فيروى عنه ابو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي
وهي رواية اهل العراق ○ وابو شعيب صالح بن زياد السوسي عن اليزيدي
عن ابي عمرو وهي رواية الرقيين ○
واما ابن عامر فيروى عنه باسناد عبد الله بن احمد ابن بشر بن ذكوان ○ وابو الوليد هشام بن عمار السلمي **وعاصم** يروى عنه ابو عمر
حفص بن سليمان بن المغيرة الاسدي وابو بكر شعبة بن عياش ○
وحمزة يروى عنه ابو محمد خلف بن هشام البزار وابو عيسى خلاد بن
خالد الصيرفي كلاهما عن سليم بن عيسى عن حمزة **والكسائي** يروى عنه
ابو عمر حفص بن عمر الدوري ○ وابو الحرث الليث بن خالد وشذي على
قراءة موقوفة على صاحبها ان شاء الله ○

اختيار القول في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة أحرف

ولما جاز أن يقتصر على قراءة هؤلاء الذين تقدم ذكرهم
وترك قراءة من سواهم

قال محمد روى في ذلك اخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم بالفاظ مختلفة
ومعانيها تؤول الى شيء واحد والله اعلم ○

فالاختيار من ذلك

فالاختيار من ذلك وهو الذي ذهب اليه مالك وغيره من الفقهاء والعلماء بالتا
ويل والمعاني ان يكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف
على سبع لغات متفرقة في القرآن واختلاف الفاظ بمعنى واحد واذا تأملت
ذلك وتتبعته وجدته على سبعة اوجه ○ **منها** ان يكون الحرف له
معنى واحد تختلف فيه قراءتان بالفاظ يخالف لفظه ونقطه كقراءة
بعضهم فتثبتوا بالثاء والباء من التثبت وبعضهم يقرأ فتبينوا
بالنون من التبين والمعنيان متقاربان لان من تثبت في الامر فقد تبين
له ○ ومثله انه خبير بما يفعلون بالتاء على المخاطبة وانه خبير بما يفعلون
بالياء على الاخبار عن الغائبين والمعنيان واحد لان العرب اذا كان المخاطب
غائبا استعملت فيه المعنيين مخاطبته الحاضر واخبرت عنه اخبار
الغائب **ومنها** ان يكون المعنى واحدا او متقاربا في الحرف ويقرأ بقراءتين
مختلفتين الا ان احدهما لا تبطل الاخرى كقراءة بعضهم مالك يوم الدين
بالالف وبعضهم يقرأ ملك بغير الف فالملك يدعى القادر وذو الملك و
القدرة على الشيء ○ والملك السلطان ذو الملك والمعنيان متقاربان في
صفة الله عز وجل **ومنها** ان يكون في الحرف لغتان ومعناهما واحد
وهجاؤهما واحد نحو قراءة بعضهم من ضعف بفتح الضاد وبعضهم
يقرأ من ضعف بضمها ○ وبعضهم يقرأ اشواظ بكسر الشين واخرون يضمو
نها وبعضهم يميل الحرف وبعضهم يقرؤه بين التفخيم وبعضهم يفتح و
ومنها ان يتغير الاعراب والمعنى في الكلمة ويزيلانها عن صورتها

بعضهم ربنا باعد بين أسفارنا على جهة الدعاء وربنا باعد بين أسفارنا على جهة الخبر عن بعد الاسفار **ومنها** الهمز وتركه **ومنها** أن يقع الاختلاف في الحرف بالزيادة والنقصان وهما ينقضي لك معنى نحو قراءة بعضهم وما عملته أيديهم وبعضهم يقرأ وما عملت أيديهم بغير هاء ه وما تشتهي الأنفس وتشتهيه الأنفس وإن الله هو الغني وان الله الغني بغير هو وهو كثير **ومما يقوي هذا الاختيار** الحديث الثالث الذي رواه المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري انهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول مررت بهشام بن حكيم ابن حزام وهو يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه فكدت أن أساوره في الصلاة فتظرت حتى سلم فلما سلم لببته برداءه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرؤها فقال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه فقلت كذبت فوالله إن رسول الله لهو أقرأنيها قال فانطلقت أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان بغير ما أقرأتنيها فقال لي ارسله يا عمر إقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعتها فقال النبي صلى الله عليه هكذا أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه فقال هكذا أنزلت ثم قال عليه السلام ان هذا القرآن

انزل على سبعة

أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منها ه **فهذا يدل على صحة** القول المختار في هذا اذ كان في سورة الفرقان اختلاف اللفظ فيها والمعنى واحد على ما تقدم نحو قوله جنة تأكل منها بالنون وبعضهم يقرأ بالياء ويوم نحشرهم ونحشرهم وما يستطيعون ويستطيعون والريح والرياح ونشرا ونشرا وبشرا ونشرا ويلقون ويلقون وسراجا بالجمع وسرا جا بالتوحيد فيكون النبي صلى الله عليه قد أقرأ عمر بعض هذه الوجوه وأقرأ هشاما بعضها وفي كل تغيير خطأ ولا معنى **ومعنى قوله** صلى الله عليه وسلم في بعض لفظه كلها كاف شاف أي من قرأ بأي حرف تيسر له كفاه ولم يحتج الى غيره لانه قد أتى بما يجب عليه وشاف أي يشفيه من الريبة فلا يرى أن شيئا أفضل مما يقرأ به ه

وأما قوله صلى الله عليه في بعض ما رواه عنه بن مسعود أنه قال كان الكتاب الأول نزل من باب واحد ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف ه ثم قال زاجر وآمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال فأحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما أمرتم به وانتهوا عما نهيتم عنه وآمنوا بالمتشابه به وقولوا آمنا به كل من عند ربنا ه فمعنى الحرف ها هنا والله أعلم الكلمة التي أنزلها في الحلال والحرام وغير ذلك مما جرى ذكره لان ذلك إخبار عما أراد الله عز وجل به عباده مما قد وفهم عليه حتى فهموه فيكون ذلك عندهم واحدا في المعنى ويكون الفاظه على سبعة أحرف فكأنه عليه السلام لما قال على سبعة أحرف ثم كلامه ثم ابتدأ أبو صف

القرآن فقال هو زاجر وآمر ومحكم ومتشابه ومثل هذا في القرآن والكلام كثير لا يخفى أن تمام الكلام ثم يبتدأ الأخبار عنه إضمار كقوله عز وجل قد كان لكم آية في فئتين التقتا ثم الكلام ثم أخبر عنهما فقال فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة أي منهما فئة أو إحداهما فئة وقال ذو الرمة

حتى إذا امتثل النجم في غلس وغودر البقل ملوي ومحصود

أي منه ملوي ومنه محصود والنجم ها هنا الثريا ومعنى امتثل ارتفع من المشرق في غلس أي في ظلمة قبل أن ينضي الصبح وذلك في الصيف وعند ذلك يشتد الحر ويجف البقل وملوي جاف

ومعنى الحرف

يتصرف على وجوه وكذلك الكلمة فالحرف يقع على المثال المقطوع من حروف المعجم وعلى الكلمة الواحدة وعلى الرسالة والخطبة والقصيدة وكذلك الكلمة تقول العرب قال الشاعر كلمته يعنون قصيدته وقال الله عز وجل ولقد قالوا كلمة الكفر وقال والزمهم كلمة التقوى والحرف أيضا القراءة يقال هذا في حرف أبي كذا وفي حرف عبد الله كذا أي في قراءته وبعض ما يقوي اختيارنا أيضا ما روي عن ابن مسعود أنه قال تسمعت للقراء فإذا هم متقاربون فاقرؤوا كما علمتم وإياكم والاختلاف فإنما هو كقول أحدهم هلم وتعال

ومعنى قوله

صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه عنه عبد الله بن مسعود كان الكتاب الأول نزل على حرف واحد فإنه يعني بالكتاب الأول كتاب إبراهيم عليه السلام لأنه إنما كان فيه الدعاء إلى عبادة الله وحده وترك عبادة الأوثان فقط من غير ذكر

شيء من حدود الله ولا خبر من أخبار الأمم السالفة وبدل على ذلك ما حكي الله جل وعز عنه صلى الله عليه أنه قال لقومه يا قوم إني بريء مما تشركون إني وجهت وجهي للذي فطر السموت والأرض حنيفا وما أنا من المشركين فقال صلى الله عليه الكتاب الأول لأنه أول الكتب التي أنزلت من عند الله وتصديق ذلك قوله جل وعز إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى

ويجوز أن يكون صلى الله عليه عنى بالكتاب الأول الإنجيل لأنه أول القرآن يتلوه وإنما هو مجيد لله عز وجل وحض على الصفح والتجاوز وأشباه ذلك وليس فيه من أخبار الأمم السالفة ولا من الأحكام شيء

قال أبو جعفر الطبري

رحمه الله الأحاديث التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنزل القرآن على سبعة أحرف وعلى سبعة أبواب ونزل الكتاب الأول من باب واحد وعلى حرف واحد فمعنى على سبعة أحرف وسبعة أبواب سواء كما تقول فلان مقيم على باب من أبواب هذا الأمر ومقيم على وجه من وجوه هذا الأمر وعلى حرف من هذا الأمر ومعنى ذلك كله الخبر منه صلى الله عليه عما خصه الله به من الفضيلة والكرامة التي لم يؤتهما أحدا من الأنبياء قبله وذلك أن كل كتاب تقدم كتابنا فإنما نزل بلسان واحد متى حول إلى غير ذلك اللسان الذي نزل به كان ذلك ترجمة وتفسيرا لا تلاوة على ما أنزله الله وأنزل كتابنا بالسن سبعة فبأي تلك السن تلاه التالي كان له تاليا على ما أنزله الله لا مترجما ولا مفسرا إحتى تحوله عن تلك الألسن السبعة إلى غيرها فيصير فاعلا ذلك حينئذ

إذا أصاب معناه له مترجما له تاليا على ما أنزله الله به فزلك معنى
قوله صلى الله عليه كان الكتاب الأول نزل على حرف واحد ونزل القرآن على سبعة
أحرف

وأما الإقتصار في عصرنا هذا على قراءة هؤلاء السبعة الذين تقدم ذكرهم

في أول الكتاب وترمي القراءة بقراءة أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود
وغيرهما من الصحابة والتابعين مما كان ذلك الاختلاف في القراءة
كان قد كثر وعظم في الصدر الأول وفي الطبقة الأولى والثانية
والثالثة فلما كان في عصر الطبقة الرابعة تدارك الناس أمرهم
خوف الفتنة والتباس الأمر فرأوا أن يقتصروا من القراءات على ما
وافق خط المصحف المرسل اليهم ثم اختاروا في كل مصر اماما مشهورا
بالثقة والعلم فكان ممن شهر في ذلك الزمان وانتشر اسمه في
الآفاق ابو عبد الرحمان نافع بن ابي نعيم المدني مولى جعونة
بن شعوب الليثي وكان قد أدرك بالمدينة سبعين من التابعين
وقرأ عليهم واقتصر آخرا أمره على الأخذ عن أبي جعفر يزيد بن
القعقاع وكان قد قرأ على ابن عباس وأبي هريرة وعلى مولاه عبد
الله بن عياش وجلس للاقراء في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سنة ثلاث وخمسين من مقدم رسول الله صلى الله عليه المدينة
قبل الحرة وعن شيبة بن نصاح مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله

عليه وسلم وعن عبد الرحمن بن هرمز وعن مسلم بن جندب
وعن يزيد بن رومان من أجل أن هؤلاء الخمسة قرءوا على أبي هريرة وابن عباس
وقرأ ابو هريرة وابن عباس على أبي بن كعب وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم
فاختاروا قراءته لذلك ولكونه إماما حرم رسول الله صلى الله عليه حتى جعل
ملكا وابن وهب قراءته سنة لأخذه عن هؤلاء المذكورين رضوان الله عليهم

ثم اختاروا من مكة أبا معبد

عبد الله بن كثير الداري مولى عمرو بن علقمة الكناني من أبناء فارس
وكان رضي الله عنه تابعيا لأنه قرأ على مجاهد وقرأ مجاهد على ابن عباس
وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم

ثم اختاروا من البصرة إمام الناس

في العربية وهو أبو عمرو بن العلاء كان قد قرأ على سعيد بن جبير
وعلى أبي موسى الأشعري وعلى مجاهد وعلى عكرمة وعلى عطاء ابن أبي رباح وعلى
الأعرج وعلى ابن محيصن وعلى يزيد بن رومان وغيرهم من التابعين
وقرأ هؤلاء على ابن عباس وعلى أبي بن كعب وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم

ثم اختاروا من الشام أبا عمران

عبد الله بن عامر اليحصبي لأنه كان رضي الله عنه تابعا وروى عنه
أنه أدرك عثمان وقرأ عليه وقرأ أيضا على أبي الدرداء وعلى المغيرة
ابن أبي شهاب المخزومي وعلى النعمان بن بشير وعلى واثلة ابن الأسقع
وكان لكبر القراء سنا حتى أنه توفي سنة ثمان عشرة ومائة

ونافع المانوفي سنة تسع وستين ومائة ○ وتوفي ابن كثير سنة عشرين ومائة ○ وابو عمرو سنة اربع وخمسين ومائة وهو ابن ست وثمانين عاما ○

ثم اختار وا من الكوفة ثلاثة اشياخ

منهم ابو بكر عاصم بن بهدلة بن ابي النجود هذا اشهر اسمائه لانه غلب عليه وروي ان اسم ابيه عبد وبهدلة اسم امه وكان اضبط الناس في عصره لقراءة زيد بن ثابت رحمه الله عليه وكان قد قرأ على ابي عبد الرحمن السلمي وقرأ ابو عبد الرحمن على علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقرأ علي على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته رحمة الله عليه سنة سبع وعشرين ومائة وقد قيل سنة ثمان وعشرين ومائة ○

ومنهم ○ ابو عمارة حمزة بن حبيب الزيات كان زاهدا ناسكا في عصره وأورعهم في زمانه قرأ على ابن ابي ليلى وقرأ ابن ابي ليلى على المنهال وقرأ المنهال على سعيد بن جبير وقرأ سعيد على مجاهد وقرأ مجاهد على ابن عباس ○ واخذ القراءة ايضا عن ابي حمران عن ابي الاسود الدؤلي عن علي وعن عثمان رضي الله عنهما ○ واخذها ايضا عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن اصحاب بن مسعود وكانت وفاته رحمة الله عليه سنة ست وخمسين ومائة بعد ما امّ الناس بالكوفة سنة مائة وعرض عليه سفيان الثوري رحمه الله القرآن اربع عرضات ○

ومنهم ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي كان قد قرأ على حمزة وعول عليه في كل قراآته وسنده على سند حمزة رحمة الله عليهم

علمائه

علمائه

عليهم اخبرني ابو محمد رضي الله عنه انه توفي سنة تسع وثمانين ومائة وقيل سنة ثلاث وثمانين ومائة فلما كان هؤلاء السبعة على ما وصفنا من الثقة والفضل والعلو في العلم وكانت قراآتهم موافقة لخط المصاحف السبعة التي ارسلها عثمان الى هذه الامصار المذكورة اقتصر على قراآتهم وترك قراءة من سواهم لوجهين احدهما ما تقدم من موافقة المصاحف والوجه الآخر ليوافق بذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منها فهذا ما رويناه في ذلك والله اعلم ○

ذكر مذاهب اهل العلم بالسنة والتأويل

ومذاهب هؤلاء القراء السبعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد اختلف اهل التأويل ومعرفة المعاني والفقهاء والقراء في البسملة فزعمت فرقة انها جاءت في اوائل السور للتيمن والتبرك بذكر اسماء الله عز وجل وليست بآية من القرآن ولا من فاتحته ولا يجب قراءتها في الصلاة ولا الجهر بها ○

وزعمت فرقة اخرى انها آية من ام القرآن خاصة وهي في سائر السور فصل بين كل سورتين وليست من السور وانما يجب قراءتها في الحمد دون غيرها ○ وزعمت فرقة ثالثة انها آية من ام القرآن وغيرها من السور وانها تجب قراءتها والجهر بها في كل سورة في صلاة

واحتجت كل فرقة بأحاديث مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أئمة
التابعين رضوان الله عليهم الا أن بعضها أعلا اسنادا من بعض ○

فممن قال انها ليست بآية من فاتحة الكتاب

ومن غيرها مالك وأصحابه رضي الله عنهم واحتجوا على ذلك بحجج منها
حديث أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وأبا بكر وعمر وعثمان
كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين **ومنها** حديث أبي بن كعب
الذي قال له فيه النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة قال
فقرأت عليه الحمد لله رب العالمين حتى أتيت على آخرها فقال له رسول الله
صلى الله عليه هي هذه السورة وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت

ومنها حديث أبي هريرة الذي قال فيه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا قال الله تبارك وتعالى قسمت
الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي
ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه اقرؤا يقول العبد الحمد لله رب العالمين
يقول الله حمدني عبدي يقول العبد الرحمان الرحيم يقول الله أثنى علي عبدي
يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي يقول العبد
إياك نعبد وإياك نستعين فهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي
ما سأل قال يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل
ففي هذا الحديث ثلاث حجج كلها تدل على أن بسم الله الرحمن الرحيم

ليست بآية

ليست بآية من فاتحة الكتاب إحداهما قوله صلى الله عليه وسلم يقول العبد
الحمد لله رب العالمين فابتدأ بالحمد لله ولم يبتدئ ببسم الله الرحمن الرحيم
○ والحجة الثانية قوله فهذه الآية بيني وبين عبدي وهي الآية الرابعة
فاذا كان قوله عز وجل إياك نعبد وإياك نستعين بينه وبين عبده
فالى قوله إياك نعبد ثلاث آيات ونصف آية وبقي منها الى آخر السورة
○ **والحجة الثالثة** قوله في آخر الحديث فهؤلاء لعبدي يعني الثلاث
الآيات ولم يقل فهاتان لعبدي لأنه لو كان على ما يقول أهل الكوفة
من أن بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب لكان الخمس في قوله
نستعين وبقي اثنان فهم لا يعدون انعمت عليهم آية فقوله فهؤلاء
لعبدي دليل على ان الذي يبقى بعد الآية المقسومة ثلاث آيات

وعن علي رضي الله أنه كان لا يجهر

ببسم الله الرحمن الرحيم وكان يجهر بالحمد لله رب العالمين وسئل
الحسن عن بسم الله الرحمن الرحيم اتجهر بها فقال السنة الحمد لله
وإن كان الرأي فالحمد أفضل من بسم الله

وقال الطبري رحمه الله عليه

ليست بسم الله الرحمن الرحيم آية من سورة الحمد لأنا لا نجد في
كتاب الله آيتين قد أعيدتا مرتين بلفظ واحد ومعنى واحد
الا فصل بينهما ولا يوجد ذلك ايضا في كلام العرب وبابع اشعارها وذلك
قولك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ○ فان

قال قائل فان الحمد لله رب العالمين فصل بين الايتين فيل له انما هذا من الموخر
الذي معناه التقديم والمانقديره الحمد لله الرحمان الرحيم رب العالمين
لملك يوم الدين قال ونظيره من كتاب الله جل وعز الحمد لله الذي انزل على
عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما والمعنى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
قيما ولم يجعل له عوجا وقال جرير ..
طاف الخيال وابن منك لماما
المعنى طاف الخيال لماما وابن هو منك فهذا ما احتج به الطبري رحمه الله
وقال انما التسمية ادب ادب الله به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم
ليقدم ذكر اسمايه الحسنى امام جميع افعاله وجعل ما ادبه من ذلك
وعلمه اياه سنة لجميع خلقه يستنون بها وسبيلا يتبعونه
عليها في افتتاح اوايل منطقهم وصدور رسايلهم وكتبهم وحاجاتهم

وأما الذين قالوا انها آية من فاتحة الكتاب

خاصة وهي في سايرالسور فصل وهو مذهب الشافعي واصحابه
فحجتهم في ذلك حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال الحمد
لله رب العالمين سبع آيات بسم الله الرحمن الرحيم احداهن
وجا عن ابن عباس من عشر طريق

انه قال بسم الله
الرحمن الرحيم الاية السابعة وقد اخرجها الله لكم فما اخرجها
لاحد قبلكم يعني سورة الحمد وجا مثل ذلك عن ابن عمر وعن طاوس
ومسروق وجماعة اليمانية

وأما الذين قالوا انها آية في كل سورة من القرآن

الحمد وغيرها فحجتهم في ذلك ان ابن عمر كان يدع بسم الله الرحمن الرحيم
يستفتح بها والسورة التي بعدها وكان الزهري يفعل مثل ذلك ويقول
انها آية من كتاب الله تركها الناس وروى ابن جريج عن عطاء
انه قال له ادع ابدا بسم الله الرحمن الرحيم في مكتوبة وتطوع الا
تاسيا لام القرآن وللسورة التي اقرأ بعدها لانها آية من
القرآن قال قلت فانه يبلغني انهم لم تنزل مع القرآن وان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكتبها حتى نزل انه من سليمان وانه بسم
الله الرحمن الرحيم وانما كان الكتاب قبل ذلك باسمك اللهم فلما
نزلت بسم الله مجراها ومرساها كتبوا بسم الله فلما نزلت
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمان كتبوا بسم الله الرحمن فلما نزلت انه من
سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم
فقال عطا ما بلغني ذلك ما هي الا آية من القرآن
وقال أبو علي الجبائي رحمة الله عليه

وكان مقدما في عصره بمعرفة المعاني والتاويل الدليل عندي على
ان التسمية آية في جميع القرآن ان الله جل وعز لما قال لنبيه
صلى الله عليه وسلم فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم اعلمنا ان الاستعاذة ليست من القرآن ولما سكت عن ان
امره بابتداء القراءة واوايل السور بالتسمية كان ذلك دليلا

على أن التسمية قرآن في موضعها قال ولو كانت من غير القرآن كما لا
تستعاذة كان خليقا ان يكون له فيها امر بها كما كان بالاستعاذة
فلما كانت من القرآن في مواضعها لم يحتج فيها إلى ابتناف امر بالابتداء
بها اذ الامر بها مجمل مع الامر بقراءة سائر القرآن ○ ه
قال ودليل آخر انهم كتبوا بسم الله الرحمن الرحيم بالسواد ولم
يكتبوه بالحمرة في كل القرآن كما كتبوا ما ليس من القرآن ○ وقد قال
الله في قصة سليمان وبلقيس حكاية عنهما انه من سليمان يعني الكتاب
ثم فسر الكتاب فقال وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي وأتوني
مسلمين فجعلت التسمية من الكتاب كما جعلت الا تعلوا علي منه
ولم تجعله افتتاحا ولا فصلا **قال محمد** القول عندي
والله اعلم القول الاول الذي رواه ملك واصحابه لصحة الآثار
التي رووها في ذلك وهي حديث انس بن ملك وابي هريرة وغيرهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم وما كان من فعل الصحابة والتابعين لهم
رضوان الله عليهم ه

وأما مذهب القراء في ذلك

فكلهم أثبتها في اول فاتحة الكتاب عند ابتدايه بالقراءة كونها
من القارئ او غير كوني وكذلك يفعلون في اوايل السور التي تكون
اول حزب كسورة الاعراف وهود وطه وما اشبههن ○
ثم اختلفوا اذا وصلوا قراءتهم فالمتبتون لها في القراءة قالون

والله كتبه

وابن كثير والكسائي وعاصم ○ ه والمخيرون بين التسمية
وتركها ورش وابو عمرو وابن عامر الا أنهم يسكتون ذلك
وأما أول سورة النساء لقيل له يا ايها الناس اتقوا ربكم ولم
يقل بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك ولا بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها
الناس فانما يجاب بالقرآن لا بما ليس منه **وقال**
لمن خير التسمية بين المدثر والقيامة وبين الانفطار
والمطففين وبين الفجر والبلد وبين العصر والهمزة لم اختر
ثم التسمية في هذه المواضع الاربعة فمن قولهم انها رايناها
أكثر اوايل السور مشتبهة لا واخر التي قبلها نحو قوله جل
وعز واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ثم قال في اول سورة
النحل اتى امر الله فلا تستعجلوه ه وقوله فهل يهلك الا
القوم الفاسقون ثم قال الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
وقال عند مليك مقتدر الرحمان علم القرآن وقال فسبح باسم
ربك العظيم سبح لله وهو كثير وان لم يكن مشتبها له
فلا يكون في الاتصال بها بشاعة ولا قبح ورايناها في هذه
الاربعة المواضع بين السورتين لشاعة نحو قوله هو اهل
التقوى واهل المغفرة لا اقسم والامر بوميذ لله ويل
فلذلك فصلنا بينهما بالتسمية ه
وهذه حجة لا تقوم على ساق للمحتج بها لانه اذا استبشع

أن يخبر بآخر المدثر عن الله بأنه اهل التقوى واهل المغفرة
ثم يقول له في اول القيامة فقد فرّ من شيء وقع فيه ولا يشعر
وهو قوله بسم الله الرحمن الرحيم لا أقسم لأن الذي في التسمية
من الإخبار بالرحمة نظير ما في آخر المدثر من أنه اهل التقوى
واهل المغفرة وكذلك سائر الاربعة ولكن بلغني ان ابن مجاهد
اختار ذلك والواجب اتباعه لأنه كان مقدما في عصره
لمعرفته بوجوه القراآت وآثارها وكان حمزة رحمه
الله يسكت عند هذه السور الاربع وقفة خفيفة
بين كل سورتين

فأما ترك التسمية بين الانفال وبراءة

وحد فهم إياها خطأ وقراءة

فقال ملك رضي الله عنه انه سقط اول براءة يعني أنه نسخ
منها وقال عثمن رضي الله عنه براءة من سورة الانفال وسقط
بينهما شيء وقال ايضا رأيت أقاصيص الانفال متشبهة لبراءة فلم
أسئل رسول الله صلى الله عليه عنهما كما كنت اسئله عن غيرهما
فقدرت انهما سورة واحدة فاسقطت البسملة لذلك
وقال آخرون ان سورة براءة نزلت بنقض العهود التي كانت
بين النبي صلى الله عليه وبين المشركين فبعث النبي عليه السلام
بها علي بن ابي طالب وأمره ان يقرأها على الناس بمنى ولم يأمره

ان يقرا

أن يقرأ فيها بسم الله الرحمن الرحيم لما كان فيها من أن ينبذ
الى كل ذي عهد عهده ويمنعهم من أن يقربوا المسجد الحرام
بعد ذلك العام ومثل هذا يشتمل فيه الابتداء بالشدة
والغلظة والتجهم فلذلك لم يكن فيها سطر بسم الله الرحمن الرحيم
والله أعلم

ذكر اختلافهم في سورة الحمد

قرأ عاصم والكسائي مالك يوم الدين بألف وقرأ غيرهما ملك
بغير الف وكلا القراءتين قد جاء في كتاب الله جل وعز وروي
عن النبي صلى الله عليه فالذي جاء من ذلك في القرآن قوله قل اللهم
مالك الملك والملك القدوس والملك الحق فمعناه يا ألف
القادر على ذلك من الملك والملكة وهي القدرة والسيادة
ومن قرأ بغير الف فمعناه السلطان العالي على الخلق من الملك
والعرب تقول ملك بين الملك ومالك بين الملك فيضمون
مصدر ملك ويكسرون مصدر مالك وروي عن ابي عمرو
أنه قال ملك أعم في المدح من مالك ألا تقول زيد مالك
الدار ومالك الدرهم ولا تقول هذا في ملك وإنما تقول زيد
ملك البلاد وملك الأموال ومفعول مالك محذوف تقديره
مالك يوم الدين الفصل او القضا واضافه مالك وملك في القراءتين
الى يوم من باب يا سارق الليلة أهل الدار انتصب في الظرف
فنصبت نصب المفعول لما أضيف كما الهاء

قوله السراط المستقيم قراءة قنبل

السراط وسراط بالسين حيث وقع وهو الأصل عندهم
وقرأ خلف عن حمزة بين الصاد والزاي وقرأ من بقي من السبعة
بالصاد المحضة اتباعا لخط المصحف مع إبدالهم من السين صادا
لأنها تشبه الطاء في الاطباق والتصعد فاذا ابدل من السين
صادا سهل ذلك وخف على اللسان اذ في السين تسفل وفي
الطاء استعلاء وهما متضادان فاذا ابدل من السين صادا
تقارب اللفظ وتجانس واما خلف فانه لما رأى الصاد مهموسة
أشمها شيئا من لفظ الزاي المجهور الذي فيها ومع هذا فان المفضل
بن سلمة حكى عن الفراء وغيره ان العرب تقول الصراط والزراط
والسراط والصوط والسوط والزوط وأبى ذلك غيره
من النحويين وقالوا لا يجوز ان يكون السين والصاد زايا إلا إذا سكنت
وحينئذ يفعلون مع الطاء والقاف والخاء والغين في نحو مسقر
وزقر وصقر وسلخ وصلخ وسالغ وصالغ ففعلوا ذلك مع
الطاء والقاف لتسفل السين وهمسها واستعلاء الطاء والقاف
وجهرها وصارت الغين والخاء بمنزلة القاف لقرب مخرجهما

وقوله جل وعز انعمت عليهم

قرأ حمزة عليهم واليهم ولديهم بضم الهاء حيث وقعن وصل
أو وقف لأنه الأصل ودليل ذلك انك إذا افردت هذه الهاء

عن هذه الثلاثة

عن هذه الثلاثة الأحرف قلت هم ولم يجز غير ذلك وقد اجمع النحويون
على أن أصل عليهم علاهمو وكذلك اليهم ولديهم الاهمو ولداهمو كما
قالوا على زيد والى زيد ولدى زيد إلا أن الالف غيرت مع المضمر
فأبدلت ياء ليفصل بذلك بين الالف التي في آخر المتمكنة وبين
الالف التي في أواخر غير المتمكنة التي الاضافة لازمة لها
فأجرى حمزة المضمر والظاهر مجرى واحدا ونوهم الالف وقال ان
انقلابها ياء لا أعتد به لأني منوهم للالف الأصلية والياء بمنزلة
الالف في اللين وتبدل احدهما من الاخر فيقولون في خفاك خفيك
وفي تفاد تفيد قال الراجز لنصر بن سيفنا قفيكاه
فبقي الهاء على حالها عند دخول هذه الثلاثة الاحرف عليها ثم خص هذه الثلا
ثة بالضم وان كان الضم جايزا في غيرها ليفصل بذلك بين الياء التي أصلها
الالف وهي هذه التي ذكرنا وبين الياء التي لا اصل لها في الالف نحو فهم
ويريهم ويزكيهم وما كان مثله مع انه لو روى الضم في ذلك لضم
وكان جايزا على الاصل أن كل ما تكسر فيه الهاء فالضم فيه جايز عند
جميع النحويين ولا يجوز الكسر فيها إلا بالشروط التي اذكرها لك

اما الذين كسروا الهاء في الثلاثة المذكورة

وهو اكثر استعمالا فمن غير وجه فعلوا ذلك أحدها انهم قالوا
رأينا الهاء خفية لا تجر بين ساكنين فمتى ضمت فكأن ضمتها
قد ولدت الكسرة او الياء الساكنة وفي ذلك ثقل وقبح وهي

أيضا تشبه الياء الساكنة في أنها خفية كما أنها خفية وهي من حروف الزيادة كما أن الياء من حروف الزيادة فلما لحقت الميم في علامة الجمع كسرتاها كراهة الضمة بعد الكسرة إذ ليس في كلامهم فعل ووجه آخر مما يقوي كسر الهاء لخفاء بها ان الهاء أبدا محتاجة الى الواو إذا قال ضربهو إلى الياء إذا قالوا مررت بهي فقويت بحرفي المد واللين اللذين تشبهها بها ولا يفعل هذا بغيرها من الحروف وان كانت من مخرجها ه

ووجه ثالث أن من العرب من يقول يريد أن يضربا فيميل من أجل الكسرة فاذا قال يريد ان يضربها أمال مع الهاء ايضا لأنه لم يعتد بدخولها لخفائها ه قال سيبويه ومما يدل على خفاء الهاء أن من اتبع الحركة في ردّ ومدّ فقال ردِّ ومدِّ لم يقل مع الهاء إلا ردّها ومدّها بفتح الدال لما صار كأن الميم والواو بعدها ليست بشيء لأنه لو ضم لصار كأنه قد ضم ما قبل الالف اذ لم يعتد بالهاء لخفائها ه قال ومما يدل على خفائها أن ناسا من العرب يقولون في ضربته ضربتُه وفي اضربْه اضربُه وفي منه وعنه منُه وعنُه الفوا على الساكن حركة الهاء ليبينوها بذلك في الوقف وأنشد سيبويه لزياد الاعجم ه

عجبت والدهر كثير عجبه ... من عنزي سبني لم أضربه

أراد لم أضربْه وقال ابو النجم فكبر بن هذا وهذا رجله

اراد ارجله

أراد أرجلُه ه فلما كانت الهاء من الخفاء بما دل عليه هذه الاقوال كلها وكانت من جنس الياء في الخفاء والزيادة كسرت الهاء اتباعا لما قبلها مع ما في ذلك من الاستخفاف وكثرة الاستعمال ه

ومن الدليل على ان الهاء من جنس الياء قولهم هذه والاصل هذي وأيضا فانها تشبه الالف في الخفاء والمخرج وهم قد يميلون الالف لمجاورة الياء والكسرة فكذلك يكسرون الهاء لمجاورتهما وبذلك أيضا على شبه الهاء بالالف أنهم يبينون ايهما الحركة في الوقف فيقولون اقتده وأنا فالالف في أنا لبيان الحركة كالهاء في اقتده وقال الخليل رحمه الله لو سميت رجلا بالباء من ضرب لقلت به يا هذا وإن سميت بأخبرك في بيان الحركة بين الهاء والالف ه وقالوا ايضا ضربه فاماله في الوقف كما أمالوا الالف في حبلى ه ○ ه

وحكى سيبويه عن قوم من ربيعة انهم يقولون منهم فيكسرون الهاء ولا يعتدون بالساكن فاذا كسروا لحاجز بينها وبين الكسرة فكسرهم لها وقد ولبت الكسرة أولى على ان سيبويه قال وهي لغة ردية لاكنا ذكرناها لنقوي بها حجة من كسر الهاء في عليهم ه وحكى أيضا عن ناس من بكر بن وائل أنهم يقولون بكم وعليكم تشبهوا الكاف بالهاء وانما علم إضمار قد وقعت بعد الكسرة والياء فاتبع الكسر الكسر اذ كان أخف

عليهم من ان يضموا بعد الكسر وهجر دية جرا وعلى الردائة والشذوذ

أنشد قول الشاعر

وان قالوا منوا هم على كل حادث من الدهر ردوا افضل احلامكم ردوا

كسر الكاف تشبيها بالهاء للتمس التي فيها ولانها اضمار كالهاء

وقرأ ابن كثير والحلواني بضم ميم الجميع

حيث وقع وذلك أصلها وان توصل بواو لانه ان الميم استغني بها عن الواو اذ قد تثقل الواو على السنتهم حتى انه ليس في الاسماء اسم آخره واو ساكنة قبلها حركة وقد يوجد في الاسماء ياء ساكنة قبلها حركة نحو القاضي والغازي

ووافقهما ورش من ذلك على ما كان بعد ميم الجميع همزة

نحو ومنهم أميون وعليهم أانذرتهم ومنهم إني إذا وفي هذا قولان احدهما انه لما وجد سبيلا الى بيان الواو بالمد ليجيء الهمزة بعده زاد في تمكينها لتزداد بذلك حسنا والقول عندي في هذا قول ابي العباس احمد بن عمار رضي الله عنه سالته لم خص ورش هذه المواضع بتمكين المد فقال لي خشية ان يلزمه نقل حركة الهمزة الى الميم لان اصله في قراءته نقل الحركة اليما قبلها فكان يلزمه ان يقول عليهم انذرتهم ومنهم اميون ومنهم اني كما يقرأ من اوى وقد افلح ومن اله فيحرك الميم بحركات مختلفة فلما لزمه تحريك الميم حركها بما هو اصلها وهو الضم

ومن سكن الميم

ومن سكن الميم على كل حال اسكنها استخفافا وامنا من اللبس

ومن ضمها اتبع الاصل في ذلك ويقوي ضمهم هذه الميم ضم همزة الهاء من عليهم ويقول ان ميم الجميع حقها ان يكون ما قبلها مضموما نحو عليكمو وبكمو وفيكمو وان تكون الميم بعدها مضمومة موصولة بواو ولكن امنت اللبس فاسكنت الميم استخفافا وتركت الهاء مضمومة على اصلها مجراة مجرى الكاف وان لم تكن مثلها في الشدة ولو بيت ان الضم مقدر في الميم

ومما يقوي ذلك ايضا من مذهبه انه قرأ عليهمو واليمن بكسر الهاء وابنا عنها ما قبلها اذ قد امن من اتيان الميم بعدها الذي اصلها الضم ولم يقل احد ان الذي اصلها الضم فلما فقد ما يقوي الضم في الهاء كسرها للياء التي قبلها وكذلك القول في كسر الهاء في عليهما واليهما الا الحضرمي رحمه الله فانه ضم الهاء من عليهمو على الاصل وجعل التشديد في النون عوضا من الميم والواو التي في جمع المذكر وقال حرفان في حرفين وستري القول في عليهم الزلة وعن قبلتهم التي واليم اثنين وما اشبه ذلك مع ذكر الاختلاف فيه ان شاء الله

سورة البقرة قال محمد

قرأ عبد الله بن كثير منفردا بذلك فيهي هذا وعليهي انه بصلة الهاء بياء اذا كان قبلها ياء ساكنة فان كان قبلها نون ساكنة او الف او واو وصلها بواو نحو منهمو وعنهمو وخذوهو فعلوهو واصطفاهو واجتنباهو وحذف ذلك سائر القراء وصلوا او وقفوا ووافقه

خفيّ من ذلك في موضع واحد في القرآن وهو قوله ويخلد فيه مهانا
يأتي باللغتين مع الرواية غير ه
فقد ذكرنا من خفاء الهاء وأصلها ما فيه كفاية ثم نذكر من ذلك شيئا
ها هنا البيان إن شاء الله **قال سيبويه رحمه الله** جاءت
الهاء ها هنا مع ما بعدها في المذكر يعني عليهي ومنهو كما جاءت
وبعدها الالف في المؤنث نحو ضربها زيد وعليها مال فصارت
الواو والياء في المذكر بإزاء الالف في المؤنث ه
وقال الخليل وجماعة من اصحابه إن الهاء لما كانت خفية
من اقصى الحلق زيدت الواو عليها لتبينها إذ كانت من أول الفم والقراء
كلهم مجمعون على إسقاط الواو والياء في الوقف كما يسقط التنوين وغيره
لانتهاء
قال سيبويه فأصل هذه الهاء الضم وبعدها الواو في الكلام كله
هكذا إلا ان تدركها علة ه ه ه
فالعلة التي أدركتها في هذه الياء الساكنة التي قبلها والواو التي بعدها
وهي ساكنة إذ كان الأصل فيهو بالواو ولكن لما كسرت الهاء قلبت
الواو ياء ليتجانس اللفظ واذ لو تركت على حالها واوا والها خفية
لصار في الكلام واو ساكنة قبلها كسرة وذلك لا يوجد في الكلام وتركها
على حالها مضمومة إذا كان قبلها واو الف ه
ه **وأما من حذف الواو والياء من القراء** ه
فإنهم اكتفوا بالضمة من الواو وبالكسرة من الياء وذلك أن الهاء
من مخرج الالف والالف يشبه الياء والواو يشبههما في المد

والليين وهي اختهما فلما اجتمعت حروف متشابهة ومتجانسة حذفوا
ما لم يخافوا في حذفه لبسا وهو احسن عند سيبويه واكثر استعمالا
ه **ثم اجرى القراء والعرب النون الساكنة** ه
قبل الهاء مجرى الواو والياء لانهم كرهوا حرفين ساكنين بينهما حرف
خفي والنون قد تضارع حروف المد والليين في كثير من الكلام حتى انهما
قد ادغمت في الياء والواو وان كانت قد بعدت من مخرجيهما الا ترى
ان الواو من الشفتين والياء من وسط اللسان وستري القول فيه في
باب الادغام ان شاء الله ه **ومن مضارعتها الهاء زيادتها**
في مواضع زيادة حروف المد والليين فهي تزاد ثانية في نحو جندب
وعنصب كما تزاد الواو والياء والالف في مثل كوثر وجدير
وتابل وما اشبه ذلك ه وتزاد ثالثة في نحو حنبطى ودلنظى كما
تزاد الواو في جدول وعجوز والياء في قضيب وعبير والالف في
قبايل وصحايف ه وتزاد النون رابعة في مثل رعشن وضيفن كما
تزاد الواو في مثل ترقوة والياء في سلقيت والالف في جبلى ه
وتكون النون علامة إضمار في فعلن كما كانت الواو في فعلوا وغير ذلك
من وجوه المضارعة فلما ضارعت النون الواو والياء والالف هذه
المضارعة قالوا منهو وعنهو كما قالوا اخذوا واصطفاوا وفيهو
واما ابن كثير فلم ير اعاه شيئا مما راعاه اصحاب الحرف من مراعاة
هيئة اجتماع ساكنين او تجانس احرف وحجته ان الهاء وان كانت

خفية فليس بحرجها خفاؤها من أن تحجز بين ساكنين إذ هي في حكم الإعراب
ووزن الشعر كغيرها من الحروف الشديدة والمستطيلة كالراء والصاد
وغيرهما فوقوعها مواقع غيرها من الحروف دليل على أن إثبات
ما بعدها لا يشبه التقاء ساكنين ٥ ٥

وقال أصحاب الحذف لتجانس الحروف وهو الجمهور ∴
رأينا العرب يكرهون تجانس الحروف واجتماعها حتى خففوا بالحذف
وبالبدل والإدغام وغير ذلك فتخفيفهم بالإدغام قولهم في وتد ودّ
وبالحذف قولهم في استطاع اسطاع وبالبدل قولهم تقضيت في تقصصت
فلما كرهوا ذلك كرهنا اجتماع هاءين بينهما ألف أو واو أو ياء إذا كانت من جنسهما

ومن هذا الباب اختلافهم في الهاء المتصلة
بالفعل المجزوم في نحو نؤده إليك وأخواتها وجملتها في كتاب الله عز وجل
ستة عشر موضعا أنا أذكرها لك هنا مع ذكر اختلاف القراء فيها ∴
وما قال النحويون في تعليل مذاهبهم **من ذلك** في سورة آل عمران
يؤده إليك وإن يؤده إليك وفيها نوته منها ونوته منها ٥ ∴ ٥
وفي النساء نوله ما تولى ونصله جهنم ٥ وفي طه ومن يأته مؤمنا
وفي النور ويتقه ٥ وفي النمل فألقه إليهم وفي الزمر يرضه لكم ٥ وفي
الشورى نؤته منها وفي إذا زلزلت خيرا يره وشرا يره ٥

وأما التي في الأعراف والشعراء من قوله أرجه وأخاه فستجري القول
هناك فيه في موضعها مع ذكر اختلاف القراء فيه إن شاء الله ∴ ٥

أما التي في آل عمران والنساء والنور والنمل والشورى فقرأ ورش وابن كثير
وابن عامر والكسائي بصلة الهاء بياء في وصلهم ومثلهم حفص إلا في
موضعين فإنه خالف أصله فيهما الأول في النور قرأ فيها ويتقه
بإسكان القاف وكسر الهاء كسرة خفيفة مختلسة من غير بلوغ بإيهم
والثاني في النمل قوله فألقه إليهم قرأه بإسكان الهاء ٥ وقرأ أبو عمرو وأبو بكر
وحمزة بالإسكان فيهن إلا أن حمزة خالف أصله في النور فقرأ ويتقه
بالياء كورش ومن تابعه فصار أبو بكر وأبو عمرو على يتقه بالإسكان ٥
وصار أبو عمرو وعاصم وحمزة على فألقه بالإسكان ٥ وقرأ قالون وحده
فيهن بكسرة من غير بلوغ ياء بعدها وعنه الوجهان في طه ∴ ٥
وتفرد أبو شعيب السوسي بالإسكان في طه والزمر ٥ وقرأ ابن كثير
وأبو عمرو في رواية أهل العراق والكسائي وابن ذكوان يرضهو لكم
بواو بعد الهاء ٥ **فمن أثبت الياء في الوصل** قال
كان في الأصل يؤديهي ويصليهي فسقطت الياء الثانية استخفافا
على ما مر فصار يؤديه ويصليه بكسرة من غير ياء بعدها ثم
سقطت الياء الأولى للجزم، فاقتضى الفعل إلى هاء قبلها كسرة ٥
فاشبعنا الكسرة كما فعل في الصحيح في قوله أمهي وماجيني وبابي
ولذلك ما اختلس قالون كسرة الهاء إذا كانت عنده قبل الجازم مكسورة
بكسرة من غير بلوغ ياء بعدها كما كانت في تصليه نارا وما اشتبهه
فلما حذف الياء للجزم ترك الهاء على حالها **ومن أسكن الهاء**

اختلس ٥

قال لما اتصلت الهاء بالفعل صارت معه كالشيء الواحد فخففوها بالاسكان
وليس كل سكون جزما من ذلك ما روي عن أبي عمرو انه قرأ وهو خادعهم
باسكان العين استخفافا لكثرة الحركات وكما قرأ حمزة ومكر
السيئ باسكان الهمزة في الوصل على وزن السيح اشتر لجتماع
الكسرة والياء المشددة ويشهد في الجملة على هذا الاسكان قول
امرئ القيس في بعض الروايات فاليوم اشرب غير مستحقب
اراد اشرب فاسكن تخفيفا وقد غلط ابو اسحاق رحمه الله من روى
اسكان الهاء عن ابي عمرو كما غلط من روى عنه باريكم باسكان
الهمزة لان مثل هذا الاسكان هو عندهم محمول على اقبح ضرورات
الشعر نظيره قول كعب بن زهير
أقول كما قد قال قبلي عالم ... ومن اشبه اباه فما ظلم
وكما قال الراجز
اذا اعوجن قلت صاحب قوم
اراد صاحبي وهو كثير في الشعر على ضعف وقال بعضهم انما
اسكن الهاء في مثل هذا اذا تحرك ما قبلها تشبيها بميم الجميع
التي تسكن وما قبلها متحرك ومن اسكن بعضا واثبت الباء في
بعض جمع بين اللغتين مع الرواية واما حفص في قراءته ويتقه
باسكان القاف وكسر الهاء فحسن ان يقال فيه انه كسر
الهاء لاجتماع الساكنين وقيل ايضا انه اراد ويتقه فاسكن
القاف تخفيفا كما قالوا في فخذ فخذ وفي لم يله لم يله قال الشاعر

ومن ولد لم يلده ابوان اراد لم يلده فاسكن اللام وفتح
الدال لالتقاء الساكنين هذا قول الخليل ومن العرب
من يسكن عين الفعل اذا انفتحت لامه المجزوم فيقول لم يتق
ولم يشتره قال الراجز ○ قالت سليمى اشتر لنا دقيقا
واما قراءة هشام خبرا ابره وشرا ابره
وما روي عن ابي عمرو في ان لم يره احد فمن اقبح ما تقدم من
ضرورات الشعر لانهما ابحفا بالكلمات قالوا انها على لغة من قال
في انه زيد ذاهب انه زيد ذاهب ومثله ○
ومطواي مشتاقة له ارقاني اراد لهو ارقاني فحذف الواو
والضمة وذلك احاف وليس في هذه الهاء اذا تحرك ما قبلها
الا الاشباع وبعده الاختلاس في ضرورة الشعر ايضا كما قال
○ له زجل كأنه صوت حاد اراد كأنهو فحذف الواو
واختلس ضمة الهاء واما من وصل الهاء بواو في يرضه
لكم فهو على الاصل الذي ذكرنا عن ورش والكسائي ومن تابعهما
في يؤده ونصله ومن ضم الهاء ضمة مختلسة صار مع
الواو في يؤده فترك الهاء مضمومة على حالها بعد حذف الواو
بعدها كما حذف قالون الياء للجزم وترك الهاء مكسورة على حالها
وبقي من هاء الاضمار سته مواضع
لم تتصل بفعل مجزوم وهي انسانيه وعليه الله يحفض

وأهله امتنعوا في الموضعين لحمزة ومن لد نه لأبي بكر وفيهما
مما نا بالخفض وستري القول فيه مع اهل اختلاف ان شاء الله و
ه قوله هدى للمتقين ومصلي وغرا وربا ومقتل
وقري وما أشبه ذلك كان حمزة والكسائي رحمهما الله يقفان
على هذا المنون كله بالإمالة لبدلة يدل على أصل الكلمة
وسواء كانت الكلمة في موضع خفض أو رفع أو نصب وإنما
فعلهما أبو عمرو من ذلك على ما كان فيه راء خاصة وكانت الكلمة
في موضع خفض أو رفع نحو مقتري وما اشبهه ه فإن كانت
في موضع نصب نحو قري ظاهرة وقف بالفتح ه وإنما
فعل أبو عمرو ذلك لأن الاسم إذا كان في موضع رفع أو خفض
ولحقه التنوين في الوصل سقطت الألف من أجل التقائهما مع
التنوين فإذا وقف على الكلمة ذهب التنوين ولم يثبت منه
عوض كما يذهب التنوين في الأسماء الصحيحة إذا وقفت عليها
في الرفع والخفض فتقول هذا زيد ومررت بزيد فإذا
ذهب التنوين الذي من أجله سقطت الألف الممالة
رجعت الالف الأصلية التي هي بمنزلة الدال من زيد
والراء من عمرو فوجب الوقف بالإمالة ○ فإذا كانت
الكلمة في موضع نصب وجب أن تعوض من التنوين ألفا
كما تفعل في قولك رأيت زيدا وعمرا فتجتمع حينئذ الألف

التي هي لام الفعل الممالة والألف المعوضة من التنوين فتحذف
الألف الممالة مع عوض التنوين كما كانت تحذف مع التنوين لأنها أ
ول من الساكنين فصارت الألف المعوضة علامة الإعراب فلما مال الأ
لف المعوضة بوجه وأجاز النحويون إمالتها إذا لقيها ياء
ساكنة أو كسرة نحو زيدا ورجلا مثلا ه ه ○ ه ه
وإنما أمال حمزة والكسائي هذا الذي فر عنه
أبو عمرو في حال النصب لأنهما جعلا المحذوفة الألف المعوضة
وجعلا الموقوف عليها هي الأصلية ه وقد كان بعض المقرئين
يأخذ لأبي عمرو في الوقف على المنصوب بالإمالة على مذهب
حمزة والكسائي ويقول أنه لما اجتمعت الفان أصلية
وعوض من تنوين حذفت الثانية التي هي عوض وأبقيت
الأولى التي كانت في أصل الكلمة وكان بقاء الأصلي أولى من
بقاء الزائد فهذا وجه والأول أولى بالاتباع لأن الالف
الأصلية قد كان أذهبها التنوين والأول من الساكنين
أبدا أولى بالحذف ومع هذا فإن بقاء التي هي عوض من التنوين
تدل على أن الاسم منصرف وما دل على المعنى لا يجب حذفه ه
ووقف ورش على جميع ما كان فيه راء من هذا الباب بين اللفظين
ووقف من بقي بالفتح على الأصل الذين يؤمنون بالغيب
قال ورش رحمه الله يسهل كل همزة ساكنة إذا كانت قبل الفعل

نحو يومنون ويوترون ويوثرون ويوفكون وما أشبهه واستثنى
من ذلك ما سأذكرها لك في آخر الفصل مع العلة التي دعته الى
ذلك إن شاء الله ه ه ه

وكان أبو عمرو رحمه الله اذا قرأ في الصلاة او أدرج القراءة
لم يهمز كل همزة ساكنة سواء كانت فاء او عينا او لاما واستثنى
من ذلك ايضا ما سنراه بعلته ○ وكان حمزة رحمه الله يسهل
همز جميع ما ذكرناه في الوقف خاصة ه وسنري مذهبه
في الهمزة المتحركة متطرفة ومتوسطة ان شاء الله عز وجل ه

فصل ما يجب أن نعلمه أولا وبالله الحول والقوة

ان الهمزة لما كانت بعيدة المخرج جلدة صعبة على المتكلم
بها وهي نبرة في الصدر كما حكى سيبويه ه وقال الخليل
ه كالشعلة وقال أيضا هي كالتهوع فلما كانت كذلك
خففت بوجوه من التخفيف فمرة خففت بالبدل ومرة
خففت بالقاء حركتها على ما قبلها وبين بين وبالحذف
وبغير ذلك من وجوه التسهيل والتخفيف وسنري كل ذلك
في موضعه كلما مر بك به إن شاء الله ه ه

فاما ورش في تخفيفه فاء الفعل خاصة

ففيه غير قول ه منها ان فاء الفعل حكمها أن تكون في أول
الكلام إذ هي أول الوزن فحقها ان تكون مخففة ابدا إلا

بلفظ

ان تدخل عليها

ان تدخل عليها الزوائد فتصير ثانية وثالثة ورابعة فتثقل
حينئذ فيخففها نحو يومن ويسيومن واستاجره واستاذن
وما اشبه ذلك فلما بعدت من أول الكلام خففها ه ○ ه

ووجه ثان ان انك إذا قلت أمن ثم قلت أومن فاخبرت

عن نفسك اجتمع همزتان همزة المتكلم وفاء الفعل فلما
كان البدل لازما في بعض المواضع أجري الباب كله على سنن
واحد فجعل البدل في كل همزة هي فاء الفعل قبلها حرف مد والعرب
تفعل مثل ذلك كثيرا ألا تراهم حذفوا الهمزة من أنا أكرم
استثقالا لاجتماع همزتين ثم قالوا هو يكرم ونحن نكرم
وأنت تكرم فحذفوا الهمزة ولم يجتمع لهم همزتان اتباعا
لقولهم أنا أكرم الذي وجب فيه ترك الهمز ليجري الباب
على حكم واحد نظير فعلهم في يعد اذ حذفوا الواو منها لوقوعها
بين ياء وكسرة ثم حذفوها في أعد ونعد وتعد ولم يكن
هناك ياء ولا كسرة ه فاذا كانت الهمزة عينا او لاما امن
أن يدخل عليها همزة أخري ه

فاما استثناؤه من ذلك همز الهاوي

وماؤاهم والهمزة فاء الفعل فانه لما همز تووبه وتووي
اليك ليلا يجتمع واوان في التخفيف وذلك اثقل من التحقيق
حقق لانه أخف وأجري باب الايواء على سنن واحد في الهمز ه

وَأَمَّا مَا هُمِزَ مِنَ الْمُتَحَرِّكَةِ وَهِيَ مَا الْفِعْلُ

فِي نَحْوِ تَؤُزُّهُمْ وَمَآرِبُ وَمَّا بَأَ وَمَا ذَنَ وَيَؤُودُهُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَإِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَا يُمْكِنُ تَسْهِيلُهَا بِالْبَدَلِ وَلَا يَبِينُ بَيْنَ لِأَنَّ هَمْزَةً بَيْنَ بَيْنَ تَقْرُبُ مِنَ السَّاكِنِ وَبَعْدَ كُلِّ هَمْزَةٍ مِنْهَا سَاكِنٌ فَكَانَ يَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ فَفَرَّ إِلَى تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ لِيَلَّا يَجْتَمِعَ لَهُ مَا لَيْسَ فِي الْكَلَامِ

وَأَمَّا تَحْقِيقُهُ لِلذِّئْبِ وَالْبِئْرِ وَأَرَأَيْتَ

وَهُوَ بِهَمْزَتَيْنِ الْفِعْلُ فَلِكُلِّ وَجْهٍ أَمَّا تَحْقِيقُهُ لِلذِّئْبِ فَإِنَّهُ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ رَأَى أَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمْزِ وَكَذَلِكَ الْبِئْرُ وَلَمَّا اجْتَمَعَ لَهُ فِي أَرَأَيْتَ هَمْزَتَانِ مُحَقَّقَتَانِ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ خَفَّفَ الثَّانِيَةَ اسْتِخْفَافًا وَقَدْ تُحْذَفُ بَعْضُ الْعَرَبِ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ حَذْفًا مُسْتَمِرًّا فَخَفَّفَهَا بِأَنْ جَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنَ وَلَمْ يَحْذِفْهَا إِذْ كَانَ لَا يُرْوَى لُغَةُ مَنْ يَحْذِفُهَا وَسَيَأْتِي الْقَوْلُ فِي أَرَأَيْتَ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فِي تَسْهِيلِهِ الْهَمْزَةَ السَّاكِنَةَ

وَالسَّاكِنِ فِي كُلِّ الْكَلَامِ أَخَفُّ مِنَ الْمُتَحَرِّكِ فَإِنَّهُ لَمَّا رَأَى الْهَمْزَةَ السَّاكِنَةَ تَجْرِي فِي التَّخْفِيفِ عَلَى قِيَاسٍ وَاحِدٍ لَا يَخْتَلِفُ وَهُوَ الْبَدَلُ سَهَّلَ لِذَلِكَ إِذْ كَانَتِ الْمُتَحَرِّكَةُ تَجْرِي فِي التَّخْفِيفِ عَلَى أَحْكَامٍ مِنْهَا الْبَدَلُ وَإِلْقَاءُ الْحَرَكَةِ عَلَى مَا قَبْلَهَا وَالْإِدْغَامُ وَبَيْنَ بَيْنَ وَغَيْرُ ذَلِكَ فَلَمَّا رَأَى أَنَّ الْمُتَحَرِّكَةَ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ خَفَّفَهَا لِذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

وَأَمَّا مَا

وَأَمَّا مَا اسْتَثْنَاهُ مِنْ ذَلِكَ فَهَمْزَةُ وَالْهَمْزَةُ سَاكِنَةٌ فَثَلَاثَةُ أُصُولٍ

أَحَدُهَا أَنْ تَكُونَ سُكُونُ الْهَمْزَةِ عَلَمًا لِلْجَزْمِ أَوْ بَنَا لِلْأَمْرِ نَحْوَ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَإِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ وَأَخَوَاتِهَا وَأَوْ نُنْسِهَا وَأَرْجَأْهُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَجَمِيعُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ثَلَاثُونَ مَوْضِعًا

وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْهَمْزُ وَتَرْكُهُ لُغَتَيْنِ فَهُوَ يَاءٌ لُغَةً مِنْ هَمَزَ نَحْوَ مُوصَدَةٌ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَرِئْيًا فِي مَرْيَمَ

وَالثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ تَرْكُ الْهَمْزِ أَثْقَلَ مِنَ الْهَمْزِ وَذَلِكَ مَوْضِعَانِ وَنُوَيِّهِ إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ فِي الْأَحْزَابِ وَالَّتِي تُؤْوِيهِ فِي الْوَاقِعِ تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ فِي هَذَا أَخَفُّ مِنْ تَسْهِيلِهَا لِأَنَّ تَسْهِيلَهَا يَجْتَمِعُ فِي الْكَلِمَةِ وَاوَانِ وَذَلِكَ أَثْقَلُ

وَأَمَّا الثَّلَاثُونَ مَوْضِعًا الَّتِي هِيَ عَلَمٌ لِلْجَزْمِ

أَوْ بَنَا لِلْأَمْرِ فَإِنَّهُ هَمَزَهَا كَرَاهَةَ الِالْتِبَاسِ بَيْنَ الْمُعْرَبِ وَالْمَجْزُومِ أَلَا تَرَى أَنَّ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ فِي إِنْ يَشَأْ قَدْ سَقَطَتْ لِلْجَزْمِ وَاعْتَلَّ الْفِعْلُ بِقَلْبِ عَيْنِهِ عَنِ الْيَاءِ إِلَى الْأَلِفِ ثُمَّ حُذِفَتِ الْأَلِفُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَكَرِهَ أَنْ يَتْرُكَ الْهَمْزَ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَكُونَ إِخْلَالًا بِالْكَلِمَةِ لِمَا يَجْتَمِعُ فِيهَا مِنَ الِاعْتِلَالِ

وَكَذَلِكَ أَوْ نُنْسِهَا لَوْ تَرَكَ الْهَمْزَ فِيهَا لَالْتَبَسَ بِمَا يَكُونُ مِنَ النِّسْيَانِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الذِّكْرِ أَوِ الَّذِي بِمَعْنَى التَّرْكِ وَمَذْهَبُهُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ أَمَّا مَعْنَى الْكَلِمَةِ عَلَى قَوْلِهِ التَّأْخِيرُ إِنَّ مَعْنَى نُنْسِهَا بِالْهَمْزِ نُؤَخِّرْهَا فَلَوْ تَرَكَ الْهَمْزَ وَقَالَ أَوْ نُنْسِهَا لَكَانَ عَلَامَةُ الْجَزْمِ سُقُوطَ الْأَلِفِ وَوَقَعَ

اللبس بين المعنيين الترك والتاخير **وأما تخفيفه** الهمز ربا في مريم
فإنه لما كان فيه لغتان الهمز على معنى الرؤا والمنظر وهو ما يظهر
من الزي في الملبس وترك الهمز على معنى الري الذي يدركه الشارب
بعد عطشه فكره أن يترك الهمز لالتباس المعنيين ألا ترى
أن بعضهم قد قرأ وزيا بالزاي معجمة فهذا يوضح معنى ريا با
لهمز ه **وكذلك موضرة في الموضعين** ه
فيهما لغتان يقال آصدت وأوصدت بمعنى أغلقت وأطبقت
فمن يأخذ إذا همز يذهب من لغته آصدت وقد كان يلزمه
على ما ذهب إليه أن يقرأ ملاصيد بالهمز ولكنه أخذ باللغتين
مع الرواية وتأدية خط المصحف **وأما حمزة رحمه الله و**
فشأنه أن يقف على الهمزة المتوسطة والمنطرفة بالتسهيل حيث
وقعت ووافقه هشام على المنطرفة خاصة ه وقد قلنا إن شاء
أكثر العرب تخفيف الهمزة لثقلها ولبعد مخرجها ه فإذا كانت الهمزة
منطرفة وكان الوقف موضع استراحة وأغلب الأمر على الواقف ألا
يقف إلا بعد فتور صوته وانقطاع نفسه فلما كان في هذه الحال
وقد حاول في وقفه أن يخرج حرفا قويا جلدا بصوت قاتر ضعيف
وذلك متعذر عليه فر إلى اللغة لصاحب التخفيف في وقفه خاصة
ألا تراه في ابتداء قراءته وقوة صوته مقتدرا على إخراج الهمزة
من موضعها وربما كان في درج قراءته همز تبين نحو أأنذرتهم ه

وإن قلت

وإن قلت وما أشبهه فلا يتعذر عليه من ذلك شيء ه ○ ه
وأما انفراد حمزة بتخفيف الهمزة المتوسطة في يومنون ونؤزهم
ومآرب وما أشبه ذلك فإنما ذلك على اتباع المنطرفة لقربها منها
وهم قد يحكمون للشيء بحكم الشيء إذا قاربه في بعض أحواله وأيضا
فإن الصوت يفتر عندها بعض الفتور لقربها من الطرف فأجراها
مجرى المنطرفة والله أعلم ه ○ ه

فإذا كانت الهمزة مبتدأة نحو أخذ وأكل ه

وأمر وما أشبه ذلك فلا سبيل إلى تخفيفها لأن التخفيف في الهمزة
على ثلاثة أوجه على البدل والقاء الحركة وحذفها أو بين بين ه
فإن جعلتها بين بين وهي في أول الكلمة لم يمكنك ذلك لأن همزة
بين بين قريبة من الساكن فكما لا يبتدأ بساكن كذلك لا يبتدأ
بما قرب منه ولا يصلح فيها البدل إذ ليس قبلها حرف مد ولين
فتبدل حرفا كالحرف الذي قبلها ولا يصلح فيها الحذف إذ ليس قبلها
ساكن تلقى حركتها على ذلك الساكن ويحذف وتبقى الحركة تدل عليها
فلما امتنعت فيها كل هذه الوجوه التي ذكرنا لم يكن فيها إلا التحقيق
على أصلها وستأتي القول في الهمزة التي هي في حكم المبتدأة إن شاء الله عز وجل

قوله جل وعز ويقيمون الصلاة قال محمد

كل القراء يرقق اللام من الصلاة والطلاق وظلموا وما أشبه ذلك
على أصلها ما خلا ورشا رحمه الله فإن له في اللام مذاهب أنا أختصر لك

القول فيها مع ذكري أصل اللام أولا ان شاء الله جل وعز ٥

اعلم ان اللام انما كان اصلها الترقيق لانها ليست بحرف استعلاء ولا مشبه به كالراء التي اجتمع فيها امران توجبان تفخيمها احدهما انها اقرب حروف اللسان الى حروف الحنك فاشبهت حروف الاستعلاء التي هي من الحنك لذلك اذ كان مخرجها من طرف اللسان بينه وبين مقدم الحنك والاخر انها حرف تكرير فاذا كانت مفتوحة تكرر الفتح الذي فيها لتكررها وليس في اللام من ذلك شيء واصل اللام الترقيق وانما فخمها ورش وحده مع الصاد والطاء والظاء لانها حروف مطبقة مستعلية مجهورة فلما وقعت هذه الحروف قبل اللام مفتوحة وكانت اللام ايضا كذلك فخمها ليتجانس اللفظ ويحسن وكذلك يفعل ورش ان سكنت الصاد والطاء نحو وسيطعون ولا يصلاها وما اشبهه لانها وان سكنت فقد بقي فيها شيء من الاستعلاء

فإن حالت الألف بين اللام والصاد

ففيه في قول بعض المقربين الوجهان نحو فصالا وطالما فمن اخذ له بالترقيق قال الالف قد حجزت بين الصاد واللام ومن اخذ له بالتفخيم لم يعتد بالالف لضعفها فكان الصاد قد وليت اللام الا ان الترقيق اولى والله اعلم وفي هذين الكلمتين اجتماع الروايتين عن ورش انه رقق اللام مع الطاء في نحو قوله فطال عليهم

وان كانت الالف

وان كانت الالف قد حالت بينهما فاذ قد رقق مع الطاء وهي اقوى حروف الاطباق فاحري ان يرقق اللام مع الصاد والله اعلم ٥

فإذا قرأت له مصلى وطلقتم وما اشبهه

فان هذه اللام المشددة هي لامان ساكنة ومتحركة فادغمت الساكنة في المتحركة فان شئت رققت واعتددت باللام الساكنة المدغمة في المتحركة حاجزا بين الحرف المطبق واللام المفتوحة وان شئت فخمت لان اللام المشددة ترتفع عنها اللسان ارتفاعة واحدة ٥

وإذا وقفت له على أن يوصل وان الفصل

فالاحسن عند حذاق المقرئين ان تقف بالترقيق لان التفخيم انما صلح فيها حين كانت مفتوحة فاذا وقفت بالسكون الذي لا يجوز غيره رققت اللام لان الروم ممتنع في المنصوب عند القراء فرجع حكمها الى حكم الساكنة وليس فيها اذا سكنت الا الترقيق وقد رأى بعضهم ان يوقف لورش بتفخيم اللام لان الوقف عارض

وكذلك إن وقفت على فضل الله لك فيه الوجهان

ان اخذت له بالروم في المرفوع ووقفت بالتفخيم لان الروم بعض حركة فهو يجب به ما كان يجب بالحركة في الوصل وان اخذت له بالاشمام او بالسكون ووقفت بالترقيق لا غير وهو اثبت في الرواية عن ورش ٥

فإذا قرأت له خلطوا واخلصوا واغلظ عليهم

وغليظ اللام لو قوعها بين حرفين مطبقين او مطبق ومستعل
وكذلك فاختلطت وانبسطت فخم اللام من اجل الطاء التي بعدها اذ
قد وليتها بغير حاجز بينهما وحركة الطاء مقدرة بعدها وايضا
فان التاء التي قبلها من مخرج الطاء فهي مشبهة بها وان كانت مهموسة
فاذا قرات له تطلع وفصل فخم اللام من اجل قوة
الحرفين المطبقين وان كانا ساكنين لانهما لم تكن لهما حركة تجز
بينهما وبين اللام فقوي عملهما في اللام لاتصالهما بها من غير حاجز
فاذا قرات له فصل ويصلون
فرقق اللام كسائر القراء لان الحركة التي تحركت بها الطاء والصاد
قد حجزت بين الحرف المطبق الذي تحرك بها وبين اللام وكثير
من النحويين يعتدون بالحركات ويجعلونها تجز بين الحروف
وانما لم يعتد بالحركة في الطلاق والصلاة وفخم اللام فيهما تحركت
الصاد والطاء او سكنتا لان اللام اذا كانت مفتوحة كان التفخيم
فيها احسن منه في المضمومة لمجانسة الفتح للتفخيم ولما انضمت
اللام في فصل ويصلون لم يكن فيها من الحسن في التفخيم ما يكون
في المفتوحة فلما ضعف التفخيم وفيها حجزت الحركة بين المطبق
وبينها **واما تلطى** فلم يفخم لانهما لان الطاء ليس فيها من قوة
الاطباق ما في الطاء
فاذا قرات له عبدا اذا صلى وذكر اسم ربه فصلى

فلا بد من

فلا بد من ترقيق اللام لان بعدها الفا منقلبة من ياء وانت لا تقدر على
قراءة الالف بين اللفظين الا مع ترقيق اللام كما لا تقدر على ذلك اذا كانت
الراء قبلها الا مع ترقيق الراء نحو افترى لان الالف لا يكون ابدا ما قبلها
الا تابعا لما بعدها ومن شاء ورش ان يقرا ذوات الياء بين اللفظين
اذا كانت راس اية وستراها في مواضعها ان شاء الله وذلك في طه والنجم
اذا هوى والنازعات وعبس وما اشبهها
فان قلت ان الاصل في اللام الترقيق لرخاوتها وانما التفخيم فيها للعلل
التي ذكرتها عن ورش وانها مشبهة بالمشبع بحرف الاستعلاء فلتقل
لم اجمع القراء على تفخيمها في اسم الله جل وعز اذا انفتح ما قبلها او انضم او
انكسر بعد ح فانما ذلك ان الاصل عندهم في الله لاه ثم ادخلت عليه
الالف واللام فصار اللاه ثم ادغمت اللام في اللام فصار الله وفخم ليفرق
بذلك بينه وبين اللات ح
وقال بعضهم انما اصله الاه فطرحت الهمزة وعوض منها الالف واللام
ثم فخم كما تقدم ح واما اجماعهم على ترقيق اللام من اسم الله اذا انكسر ما قبلها
فانما ذلك لانهم كرهوا ان يخرجوا من كسر الى تفخيم وتغليظ كما يكرهون ان
يخرجوا من التسفل الى التصعد فيبدلون من المنسفل حرفا يقرب من المتصعد
كما فعلوا في السراط والسويق وما اشبه ذلك فقالوا الصراط والصويق
فاعلمه ح **قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من**
قبلك وقالوا انما كان ابن كثير والكسائي وابو عمرو في رواية الوقيين

بالمد وزهذا النوع وذلك لان الهمزة في كلمة غير الكلمة التي فيها الالف
وهي ايضا لا تثبت في الوقف وهذا يسميه بعض المقرئين الاعتبار
ويسميه بعضهم ترك مد حرف لحرف ومعناه انهم لا يمدون الالف
من هما للهمزة التي في آخر ﻫ **ومعنى الاعتبار** ان يعتبر الكلمة
باحد امرين وذلك ان تثبت الهمزة فيها في الوصل والوقف
وتكون من نفس الكلمة فالقراء كلهم مجمعون على المد المشبع المتمكن
في هذا الحو دعاء ونداء واولئك والملائكة والشهداء واولياء
وما اشبه ذلك ﻫ فان لم تثبت الهمزة في الوقف ولا كانت من
نفس الكلمة قصرت المد قليلا عند لقايها الهمزة نحو بما انزل اليك
وما انزل من قبلك وقالوا الما وما اشبه ذلك ويزيدك هذا ايضاحا
قوله فلما اضاءت تقصر فلما لان الهمزة فيها ليست من نفس
الكلمة وتمد اضاءت لان الهمزة اصلية ثابتة في الوصل والوقف
وكذلك هولاء وكذبوا بايتنا اولئك وما اشبهه تمد اولاء واولئك
ولا تمدها ولا بايتنا للعلة التي ذكرنا فلهذا ما سموه اعتبارا
فاعلمه ﻫ وليس قولنا هذا يوجب ترك المد مرة واحدة وانما اردنا
دوا ان يكون مدا متوسطا لان القراء كلهم مجمعون على تمكين المد في
حروف المد واللين وهي الالف والواو الساكنة المضموم ما قبلهما
والياء الساكنة المكسور ما قبلها والالف غير انهم كانوا يتفاضلون
في المد فكان الكسائي وابن عامر يطولون هذا المتوسط اشبع قليلا

من هذا من تقدم

من مد من تقدم ذكره من اصحاب الاعتبار ﻫ وكان ابو عمرو في رواية
اهل العراق وعاصم وقالون مدهم لجميع ذلك مدا متساويا في التمكن
امكن قليلا من مد من تقدم ﻫ وكان ورش وحمزة اطول القراء مدا
هكذا قسمه بعض المؤلفين لمذاهب القراء ﻫ

وانما كان المد في هذه الاحرف الثلاثة ﻫ

على الشرط المذكور فيها لان هذه الحروف اصوات والحركات ماخوذة منها
فامتداد الصوت بها ممكن وساغ فيها التطويل الذي ذكرنا والتوسط
والتقصير كما مر ولا يسوغ ذلك في شيء من الحروف غيرهن ولذلك ما
جاز وقوع الساكن الممتنع بعدهن من اجل ان المد عوض من الحركة واشتبه
اجتماع الساكنين اذ كانا حرفي سلامة ○ وانما كانت هذه الحروف
المد لا لمجاورة ساكن نحو الطامة والصاخة والحاقة والقالين
لتكون المدة عوضا من الحركة ﻫ او همزة نحو قايم وقالوا انما وما
اشبه ذلك لان هذه الحروف خفية جوفية والهمزة حرف قوي يبعد
المخرج صعب على المتكلم به فلما اتفقت على قوتها حروفا خفية
ضعيفة خيف عليها ان تزداد خفاء لذلك فبينت بالمد
المشبع لتقوى وتظهر وقصد الى بيانها بالمد لان ذلك يوصلها
الى مخرج الهمزة وتظهر ها عند ما تخفى من خفايها وسنرى القول
فيما كان من المد في حرف اللين على مذهب ورش ان شاء الله ﻫ

قوله وبالاخرة هم يوقنون ﻫ

كان ورش رحمه الله يلقي حركة الهمزة على الساكن الذي قبلها
ويحذفها سواء كان ذلك في كلمة او كلمتين نحو الاخرة والارفة
والارض وقد افلح ومن امن وما اشبه ذلك وقرأ الفراء سواه
بالقطع والهمز على الاصل الا ان حمزة روي عنه من طريق خلف
انه كان يسكت على سكون اللام الذي قبل الهمزة سكتة خفيفة
ليتبين بذلك الهمز ويعلم ان اللام قد تنفصل عنها

وكلهم قرأ الرا من اخرة بالتفخيم

على الاصل الا ورشا وحده فانه رققها وسنخبر باصل الرا
وعمل ورش فيها من بعد إخبارنا بالسبب الموجب لنقل الحركة
وما الذي منع حمزة من تسهيل الهمزة في الوقف وكذلك نخبر
بالعلة التي من اجلها خالف فالون اصله في الان وردا
وليم وقف الكسائي على الاخرة والارفة وما اشبه ذلك بالاماله
ماله في الحرف الذي قبل هاء التانيث ونخبر بالمواضع التي
فتح من ذلك والعلة فيها ان شاء الله وبه استعين وعليه اتوكل

اما ورش في نقله لحركة الهمزة وطرحها على الساكن الذي قبلها

فانما ذلك لما قدمناه من ثقل الهمزة فاراد تخفيف النطق
بها بالقاء حركتها على الساكن الذي قبلها وحذفها وبقيت حركتها
تدل عليها وانما قلنا انه حذفها لان بعض النحويين كان يقول

انما حذفها للالتقاء الساكنين الهمزة التي سكنت لما زالت عنها
الحركة والحرف الذي قبلها حركته عارضة فهي في حكم الساكن
وهذا القول ليس بشيء لانه اذا كانت الحركة في الحرف الساكن
عارضة وكذلك يلزمه ان يجعل السكون في الهمزة عارضا ولا يعتد
به فلا تلتقي على هذا ساكنان فان قال قايل انا ابقاها بعد
القاء حركتها ساكنة فقال في قل اذلك قل اذلك وفي من امن من امن
قلنا له انما طرح حركة الهمزة على ما قبلها طلبا للتخفيف والهمزة
في امرها مخالفة لجميع الحروف وذلك ان الحرف اذا كان متحركا
ثم اريد تخفيفه اسكن طلبا للتخفيف والهمزة متى اسكنت
كانت اثقل منها متحركة الا ترى ان ابا عمرو رحمه الله اذا
قرأ في الصلاة او ادرج القراءة انما يترك همز الهمزة الساكنة
خاصة فعلل ذلك ان الهمزة الساكنة اثقل من المتحركة فكذلك
لو قال قل اذلك في قل اذلك كان اثقل في اللفظ لا محالة
فان قال قايل المشبت تزعم ان ورشا انما ينقل الحركة فيما كان
من كلمتين نحو قد افلح ومن امن وما اشبه ذلك فلم نقلها
في الاخرة والاولى والارفة وما اشبه ذلك والالف واللام فيهما
قد صارتا من نفس الكلمة فكان الساكن والهمزة في كلمة واحدة
قيل له ان الالف واللام للتعريف في تقدير الانفصال مما بعدهما
اذ هما داخلان عليه فحكمهما في التقدير من كلمتين وقد فصلتهما

العرب في الشعر عن ما بعدهما فقال الشاعر ه

رع ذا وقدم ذا والحقا بذل ... بالشحم انا قد ملأناه بجل

فقصل في البيت بلام التعريف والاسم الذي دخلت عليه وسكت عليها للتذكر ثم اعادها لتمام الوزن ولذلك ما وقف حمزة رحمه الله على الاخرة والارض والارفع وما كان مثله بتحقيق الهمزة ومن نيته تخفيف الهمز في الوقف كما اعلمك ولكن اذا كانت الهمزة مبتدأة او في حكم المبتدأة وانتوين في حكم المبتدأة حتى يحسن انفصال ما قبلها عنها وذلك نحو ما قدمناه من ذكر الارض والاخرة وما اشبه ذلك ونحو فباي وبايها وهانتم فهو اذا وقف على مثل هذا احقق الهمز لانها للمبتدإ بها ه وان كان بعضهم قد رأى تسهيل كل همزة دخل عليها زايد ومتى حذف ذلك الزايد تغير معنى الكلام بحذفه فصارت عنده كالمتوسطة فرأوا الوقف على ايدا والقي والاذرتهم وافامن وما اشبهه بالتسهيل ه والتحقيق احسن عند العلماء واثبت في الرواية عن حمزة الا انه في هانتم اولاء وستري القول فيها في العمران شا الله

ه واما وزش في ترقيقه الراء من اخرة ...

وناضرة وباسرة وما اشبه ذلك مما ينكسر قبله ما قبل الراء فقد قلنا ان الراء اصلها التفخيم والتغليظ ما دامت

متحركة لتكررها وشبهها بحروف الاستعلاء وامتناع الامالة قبلها في نحو راشد وزاجر كما يمنع الحرف المستعلي في نحو طالب وظالم ولاكن وزش رحمه الله اضطرب في الراء المفتوحة فمرة اذا تحركت بالفتح او بالضم وقبلها كسرة رققها في وصله ووقفه ه وكذلك يفعل ان كان قبلها ساكن يا او غيره ليقرب بعض اللفظ من بعض ه ولما كان الساكن لا يعتد به وكانت كسرة الحرف الذي قبله مقدرة بعده رقق لذلك لان الراء هارة كان الكسرة قد ولتها ه وستري ما استثني من ذلك فغلظ الراء فيه بعد هذا الشرط ان شا الله ه

ه واما مذهب الكسائي رحمه الله في امالة الحرف الذي قبل هاء التانيث في الوقف خاصة فعلى شروط فعل ذلك انا اذكرها لك ثم اذكر العلة التي من اجلها اماله ان شا الله فمن تلك الشروط ان يميل الحرف الذي قبلها التانيث في وقفه ما لم يكن ذلك الحرف راء قبلها ضمة او فتحة او همزة او حرف من حروف الاستعلاء او ما قاربها وحروف الاستعلاء سبعة الطا والظا والصاد والضاد والقاف والخاء والغين ه وزاد بن مجاهد الحاء والعين وان لم يكونا حرفي استعلاء لقربهما مخرجهما من حروف الاستعلاء ه وزاد ايضا هاء السكت وزاد الكاف وامالها ابو الطيب ه وذلك نحو غلظه وبسطة

وبعوضة والحاقة وخصامة والفطيحة والنهلكة وسفاهة
ومحشورة والشمئة وكتابية وتيسنة وما اشبه ذلك
وانما منعت حروف الاستعلاء الامالة لاستعلائها في الحنك
واما الحاء والعين فانما منعتا من الامالة لانهما مع قربهما من حروف
الاستعلاء مشاركتان للالف في الحلق وايضا فانهما يفتحان عين
يفعل والماضي على فعل اذا كانتا لاما من الفعل نحو ذبح يذبح و
صنع يصنع ويفتحان انفسهما اذا كانا عينا نحو فعل يفعل ورحل
يرحل وكذلك الهمزة ايضا هي من مخرج الالف وتفتح نفسها
وما قبلها نحو قرأ يقرأ وسأل يسأل وامتنعت الامالة في
الكاف لقربها من القاف وقد رأى بعضهم امالتها لمسها
واما الهاء فهي مشبهة للالف في الخفاء والضعف فعملت عمل
الالف ○ واما الراء فلانها حرف تكرير وتكررها وفتحها تمنع
الامالة كما يمنع المستعلي في نحو راشد وراقد وما اشبه ذلك

فاذا كان قبل هذه الحروف الاربعة

اعني الراء والهاء والكاف والهمزة كسرة او ياء لم يمتنع
الامالة نحو الاخرة وناشئة وفاكهة والمؤتفكة وما
اشبه ذلك لان هذه الحروف ليست من حروف الاستعلاء
فيقوى المنع بمن ولا بعدت من حروف الاستعلاء فتقع الراء
مالة معهن كما وقعت من غيرهن فتوسطت بين امرين

فجعل لها حكم "متوسط" وهو مراعاة ما قبلها بالكسر او الياء
او حرف "ساكن" قبله كسرة" مالم يكن ذلك الساكن مطبقا
فان كان مطبقا بطل عمل الكسرة لقوة المطبق عليها
نحو فطرة الله مفتوحة من اجل الطاء

وانما امال الكسائي ما قبل هاء التانيث

في الوقف خاصة لوجهين
احدهما ان هاء التانيث مشبهة لالف التانيث من غير
وجه وذلك ان كل واحدة منهما علامة "تانيث" بالالف
في نحو حبلى وسكرى كالماء في نعمة ومنة وهي ايضا تسكن في
الوقف كالالف وتكون زايدة مثلها وما قبلها مفتوح كالالف
الا ان الف التانيث تمال على كل حال من وصل او وقف وتقرب
في الامالة نحو الياء وهاء التانيث لا تمال الا في الوقف خاصة
فتنحى بفتحتها نحو الكسرة لانها مشبهة بها والمشبه
بالشيء لا يقوى قوة الشيء بعينه ○ والوجه الاخر ان
هذه الهاء تنقلب في الوصل تاء فبعدت بذلك من شبه الالف
فاعلمه

وقد اختلفوا في هاء التانيث ما اصلها

فقال البصريون اصلها الهاء وقلبت في الادراج تاء
وقال الكوفيون وبعض البصريين بل اصلها التاء وقلبت في
الوقف هاء

وَأَمَّا هَاءُ السَّكْتِ فَلَا وَجْهَ لِإِمَالَتِهَا ۝
لِأَنَّهَا إِنَّمَا زِيدَتْ لِلْوَقْفِ وَلْيُبَيَّنَ بِهَا حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا أَلَا تَرَى أَنَّ حَمْزَةَ قَدْ حَذَفَهَا فِي وَصْلِهِ فِي نَحْوِ يَتَسَنَّهْ وَاقْتَدِهْ وَمَالِيَهْ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ

وَكُلُّهُمْ أَجَازَ الْإِمَالَةَ فِي هَاءِ الْمُبَالَغَةِ
وَذَلِكَ فِي هَمْزَةٍ لِأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ بِهَا التَّأْنِيثُ وَكَذَلِكَ أَجْمَعُوا عَلَى فَتْحِ مَا قَبْلَ هَاءِ التَّأْنِيثِ إِذَا كَانَتْ أَلِفًا مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ نَحْوَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا لِأَنَّ فِي إِمَالَةِ ذَلِكَ إِجْحَافًا بِالْكَلِمَةِ لِأَنَّهَا كُتِبَتْ فِي الْمُصْحَفِ بِالْوَاوِ كَمَا فُعِلَ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ سُوَرًا وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَلِفَ فِي هَذَا الْأَبَامَالَةِ مَا قَبْلَهَا وَالْأَلِفُ الْمُنْقَلِبَةُ عَنِ الْوَاوِ لِانْمَالُ وَقَدْ أَجْرَوُا الْحُبْلَى وَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ مَجْرَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ

فَإِنْ وَقَفَ عَلَى هَاءِ التَّأْنِيثِ لَمْ يَجْسُرْ فِيهَا رَوْمٌ
وَلَا إِشْمَامٌ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ الَّتِي تُرِيدُ أَنْ تُبَيِّنَهَا بِالْإِشْمَامِ أَوْ بِالرَّوْمِ لَمْ تَكُنْ عَلَى هَذِهِ الْهَاءِ وَلَا رَوْمَ مِنْهَا إِلَّا أَنْ تَقِفَ عَلَى التَّاءِ فِي هَا التَّأْنِيثِ نَحْوَ بَقِيَّتُ اللَّهِ وَنُصْرَتُ الرُّقُومَ لِوَجَاءَ عَنِ الْقُرَّاءِ الرَّوْمُ فِي الْمَنْصُوبِ وَمَا وَقَعَ فِي الْمُصْحَفِ مِنْ نَحْوِ رَحْمَتِ وَنِعْمَتِ بِالتَّاءِ فَيَحْسُنُ الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ حِينَئِذٍ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ كَانَتْ عَلَى التَّاءِ الَّتِي وَقَفْتَ عَلَيْهَا

وَإِنَّمَا امْتَنَعَ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْهَاءِ الَّتِي لِلتَّأْنِيثِ وَفِي هَاءِ الْكِنَايَةِ لِأَنَّهَا خَفِيَّةٌ فَصَارَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا عَلَيْهَا إِذَا كَانَتْ حَرَكَتُهَا مِثْلَ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا

فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى هَاءِ الْكِنَايَةِ وَهِيَ مَضْمُومَةٌ
وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ أَوْ وَاوٌ وَقَفْتَ بِالْإِسْكَانِ لَا غَيْرُ نَحْوَ يَوَدُّهُ وَخُذُوهُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ حَرَكَتُهَا بِمَنْزِلَةِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا وَهِيَ خَفِيَّةٌ صَارَتْ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا كَأَنَّهَا مَوْقُوفٌ عَلَيْهَا وَكَانَ مَا قَبْلَهَا هُوَ آخِرُ الْكَلِمَةِ فَاسْتَغْنَى فِيهَا عَنِ الرَّوْمِ ۝ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَتِ الْهَاءُ مَكْسُورَةً وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَوْ يَاءٌ وَقَفْتَ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ لَا غَيْرُ نَحْوَ بِهِ وَفِيهِ لِمَا أَعْلَمْتُكَ وَالْيَاءُ كَالْكَسْرَةِ وَالْوَاوُ كَالضَّمَّةِ فِي ذَلِكَ

وَقَفَ
عَلَى مَا سِوَى هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ مِمَّا قَبْلَ الْهَاءِ فَتْحَةٌ أَوْ كَسْرَةٌ أَوْ سَاكِنٌ غَيْرُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ بِالرَّوْمِ كَسَائِرِ الْحُرُوفِ نَحْوَ مِنْهُ وَعَنْهُ وَوَجْهُ وَتَحْتَهُ وَفَوْقَهُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمَّا خَالَفَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا حَرَكَتَهَا لَمْ تَسْتَغْنِ فِي الرَّوْمِ بِحَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا عَنْ رَوْمِ حَرَكَتِهَا لِأَنَّهَا مُخَالِفَةٌ لِحَرَكَتِهَا فَحَسُنَ فِي ذَلِكَ الرَّوْمُ وَكَذَلِكَ الْإِشْمَامُ فِي الْمَضْمُومَةِ وَسَيَرِدُ الْقَوْلُ فِي الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ قَالَ مُحَمَّدٌ
كُلُّ الْقُرَّاءِ قَرَأَ مِنْ يَقُولُ مِنْ يُّ مِنْ وَمِنْ وَالٍ وَمِنْ وَلِيٍّ بِإِدْغَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ حَيْثُ وَقَعَ مَعَ إِظْهَارِ الْغُنَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي النُّونِ فِي حَالِ اللَّفْظِ بِالْمُشَدَّدِ الْمُدْغَمِ لِأَنَّهُ فِي نَفْسِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا خَلَا خَلَفًا عَنْ حَمْزَةَ فَإِنَّهُ أَدْغَمَ النُّونَ فِيهِمَا بِغَيْرِ غُنَّةٍ عَلَى أَصْلِ الْإِدْغَامِ

وَإِذَا الْتَقَتِ النُّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ
وَجُرَّتْ لَهُمَا أَحْكَامُ سَنَةٍ أَنَا ذَاكِرُهَا بِعِلَلِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ

أحدها ان يبتدئا عند حروف الحلق وهي الهاء والهمزة والخاء والحاء
والعين والغين نحو من هادٍ ومن أولياء ومن خلاق ومن حميم ومن
غفور وعفو غفور ومن علم وما اشبه ذلك لبعد المخرجين لان الادغام
انما يحسن لقرب المخرجين والنون والتنوين قد بعدتا من الحلق فلا سبيل
الى الادغام **والحكم الثاني** هو ما قدمنا من ادغامهما في الياء
والواو على حسب ما قلنا من اظهار الغنة بينهما لان الغنة التي في النون
تشبه المد واللين اللذين في الواو والياء فحسن الادغام في ذلك
والواو ايضا من مخرج الميم ادغمت النون في الواو كما تدغم في الميم
فقلت من وال كما تقول من مال لمواخاة الميم الواو في المخرج ولذلك
بقيت النون ظاهرة كما تبقى في الميم **والياء** ادغمت النون فيها
لتشبهها بما يشبه الميم وهو الواو فقد صارت الواو والياء بمنزلة
ما ذانت مخارجه لاشتراكهما في المد واللين فالغنة باقية بين الواو
والياء اذا ادغمت فيهما النون بصوت يسير ومثل ما تبقى من الغنة
كمثل ما تبقى من الاطباق والاستعلاء في الحروف المطبقة اذا ادغمتها
فيما بعدها نحو قوله جل وعز احطت بما ولم نخلقكم الا ترى انك
لم تشدد التاء والكاف الا وقد ادغمت الطاء والقاف وبقيت من لفظ
الاطباق والاستعلاء اللذين فيهما شيئا ولولا ذلك للزمك ان تقول احتبا
ونخلقكم ولم يقرأ به احد ممن ادغام ناقص التشديد من اجل بقاء
الغنة ظاهرة فيه لما علمتك ۞ وكل حرف فيه غنة ان كان ميما فمن

بين

بين الشفتين تخرج ۞ وان كان نونا فمن طرف اللسان واطراف الثنايا تخرج
فحرف الغنة له مخرجان فاذا ادغمت ادغمت ما يخرج من الفم وابقيت
ما يخرج من الخياشيم ظاهرا فلذلك لم يقو التشديد ۞

الحكم الثالث انما يدغمان في النون والميم بغنة في جسمهما
لا بغنة بينهما لانك ادغمت حرفين فيهما غنة في حرفين فيهما غنة
وذانك الميم والنون فالغنة باقية على حالها ۞ فاما ادغام النون
في النون فلاجتماع المثلين كما فعل في قوله فلا تسرف في القتل واجعل لنا
وما اشبه ذلك واما ادغامها في الميم فللغنة التي في الميم وتقارب المخرجين
لان مخرج غنة النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة من الخياشيم
فقد تشاركن في مخرج الغنة وفي الجهر ايضا والشدة فحسن الادغام
لما ذكرنا فمن هنا قلنا ان الغنة ظاهرة في جسم كل واحد منهما ولو
ادغمت الحرف كله في الثاني على اصل الادغام لاجحفت باللفظ لانك
كنت تدغم حرفا وغنة في حرف فيه غنة ايضا فتذهب غنتين
وذلك تغيير ولم يقرأ به احد ۞

الحكم الرابع ادغامهما في الراء واللام
بغير غنة نحو من ربهم ومن لدنك وذلك لقربهما من مخرج الراء واللام
وادغامهما انما يتقلبان راء او لاما فتذهب الغنة لذلك ويقوى التشديد
خلاف قوته فيما تقدم من النونين ومن الياء والواو وقد اجاز سيبويه
ظهار الغنة مع اللام خاصة وليس بالمعمول عليه عند القراء ۞

الحكم الخامس

انهما ينقلبان ميما عند لقائهما الباء في نحو انبورك وانبيهم وهذا غير مشدد لانه بدل لكن تبقى الغنة التي كانت في النون لان الحرف الذي ابدلته منه وهو الميم فيه غنة وانما قلبت في هذا ميما ولم تدغم لان الباء من مخرج الميم فحين تشابها في المخرج والجهر والميم ايضا مجانسة للنون في الغنة والجهر فلما وقعت النون قبل الباء ولم يمكن ادغامها في الباء لبعد مخرجيهما وبعد النون رأوا ايضا لما بينهما من الشبه ولما بين النون واخت الباء من الشبه وهي الميم فقلبت ميما لذلك اذ كانت نواخي النون في الغنة والباء في المخرج قال سيبويه في كتاب الادغام وتقلب النون مع الباء ميما لان الباء من موضع تعتل فيه النون واعتلالها انها تقلب ميما فاراد وا قلبها ميما مع الباء اذ كانت الباء من مخرج الميم كما ادغموها فيما قرب من الراء يعني كما ادغموا النون في الياء لان الياء تقرب من الراء قال سيبويه في هذا الفصل فجعلوا ما هو من موضع ما واقفها في الصوت بمنزلة ما قرب من اقرب الحروف منها في الموضع ومعنى هذا انهم جعلوا الباء التي هي من موضع الميم الموافق للنون في صوت الغنة في قلبها ميما بمنزلة الياء التي قربت من الراء والراء اقرب الحروف من النون في قلبها فلم تدغم النون في الباء لبعد ما بينهما في المخرج ان كانت من الفم او من الخيشوم

لانهما

لانهما يجتمعان في المخرج ولا في الغنة المقربة بينهما على بعد المخرجين ولم يجز ان تجعل الباء ميما وتدغم الميم في الميم كما قلبت النون ميما فيقال عنبر في عنبر وشمباء في شنباء وامبورك في انبورك للفظ لما يقع في ذلك من اللبس بما عينه ولامه ميم

الحكم السادس هو اخفاؤها

عند ما بقي من الحروف التي لم تذكر فيما سلف نحو من كان من شاء ومن جعل ومن قتل ومن فوقكم ومن تحت ارجلكم وممن دعا وما اشبه ذلك فاذا اخفيت لم تشدد لانه مخفي بنفسه بخلاف المدغم الذي هو مدغم بكليته لم يبق منه بقية هذا اكثر حكمه الا ما ذكرنا مما فيه الغنة والغنة ايضا تطهر مع الاخفاء كما تظهر مع الاظهار سواء

واما اخفيت النون والتنوين عند ما بقي من حروف المعجم في نحو ما مثلناه لان هذه الحروف لم تبعد من النون بعد حروف الحلق فيجب اظهارهما ولا اقربت قرب الحروف الخمسة التي تقدم ذكرها وهي ما كان مخرجها ويرمل فيجب ادغامهما فاعطينا حكما متوسطا بين امرين وهو الاخفاء ولم يستعملوهما مظهرين لئلا يعمل اللسان مرتين اذ النون الساكنة لها مخرجان مخرج لها وهو المخرج التاسع ومخرج لغنتها وهو المخرج السادس عشر فكان اخفاؤهما ايسر ليعمل اللسان مرة واحدة الا انهما مخفيتان بأنفسهما ظاهرتان بغنتهما

وكل القراء مجمعون على اظهار النون اذا اتصلت
بالياء والواو في كلمة نحو قنوان وصنوان بنيان ودنيا وما اشبه
اشبه ذلك وانما كان ذلك لخيفة الالتباس في الابنية لان صنوانا
فعلان فلو ادغم لالتبس بغيره من المضاعف وصار بمنزلة ما
عينه ولامه واو ان كقولك قوه وجوه او ياء ان كقولك حي فلما لم
يقع لبس في مثل قنوان وصنوان اظهرت النون الا ترى انهم يدغمون
النون في الميم في قولهم من مالك وفي الواو اذا قالوا من والك هذا في
المنفصل ثم قالوا امحى يمحي فادغموا النون في الميم في المنفصل
حيث امنوا الالتباس لان هذا المثال لا يضاعف فيه في المتصل الميم
البدل وهو الفعل فلو لم يجعله الفعل وجعلنا الميم المشددة اصلية
صارت افعل وليس في الكلام افعل فجاز اظهار النون في قنوان وصنوان
لما ذكرناه ﴿ قوله اذكرتم انك قلت الذ وانا مجوز ﴾
قرا ابو عمرو وهشام وقالون بتحقيق الهمزة الاولى وتخفيف
الثانية بين بين والحاق الف بينهما وقلبهم ابن كثير الا انه لم
يدخل بينهما الفا فلذلك كان مده دون مدهما وابو ﴿ وقرا ابن
ذكوان والكوفيون بتخفيفهما جميعا على الاصل ﴿ واما ورش فانه
ابدل من الثانية الفا بدلا على غير قياس لانه ابدل من همزة متحركة
حرفا ساكنا وهو الالف ورای ان ذلك اخف عليه من جعل
الهمزة الثانية بين بين اذ هي عند سيبويه واصحابه بزنة

المخففة

المخففة ﴿ وقد جاء مثل هذا البدل في قراءة نافع وابن عامر في سال سايل
وفي قراءة نافع وابي عمرو في منساته وجاء مثله في الشعر ايضا
قال الشاعر ﴿ سالتاني الطلاق ان رانني قلت مالي قد جيتماني بنكر
وقال الاخر ﴿ سالت هذيل رسول الله فاحشة
وهو وان كان ابدل من همزة متحركة الفا فالبدل عارض لا يعتد
به مع ان الهمزة في تقديرها محققة الا ترى ان من خفف الهمزة
في تؤوي وترويا قلبها واوا لانضمام ما قبلها فاجتمعت واوان
في تؤوي وواو ويا في رويا الاولى منهما ساكنة والثانية متحركة
ولم يدغم على ما يجب في حكم التصريف لما كانت الواو في تقدير
همزة لم يعتد بها ولو اذ ذاك لم يجز اظهارها مع الواو التي بعدها
ولا مع الياء من رويا وقد قالوا اطبا وليا حيث كان السكون لازما
فكذلك ورش لم يراع اجتماع الساكنين لان البدل عنده عارض
ومع هذا فقد اجاز يونس وغيره من النحويين ان يجتمع ساكنان
اذا كان الاول منهما حرف مد ولين وان لم يكن الثاني مدغما نحو
اضربان زيدا اذا قلته بالنون الخفيفة بالامر للاثنين او
لجماعة الرجال اذا قلت اضربان زيدا ﴿

﴿ واما الذين خففوا الثانية وجعلوها
بين الهمزة الساكنة والالف ثم ادخلوا بينهما الفا فانه
لما كانت عندهم الثانية بزنة المخففة وان كانوا

فرخفوهما على ما ذكرنا من قول سيبويه فيها اذا دخلوا بينهما الفا

ألا ترى ان الاعشى قال

أن رأت رجلاً أعشى أضر به ريب المنون ودهر مفند خبل

فادخل بين الهمزتين الفا لما كانت الثانية عنده بمنزلة المخففة

ولولا ذلك ما جاز له ان يجمع بين ساكنين

فأما قصدهم لتخفيف الثانية دون الاولى

فان تخفيف الهمزة الاولى لا سبيل اليه لقربها من الساكن

ولا يبتدأ بساكن ولا بما قرب منه الا تراهم قد اجمعوا على

تخفيف الثانية في نحو آخر وآدم والهمزتان في كلمة واحدة

فلما كانتا في انذرتهم وانت قلت وما اشبهه في تقدير كلمتين

كان اجدر ان يخففوا الثانية **وأما ائن كنت**

فمضى على أصله في المفتوحة والمكسورة والمفتوحة والمضمومة

نحو ائنك وائنيكم لانه يحقق الاولى ويخفف الثانية ولا

يدخل بينهما الفا كورشٍ سواء فكذلك فعل في المفتوحتين

اذ حقق وخفف الثانية فاعلمه **وأما أهل التحقيق**

فقرؤوا على الأصل وقالوا ايصار ايتا حرفي الحلق قد يجتمعان

في نحو تقع على الارض وطبع على قلوبهم والنكاح حتى وما اشبه

ذلك والهمزة من حروف الحلق فاجريتاها مجرى غيرها من

حروف الحلق وقد جرى فطبع على قلوبهم بالادغام وقالت

العرب

العرب راس وساءل يجمعوا بين الهمزتين أو نحو إيذا

هما في الأخرى

وخالف هشام أهل التحقيق وسنة مواضع

حقق فيها الهمزتين وادخل بينهما الفا

من ذلك في الاعراف أإنكم لتأتون أإن لنا لاجرا وفي مريم

أإذا ما مت وفي الشعراء أإن لنا لاجرا وفي والصافات

أإنك لمن المصدقين أإفكا آلهة وكل ذلك قد جاء في الشعر

وسمع من العرب غير أن هشاما منفرد بهذا المذهب

لان أحدا من القراء لم يحقق الهمزتين ثم ادخل بينهما الفا

وانما جاء ذلك في الشعر خاصة وقرأ في سورة فصلت

قل أإنكم باثبات ألف بين الهمزتين مع تخفيف الثانية كفا

لون وأبي عمرو ليجمع بين اللغتين مع الرواية

قوله جل وعز وعلى ابصارهم غشاوة

قرأ أبو عمرو وابو بكر عن الكسائي بامالة الالف الى الكسر

وكذلك يفعلان بكل ألف تقع بعدها راء مكسورة

اذا كانت في موضع اللام من الفعل والكلمة في موضع

خفض نحو ابصارهم وديارهم واثارهم واذبارهم

وابصار وبمقدار والنار والدار وما اشبه ذلك وقرا

ورش جميع هذا الباب بين اللفظين وكذلك ان تكررت

الراء والكلمة في موضع خفض أمالا نحو الابرار والاشرار
والقرار وما اشبه ذلك ووافق ورش حمزة فيما تكررت فيه الراء
خاصة فقرأه بين اللفظين ه
وفارق ابو عمرو فأمال انصاري في الموضعين
والجواري حيث وقع لان كسرتها بناء **وجملة القول**
في الامالة انها تقريب واستخفاف والاصل الفتح والذي
يوجب الامالة في الكلمة ستة اشياء هي في الاصل شيآن
وهما الكسرة والياء اذا كانتا ظاهرتين او مقدرتين
او كان في تصاريف الكلمة التي قبل الممال يا او كسرة
ويكون ممال الالف ومرجعها الى الياء في بعض تصاريفها
ه **وبيان هذه المراتب الست** هي ان تكون الامالة
في الف منقلبة عن ياء نحو رمى وقضى في الافعال والبنى
والهوى في الاسماء او تكون مشبهة بها نحو اماتهم بلى
ومتى ه واما الالف التي ترجع الى الياء في بعض تصاريفها
فهي الالف التي من ذوات الواو نحو الربا ودعا وزكا
الا ترى انك اذا قلت ربا فكان الفعل ثلاثيا كانت
الفه منقلبة عن الواو بدليل قولك ربوت واربوه
فاذا صيرته رباعيا بهمزة او تشديد نحو اربى عادت
الالف من ذوات الياء وكذلك تقول دعوت واذعيت

وزكوت

وزكوت واتزكيت وزكيت ان شئت بالتشديد
والامالة التي من اجل الكسرة قبل الالف هي نحو امالة خلف
لضعافا والكسرة الظاهرة هي التي في نحو النار والدار ه
وقد تكون ايضا امالة من اجل امالة عارضة الاتباع نحو امالتهم
الراء من ذرى هذه فمال اتباعا لامالة الهمزة لما تبعت الهمزة
للالف اتبعت الراء الهمزة وتكون في الف التانيث الالف لان
التانيث له الكسرة والياء ممزوجة الاوجه الستة هي اسباب الامالة
واصلها الاصلان اللذان تقدم ذكرهما في اول الفصل كذلك
ذكر الرماني رحمه الله في كتابه وهذا الذي قدمناه من ذكر
امالة ابصارهم واخواتها هو مما اميلت الالف فيه من اجل
الكسرة التي بعدها في الراء وستري كل الوجوه في مواضعها
كلما مررت بها ان شاء الله ه

وما يخدعون الا انفسهم هكذا قرأه

الكوفيون وابن عامر بفتح الياء والالف من غير الف على
ايقاع الخداع بهم وايجابه لهم لان لفظ خدع موجب لتثبيت
خديعة على صحة ولفظ خادع لا يوجبها فهمزة القراءة عند اهل
العلم اصح معنى لانه لا شك ان المنافق قد اوجب تثبيت
خديعة الله لنفسه بما ركب من مخادعة الله ورسوله والمومنين
بنفاقه وتكذيبه ه

ومن قرأ وما يخادعون بالالف فمعناه أن وبال ذلك الخداع
نفسها راجعة عليهم وأصل المفاعلة ان تكون من اثنين مثل
قاتلت وحاكمت وخاصمت ﴿ وقد جاءت من واحد قالوا عاقبت
اللص وداويت العليل وطارقت النعل وهو كثير ﴿

﴿ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا قرأ حمزة رحمه الله
بإمالة عينات افعال عشرة وهي زاد وطاب وخاف وخاب
وحاق وضاق وزاغ البصر وزاعوا هذين من زاغ خاصة
فتفرد حمزة بامالة الالف لحوالي الياء في هذه الثمانية الافعال
حيث وقعت وامال هو وابن ذكوان شاء وجاء حيث وقعا
وهما من هذا الباب ﴿

ووافق حمزة بن ذكوان على امالة فزادهم هذه التي ذكرنا
في هذه السورة خاصة ﴿ وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ
تتكسر اوايلها عند الاخبار بها في نحو فوكد زغت وهبت
وخفت وضقت وخبت أميلت لذلك وهذا من النوع الذي
أميل من اجل تقدير الكسرة فيه ﴿ وايضا فان الالف التي هي عين
الفعل في جميع هذه الافعال منقلبة عن ياء سوى خاف وحدها فانها
من واو الا انها مكسورة في خوف فأميلت للكسرة
في الاخبار وللكسرة الواو ﴿

﴿ وَأَمَّا شَاءَ وَجَاءَ فَفِيهِمَا عِلَّتَانِ أُخْرَيَانِ ﴿

سوى ما تقدم

سوى ما تقدم وذلك ان الهمزة التي في آخرهما شبيهة بالالف لما كانت
أختها في المخرج والابدال فصارت الكلمتان كأن في آخرهما الفا فقويت
الامالة بذلك ﴿ والعلة الثانية ان العين في المستقبل في جاء وحدها
مكسورة فأميلت الالف في الماضي لتدل على كسرة العين في المستقبل
الا ترى ان خاف أميل للكسرة التي تحدث في الاخبار ولكسرة واو
ما في الماضي ومستقبل شاء جاء على مثل مستقبل فعل فقالوا شاء
يشاء كما قالوا خاف يخاف من اجل الهمزة فاصل عينه الكسر فالامالة
سايغة فيه لذلك فكذلك فعل يشاء اشبهت جاء في الماضي وشبهت
يخاف في المستقبل لو قيل شاء يشيء كما قيل جاء يجيء الجاز لانهم قد قالوا
زأر يزئر لكن الاكثر عندهم الفتح في يزئر كما هو في يشاء فلهذه
المزية الزايدة التي فيهما على أخواتهما امالهما ابن ذكوان والله أعلم
﴿ واما امالته لزادهم خاصة فللجمع بين اللغتين مع الرواية فاعلمه

﴿ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ هكذا قرأ الكوفيون بالتخفيف
من الكذب وهو قوله انهم يؤمنون فقال الله وما هم بمؤمنين وقال
ويحلفون على الكذب وهم يعلمون وقال والله يشهد انهم لكاذبون ﴿
ومن شدد جعله من التكذيب للنبي صلى الله عليه وسلم ولما جاء به وقال
ابن عباس انما عوتبوا على التكذيب لا على الكذب ﴿

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ قرأ الكسائي وهشام ﴿
بإشمام الضم في اول قيل وغيض وسيق وحيل وجيء وسيء وذلك

ستة افعال وافقهما ابن ذكوان على الجاء والسين خاصة في مثل
جيل وسيق وسيئت وكسر ما بقي ﴿ فرانافع بالاشمام في
السين من سيء وسيئت خاصة ﴿ وكسر الباقون جميع الافعال
الستة وذلك ان الاصل في قيل قول وفي سيق سوق وفي جيل
حول وفي غيض غيض وفي جيء جيىء وفي سيء سوىء ﴿
ومن شان العرب ان تستثقل الكسرة على الواو والياء فما عملوه
بان نقلوا حركة عينه الى ما قبله بعد ازالة حركة الياء او الواو
اذ لا يمكن ان يتحرك حرف بحركتين ۝ فالذين اشموا اشموا
ليدلوا على اصل الكلمة فلا هي كسرة خالصة ولا ضمة خالصة
انما هي بين بين كالالف في الالف من النار ونحوه لانها بائنة
لصة ولا كسرة خالصة او كالالف في هار الفتحة من الهاء
هي فتحة خالصة ولا كسرة خالصة وكذلك همزة بين بين
واختلاس الحركات وما اشبه ذلك ﴿

﴿ ومن الاشمام ما يقع في وسط الكلمة ﴿

نحو اشمام الضم في النون الاولى من تامنا ومنه ما يقع في اواخر
الكلم المتحركة بالرفع لا غير لان الاشمام لا يكون الا في المرفوع
خاصة لانه يرى بالعين ضمك شفتيك والرفع من الواو
وهي من بين الشفتين ولم يمكن ذلك في المخفوض لان الكسرة
من الياء والياء من وسط اللسان فلو رمت اشمام المخفوض كنت

مجيلا ﴿ والروم يكون في المرفوع والمضموم والمكسور والمخفوض
﴿ وصفة الروم انه اخفاك الصوت بالحركة ليتبين
بذلك كيف كانت في الوصل فهو يسمع سماعا يستوي فيه الاعمى والبصير
وقال سيبويه مغرقا بين الروم والاشمام علامة الروم
خط بين يدي الحرف المرفوع ﴿ وعلامة الاشمام نقطة والنقطة
اقل ما يستدل به على الاشمام ﴿ فالرفع في المعرب نحو هذا زيد و
الضم في المبني نحو قبل وبعد والخفض في المعرب نحو النار والدار
والتنوين في المبني نحو هاؤلاء وغواش وجوار وما اشبه ذلك ﴿

وذهب بن كيسان الى ان الاشمام اقوى من الروم

فسمي ما سماه البصريون روما اشماما وما سموه اشماما روما
وقال اذا قلت رمت الشيء فمعناه انك حاولته ولم تنل منه
شيئا واذا قلت اشممت كذا فمعناه خلطته واوصلت
بغمة الى بعض ذلك اذا اشممت الحرف الحركة خلطتها ببعض الحرف
واذا رمتها حاولت النطق بالحركة ولم تصل الى ذلك فالروم
والاشمام يقعان في اواخر الكلم ليبين بهما الاعراب في الوقف
ويستدل بهما على كيفية الحركة في الوصل اذ لو وقفت على
الحركة التبس الوصل بالوقف وتولدت من الحركات حروف هي
ماخوذة منها فتولدت الضمة واوا والكسرة ياء والفتحة الفا

﴿ فان وقفت لجميعهم على حركة عارضة

قد كان اصلها السكون فوجب تحريكها لشبهٍ فارقها وانفصل عنها
نحو والحوان شانيك في قراءة ورسٍ ولم يكن الذين كفروا وقل ادعوا الله
وما اشبه ذلك وقفت بالسكون كغيره ﻫ وكذلك ان وقفت على
حرفٍ بدل من همزةٍ نحو وقفك لحمزة وهشام على بيدي وليتني
يقف لهما بياءٍ ساكنةٍ لا غير من اجل ان الياء بدل من همزةٍ كانت مضمومةً
ولم تكن على الياء حركةٌ فقط فاشبهت هذه الياء المبدلة من الهمزة هاء
التانيث نحو نعمه ورحمه المكتوبتان بالهاء وقد تقدم ذكرها
فيما سلف ﻫ ومتى كانت الحركة العارضة دالة على الحرف
الذي له الحركة في الاصل جاز لك في الوقف كل الوجوه لمن حقق او خفف
نحو جزءٍ ودفءٌ وملءٌ تلقى الحركة على الساكن فتدل الحركة العارضة
على الهمزة المحذوفة فهي مقدرةٌ مع ما قبلها مثبتةٌ وليست كالحركة
في والفراشهريئ وقل ادعوا وما اشبه ذلك فما جرى للضرورة

ﻫ فان وقفت على هؤلاء لحمزة وهشام

جاز لك الروم في حركة الهمزة المكسورة بعد ان تجعلها بين بين
ولك ان تقف بالسكون ثم تبدل من الهمزة الفا لانفتاح ما قبلها
ولا تعتد بالالف الاولى لخفائها فاذا ابدلت من الهمزة الفا اجتمع
لك الفان فحذفت احداهما لالتقاء الساكنين ونعمد ان قدرت
ان الالف الثانية هي المحذوفة وتترك المد ان قدرت حذف الاولى
وهذا الوجه الاخير هو الاولى في قراءة حمزة لان في جعل

الهمزة من الياء بين بين مخالفة للسواد ومن شان حمزة رحمه الله
اتباع السواد وتادية خط المصحف ﻫ

ﻫ ومما يشبه بها والروم من يشاق الله المدغم

فان وقفت على يشاق المظهر وقفت بالاسكان لا غير لان احدى
الساكنين في كلمةٍ والاخرى في اخرى فقد اشبه اشتروا الضلالة
والحوان شانيك وما اشبهه ﻫ ومثل هؤلاء ايضا حيث الياء التي
اوجبت حركة التاء لازمةٌ فلك في ضمة التاء الثلاثة الا وجه

ﻫ فان وقفت على يومئذٍ وحينئذٍ

فلا خلاف بينهم ان الوقف بالاسكان لان المحرك للذال قد سقط
في الوقف وهو التنوين والذال اصلها السكون والانفصال مما قبلها
فرجعت لفقد التنوين الى اصلها ﻫ ولبثت يومئذٍ وحينئذٍ كغواشٍ
وجوارٍ وهادٍ وحامٍ وما اشبه ذلك لان ما قبل هذه الاصل له في السكون
بل اصله الحركة بالكسر فدخل التنوين عوضا من ذهاب حركةٍ كانت
على لام الفعل الا ترى ان حامٍ وهادٍ كان اصلهما حاميٌ وهاديٌ ثم اعلا
باستثقال الضمة او الكسرة في الياء ﻫ
وكذلك غواشٍ وجوارٍ اصلهما غواشيٌ وجواريٌ سكنت الياء فيهما
استثقالا للحركة ودخل التنوين عوضا من زوال ضمة الياء والتنوين ساكن
والياء ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فالكسرة اصليةٌ فيهما
فلذلك جاز فيهما الروم ﻫ قوله السفها الا ومن الشهداء

أن تصل قرا الكوفيون وابن عامر فيهما وما كان مثلهما بتحقيق الهمزتين
على الاصل حيث وقع وخففهما نافع وابن كثير وابو عمرو باب ابدال الواو من المفتوحة
التي قبلها ضمة واوا محضة ومن المفتوحة التي قبلها كسرة ياء محضة
ولم يجز غير ذلك لانك لو جعلتها بين بين لقربت من الالف وقبلها ضمة
والالف لا ينضم قبلها ابدا وكذلك لو جعلتها بين بين وقبلها كسرة
لم يجز لان الالف لا يكون قبلها كسرة ابدا فلما بين العلتين رجعوا الى
البدل المحض وايضا فان همزة بين بين متى كانت
بين همزة وواو او بين همزة وياء وقبل الضمة كسرة نحو يبدئ ويستهزئون
وقبل المكسورة ضمة نحو بشاء الى يشاء مما لو زمت ذلك
في المفتوحة التي قبلها ضمة او كسرة لم تطق ذلك البتة فرجعت
الى البدل المحض في هذين الاصلين

إنما نحن مستهزئون قال محمد

كل القراء وقف بتحقيق الهمزة المضمومة في نحو يستهزئون ويتكون
ما خلا حمزة فانه كان اذا وقف خففها وجعلها بين الهمزة والواو
على احكم حركتيهما هذا احسن الوجوه فيها لانه قد روي في ذلك بين الهمزة
والياء وروي البدل بالياء والذي يوخذ به في ذلك بين الهمزة والواو

فاما اذا وقفت لحمزة على قوله

الله يستهزئ بهم ويبدئ ويبرئ وما اشبه ذلك تسكن الهمزة
للوقف ثم تبدل منها ياء لانكسار ما قبلها ولا تشم ولا ترم لانك

ابدلت من الهمزة ياء وهي غير الهمزة ولم تكن على الياء قط حركة
وقد رأى بعضهم ان يجعل الهمزة بين بين اما بين الهمزة والياء على مذهب
الاخفش او بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه لكن مذهب الاخفش
في هذا اذا زمت اولى لان في ذلك تاديه خط المصحف واذا جعلت بين
الهمزة والواو على مذهب سيبويه في حال الروم خولف بذلك خط المصحف
ومن شان حمزة اتباع خط المصحف

الا ترى ان الاختيار في قراءته ان يوقف على تفتوا ومن تباي المرسلين بين
بين في حال الروم لموافقة خط المصحف اذ في تفتوا واو
وفي من تباي ياء فيودي بذلك خط المصحف

والذي احتج به الاخفش في ابداله من الهمزة

المضمومة التي قبلها كسرة ياء محضة لانكسار ما قبلها نحو مستهزئون
ومتكوئة من المكسورة التي قبلها ضمة نحو سبيل واوا محضة انه قال
لو جعلتها بين الهمزة والواو في المضمومة التي قبلها كسرة كنت قد
اتيت بواو ساكنة قبلها كسرة وليس ذلك بموجود في كلامهم ولو جعلتها
بين الهمزة والياء في نحو سبيل كنت قد اتيت بياء ساكنة قبلها ضمة وذلك
معدوم ايضا

وهذا احتجاج ليس بالقوي ان كل همزة بين بين

قد اجمع النحويون انها برتبة المحققة فاذا كانت على ما اجمعوا عليه
لم تكن واوا محضة كما زعم وايضا فانه اذا جعل الهمزة في مستهزئون

مبدلة ياء فقد جاء بياء مضمومة قبلها كسرة وهي لام الفعل هذا أعدم
من الذي قرمنه ألا ترى ان أحدا من العرب لا يقول في رلم رامي ورأيت قاضٍ
قاضي كراهتهم الضمة بعد الكسرة ۞ ۞ ۞

۞ فإن وقفت له على قرئ وانشئ ۞

ابدلتها ياء بعد إسكانها ولم تجز غير ذلك اذ لا روم في المنصوب
عند القراء ۞ فان وقفت له على ذرا ولولو ومن شاطئ فابدل
مع المفتوحة الفا ومع المضمومة واوا ومع المكسورة ياء بعد
الاسكان اللازم لك في الوقف ولا سبيل الى جعلها بين بين لان همزة
بين بين متحركة في الوزن والاصل وقد منع من الوقف على
متحرك ولا سبيل الى القائها على ما قبلها لانه متحرك ولا
تنقل الحركات الى متحرك ولا سبيل الى ابدالها لحرف غيرها لانها
متحركة وما قبلها متحرك بمثل حركتها فلجأت الى الوقف بالسكون
ضرورة فابدلت من كل همزة حرفا من جنس الحركة التي قبلها

۞ وإنما أبدلتها لحركة ما قبلها لانها ۞ ۞

لما سكنت ولم يكن لها حركة تدبرها دبرها ما قبلها وكذلك
القول في الهمزة الساكنة التي هي غير متطرفة نحو يومنون ويوفكون
يدبرها في التخفيف ما قبلها ولم يدبرها ما بعدها وان كان قد
قرب منها كقرب ما قبلها لان حركة ما قبلها مقدرة بعد الحرف
الذي هي عليه فالضمة في الميم من يومن مقدرة بعد الميم والكسرة

في الميم التي بعد الهمزة مقدرة ايضا بعد الميم فالميم حايلة بين الهمزة
والكسرة فحركة ما قبلها اقرب اليها من حركة ما بعدها هو وهشام
موافق لحمزة في المنطرفة خاصة الا ان مذهب حمزة اتباع خط المصحف
فاذا وافقت في وقفه خط المصحف كان الاختبار عند القراء والعلماء بما تقدم

۞ فإن وقفت لحمزة وهشام على نساء ومن السماء ۞

والصراء والسراء والضراء والسراء وانت تروم لهما فاجعل الهمزة
في المخفوض والمرفوع بين بين لا بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها
في حال روم لانه في حال حركتها مع تمكين المد هذا احسن الوجوه في ذلك

فإن رمت الوقوف لهما بالسكون فذلك جايز

تبدل من الهمزة الفا وقبلها الف فتحذف احدى الالفين التقيا بهما
ساكنتين على ما تقدم في هؤلاء كما تفعل في الهمزة المفتوحة
التي لا يدخلها روم نحو شاء وجاء ثم تمد ان قدرت ان الالف
المحذوفة هي الثانية المبدلة من الهمزة لان الالف الاولى التي
توجب المد باقية فبقيت على اصلها وان قدرت ان الالف الاولى
هي المحذوفة وهو الاصل في التقا الساكنين وقفت بغير مد لان
التي كان فيها المد قد حذفت وهذه الالف الباقية عوض من
الهمزة ولم يكن فيها مد قط

۞ فإذا وقفت لهما على كبسو ومن سوء وبئ ۞

المسيء فالق حركة الهمزة على ما قبلها من ياء او واو ورأيتهما

أصليتان ثم سكن الياء او الواو للوقف فان رفعت الحركة في المرفوع
والمجرور فلا بد من المد وان كان أقل منه واذا وقفت بالسكون لان
الياء والواو لم يتغيرا عن لفظ السكون وحذف الهمزة عارض ه
ه ولك ان تبدل من الهمزة ياء في بيي والمسي وتدغم
الاولى في الثانية فتقول المسيّ وبيّ بالتشديد بدل ولك الروم والاشمام
إن شئت ○ فاما في قوله جل وعز ليسوءُ وجوهكم فانهما
يقرآنه بفتح الهمزة والروم في المفتوح عند القراء كما اعلمتك
لكن تمد مدا متمكنا لان حذف الهمزة عارض والواو التي اوجبت
المد لسكونها بافيه لم تتغير ببدل ولا غيره فان أبدلت واو
ضممت لم تمد لان حرف المد واللين قد تحرك بالادغام فتحمل
في هذا الوجه الاخر الاصلي محمل الزايد الذي في قولك قروٍ
وهنيًا والسيء وخطيئة وما اشبه ذلك ه وان كان هذا لا يجوز
فيه غير البدل والادغام لان الياء والواو زيدتا فيه للمد
لا لالحاق فلما اردت تخفيف الهمزة لم يمكن تخفيفها بين بين
لان همزة بين بين قريبة من الساكن فصرت تجمع بين ساكنين
○ ولا تنقل الحركة لانهما حرفا مد ولين ولا تنقل الحركات
اليهما اذ كانا كالاصوات ه ولا بالحذف لانك لو خففت بالحذف
اخللت بالكلمة والتبس المضمور بغيره اذ لا يبقى ما يدل على المحذوف
فلم يبق في هذه المثال كلها غير البدل والادغام ه ه

الا انه جاز ان تكون الهمزة بين بين والالف خاصة
في نحو رأي وجاءا لانها متحركة متحرك ما قبلها فلم تنقل حركتها
الى حركة قبلها فالالزم فيهما اذا كان قبلها واو او ياء البدل والادغام
واما في الالف فلا يحسن فيها البدل من اجل الحركة التي كانت تدخل
الالف ولو ادخلتها صارت همزة فتغير الكلام عن جهته فلم
يكن بد من اجعال الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها بين بين في
حال التخفيف لما ذكرنا من الاجحاف والتغيير وان جعلها ايضا
بين الهمزة المفتوحة والالف اولى لان حركتها الفتح والفتح من الالف
والالف ايضا تحدث من اشباع الفتحة فلما تجانست الحركات حسن
ذلك ولزم ه
وجاز في أختي الالف الادغام لانهما قد تتحركان
وقد تتغير حركة ما قبلهما كسائر الحروف بخلاف الالف التي لا تتحرك
ولا يزول ما قبلها عن الفتح ابدا ه وايضا فان الياء والواو في مثل قروٍ
وخطيئة في كلمة واحدة متصلتان لا يقدر فيهما الانفصال فجاز فيهما
ما يجوز في سائر الحروف عند اجتماع المثلين والاول ساكن ه
فاما ما اشبهت الواو والياء الالف في امتناع
القار الحركة عليهما واشبهتا سائر الحروف في جواز الحركة
فيهما وجواز بغير حركة ما قبلهما كسائر الحروف فجاز ان يدغما
كسائر الحروف ه ه

وَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ لِمَ أَجَزْتَ فِي سَالِمٍ جَعْلَ الْحَرَكَةِ
بَيْنَ بَيْنَ وَقَدْ تَجْتَمِعُ فِي ذَلِكَ سَاكِنَانِ وَلَمْ تُجِزْ وَاذْكُرْكَ فَتَسْكُنُ
فَيُقَالُ لَهُ إِنَّ هَمْزَةَ بَيْنَ بَيْنَ بِمَنْزِلَةِ الْمُتَحَرِّكَةِ فَلَمَّا سَبَقَتِ السَّاكِنَ
فِي سَالِمٍ كَانَتْ حَرَكَتُهَا حَائِلَةً بَيْنَهَا وَبَيْنَ ذَلِكَ السَّاكِنِ وَلَمَّا
كَانَتْ فِي فَسَلُوا بَعْدَ السَّاكِنِ وَحَرَكَتُهَا مُقَدَّرَةٌ بَعْدَهَا لَمْ يَكُنْ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّاكِنِ حَائِلٌ فَلِذَلِكَ جَازَ جَعْلُهَا قَبْلَ السَّاكِنِ
بَيْنَ بَيْنَ وَلَمْ يَجُزْ ذَلِكَ بَعْدَ السَّاكِنِ فَاعْلَمْهُ

قَوْلُهُ فِي طُغْيَانِهِمْ وَفِي آذَانِهِمْ

قَرَأَهُمَا أَبُو عُمَرَ الدُّورِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ بِالْإِمَالَةِ فِيهِمَا لِلْكَسْرَةِ الَّتِي
بَعْدَ الْأَلِفِ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ فِي الرَّاءِ إِذَا كَانَتْ كَسْرَتُهَا بِنَاءً كَمَا
أَعْلَمْتُكَ نَحْوَ مِنْ أَنْصَارٍ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَالْجَوَارِ فِي الثَّلَاثَةِ الْمَوَاضِعِ
أَمَّا هَذَا كُلُّهُ لِوُقُوعِ الْكَسْرَةِ فِيهِ بَعْدَ الْأَلِفِ وَأُجْرِيَ كَسْرَةُ الْبِنَاءِ
مَجْرَى كَسْرَةِ الْإِعْرَابِ وَرَأَى أَنَّ الْإِمَالَةَ فِي مِثْلِ هَذَا أَوْلَى لِأَنَّهَا
لَا تَزُولُ عَنِ الْكَسْرِ إِلَى غَيْرِهِ وَكَسْرَةُ الْإِعْرَابِ قَدْ تَزُولُ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ
وَالرَّفْعِ ﴿ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾

قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو عُمَرَ الْكَافِرِينَ إِذَا كَانَ جَمْعًا وَكَانَ فِي مَوْضِعِ
نَصْبٍ أَوْ خَفْضٍ بِالْإِمَالَةِ حَيْثُ وَقَعَ وَقَرَأَ وَرْشٌ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ
وَذَلِكَ لِمَا تَوَالَى بَعْدَ الْأَلِفِ مِنَ الْكَسَرَاتِ وَهِيَ كَسْرَةُ الْفَاءِ وَكَسْرَةُ
الرَّاءِ الَّتِي هِيَ فِي تَقْدِيرِ كَسْرَتَيْنِ وَالْيَاءُ الَّتِي بَعْدَهَا فَصَارَ كَأَنَّ

الْأَلِفَ قَدْ وَلِيَهَا أَرْبَعُ كَسَرَاتٍ فَفُوِّيَتِ الْإِمَالَةُ لِذَلِكَ
عِلْمًا أَنَّهُمَا قَدْ خَالَفَا أَصْلَهُمَا فِي هَذَا الْجَمْعِ إِذَا كَانَ يَلْزَمُهُمَا إِمَالَةُ
الشَّاكِرِينَ وَالصَّابِرِينَ وَالذَّاكِرِينَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ
لِكَيْمَا لَمْ يَرَوْا الْإِمَالَةَ فِي غَيْرِ الْكَافِرِينَ خَالَفَا الرِّوَايَةَ فِي ذَلِكَ
وَإِنْ كَانَتِ الْإِمَالَةُ جَائِزَةً فِي جَمِيعِ الْبَابِ ﴿ ○ ﴾

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُشَبَّهَ جَبَّارِينَ لِأَبِي عَمْرٍو

بِالْكَافِرِينَ لِأَنَّ جَبَّارِينَ فَعَّالِينَ وَقَدْ وَلِيَتِ الْأَلِفَ فِيهِ الرَّاءُ
الْمَكْسُورَةُ فَصَارَتْ كَالنَّارِ وَالدَّارِ اللَّذَيْنِ عَلَّلَهُمَا أَبُو عَمْرٍو
وَأَبُو عُمَرَ فَلَمْ يُفَارِقْ جَبَّارِينَ وَأَنْصَارِيَ النَّارَ وَالدَّارَ فِي الْأَصْلِ
إِنَّمَا فَارَقَهُمَا فِي الْفَرْعِ وَذَلِكَ كَوْنُ جَبَّارِينَ فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ
وَالْكَسْرَةُ لِلْبِنَاءِ وَكَذَلِكَ هِيَ فِي أَنْصَارِيَ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ
فَإِنَّمَا خَالَفَ أَبُو عَمْرٍو أَصْلَهُ فِي فَتْحِ الْجَارِّ فِي الْمَوْضِعَيْنِ لِاعْتِبَارٍ
وَأَتَى بِذَلِكَ عَلَى الْأَصْلِ وَهُوَ الْفَتْحُ فِي كُلِّ مَا مَالَ مَعَ الرِّوَايَةِ ﴿
وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ قَدْ فَتَحَ لِأَبِي عَمْرٍو وَأَنَّهُ إِنَّمَا فَتَحَ الْجَارَّ فِي الْمَوْضِعَيْنِ
لِقِلَّةِ دَوْرِهِمَا فِي الْقُرْآنِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بَيِّنًا فِي الْحِجَاجِ لِأَنَّ الْإِمَالَةَ
بَابُ تَخْفِيفٍ فَالتَّخْفِيفُ فِيمَا قَلَّ دَوْرُهُ كَانَ أَوْلَى

إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ وَرْشٌ رَحِمَهُ اللَّهُ

فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ الْمِصْرِيُّونَ يَعْنِي الْمَدِّ فِي نَحْوِ شَيْءٍ وَسَوْءٍ وَاسْتَانَسَ
وَكَهَيْئَةِ الطَّيْرِ وَسَوْءَةَ أَخِيهِ وَمَا كَانَ مِثْلَ هَذَا حَيْثُ وَقَعَ وَسَوَاءٌ

وستترى سوائنهم والموءودة وموبلا وغير ذلك كلما مررت عليه إن
شاء الله عز وجل **ومن لم يمد في هذا النوع**
قال ان الياء والواو اذا انفتح ما قبلهما فذفارقا حكم الياء اذا انكسر
ما قبلها وحكم الواو اذا انضم ما قبلها وذلك انهما لا يدغمان ولا تنقل
اليهما الحركة كما يفعل بهما اذا انفتح ما قبلهما الا ترى انك تقول او وا
ونصروا وعصوا وكانوا فتدغم الواو في الواو وتقول احبيتي يا
هند فتدغم الياء في الياء ويا ابني ادم فتنقل حركة الهمزة الى الياء وانت
لا تفعل ذلك في قولك آمنوا وعملوا الصالحات وفي انفسكم وقوا انفسكم
فلما افترقا في الحكم فرق بينهما في المد وهو القياس والوجه المختار وهو
قوله الارض فراشا والسماء بناء قد تقدم من قولنا ان ورشا
يرقق الراء المفتوحة والمضمومة اذا كانت قبلهما كسرة لازمة او يا ساكنة
قبلها كسرة او ساكن غير الياء نحو ميراث وخيرات ومحراب واكراه
وما أشبه ذلك ونحو يصرون ويبصرون وسيروا واصبروا ونحوه
○ وانما فعل ذلك ليقرب بعض اللفظ من بعض ولم يعتد بحركة الراء
من أجل قرب الكسرة منها او الياء الساكنة وكذلك لما كان قبلها ساكن
وقبل الساكن كسرة رقق ولم يعتد بالساكن لانه ضعيف لا يعتد به
وكسرة الحرف الذي قبل الساكن مقدرة بعده فكأنها في الحرف
الساكن فتصير الراء في التقدير راء قبلها كسرة ○
ويقف على السماء في حال النصب لحمزة وهشام

كان ما قبل الواو او الياء والفا فعلى ذلك وان كان ما قبل حرفي لين بالفتاح ما قبلهما
لان فيهما شبها من المد مع اللينين وان كان في الرتبة المد فيهما دون المد
في حروف المد واللين ○ وقد جاز ايضا وقوع المد بعدهما كما يقع
بعد حروف المد واللين صفوف ثوب بحر وقوم قلك كما يقول دابة
وشابة وفي التصغير ايضا نحو هذا اصيم بصغر اصم فلما جاز
المد في الياء وقبلها فتحة مع المشدد جاز مع الهمزة لخفائها وايضا
فان حرفي اللين قد يجريان في الشعر مجرى حرفي المد واللين الا ترى انهم
بن كلثوم قد اجراهما في قصيدته مجرى واحدا فقال

كأن متونهن متون عبد تصفقه الرياح اذا جرينا ثم
كأن سيوفنا منا ومنهم مخاريق بأيدي لاعبينا ثم
اذا نتلت على الابطال يوما رأيت لها جلود القوم جونا ○

فاجرى الياء في جرينا وفي حرف لين بانفتاح ما قبلها مجرى حرفي المد
واللين في قوله لاعبينا وجونا ○ فذلك اجتماعهما واجراؤهما مع
حرفي المد واللين على أن فيهما لينا كبعض الذي فيهما ○
وكان حمزة يقف على الياء من بنيه خاصة
وقفة خفيفة ثم يهمز وفعل ذلك ليتمكن له خروج الهمزة
من موضعها وقد قيل ان في مصحف عبد الله بنيء وبنيء المخفوض
والمرفوع بالف فلذلك ما وقف حمزة على الياء وقفة ليشير
بذلك الى تلك الالف والله اعلم ○

وستترى سوائنهم

كما اعلمتك تبدل من الهمزة الفا وقبلها الف ثم تحذف احداهما لالتقاء الساكنين فان حذفت الاولى لم تمد لان التي توجب المد حذفت وان حذفت الثانية مددت لان الموجبة للمد باقية

وَأَمَّا بِنَا وَسَوَا فَإِنَّكَ تَقِفُ لِحَمْزَةَ خَاصَّةً

في المنون المنصوب كله بين بين لانها متوسطة من اجل الالف التي بعدها التي هي عوض من التنوين

قَوْلُهُ فَأَحْيَاكُمْ قرا الكسائي وحده باما لته اذا كان منسوقا بالفاء او الواو اولم يكن منسوقا نحو ان الذي احياها وفاحيا به وواقفه حمزة على ما كان منسوقا بالواو خاصة نحو اماتَ واحيا حيث وقع وهذا مما أميل لتدل الامالة على اصله انه من الياء وكذلك امال حمزة والكسائي افتوا هُنَّ واستوى وما كان مثله لانه من الياء

وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ قرا قالون والكسائي وهو ولهو وفي وليّ وفمي وثم هو في سورة القصص باسكان الهاء وصلها أبو عمرو الا انه ضم مع ثم وحدها فمن ضم الهاء في كل الباب فعلى الاصل ومن اسكن استخفافا لان الفاء في فمي قد جعلت الكلمة بمنزلة فخذ وفي لهو وهو بمنزلة عضد وانت تقول في فخذ فخذ وفي عضد عضد فكذلك من اسكن في هذا الباب فعلى الاستخفاف وكذلك لام الامر اذا كان قبلها فاء او واو لكن الكسر على الاصل الا ان سكان استخفافا

ولها حالة

ولما كانت ثم حرفا ينفصل عن الهاء وتحسن السكوت عليه ضم ابو عمرو الهاء وكذلك يفعل في امر الامر في قوله ثم ليقطع ثم ليقضوا وستراه في موضعه ان شاء الله عز وجل

ومضى قالون والكسائي في جميع الباب على اصل واحد لان ثم والفاء والواو ومن حروف العطف فاجروا الباب كله على سنن واحد في ضم الهاء

قَالَ ابْنُ أَعْلَمُ قرا الكوفيون وابن عامر اني اعلم ما لا تعلمون اني اعلم غيب السموت باسكان الياء فيهما استخفافا وفتحهما الباقون على الاصل

وَلَكِ فِي يَا الْإِضَافَةِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ

الفتح على الاصل لان الياء اسم المتكلم والاسم اذا كان ظاهرا اعرب واذا كان مضمرا بني على حركة نحو الكاف في ضربك والتاء في قمت وكذلك اصل هذه الياء البناء على حركة ولك الاسكان استخفافا واثبات الهاء بعد الياء لبيان الحركة نحو ماليه وسلطانيه وحذفها اختصارا

الا ان ياء الاضافة قد تقع بعدها همزة مكسورة ومضمومة ومفتوحة وقد لا يقع بعدها همزة ولكن تقع بعدها الحركات نحو لي نعجة ومعي عدوا ومعي من المومنين وشبهه

فَمَنْ أَسْكَنَ مَعَ الْهَمْزَةِ الْمَضْمُومَةِ

وهم جميع القراء حاشا نافعا في نحو اني امرت واني اريد وما اشبههما فلتوالي الحركات الكثيرة في النون من اني والفتحة بعدها

والضمة بعد الفتحة فاسكن الياء تخفيفا وقد فعل ذلك ابو عمرو في نحو
بارئكم وأرني وما أشبه ذلك في بعض الروايات عنه ه ه
ومن فتح الياء من لي عند الهمزة المفتوحة فللتقائها بحرف واحد
وهو اللام ففتح الياء تكثيرا للكلمة واستخف الخروج من كسر
الى فتح اذ لم يكن فيه توالي حركات ه ومن فتح الياء من معيَ
حيث وقع قال حروف الخفض ما كان منها على حرفين نحو من وعن
ومع إذ الصقتهن الى ما بعدهن اسكنت النون في من زيد وعن زيد
وفتحتها في زيد لانها من حروف الحلق وحروف الحلق تفتح في الموضع الذي
يسكن فيه غيرها فلما التقت مع الظاهر وجاءت بعدها الياء فتحوها
وكسروا العين لمجيء الياء بعدها ه ومن فتحها مع اللام في قوله ربي
الذي يحيي وربي الفواحش وعن اياني الزين وما اشبهها فانه استثقل
الاسكان فتكون كأنها محفوظة على غير اضافة اذ تسقط لسكونها
وسكون اللام فاخرباً وثق الوجهين وهو الفتح ه ه ه
ه ومن يا آت الاضافة في هذه السورة ثمان يات
اثنان قد تقدمتا وهما إني أعلم إني أعلم اسكنهما من قد اعلمتك
وعدي الظالمين اسكنها حفص وحمزة ه وبيتي للطائفين فتحهما نافع
وحفص وهشام ه فاذكروني اذكركم ه فتحها ابن كثير وحده وليوموا
ربي فتحهما ورش وحده ه مني الا فتحهما نافع وابو عمرو ه ربي الذي يحيي اسكنها
حمزة وحده ه

قوله

هاؤلا ان كنتم

هؤلاء إن كنتم قرأ الكوفيون وابن عامر بتحقيق الهمزتين في هذا الاصل
حيث وقع نحو جاء البقاء ان اردن ومن النساء إلا وكذلك يفعلون في
المفتوحتين نحو جاء أحدهم وشاء أنشره وما أشبه ذلك وكذلك في
المضمومتين وهما في موضع واحد في الاحقاف قوله اولياء اولئك والتحقيق
في هذا الباب كله هو الاصل لأن الاولى منفصلة من الثانية في الوقف
وكأن الوصل عارض ه **وأما قالون والبزي** فقرأ في
المكسورتين بتخفيف الاولى بين بين وتحقيق الثانية اي بين الهمزة
والياء او بين الهمزة والواو في المضمومتين ه ورش وقنبل يبدلان
منهما ياء في المكسورتين وواوا في المضمومتين ه فاما المفتوحتان
فقالون والبزي وابو عمرو يحققون الاولى والتحقيق الثانية وكذلك
يفعل ابو عمرو في المكسورتين والمضمومتين لان الثانية تنوب عن الاولى
وتقوم مقامها ه واما ورش وقنبل فيجعلان الثانية من المفتوحتين
بين بين على انه قد روي عن ورش خاصة البدل اينما كن المد المروي عنه
في ذلك ه **من خفف الثانية** قال لما رأيتهم
قد أجمعوا على تخفيفها في نحو آدم وآمن اجريت ما كان من كلمتين
مجرى ما كان من كلمة واحدة ه **ومن خفف الاولى**
قال انه لما اجتمع ثقيلان رأيت أن أخفف الاولى منهما كما انه إذا اجتمع
ساكنان حذف أولهما في اكثر الكلام ه **ولبعض عمر وجه ثالثة**
في حذفه الهمزة الاولى من المكسورتين والمضمومتين والمفتوحتين

وذلك أن الهمزة لما وقعت طرفا والاطراف مواضع التغيير والحذف
حذفها اذا كانت حركة الهمزة الاخرى تدل عليها حين انفتحت حركة المحذوفة
والباقية الا ترى أنه لا يفعل ذلك حتى اختلفت حركتهما نحو بينا إلى وجاء
أمة وما اشبهه ه

وللحلواني وابن شعيب المد وتركه

فمن مد قال الحذف عارض والهمزة في النية ه ومن لم يمد قال قد عدمت
الهمزة التي من اجلها وجب المد وكلى القولين ماخوذ بهما ه ه ه

ووقف حمزة على أنبأهم بإسمايهم وما اشبه ذلك بتخفيف

الهمزة بين بين على ما اعلمتك من مذهبه في المنطرفة والمتوسطة

وعنه في أنبئهم الوجهان في الوقف

ضم الهاء لان الوقف عارض والهمزة منوية ه وكسرها للياء التي قبلها
التي هي بدل من الهمزة الساكنة ه وكذلك عنه الوجهان في قوله وربيا
ونوى ان شيئا وقفت تويه وربيا بالادغام فتراعي اللفظ دون المعنى
لان شرط المتقاربين اذا التقيا والاول ساكن ان يدغم الساكن في المتحرك
ه وان راعيت المعنى لم تدغم وذلك ان الواو والساكنة في تويه والياء
الساكنة في ربيا في تقدير همزة قضي جارية على حكمها الاول اذ التخفيف
فيها عارض ه

وامال حمزة والكسائي أبى وتلقى وابتلى

هداي وسعى وعزي واستغنى وتجافى وما اشبه ذلك ليدل بذلك

على ان الفعل

على أن الفعل من ذوات الياء ه **حمزة وحده** فاز الهما بالف
بعد الزاي من الزوال ومعناه ان الشيطان ازالهما باغوائه ايا هما
عما كانا عليه من الطاعة الى المعصية فقال الامر الى زوالهما من الجنة
فقبلوهما من الشيطان ما اغواهما به ازالهما كما تقول للذي تصحبه
غيرك صحبته من الجميلة الى حال خسيسة انت ازلتني من هذا
اي قبولي منك ازالني وصرت انت المزيل لي ه ومن قرأ فازلهما
بالتشديد فهو من الزلل والدعاء الى الزلة فكان الشيطان كسبهما
الزلة والخطيئة ه ومن زل فقد زال من حال كان فيها الى غيرها
والمعنيان متقاربان والله اعلم ه **فتلقى آدم من ربه كلمات**
هكذا يقرأ عبد الله بن كثير منفردا بذلك بنصب آدم وبرفع
الكلمات بأن الفعل لها فيكون المعنى اشتدركت آدم كلمات من ربه
فكانت سببا لتوبته ه ومن رفع آدم ونصب الكلمات فهو الحسن
بأن آدم عليه السلام تعلم الكلمات فقيل تلقى الكلمات كما تقول تلقيت
هذا من فلان اي قبلته وفهمته ⊙ وفي الكلمات غير قول واحسن
ما قيل فيها عند أبي اسحاق رحمه الله انها اعتراف آدم وحواء عليهما
السلام بالذنب وقولهما ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين فاعترافهما بذنبهما وتوبتهما فكان ذلك سبب رحمته
وكذلك الاعتراف والتوبة من الذنوب نافعان لولدهما ه ⊙ ه

ممن تبع هداي تفرد ابو عمر الدوري بإمالة

وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى قرأه أبو عمرو وحده وعدنا
بغير الف هاهنا وفي الاعراف وطه افرد الله جل وعز بالوعد لانهما
قال واذ يعدكم الله احدى الطايفتين ﴿ ومن قرأ واعدنا بالالف فهو من
المواعدة التي تكون من اثنين واكثر اما تقع بين اثنين فقط ولكن
لما وعد الله جل وعز موسى صلى الله عليه ذلك صار القبول والطاعة
منه بمنزلة المواعدة فهي من الله وعد ومن موسى قبول ﴿
﴿ وَأَمَّا مُوسَى وَعِيسَى وَيَحْيَى وَالْمَوْتَى وَالسَّلْوَى وَخِبْرِ
والدنيا والقصوى فقر احمزة والكسائي فيما كان من هذا على وزن
فعلى مما الف للتانيث بالامالة وقرا ذلك ابو عمرو بين اللفظين
والامالة في هذا الباب من اجل الف التانيث لان الموتى اله
اليا والكسرة ﴿ واراد ابو عمرو ان يعوض الف التانيث من الياء
لانه لم يخلص الامالة لما لم تكن في الكلمة راء
فان كان في الكلمة راء امال ابو عمرو حينيذ مع حمزة والكسائي نحو بشرى
وذكرى والعشر والبشرى وما كان مثله حيث وقع وقرا ورش
بين اللفظين ﴿
ثم اتخذتم العجل قرا حفص وابن كثير باظهار الذال
من اتخذتم واخذتم حيث وقع والاصل هو الاظهار ﴿ ومن ادغم
فلان قوة التاء والذال متقاربتان لان التاء شديدة والذال
مجهورة والشدة في القوة كالجهر ومخرجهما ايضا متقارب

هذا يا هاهنا وفي طه وكذلك يميلون محياي ومثواي وكمشكاة وراء باك
هذه التي بالكاف ليدل بذلك ان اصل الفه اليا فيقرب بذلك الالف من
الياء وقد تقدم ذكر امالة الراء واخواتها في عمرو وابي عمر وبين اللفظين
لورش كله في باب الامالة ﴿ فاذا وقفت لمن امال بالروم فاجعل الوقف
من الامالة على قدر ما ذهب من الحركة ﴿ فان وقفت بالاسكان الذي هو الاصل
في كل متحرك فالفتح لا غير لان الكسرة قد ذهبت بكليتها فزالت الامالة
بزوال الكسرة والراء اذا سكنت وانفتح ما قبلها لم يكن فيها الا التفخيم
في الوقف والوصل ﴿ وقد راى بعض المغربين الوقف بالامالة وان سكنت
الراء ليدل بذلك على موضع الكلمة ﴿ ﴿ ﴿
والامالة وبين اللفظين والفتح في هذا كله انما هو في الالف وما قبلها
ليس غير ﴿ فاذا اردت الامالة نحوت بالفتحة التي قبل الالف نحو الكسرة
الا ترى ان الراء وان كانت مكسورة عارضة فانها مرققة في الوصل
كالتي مكسورتها لازمة وانما يعرف ان في الوقف نحو اذكر اسم ربك والخير
ان شانيك وما اشبه ذلك ان وقفت فخمت الراء للفتحة والضمة
التي قبلها ﴿
﴿ وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ بالتاء قرأها ابو عمرو
وابن كثير لتانيث الشفاعة ومن قرا بالياء فلان تانيث الشفاعة
غير حقيقي فجاز تذكيره وايضا فان معنى الشفاعة كمعنى الشفيع ﴿

فلذلك لحسن الادغام ه فتوبوا الى بارئكم ذلكم خير لكم عند بارئكم
تفرد ابو عمرو بامالة الكلمتين ه وتفرد ابو عمرو في رواية اهل
العراق عنه باختلاس حركة الهمزة ه ومثله حركة الراء في يامركم
وينصركم ويشعركم وأرنا وأرني وما اشبه ذلك ه وتفرد في
رواية ابي شعيب عنه بجميع هذا الباب بالاسكان المحض والاختلاس
واختلاس والاسكان على مذهب التخفيف الا أن الاختلاس اشهر
وأجود في العربية وانما اختلس واسكن لان الراء حرف تكرير
فاستثقل الحركة على الهمزة من بارئكم وقبلها الراء مكسورة
والكسرة عليها مقام كسرتين وكذلك الراء من ارني وأرنا
كان الاصل فيه أرئيها مثل اكرمنا فاء الفعل راء وعينه همزة
وتمامه ياء والالف الف قطع دخلت لتعدي الفعل فنقلت
حركة الهمزة الى الراء وحذفوا الهمزة اختصارا وسقطت الياء
للطلب والدعاء ه وقال الزجاج من اسكن الراء اجراه مجرى
فخذ وكبد اذا قيل فيه كبد وفخذ وقد يجوز ان يكون الراء
على أصلها قبل حذف الهمزة كانه أراك عن الهمزة الحركة ولم ينقلها
الى الراء ثم اسقطها لالتقاء الساكنين ه ووافق ابا شعيب
في اسكان الراء من ارنا وارني ابن كثير وذلك حيث وقع ووافقه
ابن عامر وابو بكر في سجدة في قوله أرنا اللذين في السجدة خاصة
ه فمن اسكن بعضا وكسر بعضا جمع بين اللغتين مع الرواية والله اعلم ه

يغفر لكم خطاياكم ه قرأ نافع وحده
يغفر بالياء ه وقرأ ابن عامر وحده تغفر بالتاء ه والباء والتاء
فيه كما في تقبل ويتقبل وللياء هنا وجه آخر وهو ان الخطايا
جمع وجمع ما لا يعقل مشبه بجمع من يعقل من النساء كما قال جل وعز
وقال نسوة فلما ذكر فعل جميع النساء ذكر فعل الخطايا ودليل
هذا القول قراءة ابي بكر وحمزة والكسائي ام هل يستوي الظلمات
والنور وقراءة غيرهم ام هل تستوي بالتاء لتانيث الظلمات
ه وقرأ الباقون من السبعة نغفر لكم بالنون وكسر الفاء وكلهم
اظهر الراء عند اللام من يغفر لكم الا ابا عمرو في رواية الرقيين
عنه فانه ادغم وادغام الراء في اللام قبيح عند النحويين اجمعين
لا يكادون يحفظونه على ابي عمرو لعلمه بالعربية ولما في ذلك
من القبح وحجة ان الراء حرف تكرير وفيه قوة ليست في اللام
ومن شانهم الا يدغموا الاقوي في الاضعف فلذلك قبح والله اعلم

وضربت عليهم الذلة

ه قرأ ابو عمرو عليهم الذلة وعليهم الجلاء والميم اثنين ومن ه ونهم امر اثنين
وهما كان عنده بكسر الهاء والميم اذا اتى بعدهما الالف واللام للتعريف
او الف وصل مفردة وقرأ حمزة والكسائي بضمهما جميعا ه وقرأ
من بقي بكسر الهاء وضم الميم ه فابو عمرو له وجهان يجوز
أن يجوز اتباع الكسر الكسر فكانه كسر الهاء لما وليها الياء

ثم كسر الميم لالتقاء الساكنين وقد يجوز ان يكون قدر في الميم
الكسر على لغة من يقول عليهمي بعد ما يبدل من الواو ياء في
عليهمو ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين وابقى الميم على كسرتها
ه واما حمزة والكسائي فاتبعا الضم الضم اذ كان اصل الهاء
الضم واصل الميم الضم ووصلتها بواو وزادا انها ميم الجمع فان
وقف الكسائي على عليهم ولديهم واليهم وقف الف الوصل رجع
الى كسر الهاء واسكان الميم ه وكذلك يفعل حمزة والكسائي
في ميم الاسباب وعن قبلهم التي وعلى ان مثله يرجعان الى الكسر
في وقفهما خاصة كما ذكرته في فاتحة الكتاب من مذهب حمزة
في التفرقة بين الباء التي اصلها الالف وبين الباء التي لاحظ
لها فيها ومن كسر الهاء وضم الميم كسرها لما ورثها الباء ورد
الميم الى اصلها وهو الضم ومتى قدرت ان ضم الميم لالتقاء الساكنين
وقفت بالاسكان لا غير وان قدرت ان ضمها على الاصل وقفت
بالروم وكذلك تروم في قراءة الحلواني وابن كثير لضمهما ميم الجمع
في القرآن قاعلمه ه

ويقتلون النبيين بغير الحق قال محمد ه

قرأ نافع وحده النبي والنبيين والنبوة والانبياء بالهمز حيث
وقع وهو اصله لانه من انبأ ونبأ اذا اخبر والاسم منه
منبيء مفعل لانه صرف الى فعيل كما صرف سميع الى فعيل

من مفعل وبصير من مبصر واما سائر القراء غير نافع فانما
تركوا همزه لكثرة الاستعمال قال سيبويه رحمه الله ابت
العامة يعني عامة العرب الا ترك الهمز في النبي والبرية فهذا دليل
ان الهمز اصله ه والدليل ايضا على انه مهموز قول الشاعر
يا خاتم النبآء انك مرسل بالحق كل هدى السبيل هداكا ه
فهذا جمع فعيل على فعلاء كما جمع عليم على علماء وحكيم حكماء
وانما كان اكثر الجمع فيه افعلاء لما ذهبوا به مذهب الصفة
لانهم اذا جمعوا ما كان من النعوت على تقدير فعيل من ذوات الياء
والواو جمعوه على افعلاء فقالوا ولي واولياء وغني واغنياء ووصي
واوصياء وصفي واصفياء ه وقد جاء ايضا افعلاء في الصحيح
على قلة قالوا خميس واخمسا ونصيب وانصباء فالاجود عندهم
اكثرهم ان يكون نبي فعيلا من انبأ وترك همزه لكثرة
الاستعمال ه وان كان بعض النحويين قد رأى ان يكون اصله من نبا
ينبو اذا ارتفع فيكون فعيلا بمعنى فاعل ويكون من ذوات الواو
فكان الاصل فيه نبيو ثم قلبت واوه ياء وادغمت في الياء
التي قبلها فقيل نبي ومعناه فاعل اي نابٍ اي من ارتفع على
الخلق بما خصه الله به من الرسالة ارتفاع شرف وفضل
وردّ هذا القول الاخير ابو علي الفسوي وقال لا يجوز
ان يكون النبي ماخوذا من النبوة لان سيبويه حكى ان جميع العرب

يقولون تنبأ مسيلمة بالهمز ولو كان ماخوذا من النبوة التي هي الارتفاع لما اجمعوا على همز اللام من تنبأ ويجوز ان يكون لامه على وجهين مرة ياء منقلبة عن واو ومرة همزة وانما ذلك في سنة وعضة يقال مسانهة ومسانهة ويجوز بوجه في تبأ تبأ ○

وقال المفضل رحمه الله ان نبيئا موضع وقيل جبل فان كان كذلك فقد يستقيم ان يكون النبي صلى الله عليه ماخوذا منه لعلوه واشرافه على الناس وانه عصمة لمن امن به ونجاه كما ان الجبل عصمة لمن لجا اليه

وقال القطامي في ارنبا موضع

لما ورد نبيئا واستنبت بئرا ومستغفر لخطوط السبخ مستحل

نافع وحده الصابئون بغير همز حيث وقع

وهمزه النبا قوي وهو اصله لانه من صبا يصبا اذا خرج من دين الى دين ويقال صبات النجوم اذا ظهرت وصبا ناب البعير اذا خرج وقد يجوز ان يكون نافع اراد الهمز ثم ليّنه او يكون عنده من صبا يصبو اذا مال اي اللعب فلا اصل له في الهمز كما قال جل وعز أصب اليهن عهدا من الميل الى اللهو باجماع

ابو عمرو وحمزة والكسائي

النصاري واسارى وما كان على وزن فعالى او فعالى مما فيه راء بالا ما الف حيث وقع وفراوزتين بين اللفظين فان كان على هذين الوزنين ولا راء فيهما نحو بتامى وكسالى وفرادى فان حمزة والكسائي يميلان لكل غير ورش من القراء يفتح على الاصل لا غير

فر احفص وحده هزوا وكفوا بضم الزاي والفاء من

غير همز حيث وقع وفر احمزة وحده هزوا وكفوا باسكان الزاي والفاء مع الهمز في الوصل فاذا وقف قال هزا وكفا وكذلك يفرا جزا ويقف جزا واما هزا وكفا فلحمزة في وقفه وحمان اثبت وقفت هزوا وكفوا فتنوي في خط المصحف بعد تليين الهمزة كما تفعل له في جزا تنقل حركة الهمزة الى الزاي لتنوي في خط المصحف والاحسن ان تلقي حركة الهمزة على الزاي من هزوا والفا من كفوا ولا تجري كفو وهزوا وجزا مجرى واحدا لان اتباع الخط في مثل هذا مما يلزم الا ترى ان ابا بكر يقرا جزا في جميع القرآن بضم الزاي في وصله ووقفه كما يفعل من ضم الزاي والفا في هزوا وكفوا ومن حجة ابي بكر في ذلك انه قد اسقط من المصحف اشياء اثبتت في مثله الا ترى انهم كتبوا لا اقسم بيوم القيامة بغير الف وكتبوا ولا اذبحنه ولا اوضعوا بالف فمضى في جزا على لفظ هزوا غير ان الاشهر عن حمزة اتباع الخط ولا تودي في قراءته خط المصحف بنقل الحركة انما تودي على ان تبدل من الهمزة واو مفتوحة على توهم الضم في الزاي والفاء فيصير قد ابدل من الهمزة واوا مفتوحة لانضمام ما قبلها ومن رای نقل الحركة ومخالفة السواد قال قد رايت املا يقع في مواضع بالواو وفي مواضع بالالف والوقف فيهما على مذهب واحد وايضا فان هزوا وكفوا لم يكتبا في المصحف على قراءة حمزة وانما كتبا على

قراءة من ضم الزاي والفاء لان الهمزة انما تصور في الخط على ما يؤول اليه
حكمها في التخفيف فلما كان الحكم في قوله كفوا وهزوا على قراءة من
يضم ما قبل الهمزة ان يقلب الهمزة في التخفيف واوا كتبت على ذلك
الحكم فنقل الحركة هو القياس في كل همزة ساكن ما قبلها قياسا على
جزء والابدال هو على غير قياس

والبدل في الهمز على غير قياس كثير في القراءة والشعر

كطير ما روي عن ابن مجاهد في تخفيف الموءودة المودة مثل
الموزة بحذف الهمزة في الوقف وتشبيرا الى الواو الاولى بالضم
لانك تقدر ان الضمة حذفت عن الواو بعد ان القيت عليها الحركة
ومعنى هذا انه سهل الهمزة بان القى حركتها على الواو التي قبلها
فلما حركت الواو بالضم استثقل ذلك فيها فازال الضمة عنها فبقيت
ساكنة وبعدها واو المد ساكنة فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين فبقيت المودة فتشبيرا الى تلك الضمة المحذوفة عن الواو
الاولى هذا وجه التخفيف والاحسن الفا الحركة او الابدال واوا
ادغاما على ان في الادغام فتحا لاجتماع الواوات والضم
وكذلك قياس هزوا وكفوا الحركة الهمزة وحذف الهمز
لولا ما في ذلك من مخالفة الخط وقد جرت في التسهيل اشياء على
غير قياس ستراها في مواضعها ان شاء الله قد مر بعضها في تسهيل
همزة انذرتهم واخواتها لورش

ابن كثير وحده وما الله بغافل عما يعملون افتطمعون

بالياء رده على قوله وما كادوا يفعلون وما الله بغافل عما يعملون والذين
قرؤا بالتاء ردوه الى الاقرب في الخطاب وهو قوله ثم قست قلوبكم
وما الله بغافل عما تعملون وبعده ايضا افتطمعون وتقدمت المخاطبة
قبله وبعده

قرأ نافع وحده خطياته بالجمع

لانها على مذهبه نزلت في اليهود فالسيئة يعني بها الشرك
والخطيات الكبائر الموجبات والاحاطة لا تكون الا لاشياء فكان
المعنى واحاطت به عقوبات خطياته ومن قرأ خطيئته بالتوحيد
رده على الاقرب في الخطاب فعطف لفظا موحدا وهو الخطيئة على
لفظ موحد وهو السيئة وقد تكون السيئة بمعنى السيئات والخطيئة
بمعنى الخطيئات

ابن كثير وحمزة والكسائي لا يعبدون الا الله

بالياء وقرا من يقي بالتاء والمعنيان متقاربتان في القراءة لان العرب
تقول قلت لزيد يركب وقلت له اركب وقلت له انت عاقل وقلت
له هو عاقل فالتاء على المخاطبة لقوله وقولوا للناس حسنا وعلى
معنى القسم اي قلنا لهم والله لا تعبدون الا الله

حمزة والكسائي وقولوا للناس حسنا بفتح الحاء والسين

جعلاه نعتا لمصدر محذوف كانه قال قولوا قولا حسنا ومن قرأ حسنا

بضم الحاء واسكان السين فهو يحتمل ان يكون اسما ومصدرا ويجوز أن
يكون الحسن والحسن لغتين مثل البخل والبخل والسقم والسقم
والعرب والعرب ﴿ الكوفيون ﴾ تظاهرون وان تظاهرا
عليه في التحرير بتخفيف الظاء كانهم اسقطوا تا الماضي وهي الثانية
التي دخلت على معنى فعلت هذا قول سيبويه وبقيت تا الاستقبال
وهي الاولى التي يجوز حذفها ﴿
وقال الاخفش بل اسقطوا تا الاستقبال وبقيت تا الماضي
والذين شددوا الظاء قالوا كان الاصل يتظاهرون وتظاهرا بتا
ين الاولى للاستقبال والثانية التي كانت في الماضي ثم ادغموا التاء
في الظاء وكذا القول في تذكرون وتسافظ وتزاور وتشقق
فالتشديد من اجل الادغام وهو يدل على معنى الكلمة ﴿
حمزة وحده أسرى بغير الف جمع اسير ﴿
مثل جريح وجرحى ومريض ومرضى ﴿ ومن قرأ أسارى بضم الهمزة
فهو ايضا جمع اسير في قول ابي زيد حتى انه يقال مريض ومراضى مثل
يتيم ويتامى نافع وعاصم والكسائي فادوهم بضم
الفاء والف بعدها من المفاداة التي تكون من اثنين وهي ان تدفع
اسيرا عندك لتأخذ مثله ﴿ ومن قرأ تفدوهم فهو من فدى يفدي يقال
فديته فدية وفاديته مفاداة وفداء ﴿
الحرميان وابو بكر والله بما تعملون

اولئك بالياء

50

اولئك بالياء بالرد على قوله ثم يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل
عما يعملون ﴿ ومن قرأ بالتاء فعلى المخاطبة التي في اول الاية في قوله واذ
اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ممن اقر منكم ويدخل رد الكفار الى اشد
العذاب في ذلك كانه قال ويوم القيامة يردون الكفار الى اشد العذاب
وما الله بغافل عما تعملون انتم وهم ﴿
والعرب ترجع من الغيبة إلى الخطاب ومن الخطاب الى الغيبة في كثير من
كلامها قال الشاعر فرجع من لفظ الغايب الى الخطاب ﴿
يا وابح نفسي كان جرة خلد وبياض وجهك للتراب الاعفر
ونظيره من كتاب الله قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا ثم قال
ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ﴿ وقال جل وعز فيما رجع
فيه من الخطاب الى الغيبة حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح
طيبة ونظيره من الشعر قول النابغة الذبياني ﴿
يا دار مية بالعلياء فالسند فخاطبها بالنداء ثم قال ﴿
أقوت وطال عليها سالف الأبد فاخبر عنها بالخلاء ومرور الابد
ومثله كثير في القرآن والكلام والشعر ﴿
ابن كثير وحده بروح القدس بتخفيف الدال ﴿
حيث وقع وثقلها الباقون على الاصل ﴿
فلم تقتلون كل القراء وقف على فلم ولم وبم وفيم
بإسكان الميم حيث وقع خلا البزي فانه وقف بالهاء ليثبت الفتحة

ويقوى الكلمة بذلك ان الكلمة على حرفين وهو اقل ما يكون عليه الاسم او الفعل فلما وقف واسكن الميم زادت ضعفا فقواها بالمد في الوقف خاصة ه ومن لم يثبت هاء اتبع الاصل في خط المصحف وسنرى القول في هيهات الثاني في موضعه ان شاء الله ه

ابو عمرو وحمزة والكسائي وهشام عن ابن عامر

ولقد جاءكم موسى بادغام الدال في الجيم ومثله في الزاي في قوله ولقد زينا وفي الذال ولقد ذرأنا وفي الصاد ولقد صدق وفي الضاد ولقد ضل وفي الظا لقد ظلمك ه وفي السين لقد سمع الله وفي الشين قد شغفها وهي ثمانية احرف الا ان هشاما الظا موضعا واحدا عند الظاء وهو قوله تعالى لقد ظلمك ه

وواقعهم ابزد كوان منها عند الطاء والضاد والذال والزاي لا غير وواقعهم وزش عند الطاء والضاد لا غير واظهر من بقي من القراء جميع الباب على الاصل ○ وانما قلنا ان الاظهار هو الاصل لانه الاكثر والوقف ايضا يضطر فيه الى الاظهار ه واصل الادغام انما هو في الحرفين المثلين ارادة التخفيف لان اللسان اذا لفظ بالحرف من مخرجه ثم عاد مرة اخرى لذلك المخرج بعينه بلفظ حرف اخر مثله صعب ذلك وقد شبهه بعض النحويين بمشي المقيد لما يرفع رجله ثم يعيدها الى موضعها او قريب منه ه فاذا كانا غير مثلين وتقاربا في المخرج وسكن الاولى

لحينئذ يقع الاختلاف بين القراء ومن اصولهم ايضا في الادغام انه اذا كان المدغم انقص مرتبة من المدغم فيه ادغم وان زاد على المدغم فيه لم يجز الادغام وان تقاربت المخارج ه الا ترى ان الصاد لا تدغم فيما قرب منها لانها مستطيلة مجهورة مستعلية وكذلك السين والميم والفاء والراء والياء والواو لا تدغمن فيما قرب منهن من اجل التفشي الذي في الفاء والسين والشين ه والتكرير الذي في الراء والمد واللين اللذين في الواو والياء ه الا ترى ان الكسائي قد عيب عليه ادغامه الفاء في الباء في قوله نخسفبهم الارض وان ابا عمرو قد عيب عليه ادغامه الراء في اللام من قوله نغفلكم وما اشبهه فمتى كان في الحرف الاول مزية على الثاني وان تقاربا في المخرج لم يدغم لانه ضعف على ما ذكرت لك الا ترى ايضا ان الميم قد قربت في المخرج من الفاء والواو والباء وهي لا تدغم في واحدة منهن من اجل الغنة التي في الميم نحو قوله هم وازواجهم وهم بربهم ويذرهم في طغيانهم وما اشبهه

فمن ادغم الدال في الجيم والدال وهذه التي ذكرنا

فلان الدال قد شاركت كل واحدة منهن في الجيم شدة وجهرا وكذلك في الدال لقرب المخرج وادغام اللام فيهما وكذلك في الزاي للصفير الذي فيها وادغام اللام وكذلك الصاد فيها صفير واستعلاء وكذلك السين فيها شفل ولكن فيها صفير قريب من شدة الدال مع ادغام اللام فيهما ه فالدال قد شركت بقوتها هذه الحروف التي ادغمت

فيها مع قرب مخرجها منها وان كان بعضها اقوى من بعض

فاقوى هذه الحروف التي ادغمت الدال فيهن

الصاد من قبل الجهر والاستعلاء والاطباق والصفير التي فيها وبعدها الظاء وبعدها الضاد وبعدها الشين

واذا تاملت اصناف الحروف وجدتها على ستة عشر صنفا على همس بصوت وبغير صوت وعلى رطبها وشدة وجهر واستعلاء واستطالة وانفتاح وصفير وتفشي والحراف وتكرير واهواء وغنة ومد ولين

فالمهموسة عشرة احرف

عملها بعض النحويين في هجاء سكت فحثه شخص وعمله بعضهم في هجاء ستشحثك خصفة والهمس اصله الاخفاء من قوله جل وعز فلا تسمع الا همسا اي اخفاء ففيها ضعف لمخالطة النفس لها في مخرجها والذي بعدها الحروف هي مجهورة من جهة قوتها وقوة الاعتماد عليها فلم تخالطها النفس في مخرجها فالشديدة التي لا تخالطها الصوت ثمانية احرف جمعها بعضهم في هجاء اجدك قطبت وسميت شديدة لانه اشتد لزومها فامتنع الصوت ان يخالطها

واما الشديدة التي لا يخالطها الصوت

فخمسة احرف معولة عليها من وعل وهي دون اخواتها في الشدة لانه لم يشتد لزومها في مخارجها حتى يخالطها الصوت الى انقطاعها

وما عدا

وما عدا هذين الصنفين الشديدين يسمى رخوة من اجل ان الصوت والنفس يجريان معها

واما المنطبقة فاربعة وهي الطاء والظاء والصاد والضاد سميت منطبقة لان اللسان ينطبق فيها مع الحنك وما عدا هذه الحروف الاربعة يقال له منفتح

واما المستعلية فسبعة احرف

منها الاربعة المنطبقة والغين والخاء والقاف سميت مستعلية لاستعلائها في الحنك

واما حروف المد واللين فالف الواو والياء الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها سميت بذلك لامتداد الصوت بهن ولخروجهن في اللفظ ليلين من غير كلفة على اللسان واللهوات

وحروف الصفير ثلاثة الصاد والزاي والسين سميت بذلك لان الصفير موجود فيها عند النطق

واما المستطيل من الحروف فهو الضاد وذلك انه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام

والمنحرف اللام سمي بذلك لمشاركته كثيرا من الحروف في مخارجها

والمتفشي الشين سمي بذلك لتفشيه في الفم حتى ادرك مخرج الطاء

والهاوي الالف اللينة لانها تهوي في الفم فلا يعتمد اللسان على شيء منه

وحرفا الغنة الميم والنون والغنة

صوت يعرض في الحياشيم تعرفه اذا امسكت اصبعيك على انفك
ومجموع صفات الحروف على اختصار وايجاز

وإذا أردت معرفة مخرج الحرف على حقيقته

فسكن الحرف وادخل عليه همزة الوصل تبتدئ بين لك مخرجه
بلا امتراء فتقول لن فتعرف ان النون تخرج من بين طرف اللسان
واصول الثنايا من بين مخرج اللام والراء وهو المخرج العاشر
وتقول اذ ولت واط فتعرف ان هذه الحروف الثلاثة تخرج
من بين طرف اللسان واطراف الثنايا العلا خارجا عنهما شيئا
وهو المخرج الثالث عشر فمتى تجانست الحروف وتقاربت مخارجها
آثر بعض القراء الادغام استخفافا وآثر بعضهم الاظهار اتباعا
للاصل مع انفصال الحروف وستري الفوائد في الذال من اذ واختلاف
القراء في ادغامها فيما قرب منها ان شاء الله

واعلم ان الخليل وسيبويه وجميع النحويين

الكوفيين والبصريين قالوا ان الحروف المعجم التسعة
والعشرين حرفا ستة عشر مخرجا الا المازني فانه جعل
لها ثلاثة عشر مخرجا من اجل انه جعل الراء واللام والنون من
مخرج واحد وجعل لها جميع النحويين ثلاثة مخارج على ما اذكره
لك ان شاء الله

فمن المخرج الاول من مخارج الحلق ثلاثة أحرف

اولها الهمزة

اولها الهمزة وهي من اوسط الصدر واخر الحلق فمن لذلك ابعد الحروف
مخرجا ولذلك ما صعبت في اللفظ حتى لينت بوجوه من التليين
والتسهيل ثم تليها الالف اللينة ثم الهاء

ومن المخرج الثاني من مخارج الحلق حرفان

الحاء والعين هذان من وسط الحلق ومن اخر المخارج حرفان
ايضا الهاء والغين مجموعة سبعة أحرف لثلاثة مخارج من الحلق

وبقيت ثلاثة عشر مخرجا لحروف الفم

اولها القاف مخرجه من اقصى اللسان وما فوقه من الحنك ومن
المخرج الثاني القاف هو من تحت القاف قليلا ومن المخرج الثالث
ثلاثة احرف الياء والشين والجيم هولاء مخرجهن من وسط اللسان
وما يليه من الحنك ومن المخرج الرابع الضاد وحدها مخرجها
من حافة اللسان وما يليها من الاضراس وقد يخرج بعض الناس من
الجانب الايمن ولبعضهم من الجانب الايسر ومن المخرج الخامس
حرف واحد وهو اللام يخرج من حافة اللسان الى منتهى طرفه بينه
وبين ما يليه من الحنك مما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية
وبين مقدم الحنك ومن المخرج السادس مخرج الراء من طرف اللسان بينه

وبين مقدم الحنك ومن المخرج السابع

مخرج النون
من بين طرف اللسان واصول الثنايا العلا من بين مخرج الراء
واللام وان كان المازني قد حكم للراء والنون واللام بمخرج

واحد فقد خالفه في ذلك جميع البصريين والكوفيين ومن
المخرج التاسع ثلاثة احرف الصاد والزاي والسين
المسماة بحروف الصفير وهي تخرج من طرف اللسان الى فرجة
بينه وبين اطراف الثنايا ○ ومن المخرج التاسع ثلاثة
احرف الطاء والتاء والدال وهي تخرج من بين طرف اللسان
واصول الثنايا العلا مصعدا الى الحنك ومن المخرج العاشر
ثلاثة احرف الظاء والذال والثاء تخرج من بين طرف
اللسان واطراف الثنايا العلا خارجا عنهما شيئا ○
ومن المخرج الحادي عشر من مخارج الفم الفا من بين أطراف
الثنايا العلا والشفة السفلى ه ومن الثاني عشر الباء والميم
وهما من بين الشفتين ومن الثالث عشر مخرج الواو
من بين الشفتين ايضا غير انها تهوي حتى ينقطع الى مخرج الالف
فاذا قد وقفت على معرفة اجناس الحروف ومخارجها فتبين بذلك
ان بالتقارب والمجانسة يقع الادغام وبالمباعدة والتضاد
يقع الاظهار فاعلمه ه

قوله جبريل وميكايل فيهما اختلاف من القراء
قرا ابن كثير وحده جبريل بفتح الجيم ه وقرا حمزة والكسائي
جبريل بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة وياء بعدها مثل
جبرعيل ومثلهما ابو بكر الا انه لا يزيد ياء بعد الهمزة

وانما هو

وانما هو جبرءيل مثل جبرعيل وقرا من بقي جبريل بكسر الجيم
والراء من غير همز ه واما ميكايل فقراه حفص وابو عمرو وميكال
مثل مفعال ه وقرا نافع وحده ميكائيل بهمزة من غير ياء بعدها
وكذلك سائر القراء غير انهم زادوا ياء بعد الهمزة فقالوا ميكائيل
مثل ميكاعيل ه

واما قراءة ابن كثير جبريل بفتح الجيم فمنكور عند اهل اللغة
لعدم تعليل في الكلام وله في قراءته تلك حجتان مرضيتان
احداهما انه روي عنه رحمه الله انه قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام فقرات عليه جبريل بكسر الجيم
فقرا ني جبريل بفتحهما فما زلت اقرؤها الا كذلك وقد قرا بها
الحسن وهو حجة والحجة الثانية انه اسم اعجمي فنطقت
به العرب على لغات مختلفة فقالوا جبريل كما قالوا اسمويل
وهو طابر قال الشاعر يمجو رجلا من لخم ه

بحيث لو وزنت لخم باجمعها ما وازنت ريشة من ريش سمويلا

واما قراءة حمزة والكسائي جبريل وميكايل فهي افصحها
عند العرب وهي من قول تميم ونجد وقيس ويقويها حديث
النبي صلى الله عليه في صاحب الصور جبريل عن يمينه
وميكايل عن يساره هذا المضبوط عند اصحاب الحديث
وقال الشاعر ه ○ ه

تنزل الملائكة ٥ وقرأ الباقون تنزل الملائكة ٥ وقرأ ابن كثير وابو عمرو ونزل الملائكة ٥ وقرأ حمزة والكسائي وخلف تنزل الملائكة ٥ وقرأ ابن عامر وحفص وروح ويعقوب وسهل ويزيد ونزل الملائكة ٥ وقرأ ابن كثير وابو عمرو ونزل جبريل ٥ وقرأ الباقون تنزل جبريل ٥ وقرأ ابن كثير وابو عمرو وحفص ونزل ٥ وقرأ الباقون تنزل ٥ وقرأ ابن كثير وابو عمرو

والتخفيف لغتان ﴿

ابن عامر وحده ما ننسخ من آية بضم النون

وكسر السين من انسخت الكتاب والاستنساخ معنيان احدهما ان يكون من نسخت الكتاب واستنسخته غيره او من انسخته جعلته ذا نسخ مثل اتبرته جعلته ذا تبر ﴿ وقراءة الباقين ما ننسخ بالفتح من نسخت الكتاب فانا ناسخ والكتاب منسوخ ولا يقال انسخت الكتاب الا على المعنيين المذكورين من قراءة ابن عامر ○ والنسخ في كتاب الله جل وعز على ثلاثة اوجه فمنه ما نسخ رسمه وحكمه نحو ما رفع من القرآن فلم يبق له رسم ولا حكم ﴿ ومنه ما نسخ رسمه وبقي حكمه نحو ما روي عن السلف انهم قالوا انا كنا نقول سورة الاحزاب بسورة البقرة وكان فيها نسخ منها اية الرجم فنسخ رسمها وبقي حكمها ﴿ ومنه ما نسخ حكمه وبقي رسمه وهو قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج نسختها الاية التي قبلها وهي اية العدة ﴿

فاما قوله بين المرء وزوجه وبين المرء وقلبه

فحسن وزين فيهما الوجهان الترقيق في الراء والتغليظ فالترقيق من اجل قوة الكسرة وكسرتها فصارت الكسرة كالياء في مرء ومرية ابن كثير وابو عمرو او ننسأها بفتح النون وهمزة ساكنة للعطف على ننسخ وهو من انسأ الله اجله

ونسأ في اجلك بمعنى الاية على هذه القراءة ما ننسخ من اية او نوخرها في اللوح المحفوظ مثبتة فلا ننسخها ○ ومن قرا او ننسها فله وجهان احدهما او نتركها ونقرها فلا ننسخها ﴿ وقد قال جماعة من اهل العلم ان معناه او ننسها من النسيان كانه قال او ننسكها يا محمد وقالوا دليلنا على ذلك قوله جل وعز سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله اي الا ما يشاء الله ان يرفع تلاوته ونسخه بغيره ﴿

بلى من كسب وبلى من اسلم وجهه حيث وقع في القرآن

اماله حمزة والكسائي وكذلك اما لا مني واني ويا ويلنا ويا حسرتنا ويا سقي وما اشبهه وقرا ابو عمرو في رواية اهل العراق خاصة اني ويا ويلتي ويا حسرتي لا غير بين اللفظين ﴿ فاما بلى فانما وجبت فيها الامالة لانها كانت في الاصل بل ثم زيدت الالف فيها للوقف فالتقت بذلك الف التانيث فاميلت كما مال الف التانيث ومنهم من يقول انها الف تانيث انثت بها الكلمة ابو اللغطة كما انثت بناء ثمت وربت وقالت ويجوز ان يكون لما زيدت عليها الالف صارت على ثلاثة احرف وهي تقع في الجواب مجردة كما يقع الاسم تقول ليس في الدار زيد فيقول القائل بلى كما انك تقول من في الدار فيقول لك عمرو او زيد فلما وقعت في الجواب مجردة كما يقع الاسم مع كونها على ثلاثة احرف اميلت كما يمال الاسم والله اعلم ﴿ ○ ﴿

وَأَمَّا مَنِّي وَأَنِّي فَأُمِيلَتَا لِأَنَّهُمَا طَرْفَانِ ه

وَالظُّرُوفُ تَدْخُلُ فِي خَبَرِ الْأَسْمَاءِ كَثِيرًا بِالنَّعْتِ وَالتَّصْغِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَأُمِيلَتَا كَمَا تُمَالُ الْأَسْمَاءُ وَأَيْضًا فَإِنَّهُمَا كُتِبَا بِالْيَاءِ فِي الْمُصْحَفِ فَأُمِيلَتَا كَمَا تُمَالُ ذَاتُ الْيَاءِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ه

وَأَمَّا يَا وَيْلَتَى وَيَا أَسَفَى وَيَا حَسْرَتَى فَإِنَّمَا أُمِيلَتْ لِشَبَهِ الْأَلِفِ فِيهَا بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ وَقَدْ كَانَ أَصْلُ التَّاءِ فِيهَا الْكَسْرَ وَيَاءً بَعْدَهَا فَأُبْدِلَ مِنَ الْكَسْرَةِ فَتْحَةٌ وَمِنَ الْيَاءِ أَلِفٌ فَأُمِيلَتْ لِذَلِكَ وَالْفَتْحُ فِي كُلِّ مَا ذَكَرْنَا هُوَ الْأَصْلُ فَاعْلَمْهُ ه

نَافِعٌ وَحْدَهُ وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ

بِفَتْحِ التَّاءِ وَجَزْمِ اللَّامِ عَلَى الْأَمْرِ وَرَفْعِ الْبَاقُونَ التَّاءَ وَاللَّامَ عَلَى الْخَبَرِ أَمَّا الْجَزْمُ الَّذِي فِي رِوَايَةِ نَافِعٍ فَرُوِيَ فِي ذَلِكَ مِمَّا يَسْنَدُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ أَبَوَايَ فَأَنْزَلَ اللهُ وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ فَنَهَاهُ عَنِ السُّؤَالِ عَنْ أَهْلِ النَّارِ فَجَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مَا سَأَلَ عَنْهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى لَقِيَ اللهَ سُبْحَانَهُ ه

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّمَا اللَّفْظُ لَفْظُ النَّهْيِ وَمَعْنَاهُ التَّعْظِيمُ لِمَا فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ كَمَا يُقَالُ لَا تَسْئَلْ عَنْ زَيْدٍ تَعْظِيمًا لِمَا وَصَلَ إِلَيْهِ وَمَا هُوَ فِيهِ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَ فَوْقَ مَا تَحْسِبُهُ ه

وَأَمَّا الَّذِينَ رَفَعُوا فَفِي جُمْلَةٍ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ الْمَعْنَى إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا غَيْرَ مَسْئُولٍ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ إِذَا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَيْسَ تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ وَيَعْتَضِدُ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَلَنْ تُسْئَلَ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ وَقِرَاءَةُ أُبَيٍّ وَمَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ وَمَعْنَى الْآيَةِ كَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى

ابْنُ عَامِرٍ وَحْدَهُ قَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا بِغَيْرِ وَاوٍ

كَمَا فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الشَّامِ خَاصَّةً وَالَّذِينَ أَثْبَتُوهَا قَرَءُوا كَمَا فِي مَصَاحِفِهِمْ وَمِثْلُهُ وَسَارِعُوا فِي آلِ عِمْرَانَ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا وَمَنْ يَحْتَمِلُهَا الْإِنْهَارُ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ وَأَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْأَنْبِيَاءِ بِغَيْرِ وَاوٍ ه وَفَإِنَّ اللهَ هُوَ الْغَنِيُّ فِي الْحَدِيدِ بِزِيَادَةِ هُوَ وَهُوَ كَثِيرٌ سَتَرَاهُ كُلَّمَا مَرَرْتَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ إِنَّمَا اتَّبَعَ فِيهِ خَطَّ الْمُصْحَفِ مَعَ الرِّوَايَةِ فَاعْلَمْهُ ه

ابْنُ عَامِرٍ وَحْدَهُ

كُنْ فَيَكُونُ بِنَصْبِ النُّونِ هُنَا وَفِي آلِ عِمْرَانَ فَيَكُونَ وَنَعْلَمَهُ وَفِي مَرْيَمَ فَيَكُونُ إِنَّ اللهَ وَفِي الْمُؤْمِنِ فَيَكُونَ الْمُتَرَدِّدُ بِهَذِهِ الْأَرْبَعَةِ وَوَافَقَهُ الْكِسَائِيُّ عَلَى النَّصْبِ فِي النَّحْلِ وَيَسِ ه وَرَفَعَ الْبَاقُونَ جَمِيعَ السِّتَّةِ الْمَوَاضِعِ فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَ يَكُونُ بِمَعْنَى الْوُجُوبِ أَيْ كُنْ مُعَايَنٌ فَلَمَّا كَانَ الْوُجُوبُ ظَاهِرًا فِي الْمَعْنَى رَفَعَ هَذَا وَجْهٌ ه وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرْفَعَ عَلَى مَعْنَى فَهُوَ يَكُونُ أَوْ يَعْطِفُ عَلَى يَقُولُ فَيَكُونُ ه وَأَمَّا النَّصْبُ فَعَلَى الْجَوَابِ بِالْفَاءِ عِنْدَ الْأَمْرِ نَحْوَ قَوْلِكَ سِرْ فَتَسِيرَ مَعَكَ وَقُلْ فَتَسْمَعَ مِنْكَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ ه

يا ناق سيري عنقا فسيحا ... إلى سليمان فنستريحا

فنصب فنستريحا على جواب الامر واكثر البصريين لا يجيزون النصب في الاربعة ويجيزونه في النخل وبيسر له عطف على ان يقول فيكون ولذلك ما نصبهما الكسائي بالعطف على ان تقول ولم يجعلهما نصبا بالجواب بالفاء وقالوا ان النصب بالفاء لا يكون الا في موضع يصلح بعدها المستقبل كقوله فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا وكن انما يراد به الماضي كن فكان وليس في الكلام الثاني شرط للاول الا ترى ان قولك زرني فاكرمك انما وجب الاكرام بالزيارة وكن فيكون انما تقديره ان الله عز وجل اوجد شيا معدوما بهذه اللفظة فانما تكون خبرا مستانفا خبرا عن كون الكائنين على معنى حمو يكون كما قال يريد ان يقربه فيخجمه فرفع لانه ارادة الابتداء بالفعل كانه قال فهو يخجمه والنصب على الجواب انما جاز على بعد وعلى التشبيه بكن في الامر الصحيح هو مراعاة اللفظ لا للمعنى لان النصب لا يصلح حتى يختلف الفعلان وقد كان الاخفش يذهب في قوله جل وعز قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة الى ان يقيموا جواب لقل وليس بجواب له على الحقيقة لانه ليس في قوله قل بيان الامر بالصلاة حتى يقول لهم اقيموا الصلاة ولكنهم قد يشبهون الشيء بالشيء وان لم يكن مثله في كل الوجوه

وإذ جعلنا البيت قرأ أبو عمرو وهشام

بادغام الذال عند الجيم

بادغام الذال عند الجيم لان الجيم اقوى من الذال للجهر والشدة اللتين فيها والذال رخوة فيبدل منها جيم ثم تدغم مع قرب المخرجين فالذال من اذ اختلف القراء فيها عند ستة احرف عند الجيم كما تقدم وعند الصاد والزاي والسين والتاء والدال فكان الحرميان وعاصم يظهرون عند جميعها وكان هشام وابو عمرو وبرعان عند جميعها ووافقهما الكسائي وخلاد عن حمزة على ذلك ما خلا الجيم وحدها ووافقهما خلف عند الدال والتاء خاصة ووافقهما ابن ذكوان عند الدال وحدها واظهروا ما بقي وكل ذلك لتجانس الحروف وتقاربها فالذال وان كانت رخوة فيها جهر توازي به ما في الصاد والزاي من الجهر والصفير والسين وان كان فيها تسفل ففيها صفير توازي به جهر الدال وكذلك التاء فيها شدة وان كانت مهموسة ومع ذلك فان لام المعرفة تدغم في جميعها كما تدغم في الذال ما خلا الجيم وحدها ولذلك ما افرد ابو عمرو وهشام باداغام عندها واظهرها سايرهما القراء ومن تباين ما بينهما في المخرج وستمري القول في هل وبل ومن فعل ذلك في الادغام والاظهار ان شاء الله

فرأ نافع وابن عامر واتخذوا من مقام ابراهيم

بفتح الخاء على الخبر وكسرها الباقون على الامر فاما النصب فعلى العطف على واذ ابتلى ابراهيم واذ جعلنا البيت ومن كسر فعلى الامر كما قلنا وهو الاختيار عند اهل العلم لانه قد صح الخبر عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم انه وقف عند مقام ابراهيم فقال لعمر بن
الخطاب هذا مقام ابراهيم فقال له عمر افلا نتخذه مصلى رسول الله
فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وهذا من احدى الثلاث التي قال
فيها عمر واتفقت ربي في ثلاث وواقفني فيهن

ابن عامر وحده فامتنعه قليلا بالتخفيف

من امتنع يمتنع ومن شدد فهو من متع يمتع وهما لغتان متع وامتنع
مثل درك وادرك

فراهشام وحده ابراهام بالالف

في ثلاثة وثلاثين موضعا في القرآن وفي ستة وثلاثين موضعا بالياء
كسائر القراء من ذلك في البقرة خمسة عشر موضعا وفي بقية النصف
تسعة ثلاثة في النساء وفي وانبع ملة ابراهام حنيفا واتخذ الله ابراهام
خليلا واوحينا الى ابراهام وفي الانعام حرف واحد ملة ابراهام
حنيفا وفي التوبة موضعان استغفار ابراهام لابيه ان ابراهام لاواه
وفي ابراهيم حرف واحد واذ قال ابراهام رب وفي النحل حرفان ان ابراهام
كان امة ملة ابراهام حنيفا فجميعها في النصف الاول اربعة وعشرون موضعا
وفي النصف الثاني تسعة فاولها في مريم ثلاثة مواضع واذكر في
الكتاب ابراهام انه كان صديقا اراغب انت عن الهتي يا ابراهام ومن ذرية ابراهام
وفي العنكبوت موضع ولما جاءت رسلنا ابراهام وفي الشورى وما
وصينا به ابراهام وفي الممتحنة اسوة حسنة في ابراهام

وهذا سايد القرا

وقرأ سايد القراء بالياء في جميع التسعة والسبعين موضعا وهي اللغة
العليا وروي عن ابن ذكوان التي في البقرة خاصة بالوجهين وذكر
ابن هبيرة الثلاثة والثلاثين موضعا وقعت في مصاحف اهل الشام بالالف

وفي ابراهيم اربع لغات

ابراهيم بالالف والياء وهي الافصح والاشهر وابراهام بالقبن
الف بعد الراء والف بعد الهاء في موضع الياء وابراهم وابرهم
بغير ياء ولا الف يشهد لهذه اللغة
نحن ال الله في بلدته لم يزل ذاك على عهد ابرهم وقال اخر
ابراهيم الذي بالالف بعد الراء من غير ياء
مهما يجشمني فاني جاشم عنف كما عاد به ابراهم

نافع وابن عامر واوصى بالف بعد الواو وشدد

الباقون واوصى ووصى لغتان قد تقدم مثلهما وامال حمزة والكسائي
على اصلهما لانه من وصيت

حفص وابن عامر وحمزة والكسائي

ام تقولون بالتاء على المخاطبة على ما تقدم من قوله قل اتحاجونا في الله
ومن بعده ذلك ايضا قل انتم اعلم ام الله ومن قرا بالياء فعلى الاخبار عن الطائفة
بقيتين لما قالوا كونوا هودا او نصارى وقد يجوز ان يكون رجع من المخاطبة
الى الاخبار كما تقدم

الحرميان وحفص وابن عامر لرؤف رحيم

بواو بعد الهمزة مثل رعوف وحذف الباقون الواو فقرؤا رؤف

مثل ضعف وهما لغتان غير ان اثبات الواو ابلغ في الرأفة قال الشاعر

في حذف الواو امير المومنين جمعت علما وحلما فاصلا لذوي الحلوم

ترى للمسلمين عليك حقا كفعل الوالد الرؤف الرحيم

وقال جرير في فعول بالواو

تطيع نبيتنا وتطيع ربا هو الرحمان كان بنا رؤوفا

ابن عامر وحمزة والكسائي وما الله بغافل عما

تعملون ولين اثبت بالتاء رد واعلى قوله قولوا وجوهكم شطره وما الله بغافل عما تعملون من استقبالكم الجهة التي جعلناها قبلة لكم والذين قرءوا بالياء رد واعلى قوله وانه للحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون

ابو عمرو حمزة وما الله بغافل عما يعملون ومن حيث خرجت بالياء رده على قوله يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وما الله بغافل عما يعملون وقرا الباقون بالتاء على المخاطبة التي في قوله ايما تكونوا يات بكم الله جميعا **ابن عامر** وحده هو مولاها بفتح اللام على ما لم يسم فاعله مثل ولي فانت مولى وولي يتعدى الى مفعولين فالمفعول الواحد مضمر قام مقام الفاعل والثاني الهاء والالف يحتملان ان يرجعا على الوجهة ويجوز ان يرجعا على المصدر اي في مولى التولية ومن كسر اللام وهم سائر القراء فتقديره مول وجهه او مول نفسه فتكون وجهه مبتدأ ولكل الخبر اي ولكل امة قبلة وهو موليها ابتداء وخبر اي الله موليها اياهم

محذف اياهم

محذوف اياهم وهو المفعول الثاني وقوله هو ضمير اسم الله جل ذكره وقيل هو ضمير كل اي مولي نفسه والمعنى لكل صاحب قبلة وجهة هو مستقبلها ومولي نحوها وجهه والعرب تحذف من كل بعض فيقولون كل منطلق اي كل رجل منطلق وقيل الهاء ترجع الى الكعبة اي ان هذا البيت لاهل الافاق ولاهل الديار اه واذا كان الضمير لله فالمعنى الله يولي اهل كل ملة القبلة التي يريده فما اللام التي في لكل حتى زايدة كزيادتها في ردف لكم والمعنى ردفكم

حمزة والكسائي ومن تطوع خيرا

بالياء والجزم في الموضعين اراد بتطوع فادغما التاء في الطاء ومن قرا تطوع جعله فعلا ماضيا لم يجزم منه شيء والماضي يقع في موضع المستقبل مع حروف الجزاء كثيرا في القرآن والكلام

فر انافع الرياح بالجمع في احد عشر موضعا

هنا وفي الاعراف وابراهيم والحجر والكهف والفرقان والنمل والثاني من الروم وفاطر والشوري والجاثية وخالف الباقون من القراء نافعا على ما اذكره لك وذلك ان حمزة جمع في الفرقان وحدها ووحد ما بقي وجمع الكسائي في الحجر والفرقان ووحد ما بقي ووحد عاصم وابو عمرو وابن عامر في ابراهيم والشوري وجمعوا ما بقي واما ابن كثير فجمع في البقرة والحجر والكهف والجاثية ووحد ما بقي فلم يوحد في الحجر غير حمزة وابو حدة في الفرقان غير ابن كثير فذهب نافع رحمه الله في الجمع الى الرياح المختلفة المنسوب من المشرق الى المغرب الى جميع الجهات الاربع وفرق عاصم

وابن عامر وأبو عمرو بين ريح العذاب وبين رياح الرحمة واستشهدوا في ذلك بقول رسول الله صلى الله عليه اذا هبت الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا لان ريح العذاب ريح الدبور وخرها ه ومن حذف التنوين قال المبرد السفن ريح واحدة كما ان الرماد تتسفه الريح الواحدة ○ ومن العرب من يقول في رياح الرحمة بالجمع والتوحيد وقد تكون الريح بمعنى الرياح كما قالوا اكثر الدرهم والدينار والشاة والبعير ○ نافع وابن عامر ولو ترى الذين ظلموا بالتاء على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي ولو ترى الذين ظلموا يا محمد اذ يرون العذاب لعاينت منهم امرا عظيما ولرحمتهم ه فان في موضع نصب على اضمار فعل عليه لو لانها تطلب الجواب فجوابها هو الناصب لان وهو ما تقدم في التقدير وقيل ان ان مفعول من اجله وحذف جواب لو اي لان القوة لله كما قال الشاعر ه

ولغفر عوراء الكريم ادخاره ه اي لادخاره ه والرب يذهب اليه الفراء ان يكون ان في موضع نصب على اضمار الرب كما تقدم ه ومن قرأ ولو يرى الذين ظلموا بالياء فان في موضع نصب بيرى ويرى بمعنى يعلم وسدت ان مسد المفعولين والتقدير لو يعلم الذين ظلموا حقيقة قوة الله على تعذيبهم لتبينوا ضرر اتخاذهم الالهة فالاضمار استد للوعيد والتهدد كما قالوا ولو ترى اذ وقفوا على النار ولو ترى اذ وقفوا على ربهم ه وان شئت كانت يرى

هذا وله العين

من رؤية العين فيكون ان مفعولها وجواب لو محذوف تقديره لندموا او لتحيروا ونحوه والعامل في اذ يرى وتقدير الآية عند المفسرين ولو ترى الذين اشركوا اعذاب الآخرة لعلموا حين يرونه ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب **ابن عامر وحده إذ يرون العذاب**

بضم الياء على ما لم يسم فاعله ه قنبل وحفص والكسائي وابن عامر خطوات الشيطان بضم الطاء حيث وقع واسكنها النافون وخطوة الاجود فيها ان تجمع خطوات بالضم لان الاسكان والفتح يجوز ان يراد بهما وان كان الفتح لغة في السبعة يجوز خطوات وخطوات وخطوات وخطوات الشيطان طرقه وسبله ه قوله بل نتبع قرأ الكسائي وحده بادغام لام هل وبل في النون والصاد حيث وقع وادغمهما هو وهشام في سنة أحرف عند الطاء والظاء والتاء والثاء والسين والزاي ووافقهما حمزة عند التاء والثاء والسين خاصة ووافقهما ابو عمرو عند التاء خاصة وذلك في موضعين في الملك هل ترى فرطور والحاقة هل ترى لهم من باقية ه

قرأ عاصم وحمزة وأبو عمرو ومن اضطر وان عبدون

ومبين اقتلوا وبرحمة ادخلوا ولقد استهزئ وقالت اخرج بكسر النون والتنوين والتاء من قالت والالف من ولقد استهزئ وما اشبه ذلك مما يلقى فيه ساكنان حيث وقع ه وزاد حمزة وعاصم اللام من قل ادعوا وقل انظروا وما اشبهه والواو من ادعوا او النقص وما اشبه ذلك حيث وقع وقرأ ابن ذكوان بكسر التنوين خاصة الا في موضعين في

الاعراف بحمزة ادخلوا وفي ابراهيم حبيبة اجتثت فانه ضم بين خاص
والضم في هذا الباب والكسر الالتقاء الساكنين الا أن اصحاب الضم اتبعوا الضم
الضم كأنهم كرهوا الخروج من كسر الى ضم لان الفك الوصل في هذه الكلمات
ساقطات في الوصل وقالت الفعل سواء لان ليس بحاجز قوي فحقروا من كسر
الساكن الاول اذ ليس في الكلام فعل
ومن كسر فعلى اصل التقاء الساكنين ولم يعتبر ما اعتبر اصحاب الضم
وانما خص ابو عمرو اللام والواو بالضم من بين سائر الباب انه قال لما
احتجت الى حركة الواو حركتها بحركة هي منها كما فعلوا في قوله اشتروا
الضلالة وتمنوا الموت وكذلك اللام من قل فلما كانت مضمومة نقلت
الضمة في قولك يقول بحركتها بحركتها الاصلية مع الرواية

قال ابو سعيد السيرافي رحمه الله وغيره من العويين
انما وجب الكسر في التقاء الساكنين دون غيره من الحركات لان الضم
والفتح قد يكونان اعرابا وتنوينا معهما فيما لا ينصرف اذا قلت
جاءني عمرو ورأيت عمرا ولا يكون الكسر اعرابا الا والتنوين مقترن
به او ما يقوم مقامه من الالف واللام والاضافة كقولك مررت
بالغلام والرجل وبرجلك وبغلام ورجل فلما اضطروا الى التحريك
لالتقاء الساكنين اتوا بالحركة لا لتوهم انها حركة اعراب اذ لا
تنوين معها وهي الكسرة

حمزة وحفص ليس البر أن تولوا

ينصب الرا

ينصب الرا جعلاه خبر ليس وأن تولوا الاسم والتقدير ليس تولينكم
وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر كله ومن رفع فتقديره ليس البر
كله تولينكم وجوهكم فانتم جعلوا البر اسم ليس وان تولوا الخبر

نافع وابن عامر ولكن البر من امن ولكن البر من اتقى بتخفيف
النون ورفع البر وشدد الباقون النون ونصبوا البر وقد تقدم اعراب
مثله في قوله ولكن الشياطين كفروا

ابو بكر وحمزة والكسائي فمن خاف من موص
جنفا بالتشديد من وصى وخفف الباقون جعلوه من اوصى فهو موص
وقد اعلمك ان حمزة اذا خاف لمكان كسرة الواو في حرف
وللاخبار الذي يوجب الكسرة اذا قلت خفت

نافع وابن ذكوان فدية بالرفع طعام بالاضافة
وقرأ نافع وابن عامر مساكين بالجمع وقرأ الباقون فدية
بالتنوين طعام بالرفع على البدل من فدية اذ كان الطعام
هو الفدية ولا يكون الاطعام تعنا لانه جوهر وقد اختار
بعضهم قراءة نافع وابن ذكوان لان فدية مبهمة تقع للطعام
وغيره فيكون مثل قوله هذا ثوب خز وباب ساج
فقرأ الباقون كلا القراءتين رد بتداء والخبر محذوف اي فعليه
فدية ومعنى الجمع في مساكين فدية ايام يفطر فيها اطعام
مساكين لانه يحذف ايامها ويقيم الطعام مقامها واذا وحد مساكين

فتفديه ان يطعم كل يوم يفطر فيه مسكينا واحدا نصف صاع من بر
او ما يقوم مقامه ه ه ه
وانفق نافع وابن عامر على ترك التنوين والاضافة في المايدة ونون
الباقون لوحظ وكفارة ورفعوا الطعام ولم يختلف احد من القراء في الجمع
هناك وانما كان ذلك لان الذي في البقرة يجوز ان يفطر في بعض رمضان
يوما واياما فيوحد على اليوم ويجمع على الايام والاية منسوخة بقوله
فمن شهد منكم الشهر فليصمه واما الذي في المايدة فان الفراء رحمه الله
قال يحكم عليه فقيها ان تعمد قتل الصيد فاذا بلغ حكمهما ثمن
بدنة او شاة حكما عليه بذلك هديا بالغ الكعبة وان لم يبلغ
ثمن شاة حكما عليه لقيمة الصيد دراهم ثم تقوم طعاما
فاطعمه للمساكين فقال البعض لكل مسكين نصف صاع وقيل
صاعا فلما كان يحتمل ان يكون الاطعام في الصيد مسكينا واحدا
وانما يكون جماعة فاجمعوا على الجمع لهذه العلة فان لم يجد حكما
عليه ان يصوم يوما مكان كل نصف صاع ؟ ه
وكل القراء همز القرآن حيث وقع في كتاب الله
الا عبد الله بن كثير فانه نقل حركة الهمزة الى الراء ثم حذف الهمزة
حركتها دليلا عليها ووافقه حمزة على ذلك اذا وقف خاصة
وقد اعلمتك ان قول من قال ان الهمزة حذفت بعد الفاء حركتها
بالقاء الساكنين ليس بشيء للنقض الذي يدخل هذا القول

لانه جعل الحرف

لانه جعل الحرف الذي كان ساكنا ثم تحرك بحركة الهمزة ان تلك
الحركة فيه عارضة والحرف في حكم الساكن وكذلك يلزمه ان يجعل
السكون في الهمزة عارضا ولا يعتد به فلا يلتقي على هذا ساكنان
فلا يعتقد في طرح حركة همزة على ما قبلها الا انها محذوفة مطرحة
من اللفظ غير منوية ه وقد احتج بعض اصحابنا لوزن ترك القارئ
الحركة في القرآن فقال انما كره ذلك ليلا يلتبس فعلان بفعال
فهذا يدلك على ان الهمزة حذفت حتى انها ليست في الكلام ه
وكل القراء شددوا ولتكملوا العدة بالتخفيف من اكمل يكمل ما
خلا ابا بكر فانه قرأ ولتكملوا بالتشديد من كمل يكمل والتشديد
ابلغ مؤثر للتوكيد وبعده ايضا ولتكبروا مشددا بالاجماع
قرأ ورش وابو عمرو وخفص عن عاصم بضم الباء
من البيوت حيث وقع وكسرها الباقون واما العين من العيوب
فكسرها ابو بكر وحمزة لا غير ه واما الجيم من الجيوب والعين
من العيوز والشين من الشيوخ فكسرها ابن كثير وابن ذكوان
والكسائي فصار حمزة على كسر الباب كله ومثله ابو بكر الا انه
ضم الجيم من الجيوب خاصة وصار قالون وهشام على كسر الباء
من البيوت خاصة والضم في جميع الباب هو الاصل والفصيح لانه
جمع فعل على فعول مثل فلس وفلوس وكعب وكعوب ه فاما
من خص الغين بالضم دون غيرها فقال انها لما كانت من حروف

لاستثقالها وما بعده للالف في نحو غانم وغالب استثقلت الكسرة فيها فحذفت لذلك ۞ ۞ ۞

واما قالون وهشام في تخصيصهما الباء من البيوت فلكثرة الاستعمال ولا ارى ذلك الا للجمع بين اللغتين مع الرواية والله اعلم ومن كسر في جميع الباب فلمجاورة الباء وليس بالمختار ۞ ۞

فوا وترس وابو عمرو الاصل اذا ادغمت ياء في الواو خاصة واما قوله فاتقوني يا ولي الالباب فاثبتهما في الوصل ابو عمرو خاصة واصحاب الزوائد في القرآن نافع وابو عمرو وابن كثير ووافقهم حمزة في موضع واحد والكسائي وافقهم في موضعين خاصة ستراهما ان شاء الله الا ان ابن كثير لم يقف بالياء كوصله اتباعا لاصل الكلمة ونافع وابو عمرو حذفا الياء في الوقف اتباعا لخط المصحف اذ لا سبيل الى مخالفته ۞ ومن حذف الياء في الحالين في جميع القرآن اكتفى بالكسرة منها واتبع السواد وستراه في الزوائد مرتبة على اصحابها كلما مررت بها ان شاء الله عز وجل ۞ ۞

حمزة والكسائي ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فان قتلوكم بغير الف في الثلاثة الافعال من القتل ۞ وقرأ الباقون ولا تقاتلوهم بالالف في الثلاثة من المقاتلة واذا قرئ على معنى القتل فانما تقدير ولا تقتلوهم حتى يقتلوا منكم او يقتلوا بعضكم لان العرب تقول قتل بنو فلان وانما قتل منهم

قتل منهم وتقول قتلناكم يوم كذا وانما المعنى قتلنا منكم او قتل بعضنا بعضكم قال الشاعر ۞

أبنى تميم فضما بقضيضها ... تمسح حوزي بالبقيع بسالها

وانما اتاه بعض تميم والاية منسوخة ۞ **ابن كثير وابو عمرو** فلا رفث ولا فسوق بالرفع والتنوين فيهما على معنى فلا يكون منه رفث ولا فسوق والرفث هاهنا الجماع والفسوق الشتم وقيل هو من اسباب الجماع والما جمع القراء على نصب ولا جدال في الحج لانه ابلغ في معنى التبرية والنفي على انه لا جدال ولا شك ولا مراء في ان الحج في ذي الحجة ۞ **وامال الكسائي** وحده مرضات الله وقف حمزة وحده على التاء ووقف الكسائي وغيره على الهاء والاختيار الفتح لان الفها منقلبة من واو والاصل مرضوة على وزن مفعلة فلما تحرك ما قبل الواو وانقلبت الفا ۞ قال الكسائي ان الرضا وان كان من ذوات الواو فان العرب اذا زادت على الثلاثي من ذوات الواو حرفا اماليه وكتبته بالياء نحو اذكى واتقى فجعل الكسائي المميم في مرضاتي بازاء الحمزة في اتقى واذكى ۞ ومن وقف بالهاء فرق بين التاء الاصلية والزايدة فالاصلية في نحو بيت وصوت وخوف والزايدة نحو رحمة ونعمة وقد يجوز ان يكون اراد الفرق بين التاء المتصلة بالاسم والتاء المتصلة بالفعل نحو قول النبي صلى الله عليه من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومعناه ونعمت الخصلة فلا يجوز ان يقال فيها الا بالتاء

ومثله قامت وذهبت ه واما حمزة فانه اتبع خط المصحف ومع هذا فانها لغة لبعض العرب يقولون هذه طلحت وخبر الزرت بالتاء ○

الحرميان والكسائي ادخلوا في السلم بفتح السين

وكسرها الباقون وتفرد ابو بكر بكسرها في الانفال في قوله وان جنحوا للسلم فاجنح لها ه وقرا ابو بكر وحمزة وندعوا الى السلم في سورة القتال بالكسر والسلم والسلم لغات كلها في معنى الاسلام والصلح الا ان ابا عمرو واصحابه فرقوا بينهما فقالوا السلم بالكسر الاسلام ولذلك ما قرأها هنا ادخلوا في السلم كافة اي في الاسلام وقالوا السلم بالفتح الصلح ه

ابن عامر وحمزة والكسائي ترجع الامور بفتح التاء

وكسر الجيم حيث وقع بمعنى تصير ومن قرأ ترجع بضم التاء فمعناه ترد وتصرف ه

قرا نافع وحده حتى يقول برفع اللام تخبر عن الحال

التي كان عليها الرسول فيما مضى فالفعل الى الحال التي كانوا عليها كما تقول مرض حتى لا يرجونه اي مرض فيما مضى حتى هو الان كذلك يرجى فيحكى الحال التي كان عليها فلا سبيل الى النصب في هذا المعنى ولو نصب لانقلب المعنى وصار الخبر عن فعلين ماضيين ذاهبين ولم يجز حالا كان عليها فتقدير الاية على قراءة نافع وزلزلوا حتى قال الرسول او حتى الرسول يقول اي حتى هذه حاله لان القول الماضي عن الزلزلة

غير منقطع منها وتظيرها سرت حتى ادخلها اي فكنت سرت فدخلت فصارت حتى داخلة على جملة وحتى يعمل في الجمل فارتفع الفعل بعدها وهذا على معنى الاية في الرفع ومثله في الشعر ه ه

فيا عجبا حتى كليب تسبني اي حتى كليب هذه حالها ه

والرفع بعد حتى وجه اخر ليس على معنى الاية وهو ان يقول سرت حتى ادخلها فيكون السير قد مضى والدخول واقع الان كانك قلت سرت حتى اني ادخلها الان ما امتنع ه

ومن نصب جعل حتى غاية بمعنى الى ان فنصب باضمار ان ولم ينصب بمعنى كي ليلا ينقلب المعنى وجعل قول الرسول غاية لخوف اصحابه ان زلزلوا معناه خوفوا فمعناه وزلزلوا الى ان قال الرسول فالفعلان قد مضيا وقال سيبويه كل موضع ارتفع الاسم فيه بعد حتى ارتفع الفعل فيه وكل موضع خفضت الاسم فيه بعد حتى نصبت الفعل بعدها وقال ابو عمرو انما اخترت النصب لاختلاف الفعلين يريد الماضي وهو زلزلوا والمستقبل وهو يقول وليس هذا الكلام بالقوي ان صح عن ابي عمرو ان حتى ليست من حروف العطف في الافعال ولا هي من عوامل الافعال وانما هي خافضة للاسماء ه وقال البصريون حتى من عوامل الاسماء فاذا ولیها فعل لم تجر لعامل الاسم ان يعمل في الفعل واضمروا معها ان لانها مع الفعل تاويل المصدر ه

قال محمد ولقائل ان يقول لم امال القراء متى واني وكلي ولم يميلوا حتى ولا على

ولذي وكلا اخواتها وقد كتبن بالياء كما كتبت هذه الحروف قلنا له
اما حتى فانما امتنعت امالتها وان كانت مكتوبة بالياء لان الفراء في قول
بعض النحويين الف اعراب زيدت على الثاء وقد كانت حتا ثم خلطت
معنا والف الاعراب لا حظ لها في الامالة وكتبت بالياء ليفرق بين
اضافتها الى الظاهر وبين اضافتها الى المضمر تقول اذا اضفت الى ظاهر
حتى زيد واذا اضفت الى مضمر حتاه وحتاك ه وقالوا ايضا ان حتى
الفها مجهولة لا اصل لها في الياء فلا معنى لامالتها وانما كتبناها
بالياء لان الفها رابعة فاشبهت علقى وارطى وقد يمال في الوقف
ولم نعلل حتى نصل وما وقف لان المشبه بالشيء لا يقوى قوة الشيء الذي
شبه به وكان المضمر اولى فيها بالالف لان المضمر يرد الاشياء الى
اصولها ○ واما على ولدي والى فلم يملن لانهن حروف والحروف
لا اصل لها في الامالة ولا حظ لها في الياء وانما كتبن بالياء من اجل انقلاب
الفهن ياء مع المضمر في نحو عليه والديه ولديه ه ويقال ايضا ان الالف
في هذه الحروف شبهت بالالف في قضى ورمى من حيث كانت قضى ورمى
لا بد لهما من فاعل كما لا بد بعد فوك الى وعلى ولدى من شيء يضاف اليه
مع انقلابها ياء مع المضمر والظاهر كما ذكرنا في فوك قضيت
ورميت وقضى زيد ورمى محمد ويقول ايضا عليه ولديه والديه
ولدا زيد وعلى زيد والى زيد الا انهن يقصرن الامالة لانهن لم
يقوين قوة الافعال ولا اشبهن قضى ورمى في كل الوجوه فلم يملن

لزيد فاعلمه ه **وجملة القول في ترك امالة الحروف**
هو ما قاله الفسوي والرماني وغيرهما من حذاق النحويين ان حروف المعاني
لا تمال لانها لا تستحق شيئا من التصريف كما يستحقه الفعل والاسم الا ترى
ان الفعل يكون فيه فعل يفعل وسيفعل وافعل ولا تفعل وغير ذلك من تصاريف
الفعل ه ويكون في الاسم جمع التكسير والتصغير وما اشبه ذلك ومثل هذا
لا يكون في الحرف فلما كان لا حظ له في التصريف كان لا حظ له فيما يوجبه
التصريف ووجب ان يكون على صيغة التي وضع عليها لا يخرج عنها الى
امالة لان خروجه الى الامالة ضرب من التصريف وهو لا يستحقه من اجل
انه كبعض كلمة وبعض الكلمة لا حظ له في التصريف وانما الحظ في ذلك
للكلمة التامة وما اميل من ذلك فللعلل التي ذكرناها من الشبه بالفعل
وغير ذلك ه **حمزة والكسائي** قل فيهما اثم كبير بالثاء وهو
الاول ولا خلاف في الثاني انه بالباء والبيّنة اذا كثر كبر والمعنيان في
الثاء والباء متقاربان وشاهد الباء قوله انه كان حوبا كبيرا
باجماع ه وحجة الثاء قوله ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقوله
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر ه **ابو عمرو وحده** قل العفو
برفع الواو ويجعل ما ابتداء وذا خبره وذا بمعنى الذي كان المعنى يسألونك
ما الذي ينفقونه فاجيبوا قل لهم العفو وبما يحمد الذي ينفقونه هو العفو
ومثل جعلهم ما بمعنى الذي قوله ○ وهذا تحملين طليق ○
المعنى والذي تحملين طليق ه ومن نصب العفو فانه يجعل ما مع ذا اسما

واحدًا منصوبًا بينفقون المعنى أي شيء ينفقون ثم يكون الجواب
قل العفو اي ينفقون العفو ﻫ ونظير جعلهم ما مع ذا بمنزلة اسم واحد
قول الشاعر دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني ﻫ
كانه قال دعي الذي علمت ﻫ **أبو بكر وحمزة والكسائي**
ولا تقربوهن حتى يطهرن بالتشديد ولا خلاف في الثاني انه
مشدد ومعنى التشديد حتى يطهرن بالماء اي يغتسلن والاصل
يتطهرن ثم ادغمت التاء في الطاء ﻫ والمعنى على القراءة بالتطهر
بالتخفيف حتى ينقطع الدم وعنهن يقال طهرت المرأة وطهرت اذا انقطع
عنها الدم فاذا اغتسلت بالماء قيل تطهرت ﻫ وليس التخفيف في القراءة
مما يوجب ان تقرب المرأة بالجماع اذا انقطع عنها دم الحيض لان قوله
فاذا تطهرن المجمع عليه بالتشديد يدل على ان لا تقرب المرأة الا بعد
الغسل بالماء والحيض والمحيض سواء وقيل المحيض مجرى الحيض ﻫ
حمزة وحده إلا أن يخافا بضم الياء وفتحها الباقون ﻫ قال ابو عبيدة
الاختيار عندي الضم لقوله فان خفتم فجعل الفعل لغيرهما ولو كان الفعل
لهما لقال فان خافا ﻫ وقد انكر على ابي عبيدة اختياره لقراءة حمزة
لبعدها في المعنى والاعراب فاما بعدها في المعنى فهو ان يقال لا يحل لكم
أن تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا أن يخاف غيركم لانه إذا قال الا ان
يخافا بالضم جعل الخلع الى السلطان وقد اجاز الخلع بغير سلطان جملة
أهل العلم كلهم وابنه وعثمن والقاسم بن محمد رضوان الله عليهم

واما بعدها في الاعراب فانه كان يحتج بان ابن مسعود قرأ الا ان يخافوا
وهذا ليس فيه اذ اردّ الى ما لم يسم فاعله غير انّ الخاف ﻫ ولو كان ايضا
على لفظ يخافا لوجب ان يقال فان خيف وان كان على لفظ فان خفتم وجب
ان يقال الا ان يخافوا فقد بعد اختياره من الجهتين ﻫ قال الفراء الزبر
حمزة في قراءته بضم الياء لان الخوف انما يقع على واحدٍ كقولك خفت عبد الله
وخيف عبد الله ولا يقال خيف عبد الله ان يقوم انما يقال خيف عبد الله
على كذا وفي قراءته قد وقع الخوف على الرجل والمرأة وان كان اسم ما لم
يسم فاعله مرفوع فاعله قال وهو جايز على اسقاط الصفة بمعنى الا ان يخافا
على ألا يقيما حدود الله لان الصفات تسقط مع أن ومن فتح الياء
جعل الفعل لهما ويفسرها ما قال القاسم بن محمد هو ما يجب عليهما
في العشرة والصحبة ﻫ فاما ان خفتم وقبله الا يخافا فهو مخاطبة
الشريعة وهو من لطيف الكلام ايا اذا كنتم كذا فان خفتم
ونظيره فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن لان الولي يعضل
وغيره ونظيره والذين يظهرون من نسايهم ﻫ وهذه القراءة
هي اولى بالاختيار لاجتماع القراء عليها ولان معنى الخوف ها هنا
العلم انما اولى بان يعلما ذلك من انفسهما من غيرهما ﻫ ﻫ
قرا ابو الحرث وحده ومن يفعل ذلك بادغام اللام في الراء حيث
وقع وليس بالجيد لان اللام اصلها الحركة في فعل ويفعل وليس
كاللام في هل وبل ﻫ ﻫ ﻫ

من قبل ان تماسوهن بضم الثاء والف بعد السين ولا بد من المد
لالتقاء الساكنين والمماسة كناية عن الجماع فهو فعل
من اثنين يقال منه ماس الرجل المرأة اذا جامعها وحجتهما
اجماع القراء على قوله من قبل ان يتماسا في المجادلة وكان الاصل
تماسسوهن ويتماسسا ثم ادغمت السين الاولى في
الثانية ولذلك وجب المد لسكون السين الاولى وقبلها حرف
المد واللين فاشبهت دابة وشابة ه ومن قرأ المسوهن
جعل المسيس كناية عن النكاح يقال نكحت المرأة بمعنى جامعتها
ولا يقال نكحتها قال الله عز وجل فانكحوهن باذن اهلهن ه

قرأ ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي على الموسع
قدره وعلى المقتر قدره بفتح الدال في الكلمتين واسكنهما الباقون فقال بعض اهل اللغة ان الفتح والاسكان لغتان والمختار
ان يكون القدر مصدرا والقدر اسما بدليل قوله عز وجل
في المصدر انما نعدلهم عدا وقال في الاسم ولو جينا بمثله مددا

ابو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة وصلة ثلاثة وراجعون
بالنصب على الامر لان المصادر تختار عند الامر كما قال فضرب
الرقاب فكانه قال فليوصوا وصية واضربوا الرقاب ضربا
ومثله في الكلام اذا لقيتم العدو فتقتيلا وتكبيرا اي هللوا
عند ذلك تهليلا وكبروا الله تكبيرا وقال الشاعر

ابو عمرو وابن كثير وانتصار والده

برفع الراء بالعطف على تعلق نفس فحمو خبر وفيه معنى النهي
ومثله قوله عز وجل ستقربك فلا تنسى يكون تنسى رفعا على الخبر
الصحيح اي فليس تنسى وتكون على الامر وترفعه على الخبر وانما يجوز
هذا في الحرف الذي يحتمل الخبر والامر فاما اذا لم يكن محتملا للخبر
فلا يجوز ه ومن نصب الراء جعله نهيا وانتصار جزم بالنهي
وكان اصله تضارر على تفاعل فادغمت الراء الاولى في الثانية
بعد ان ازيلت عنها الحركة استثقالا للجمع بين ساكنين وفتحت
الراء لاجتماع الساكنين لان كل مدغم في موضع جزم منصوب
ابدا ه ومن العرب من يبقي المدغم لان كل مجزوم اذا حرك
كسر وذلك ان الكسر اخو الجزم والواو الرفع مرفوعة بفعلها

قرأ ابن كثير وحده اذا سلمتم ما اتيتم بالقصر هاهنا
وفي الروم وكما اتيتم من ربا جعله من باب المجيء ومجيئه في القصر
مع الباء ان العرب تقول اتيته بزيد بمعنى جيت بزيد قال الله
عز وجل وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وانما يقصر
هذا اذا كان الفعل ماضيا فاذا كان مستقبلا فلا بد من مده
تقول انت تيت امس وانا آتيك غدا ومن مد جعله من باب
الاعطاء وقال التسليم لا يكون الا مع الاعطاء ه

حمزة والكسائي ما لم تماسوهن هنا وفي الاحزاب

صَبْرًا جَمِيلًا فَكِلَانَا مُبْتَلَى أَيْ اصبر صبرًا جميلًا ه
وَمَنْ رَفَعَ فَقَالَ وَصِيَّةٌ لَأَزْوَاجِهِمْ فَعَلَى مَعْنَى فَعَلَيْهِمْ وَصِيَّةٌ أَوْ أَمْرُهُمْ
وَصِيَّةٌ وَيَشُدُّ الرَّفْعَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ الْوَصِيَّةُ لِأَزْوَاجِهِمْ
مَتَاعًا وَفِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ مَتَاعٌ لِأَزْوَاجِهِمْ ه عَامِرٌ وَحَمْزَةُ
فَيُضَاعِفَهُ بِنَصْبِ الْفَاءِ وَمِثْلُهُ ابْنُ عَامِرٍ غَيْرَ أَنَّهُ شَدَّدَ الْعَيْنَ
كَأَبِي بَكْرٍ إِلَّا أَنَّهُ رَفَعَ الْفَاءَ مَعَ سَائِرِ الْقُرَّاءِ هَاهُنَا وَفِي الْحَدِيدِ
ه فَمَنِ اسْتَفْهَمَ وَمَوْضِعُهَا رَفْعٌ بِالِابْتِدَاءِ وَذَا خَبَرُهُ وَالَّذِي نَعْتٌ
وَإِنْ شِئْتَ بَدَلٌ فَمَنْ رَفَعَ عَطَفَ عَلَى يُقْرِضُ وَإِنْ شِئْتَ قَطَعَ
وَاسْتَأْنَفَ ه وَمَنْ نَصَبَ حَمَلَهُ عَلَى الْعَطْفِ بِالْفَاءِ عَلَى الْمَعْنَى
دُونَ اللَّفْظِ فَنَصَبَهُ بِإِضْمَارِ أَنْ بَعْدَ الْفَاءِ لِيَكُونَ مَعَ الْفِعْلِ
مَصْدَرًا فَتَعْطِفَ مَصْدَرًا عَلَى مَصْدَرٍ وَمَعْنَى حَمْلِهِ عَلَى الْمَعْنَى أَنَّ
مَعْنَى مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا مَنْ يَكُنْ مِنْهُ قَرْضٌ يُضَاعِفْهُ
أَضْعَافًا فَلَمَّا كَانَ مَعْنَى صَدْرِ الْكَلَامِ الْمَصْدَرَ جَعَلَ الثَّانِيَ الْمَعْطُوفَ
بِالْفَاءِ مَصْدَرًا فَاحْتَاجُوا إِلَى إِضْمَارِ أَنْ لِيَكُونَ مَعَ الْفِعْلِ مَصْدَرًا
فَنَصَبَ الْفِعْلَ بِالْفَاءِ عَاطِفَةً لِلتَّرْكِيبِ عَلَى أَصْلِهَا فِي بَابِ
الْعَطْفِ وَجَوَابُ الِاسْتِفْهَامِ أَيْضًا مَنْصُوبٌ أَبَدًا كَالْأَمْرِ
وَالنَّهْيِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ
فَيَنْظُرُوا وَوَافَقَ ابْنَ كَثِيرٍ ابْنَ عَامِرٍ عَلَى التَّشْدِيدِ فِي مُضَعِّفَهُ
وَيُضْعِفُ وَخَفَّفَ الْبَاقُونَ مَعَ إِثْبَاتِ الْأَلِفِ ه وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو

يَقُولُ أَنْ

يَقُولُ إِنَّ ضَاعَفْتُ أَكْثَرُ مِنْ ضَعَّفْتُ مَعْنَاهُ مَرَّتَيْنِ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ
ضَعَّفْتُ لَكَ دِرْهَمَكَ أَيْ جَعَلْتُهُ دِرْهَمَيْنِ فَإِذَا قَالُوا ضَاعَفْتُ
دِرْهَمَكَ فَإِنَّمَا تُرِيدُ أَضْعَافًا مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى مَا فَوْقَ وَلِذَلِكَ قَرَأَ
فِي الْأَحْزَابِ يُضَعَّفْ لَهَا الْعَذَابُ لِمَا يَأْتِي بَعْدُهُ ضِعْفَيْنِ ه ه
قَرَأَ هِشَامٌ بِقَبْضٍ وَبَسْطٍ وَبَسْطَةً فِي الْأَعْرَافِ
وَالْمُسَيْطِرُونَ فِي الطُّورِ وَبِمُسَيْطِرٍ فِي الْغَاشِيَةِ بِالسِّينِ فِي الْأَرْبَعَةِ
وَوَافَقَهُ قُنْبُلٌ عَلَى مَا فِي الْبَقَرَةِ وَالْأَعْرَافِ وَالطُّورِ وَوَافَقَهُ أَبُو عَمْرٍو
وَحَمْزَةُ عَلَى مَا فِي الْبَقَرَةِ وَالْأَعْرَافِ خَاصَّةً إِلَّا أَنَّ حَمْزَةَ قَرَأَ فِي الطُّورِ
وَالْغَاشِيَةِ بَيْنَ الصَّادِ وَالزَّايِ وَعَنْ خَلَفٍ الْوَجْهَانِ فِي بَيْسُطُ
وَبَسْطَةً فِي الْأَعْرَافِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ كُلَّهُ بِالصَّادِ وَهُوَ أَفْقَهُ
الْمُصْحَفِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَا فِيهِ فِي سُورَةِ الْحَمْدِ ه
نَحْرَأَ نَافِعٌ وَحْدَهُ هَلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ هَاهُنَا
وَفِي الْقِتَالِ لُغَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ بِكَسْرِ وَنَ السِّينِ مَعَ الْمُضْمَرِ خَاصَّةً
وَبِفَتْحِهَا مَعَ الظَّاهِرِ وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ مِثْلُ قَضَى وَقَضَيْتُمْ وَعَسَى
وَعَسَيْتُمْ بِفَتْحِهِمَا مَعَ الظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ ه
ه ابْنُ عَامِرٍ وَالْكُوفِيُّونَ غَرْفَةً بِيَدِهِ بِضَمِّ الْغَيْنِ
وَفَتْحِهَا الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ عَلَى الْمَصْدَرِ يُقَالُ غَرَفْتُ غَرْفَةً وَحَسَوْتُ
حَسْوَةً وَأَكَلْتُ أَكْلَةً وَخَطَوْتُ خَطْوَةً وَالضَّمُّ اسْمُ مَا غَرَفْتَ
وَمَا حَسَوْتَ وَمَا أَكَلْتَ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَقَالَ غَيْرُهُ الضَّمُّ أَحْسَنُ

٩٧٥

كانه لو اريد المصدر لقيل لعترافا وقيل انه مما كان باليد فهو بالفتح
كانه لعترف بيده عرفة مرة واحدة ومما كان بالنار فهو بالضم
كان معناه ملء اليد ه **نافع وحده** ولولا دفاع الله
هنا وفي الحج بالالف من افع يدافع مدافعة ودفاعا ه وقرا
الباقون دفع الله مصدر دفع يدفع دفعا وهو الاختيار عند
اهل اللغة لان الله جل وعز هو المنفرد بالدفع والمدافعة انما
تكون من اثنين والله هو الرافع وحده ولكن خرجان المفاعلة
من واحد في القرآن والكلام نحو الله عز وجل قاتلهم الله انا يوفكون
ويخادعون الله وهو خادعهم والعرب تقول عاقبت اللص وطارقت
النعل وداويت العليل ه
ابن كثير وابو عمرو لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة
وفي ابراهيم لا بيع فيه ولا خلال وفي الطور لا لغو فيها ولا تاثيم
بالنصب من غير تنوين في السبع الكلمات فالنصب على التبرية كان
قايلا قال هل من بيع او خلة او شفاعة في يوم القيامة فقيل
له في جوابه لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة هذا مذهب سيبويه
فيما ينتصب بلا ه ومن رفع وتوين فعلى وجهين احدهما
ان يكون رفعا بالابتداء والجملة في موضع نعت ليوم اي من
قبل ان ياتي يوم هذه صفته ه والوجه الثاني ان يكون لغة
ليس ه **نافع وحده انا اخي وامت هنا وفي الانعام**

واما اول المسلمين

وانا اول المسلمين وفي الاعراف وانا اول المومنين وفي يوسف
انا انبيكم وفيها انا ادلكم وفي الكهف انا اكثر منك وفيها انا
اقل منك ه وفي النمل انا اتيك وفيها انا اتيك به وفي المومن
وانا ادعوكم ه وفي الزخرف وانا اول العابدين وفي الممتحنة
وانا اعلم باثبات الالف في هذه الاربعة عشر موضعا في الوصل
والوقف وحذفها من بقي من القراء في الوصل خاصة ه **نافع**
يقرا على اصله لان النحويين قد اختلفوا في الاسم من انا فمنهم
من يجعله الالف والنون ويجعل الالف التي بعد النون لبيان الحركة
التي فيها ه ومنهم من يجعل انا بكماله الاسم فيثبت الالف في الوصل
والوقف كما قال الاعشى

فكيف انا وانتحالي القوافي بعد المشيب كفى ذاك عارا

واما الباقون فانهم اختلفوا بفتحة النون من الالف فاسقطوها في الوصل
تخفيفا والعرب تكتفي بالفتحة من الالف وبالضمة من الواو وبالكسرة من
الياء والالف الاولى من انا الف اصل والثانية عمدة للفتحة
ثم صار **نافع** مع جميع القراء على القصر في انا اذا اتى بعدها همزة
مكسورة وذلك لعلتين احداهما الجمع بين اللغتين والاخرى ليدل
على شيوخه وذلك نحو ان انا الا نذير وما انا الا بشر مثلكم
الحرميان وعاصم لبثت ولبثتم ولبثت
باظهار الثاء حيث وقع على الاصل وادغمها سايرهم من القراء

ابن عامر والكوفيون

كيف نُنشِزُها بالزاي ومعنى هذه القراءة كيف نجعلها بعد بلاها
وموتها نأشزه ينشز بعضها الى بعض اي نحركه وهذا نحو قوله
واذا قيل انشزوا فانشزوا اي تحركوا في المجالس وارتفعوا والنشز
والنشز ما ارتفع من الارض وروي عن زيد بن ثابت انه قال انا
هي زاي فزروها وكان ابن عباس يقول راء والزاي ح ومن قرأها
بالراء غير معجمة فمناهره ثم اذا شاء انشره واليه النشور
يقال نشر الله الميت وأنشره اذا بعثه ويقال ايضا نشر الله الميت
اذا احياه وأنشره اذا بعثه ولذلك قرأ الحسن كيف ننشرها
بفتح النون وضم الشين اي كيف نحييها بعد مماتها قال الفراء كانه
ذهب الى الطي والنشر **حمزة والكسائي** قال اعلم أن الله
يوصل الالف واسكان الهمزة وابتداء الالف بالكسر على الامر كانه لما تبين
له قدرة الله وما اراه أقبل على نفسه فقال اعلم ايها الانسان
ان الله على كل شيء قدير ح ومن قرأ قال اعلم ان الله بالرفع فهو اخبار
عن نفسه اي قد علمت ما كنت اعلمه غيبا مشاهدة ح ○ ح

حمزة وحده فصرهن اليك بكسر الصاد وضمها الباقون اماله
اختيار الضم لان الكلام عندهم صار يصورو صار يصير يقل عندهم
وقال اهل اللغة معنى صرهن اليك املهن واجمعهن وضمهن كما قال الشاعر
يطير غثوثها اطوي زنيم ○ اي يميل ومعنى الكسر عند بعضهم قطعهن

وادغام في مثل هذا الجنس لان الحرفين غير منفصل احدهما من
الاخر ومع هذا فان التاء اضعف من التاء لرخاوتها وشدة التاء
ولانهما مشتركتان في الهمس وادغام لام التعريف فيهما ح
وكذلك الكلام في اورتموها الذي ادغمها ابو عمرو وحمزة والكسائي
وهشام ح **حمزة والكسائي لم يتسنه وافقه**
حمزة في الوصل خاصة ح وتفرد حمزة لجزمها في ثلاثة
مواضع موضعان في الحاقة ماليه هلك عني سلطانيه
وفي القارعة وما ادراك ماهيه واثبتها سائر القراء لانها
عندهم في يتسنه اصلية لام الفعل مع تاديتم لخط
المصحف والسنة لجذبها اصلان الواو والهاء يقال اختر
بت الاجير مسانأة ومسانهة وسانيت وسانهت والزيد
لجذبها مذهبان احدهما ان يكون من سانيت فزاد الهاء
لبيان الحركة كانه قال لم يتسن وانظر ثم ادخل الهاء اي
لم تأت عليه السنون حتى غيرته ح ويجوز ان يكون اراد
لم يتسنن فابدل من النون الثانية ياء كما قال تقضي البازي
يريد تقضض البازي فكانه اخذ من قوله من حمإ مسنون
وقال ابو اسحاق وهو ليس من ذلك لان مسنونا انما هو منصوب
على سنة الطريق والهاء في هذين الوجهين هاء سكت كما هي
في الحاقة والراعد والقارعة ح ○ ح

الله احمد والكوفيون

وانتغيث من قولهم صرت اذا قطعت وانصار الشيء ينصار انصيارا اذا انقطع
وهو الصير وقد يقال الصور بالواو ايضا والقراء يقول انهما لغتان
بمعنى ويزعم ان الضم اكثر وهو الحق لان القراءة عليه وانشد حمزة
واذا اتى على معنى صرهن بالكسر القطع فالكلام مقدم ومؤخر اي خذ
اربعة من الطير اليك فصرهن ه

قرأ الحرميان وعاصم وابن عامر

ابنت تشبع باظهار تاء التانيث عند السين والجيم والزاي وادغمها
الباقون واما عند الضاد والظاء والثاء فادغم ابو عمرو وابن عامر
وحمزة والكسائي واظهر الباقون الا ان هشاما اظهر عند الضاد في مرض
واحد وهو قوله لهدمت صوامع ه واما ورش فادغم عند الظاء وحرفه
والظهر ما بقي فمن اظهر الستة فعلى الاصل والانفصال ومن اظهر حيلة قرب
المخارج الا ان الاحسن من ادغم في الضاد والظاء لما فيهما من الاطباق
والاستعلاء ثم في الزاي لان فيها جهرا وصفيرا ثم في الجيم لما
فيها من الجهر والشدة ثم في السين للصفير الذي فيها ثم في الثاء
لانهما وان كانتا مهموستين ففي الثاء شدة مع همسها وفي
الثاء رخاوة فكان الاظهار كان هاهنا احسن ولكن بينهما تشبه
في تقارب المخرجين وادغام لام المعرفة فيهما

قرأ عاصم وابن عامر برتوه بفتح الراء

هنا وفي الموسى الى ربوة والفتح والضم لغتان فصيحتان

وفيها خمس لغات

وفيها خمس الغات غيرها بين لم يقرأ بها في السبع القراءة
وهي ربوة وربوة وربوة وربوة فاما الربوة بكسر الراء
فروي عن ابن عباس والربوة بفتح الراء والواو فروي عن
الاشهب العقيلي **الكوفيون وابن عامر** اكلها
واكله والاكل بالتثقيل حيث وقع مضافا كان الى مؤنث او مذكر
او غير مضاف ومثلهم ابو عمرو الا انه خالفهم فيما اضيف الى مؤنث
خاصة فخفف مع اهل التخفيف لجميع الباب والضم في هذا الباب
هو الاصل الا ان ابا عمرو خفف ما اضيف الى مؤنث لثقل المؤنث
وثقلها اضيف الى مذكر لخفة المذكر فالاكل مثل السحت
والسحت والكتب والكتب ه

قرأ البزي وحده ولا تيمموا الخبيث بتشديد التاء

ها هنا وفي العمران ولا تفرقوا وفي النساء ان الذين توفاهم وفي
المايدة ولا تعاونوا وفي الانعام فتفرق بكم ه وفي الاعراف
فاذا هي تلقف ه وفي الانفال ولا تولوا عنه وفيها ولا تنازعوا وفي
التوبة هل تربصون بنا وفي هود فان تولوا اني اخاف وفيها فان تولوا
فقد ابلغتكم ه وفي لا تكلم نفس ه وفي الحجر ما تنزل الملايكة
هذا ما في النصف الاول وذلك ثلاثة عشر موضعا ه وفي النصف
الثاني ثمانية عشر موضعا في طه ما في يديك تلقف وفي النور
اذ تلقونه وفيها فان تولوا وفي الشعراء فاذا هي تلقف وفيها على

من تنزل تنزل ه وفي الاحزاب ولا تبرجن وعنها ولا ان تبدل ه وفي والصافات لا تناصرون وفي الحجرات ولا تجسسوا ولا تنابزوا ولتعارفوا وفي الممتحنة ان تولوهم وفي الملك تميز من الغيظ ه وفي القلم لما تخيرون وفي عبس عنه تلهى وفي والليل تارا تلظى ه وفي القدر تنزل الملائكة وقرا في هذه الاحرف الثلاثة بتشديد التاء من اجل انه يجيئ فيها تاءان فكانه ادغم الاولى في الثانية فالتشديد من اجل ذلك ولا يقاس على هذه المواضع غيرها مما يجيئ فيها تاءان انما هذه الجملة في المروية عن البزي غير انه روي انها في مصاحفهم بنقطتين فوق قبل التاء او على التاء ومن خفف أدى خط المصحف لانها تاء واحدة فهي النقل عن الشيوخ والله اعلم ه ابن كثير وورش وحفص عنهم ه بكسر النون والعين وابن عامر وحمزة والكسائي بفتحهما النون وابو عمرو وابو بكر وقالون بكسر النون وجزم حركة العين ونعم فيها اربع لغات نعم بفتح النون وكسر العين مثل علم، وحمل وهذا هو الاصل ونعم ونعم بفتح النون وكسرها وانشدان العين ونعم بكسر النون والعين كانه كان على هذه اللغة الاخيرة نعم وبئس فعلان ماضيان فعلين غير منصرفين وعين الفعل حرف من حروف الحلق اتبعوا فاء الفعل عينه فقالوا نعم وبيس ويحتمل ان يكون

على لغة من قال

على لغة من قال نعما وكسر العين لالتقاء الساكنين وهي لغة لهذيل ه وميم ما ه ومن كسر النون ذهب الى حركة العين قال في لغة محفوظة مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لعبد الله بن عمرو بن العاص نعما بالمال الصالح للرجل الصالح فلم نعترض هذه اللغة لقائلها عليه السلام ه وما صلة كقوله عما قليل ه وقيل ما اسم مرتفع بنعم مثل حبذا وقال الكسائي الاصل نعما ما هي وحذفوا ما الاخيرة اختصارا ه **قرا ابن عامر وحفص وبكر** عنهم بالياء ورفع الراء وقرا ابن كثير وابو عمرو وابو بكر بالنون والرفع وقرا الباقون بالنون والجزم فمن جزم عطفه على موضع الفاء في قوله فهو خير لكم ه ومن رفع فعلى القطع والتقدير اذا اقربه بالنون نحن نكفر عنكم واذا اقربه بالياء فالتقدير والله يكفر عنكم ه **ابن عامر وعاصم وحمزة** يحسبهم الجاهل ويحسبون ويحسبه بفتح السين في الفعل المضارع حيث وقع وكسرها الباقون الا ان الفتح محض العربية لان ما كان ماضيه بالكسر كان مستقبله بالفتح نحسب يحسب مثل علم يعلم وعلم يعلم وسمع يسمع وقال الخليل الكسر ان العرب يفتح الفعل المستقبل اذا كان ماضيه مكسورا كما زعموا الا احرفا جاءت أفعال من هذين اللغتين جاءت في مستقبلها قالوا احسب يحسب ويحسب ونعم ينعم ويعم وبئس يبئس وبيس يبيس

يئس وبيس فاستعملنا لغة الكثرة مع انها قد رويت عن النبي
صلى الله عليه وسلم وهو افصح العرب

حمزة والكسائي الربى بالامالة حيث وقع

وان عان من ذوات الواو وذلك ان من العرب من يشبه ما كان من
الاسماء من ذوات الواو ومضموم الاول ومكسورا بالبناء فيقول
في تثنية ربا ربيان وفي ضحى ضحيان لانهم كثيرا ما يقلبون
من الواو الى الياء اذا رأوا هم يقولون مرضى ومعيى وهين وميت
وهذا كله من الواو فاتيا بلفظ يدل على البناء وهو الامالة
والفتح اكثر وهو الاصل **ابو بكر وحمزة** ماذنوا بالمد
وكسر الذال على معنى اعلموا غير انه ان لم يترك الربى فهو
حرب وهذه القراءة ابلغ في المعنى والله لا يعلم غيره
حتى يعلم هو ومن قرأ ماذنوا باسكان الهمزة مع القصر
وفتح الذال فمعناه اعلموا انتم وكونوا على يقين ويقال
من الممدود آذن يوذن ايذانا واذا امرت قلت آذن
زيدا ومن المقصور اذن يأذن اذنا

نافع وحده الى مئسرة بضم السين والضم والفتح
لغات مفعلة ومفعلة كمقبرة ومقبرة ومشرقة
ومشرقة الا ان الفتح اكثر **عاصم وحده**
وان تصدقوا بتخفيف الصاد والقول فيه لمن خفف

وشدد كالقول

وشدد كالقول في ظاهر وفي **ابو عمرو وحده**
يوما ترجعون فيه بفتح التاء وكسر الجيم وضم الباقون التاء
وفتحوا الجيم وقد مر الكلام فيه في قوله ترجع الامور
حمزة وحده ان تضل احداهما بكسر الى فتذكر
بضم الراء وفتح الباقون الهمزة والراء من فتذكر وكلهم
شددوا تذكر الا ابا عمرو وابن كثير فانهما خففا الكاف
فمن فتح ان فموضعها نصب والعامل فيها الجزاء المحذوف
وهو يشهدون والمعنى استشهدوا امرأتين لان تذكر
احداهما الاخرى او من اجل ان تذكر احداهما الاخرى وظاهر
الكلام يدل على ان استشهاد المرأتين للاضلال لا للاذكار
ولا ان لما كان الاضلال هو السبب الذي يوجب الاذكار
جاز ان تضل وان كان معنى الكلام ان تذكر ومثله اعتدت
هذا ان يميل الحايط فادعمه وانما اعده للدعم لا للميل
ولكن الميل ذكره لانه سبب الدعم كما ذكر الاضلال لانه
سبب الاذكار وهذا الذي ذكرناه من التقدير هو قول
سيبويه وقال المبرد التقدير كراهة ان تضل وكراهة
ان تذكر احداهما الاخرى ومن كسر الهمزة جعله شرطا
وموضع الشرط وجوابه رفع لانه نعت لامرأتين
وتضل جزم بالشرط ولكن فتحت اللام لالتقاء الساكنين

بعد ان ادغمت اللام الاولى فيها والفا جواب الشرط وتذكير فعله
مستقبل مستانف بعد فاء الجزاء ويجوز في قراءة الكسر النصب
والرفع والجزم ولكن لم يقرأ الا بالرفع وحده ومن فتح ان لم
يجز له الا النصب بالشبه على نصل ۝ ۝ ۝ ۝

قرأ عاصم وحده الا ان تكون تجارة حاضرة
بالنصب فيهما خبر كان واضمر اسمها فيها كانه قال الا ان
تكون المداينة تجارة حاضرة ۝ ومن قرأ التجارة حاضرة
بالرفع جعل التجارة اسم كان وتديروتها الخبر ويجوز ان
يجعل كان بمعنى وقع وحدث ولا خبر لها ۝ ۝ ۝

ابن كثير وابو عمرو قرهن مقبوضة بضم الراء
والهاء من غير الف وقرأ الباقون رهان بكسر الراء وفتح
الهاء والف بعدها ورهان جمع رهن كبغل وبغال ورهن
جمع رهان ككتاب وكتب وجمار وجمر ويكون ايضا
جمع رهن فيكون رهن ورهن مثل سقف وسقف
ويقال الرهن رجع الجمع كان واحده رهن ثم رهان
ثم رهن ۝ وقال ابو عمرو انما اخترت قرهن لان الرهان
في الخيل والرهن في غيرها ۝ قال ابو اسحاق والقراءة
قرهن اعجب الي لانها موافقة للمصحف
۝ ۝ ۝

فراعاصم وابن عامر فيغفر لمن يشاء ويعذب

من يشاء بالرفع فيهما على الاستيناف والقطع وجزم الباقون
على الجواب لقوله يحاسبكم به الله وكل من جزم ادغم الباء
في الميم الا ورش فانه اظهرها على الاصل مع الانفصال الري
في الحرفين ومن ادغم فلان الباء اضعف من الميم وان كانت
الباء من الحروف الستة لكن في الميم غنة وعنة فمتقاربان
من يتأتى على الباء وان كانت الباء شديدة فقيها همس
فاذا ادغمتها في الميم قلبتها ميما ثم ادغمتها فصرت تاركها
من ضعف الى قوة ۝ ۝ ۝

قرأ حمزة والكسائي وكناية بالتوحيد
وجمع الباقون على نسق اللفظ لان قبله وملائكته وكتبه
ورسله كل ذلك بالجمع فيجانس اللفظ ومن وحد ذهب
الى اسم الجنس كما يقول العرب اهلك الناس الدينار
والدرهم وكثر الشاة والبعير واحتج ايضا بقوله
وانزل معهم الكتاب فوحد الكتاب بعد ذكره النبيين

۝ سورة ال عمران قرأ نافع وحمزة

النورا بين اللفظين وامال ابو عمرو وابن ذكوان والكسائي وفتح
الباقون وقد قلنا ان الفتح هو الاصل في كل حال وقد اختلف
النحويون في التوراة فقال الكوفيون توراة تفعلة من قولهم وريت الزند ووريت بك زنادي فالاصل

عندهم توريه الا ان الياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وفعله
كاتحاد توجد في الكلام ه انما قالوا في تثقله تثقله ه وقال بعضهم يحتمل
ان تكون تفعله مثل توصيه ولكن قلبت من تفعلة الى تفعله وكان
هذا القايل يجيز في توصية توصاه وهذا رديء لم يعرف يثبت
في توصية توصاه ولا في توفية توفاه وان كانت ملسوبة الى طي
ه والذي في توراة عند البصريين سيبويه واصحابه ان تكون توراة
اصلها فوعلة وفوعلة في الكلام كثير مثل الحوقلة والدوحلة
وكلما قلت فيه فوعلت فمصدره فوعلة فاصلها عندهم وورية
ثم قلبت الواو الاولى تاء كما قلبت في يوجل وتراث وتخمة والما
هو من الوجل والوراثة والوكاة ثم قلبت الياء الفا لتحركها وا
نفتاح ما قبلها فالاصالة والترقيق من اجل الياء ه ٥ ه

قراحمزة والكسائي سيغلبون ويحشرون بالياء

فيهما رد على لفظ الغايب وهو الذين كفروا او قال الفراء
هو على معنى يا محمد قل لليهود سيغلب المشركون ويحشرون
فلا يجوز فيه على هذا التفسير غير الياء ومن قرا بالتاء ادخل اليهود
والمشركين في الخطاب ويكون الخطاب للنبي صلى الله عليه فيكون خطابا له
لهم بذلك دلالة على نبوته اذ اخبرهم بما لم يكن فكان ه
وكان ابو عمرو يرى ان يكون على المخاطبة التي في قوله قد كان لكم
ايه في فيئتين التقتا ه قارئ وحده تروتهم بالتاء

على المخاطبة للموجود المعنى قد كان لكم ايها اليهود ايه في فيئتين التقتا
تروتهم اي ترون المشركين مثلي المومنين فترون فعل للكفار والهاء والميم
للمسلمين وتروتهم في موضع نصب على الحال من الكاف والميم في لكم
ه ومن قرا بروتهم بالياء فحجته قوله تعالى واخرى كافرة يعني يرا المومنون
الكفار مثليهم فيرون في هذه القراءة للمومنين والهاء والميم للمشركين
وكان ابو عمرو يقول لو كانت تروتهم بالتاء لكانت مثليكم بالكاف
وهذا الذي صح عنه ممنوه هو منه رحمه الله لان الهاء والميم في تروتهم
عايدتان على اخرى كافرة والهاء والميم في مثليهم عايدتان على فيه
تقاتل في سبيل الله فالمعنى على هذا ترونهم مثلي اصحابكم ه ه
قال ابو اسحاق كانت الاية في هذا ان المشركين كانوا تسع مايه وخمسين
وكان المسلمون ثلاث مايه واربعة عشر فاري الله جل وعز المسلمين
ان المشركين اضعافهم ستة مايه وكسر واري الله المشركين ان المسلمين
اقل من ثلاث مايه والله جل وعز قد اعلم المسلمين ان المايه تغلب المايتين
فاراهم المشركين على قدر ما اعلمهم انهم يغلبونهم لتقوى قلوبهم واري الله
المشركين المسلمين اقل من عددهم اضعاف من عددهم ثم الفى مع ذلك
في قلوبهم الرعب فجعلوا يرونهم عددا قليلا مع رعب شديد حتى غلبوا
قال والدليل على ذلك قوله تعالى واذ يريكموهم اذ التقيتم قليلا ويقللكم في اعينكم
في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا فهذا الذي فيه الاية ان يرى الشيء
بخلاف صوريه ه **قال محمد** فاذا قد صح هذا فقد غلط القراء

رحمه الله في تقدير يرونهم مثليهم يرونهم ثلاثة امثالهم ه وقوله
انك اذا اقلك عندي الف واحتاج الى مثليها فانت تحتاج الى الفين
ه واذا اقلك عندي الف واحتاج الى مثليها فانت تحتاج الى ثلاثة
الاف وليس مثل الشيء الا ما يساويه مرة ومثلاه ما يساويه مرتين
فما قال الفراء يبطل عند ابي اسحاق وجماعة البصريين في اللفظ ويبطل
في معنى الدلالة على الاية التي تعجز عنها فهم اذا اراد هم على هيئتهم فليس
في هذا اية ه فان زعم ان الاية في هذا غلبة القليل للكثير فقد ابطل
ان القليل يغلب الكثير موجود ذلك ايدا **والوقف**
على حسن الباب لحمزة بين بين كما علمتك والباب المفعل من اب
واصله ماوب ثم القيت حركة الواو على الهمزة وابدل من الواو
الف متصار مثل مقال ومفاز ومكال وقد علمتك بالعلة التي
من اجلها لم يخفف ورش الهمزة في مثل هذا ارب وماب وهي
فاء الفعل ومن شانه ان يترك همزة الفعل وذلك انه اما خفف
من فاء الفعل ما وجد عنه سبيلا الى البدل كما فعل في نحو ياخذون
كل ويومنون ه ومارب وماب ويؤده ونؤزهم لا يمكن
في تسهيلها البدل لانها متحركة قبلها حركة فلا تكون الا بين
بين وبعد كل همزة منها ساكن وهمزة بين بين تبعد بعدها
ساكن لانها تصير وصلة الى اللفظ بالساكن بعدها فكانها مبتدا
بها وهمزة بين بين لا يبتدا بها فلجا الى التحقيق ضرورة في القياس ه

وقوله قل ائنبئكم قرا ابن عامر وحمزة والكسائي بتحقيق الهمزتين
هنا وفي ص انزل عليه الذكر وفي القمر القي عليه ه وقرا ابو عمرو
في المشهور الروايات عنه وابن كثير وورش بتحقيق الاولى وجعل الثانية
بين بين ايا بين الهمزة والواو وقرا قالون في الثلاثة باد خال الف بين
الهمزتين بعد تخفيف الثانية فيمد من اجل ذلك ووافقه هشام
ابن عمار على الذي في ص والقمر خاصة فادخل فيها الفا وهذا يحتمل ان يكون
جمع بين اللغتين فحقق في العمران وخفف في غيرها لذلك ه ويحتمل
ان يكون هشام راعا انه لما كان من بنات
لم تلحقه همزة في الماضي واذا لم يلحقه الهمزة في الماضي كانت همزة المتكلم
منفردة لم تدخل على همزة فيقوى التسهيل وقد فعل ذلك ورش في
تخفيفه الهمزة التي هي فاء الفعل خاصة نحو قوله يولف اذى ان لك في
الاخبار عن النفس يكون بهمزتين فيلزم التخفيف في اولهما كما ذكرنا
فيما تقدم ولم يحقق في الموضعين الاخرين لكون الهمزة في اول الماضي
وقد روي عن ابي عمرو مثل قالون بالمد في الثلاثة المواضع وروي
ايضا عنه مثل هشام في الموضعين خاصة ه

ابو بكر وحمزة ورضوان بابي اعراب كان
بضم الراء حيث وقع الا قوله في المايدة من اتبع رضوانه فانه
كسر الراء فيه هنالك يقال رضي يرضى رضوانا مثل عفر عفوانا
وكفر كفرانا وقال بعضهم ان من ضم فرق بين الاسم والمصدر

وابو عمرو على الفتح ح فصار على الاسكان فيهن كلهن ابو بكر وحمزة
والكسائي وقد تقدم ان الفتح هو الاصل وان الاسكان استخفاف
وقد اخبرنا ايضا بعلل الروايات ح نافع وابو عمرو ومن اتبعهن باثبات الوصل
خاصة واما قوله فحاقون فاثبت الياء في الوصل ابو عمرو خاصة ح

حمزة وحده ويقاتلون الذين يامرون بالف

من المقاتلة فانهم لما قتلوا الانبياء قام عليهم في ذلك اهل العدل
فقاتلوهم اه ان الذين تمروا ويقتلون من القتل فهو ابلغ في الذم
لان القتل اعظم عند الله من التعريض للمقاتلة لان القتال قد يكون
معه القتل وقد لا يكون ح **نافع وحفص وحمزة والكسائي الميت**
والميت من الحي بالتشديد حيث وقع ح وزاد عليهم نافع او من
كان ميتا والارض الميتة ولحم اخيه ميتا فانفرد بتشديد الياء في هذه
الثلاثة خاصة وخفف الباقون جميع الباب حيث وقع ح فالتشديد
على اصل الكلمة لانه كان في الاصل ميوت على فيعل فلما اجتمع ياء
والاول منهما ساكن قلبوا من الواو ياء وادغمت الياء في الياء ومن خفف
كره ان يجمع بين ياءين اذ كان التشديد مستثقلا وكانه استثقل
الادغام في حروف المد واللين ح قال ابو عمرو ما لم يمت فهو عندي مثقل
نحو انك ميت وانهم ميتون وما قد مات فهو مخفف والتشديد
ومما يدل فيه العرب ميت ح سقيت منه القوم واستقيت ح
وقال اهل اللغة ان التشديد والتخفيف لغتان فصيحتان ودليل ذلك

وذلك ان اسم خازن الجنة رضوان بكسر الراء لا اختلاف في ذلك بين اهل العلم
وفعلان من اسماء المصادر ياتي منه كثير بالضم كقولهم قربان للذي
يرضى الخصمان بحكمه والفرقان لكل ما فرق بين شيئين مثل الحق والباطل
والمسلم والكافر والفرقان ايضا السحر لانه يفرق بين الليل والنهار والمرء
وابنه ابو بكر في المائدة خاصة للجمع بين اللغتين مع الرواية ح ح ح

الكسائي وحده ان الدين عند الله بفتح الهمزة على البدل
من انه الاولى وهو بدل الاشتمال لان الاسلام يشتمل على شرائع
كثيرة وهو كقولك سلب زيد ثوبه ح وقد يجوز ان يكون
بدل الشيء من الشيء وهو هو ومعنى شهد بين ح وقال ابو عبيدة
معنى شهد قضى وروي عن الكسائي انه قال اعجب الي ان اقرأ بالفتح لتشهد
عليها حجة بمعنى الواو فيكون المعنى شهد الله انه لا اله الا هو وان الدين
عند الله الاسلام لان العرب قد تلقي واو النسق وهي تريدها اذا امن
المعنى منعقا ويدل الكلام بعضه على بعض ح ومن كسر ان الدين
اعمل الشهادة في ان الاولى وابتدأ ان الثانية كانه قال يشهد الله
انه او بانه وان الدين عنده الاسلام وان شئت جعلت تشهد
مضمرة بمعنى القول كانت في التقدير قال ان الدين عند الله الاسلام

نافع وابن عامر وحفص وحمي بفتح الياء

واما مني انك واجعل لي اية فنافع وابو عمرو يفتحانها وليا
اجيدها من انصاري الى الله نافع وحده يفتحها واني اخلق لكم من

قول الشاعر ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء
تأنا باللغتين جميعا ﴿ فراحمزة والكسائي ﴾ ان تقفوا منهم
ثقاة بالامالة ﴿ واما قوله حق تقاته فان الكسائي اماله وحده وتقاة
أصلها ثقية وقيل وقية ثم فعل به ما فعل في النورية سواء اذ
تحركت الياء وانفتح ما قبلها فاماله من اجل الياء التي في اصلها وقد تركت
في المصحف بياء على ذلك الاصل ﴿ ومن فتح فعلى اصل الكلام كله وقد انقلبت
الياء الفا في حق التصريف واما في قراءة الحضرمي تقية فانه اعل
كما اعل الفعل ايضا ﴿ واما حق تقاته فان حمزة فتحها لانها في المصحف بالف
فقرن بين تقاة وتقاته اتباعا للمصحف ﴿

أبو بكر وابن عامر ما وضعت باسكان العين

ورفع التاء وفتح الباقون العين واسكنوا التاء ﴿ فالرفع في التاء
على أن الأم من قول أخبرت عن نفسها ويكون المعنى اني وضعتها انثى والله
اعلم بما يولد ومن قرأ وضعت فهو على معنى ان الله خبر فقال والله اعلم
بما وضعت وفي الكلام تقديم وتأخير اذ اسكنت التاء المعنى اني وضعتها
انثى وليس الذكر كالانثى فقال الله جل وعز والله اعلم بما وضعت ﴿

الكوفيون وكفلها بتشديد الفاء ونصب ابو بكر

وحده زكريا مع المد وخفف الباقون الفاء من كفلها ﴿ واما
زكريا فحفض وحمزة والكسائي يقصرونه حيث وقع ومده
الباقون واجروه مجرى من شدد الضمير في كفلها اسم الله عز وجل وجعل

ذكريا مفعولا

زكريا مفعولا أي وكفلها الله زكريا وزكريا وان لم يتقدمه ما يدل عليه فهو في
نصب لمن شدد ﴿ ومن خفف جعل زكريا الفاعل قد اوقعه والى
المخفف ذهب لانهم يكفل مريم ﴿ والمد في زكريا لغة أهل الحجاز
ويثنونه زكريا ان ومن قصر قال زكريان في زكريان في الجمع
زكريون ﴿ ومن قدر ان الهمزة في زكريا كالهمزة في حمراء تناه
زكريا وان تقول حمراوان وهو اسم اعجمي معرفة فلذلك
لم ينصرف في معرفة ولا نكرة وقد جاء فيه لغتان أخريان لم يقرأ
بهما زكرى بحذف الالف معرب منون وزكر مثل عم ﴿

حمزة والكسائي فناداه الملائكة ﴿

بالف بعد الدال أصلها الياء واماله الدال وقرأ الباقون فناداته
بالتاء لتانيث الجماعة كما قال كذبت ثمود وكذبت قوم نوح ومن
قرأ وناده كرر قبلان الفعل قد تقدم كما تقول قام الرجال وقال
ليسوه وجملة القول ان الجماعة ان شئت الحقتها اسم التانيث
لان معناها معنى جماعة ويجوز ان تعبر عنها بلفظ التذكير
على معنى الجميع ﴿ وجاز ان يقال ناداته الملائكة وناداه الملائكة
وانما ناداه جبريل وحده لان المعنى اتاه النداء من هذا الجنس
كما تقول ركب فلان في السفن وانما ركب سفينة واحدة
تريد جعل ركوبه في هذا الجنس وقد تجعل العرب الواحد
مكان الجمع كما قال والملك على ارجائها يعني الملائكة وتجعل الجميع

مكان الواحد وهو الذي ذكرنا قال الفراء يجوز ان يكون لما كان جبريل
صلى الله عليه رئيسا على الملائكة ٧ يكاد يبعث الامر معه جميع منهم جرى
الجميع على ذلك ه وكان ابو عبيدة واصحابه يختارون قراءة حمزة
فنادته بالياء لما رووا عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرأ
الملايكة في كل القرآن اختيارا منه وخلافا على المشركين في قولهم
ان الملايكة بنات الله وهذا تاويل حسن منه رحمة الله عليه
وقد روي عنه وعن ابن عباس رحمهما الله انهما قالا اذا اختلفتم في
الياء والتاء فاجعلوه ياء وذكروا الفراء ه حمزة وابن عامر
إن الله يكسر إن جعلا النداء بمعنى القول وان بعد
القول مكسورة ويقوي هذه القراءة قراءة ابن مسعود
فنادته الملايكة يا زكريا إن الله على معنى الحكاية والنداء
قول في المعنى ٥ ومن فتح ان اعمل النداء وجعل ان في موضع
نصب لسقوط الخافض اي نادته بان الله ه ه

قرأ حمزة والكسائي يبشرك بالتخفيف

هاهنا في قصة زكريا ومريم ه ومثله في سبحان يبشر
المومنين ومثله في الكهف ويبشر المومنين ايضا
وفي الشورى ذلك الذي يبشر الله وافقهما على هذا خاصة
ابو عمرو وابن كثير ه واما الذي في التوبة يبشرهم ربهم
وفي الحجر انا نبشرك بغلام وفي مريم انا نبشرك بغلام

ولنبشره

ولنبشره به المنقين في اخرها فان حمزة تفرد بالتخفيف في هذه
الاربعة خاصة وشدد من بقي من السبعة جميع التسعة
المواضع والتشديد والتخفيف متقاربان في المعنى الا
أن التشديد ابلغ في البشارة كما قال فبشرناه بغلام
حليم وقال البشر مثوي على ان مبشر الكثير ه وهو مشتق
من بشرة الوجه وذلك ان الانسان اذا بشر بخير خير انبسط
بشرة وجهه عند السرور به وكذلك اذا البشر بخبر سوء
ترى الحزن في وجهه والبشارة تستعمل في الفرح والحزن
قال الله عز وجل فبشرهم بعذاب اليم ٥ والتخفيف لغة هذيل
ومن شدد تعضا وخفف بعضا اتى باللغتين ٥ ه ج
وذكر ابو اسحاق رحمه الله ه في يبشرك لغتين اخريين
لم يقرا بهما في السبعة ذكر بشر يبشر يبشر بكسر الشين في
الماضي وفتحها في المستقبل وابشر يبشر والشد على بشر يبشر
قول الشاعر ه واذا لقيت الباهشين الى الندا غبرا الكعم بقاع مشجر
فاعفهم وابشر بما بشروا به واذا هم نزلوا بضنك فانزل
وقرأ حمزة يبشرك بضم الياء من ابشر والذي عند السبعة
بشر يبشر وبشر يبشر وبشر يبشر غير

قرأ نافع وعاصم

ويعلمه الكتاب بالياء وقرأ الباقون بالنون عمن قرأ بالياء رده
على قوله كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون

وَيُعَلِّمُهُ فَأَتَى بِالْكَلَامِ عَلَى نَظْمٍ وَاحِدٍ ۝ وَمَنْ قَرَأَ بِالنُّونِ رَدَّهُ عَلَى قَوْلِهِ ذَلِكَ
مِنْ أَنْبَأَ الْغَيْبَ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَنُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ ۝ وَقَدْ ذَكَرْتُ لَكَ فِي يَكُونُ
فِي الْبَقَرَةِ ۝ نَافِعٌ وَحْدَهُ طَائِرًا بِالتَّوْحِيدِ هُنَا وَفِي الْمَائِدَةِ
وَجَمْعُ الْبَاقُونَ وَالطَّائِرُ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ
أَنَّهُ يُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ وَلَيْسَ بِالْمَشْهُورِ وَالطَّيْرُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ
بِإِجْمَاعٍ وَقَدْ خَرَاعِيبُ مِنْ عُرَ طَيْرًا أَبَابِيلَ يَرْمِيهِمْ بِالْبَارِ وَقَالَ الشَّاعِرُ
فَلَا يَغُرَّنْكَ أَيَّامٌ تَوَلَّى تُذَكِّرُهَا وَلَا طَيْرٌ أَرَتْنَا فَذَكِّرْ
وَلَمْ يَقُلْ أَرَتْ ۝ فَرَاحَفْصٌ وَحْدَهُ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ بِالْيَاءِ
عَلَى مَعْنَى فَاللَّهُ يُوَفِّيهِمْ وَمَنْ قَرَأَ بِالنُّونِ فَهُوَ الْاِخْتِيَارُ لِيَتَّصِلَ إِخْبَارُ
اللَّهِ عَنْ نَفْسِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ فَأَعَذَّبُهُمْ ثُمَّ قَالَ فَيُوَفِّيهِمْ فَأَخْبَرَ عَنْ
نَفْسِهِ بِفِعْلِ الْجَمَاعَةِ وَهُوَ كَثِيرٌ ۝ قُتَيْبَةُ وَحْدَهُ هَا أَنْتُمْ ۝
بِالْقَصْرِ وَالْهَمْزِ حَيْثُ وَقَعَ مِثْلُ فَعَنْتُمْ ۝ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو
هَا أَنْتُمْ بِالْمَدِّ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ
وَمَذْهَبُ الْبَزِّيِّ إِلَّا أَنَّهُ أَقْصَرُ مَدًّا مِنْ مَدِّهِمْ قَلِيلًا فَأَمَّا
عَلَى قِرَاءَةِ قُنْبُلٍ أَأَنْتُمْ بِهَمْزَتَيْنِ مُحَقَّقَتَيْنِ لَا أَلِفَ بَيْنَهُمَا
فَقُلِبَتْ مِنَ الْأُولَى هَاءً كَمَا قَالُوا أَرَقْتُ الْمَاءَ وَهَرَقْتُ الْمَاءَ وَإِيَّاكَ
وَهِيَاكَ وَأَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَ فَلَمَّا قُلِبَتِ الْأُولَى تُرِكَ الثَّانِيَةُ عَلَى
تَحْقِيقِهَا وَلَمْ يُدْخِلْ بَيْنَهُمَا أَلِفًا ۝ وَأَمَّا نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو فَقَلَبَا
الْأُولَى وَاوًا وَجَعَلَا الْمَدَّةَ عِوَضًا مِنَ الثَّانِيَةِ وَالْأَجْوَدُ أَنْ

أَنْ يَكُونَا قَدْ جَعَلَا

أَنْ يَكُونَا قَدْ جَعَلَا الثَّانِيَةَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ ۝ وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ
وَابْنُ عَامِرٍ إِنَّمَا خَلَطْنَا الْأُولَى هَاءً وَتَرَكْنَا الثَّانِيَةَ مُحَقَّقَةً عَلَى
حَالِهَا وَأَدْخَلْنَا بَيْنَهُمَا أَلِفًا لُغَةً لِبَعْضِ الْعَرَبِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
أَأَنْتَ أَمْ أُمُّ سَالِمٍ بِهَمْزَتَيْنِ بَيْنَهُمَا مَدَّةٌ وَيَجُوزُ
أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ فِي كُلِّ الْقِرَاءَاتِ سِوَى قِرَاءَةِ قُنْبُلٍ لِلتَّنْبِيهِ
وَهُوَ الْحَقُّ بِالْكَلِمَةِ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ أَصْحَابِنَا قَالُوا وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ
وَقْفُ حَمْزَةَ عَلَيْهَا بِالتَّحْقِيقِ لِأَنَّهَا عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ كَلِمَتَيْنِ مِثْلُ إِيَّاهَا
وَهَاؤُلَاءِ وَلِذَلِكَ مَا تُرِكَ مَدُّهَا الْبَتَّةَ وَلِأَصْحَابِ الْاِعْتِبَارِ ۝ وَلَوْ
كَانَتِ الْهَمْزَةُ مُبْدَلَةً مِنْ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ أَهْلُ التَّحْقِيقِ
لِلْهَمْزَتَيْنِ قَدْ أَدْخَلُوا بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ أَلِفًا وَلَيْسَ هَذَا مِنْ شَأْنِهِمْ وَلَا
الْبَيْتُ الْمُسْتَشْهَدُ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ أَأَنْتَ أَمْ أُمُّ سَالِمٍ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ
إِلَّا أَنْ يَكُونُوا قَدْ جَمَعُوا بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ كَمَا فَعَلَ هِشَامٌ فِي مَوَاضِعَ مَقْلُوبَةٍ
قَدْ ذَكَرْنَاهَا وَإِنْ كَانَتِ الْأُولَى مِنْ ذَلِكَ مَفْتُوحَةً وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةً
فَتُحْمَلُ عَلَى هَاتَيْنِ الْمَفْتُوحَتَيْنِ وَلَكِنَّ الَّذِي عَلَيْهِ عَمَلُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ
تَكُونَ الْهَاءُ لِلتَّنْبِيهِ ۝ وَأَجَازُوا فِي قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو وَنَافِعٍ أَنْ يَكُونَ
لِلتَّنْبِيهِ وَبَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ وَكُلُّ الَّذِي أَصَّلَهُ مِنْ إِدْخَالِ أَلِفٍ بَيْنَ بَيْنَ
لَكِنِّي مَتَى قَدَّرْتُ لِأَبِي عَمْرٍو أَنَّ الْهَاءَ لِلتَّنْبِيهِ دَخَلَتْ عَلَى أَنْتُمْ وَسَهَّلَ
هَمْزَةَ أَنْتُمْ بَيْنَ بَيْنَ فَإِنَّكَ تَقْصُرُ الْمَدَّ فِي رِوَايَةِ الرَّقِّيِّينَ عَنْهُ
وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْمَشْهُورِ عَنْهُ وَالْمَدُّ الْمَشْهُورُ الْكُتُبِ عَنْهُ الْمَدُّ فِي الرِّوَايَتَيْنِ

على ان تكون الهاء بدلا من همزة ○ وكذلك المد في قراءة ورش وأبي شبيط
مشبعا اذا قدرت انها هاء دخلت على انتم ولا يجوز لورش مع الثانية البدل
لان قبلها ساكنا ولا يجتمع الفان فترجع الى بين بين وتقصر للحلواني على هذا التقدير
لانه بمنزلة يا ايها الناس ويا ادم وما اشبهه ○ ابن كثير وحده ان يؤتى
احد على لفظ الاستفهام كانه كان في الاصل أأن يؤتى احد فجعل الثانية
بين بين ولم يدخل بينهما الفا على اصله في آلذكرين ○ والباقون قرؤا
فلذلك كان عدة هناك اقصر من مد قالون ومن تابعه ومعنى
الكلام الانكار من اليهود ان يؤتى احد مثل ما اوتوا حكاية عنهم ○
والاحسن في ان ان تكون في موضع نصب كما كان في قولك أزيدا ضربته
احسن لان الاستفهام عن الفعل ينتظم فعلا بين ان والالف
كانهم قالوا أتذيعون او تشيعون أن يؤتى احد مثل ما اوتيتم ○ ويجوز
ان يكون أن في موضع رفع بالابتداء ولا يعمل فيما قبلها من اجل ان الاستفهام
لا يعمل فيه ما قبله والخبر محذوف تقديره أن يؤتى احد مثل ما اوتيتم
تصدقونه او تقرون ○ وحسن الابتداء بأن لاعتمادها على حرف الا
ستفهام فصار بمنزلة قولك أزيدا ضربته ○

وأحد في هذه القراءة بمعنى واحد وانما جمع في قوله ليحاجوكم على معنى
أحد اذ هو بمعنى الكثرة لان احد اذا كان في النفي اقوى في الدلالة على
الكثرة منه اذا كان في الايجاب وحسن دخول أحد بعد لفظ الاستفهام
لانه بمعنى الانكار والجحد هنا فدخلت احد بعده كما تدخل بعد الجحد

الملفوظ به

الملفوظ به فيصلح على هذا ان تكون على اصلها في العموم وليست بمعنى
واحد **ومن قصر جعل أن مفعوله** يؤتى اي ولا تؤمنوا
ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم الا من تبع دينكم وتقدير الاية عند ابن اسحاق
رحمه الله لا تصدقوا ان يؤتى احد من علم النبي صلى الله عليه مثل ما اعطيته
او ان يحاجوكم عند ربكم ومعنى او ان يحاجوكم عند ربكم اي ليثبت
تكون لهم حجة عند الله جل وعز في الايمان به بعلم عنده الا من كان
مثلكم ○ فان في موضع نصب استثناء ليس من الاول واللام على هذا زايدة
وقال قوم بل التقدير ولا تصدقوا الا من تبع دينكم بان يؤتى احد ○ وقال
القراء انقطع الكلام عند قوله الا لمن تبع دينكم ثم قال محمد صلى الله عليه
قل ان الهدى هدى الله ان لا يؤتى احد فلا مفدرة وحذفت لان في الكلام
دليلا عليها كما قال يبين الله لكم ان تضلوا اي ان لا تضلوا ورد هذا القول
البصريون محمد بن يزيد واصحابه وقالوا لثبتت هاهنا مما تحذف
ولكن الاضافة هاهنا معلومة فحذفت الاول واقمت الثاني مقامه
فالمعنى على هذا يبين الله لكم كراهة أن تضلوا وقال ان الهدى هدى الله
كراهة ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم ايها ممن خالف دين الاسلام بان الله
كما يؤتي من هو كاذب كفار فمدى الله جل وعز يعيد من غير المومنين
ويجوز ان تكون اللام في قوله الا لمن تبع دينكم غير زايدة وتكون متعلقة
بما دل عليه الكلام لان معنى الكلام لا تقروا بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم الا
لمن تبع دينكم كما تقول اقررت لزيد بماله متعلق اللام والباء بتقروا

وجاز ذلك لان الحرف الاول كالطرف فصير بمنزلة قولك مررت بي السوق
بزيد ودخلت آخر هاهنا لتقدم لفظ التي في قوله ولا تومنوا فحمزة
يمي ولفظه لفظ التي ه وقد ذكرت اختلافهم في يودّه ولا يودّه
وما اشبه ذلك مما يتصل هاؤه بفعل مجزوم وذكرنا علة ذلك وطو
شت خالفوا فيه اصولهم وقد كان حق هذه الستة العشر موضعا
ان تكون الهاء فيها مضمومة بعدها واو في الوصل فيقول يودّهو
ولا يودّهو اذ هو اصلها او تقلب يا والضمة كسرة فتقول يودّهي
اليك ولا يودّهي اليك وكذلك جميعها وقد فعل ذلك ابن كثير والكسائي وورش
وحفص ابن عامر في سبعة مواضع منها اربعة في هذه السورة وهي
يودّه اليك ولا يودّه اليك ونوته منها ونوته منها ه وفي النساء موضعان
قوله ما نولي ونصله جهنم وفي الشوري موضع نؤته ه وذكرنا ما كان من
كسر فالون واسكان ابا عمرو وابي بكر وحمزة رحمة الله عليهم اجمعين
فاما اسكان الهاء فلا يجوز الا في ضرورة الشعر وعلى قبح ايضا انشد الفراء غير
من البصريين والكوفيين قول الشاعر ه

فبات ابي ان ضعته ولا يشبع قليل الالا طاة حقف فاضطجع ه وانشدوا ايضا

الحي على الوهر رخلا ويكدا اقسم لا يقضي اليوم ويفسده غدا

وانما ضعف وقبح لان الاسماء لا تقع عليها جزم ولكن بعض العرب يسكن
هذه الهاء كما يسكنون ميم انتم وقتم ه ومن العرب ايضا من يشم الهاء
الحركة فان كانت مضمومة لم يبين الواو وان كانت مكسورة لم يبين الياء

وقد فعل ذلك

وقد فعل ذلك بعض القراء في بعض ما ذكرنا ه وفعله قالون في يودّه ويولّه
وارجه واخواتها على ما تقدم ذكره وانشدوا في ذلك قول الشاعر
انا ابن كلاب وابن اوس فمن يكن قناعه معطيا فلي قنعه ه
بضم الهاء من قناعه ولم يصلها بواو وانشدوا فيما كان في حال الكثير
ه فان يك غثا او سمينا فاني ساجعل عينيه لنفسه مقنعا ه
بكسر الهاء من لنفسه ولم يصلها بياء والاستاد في مثل هذا كثير وفيما
ذكرنا منه كفاية ان شاء الله ه

فرا ابن عامر والكوفيون

تعلمون الكتاب بالتشديد من التعليم وخفف الباقون على معنى العلم
ومن اجل التخفيف المجتمع عليه في قوله قد رسول فاتى بالقطعين من جملة
واحد والتفسير ايضا يشهد له وهو ما روي عن ابن عباس في قوله ولكن
كونوا ربانيين قال حكماء علماء فيكون على هذا التفسير كونوا حكماء علماء
عاملين بعلمكم ه الا ان التشديد ابلغ في المدح لانهم لا يعلمون الا
وقد علموا هم لدرسهم العلم ه

عاصم وابن عامر وحمزة

ولا يامركم ان تتخذوا بالنصب عطفوا به على قوله ان يوتيه الله
ولا ان يامركم ه ومن رفع فقال سيبويه هو مقطوع من الاول المعنى
ولا يامرهم الله ويقوي الرفع قراءة ابن مسعود ولن يامركم فلما اسقط
لن ارتفع ما بعدها

حمزة وحده

لما اتيتكم بكسر اللام
وفتحها الباقون وكلهم اجمعوا على اتيتكم ه بالتاء على لفظ الواحد
الا ناصفا فانه قرا اتيناكم ه بالنون على لفظ الجماعة حمزة رحمه الله

على اللام بالاخذ اي اخذ الله الميثاق لما اعطوا من الكتاب والحكمة
وما بمعنى الذي على هذا التاويل هو ومن فتح اللام جعلها لام الابتداء جوابا
لما دل عليه الكلام من معنى القسم بان اخذ الميثاق انما يكون باحد اليمين
فاللام لجواب القسم وما بمعنى الذي ايضا في موضع رفع بالابتداء والهاء
محذوفة من اتيتكموه والخبر من كتاب وحكمة ومن زايدة وقيل الخبر
لتؤمنن به وهو جواب قسم محذوف تقديره والله لتؤمنن به والعايد
من الجملة المعطوفة على ما الموصولة محمول على المعنى عند الاخفش لان ما
معكم معناه لما انتم تعلمونه كما قال الله من يتق ويصبر فان الله لا يضيع
اجر المحسنين تحمله على المعنى في الضمير اذ هو بمعنى فان الله لا يضيع اجرهم
ولا بد من تقدير هذا العايد في الجملة المعطوفة على الصلة وهي ثم جاءكم
رسول مصدق لما معكم فيها جملتان لهو صولين حذف الثاني منهما للاختصار
وقام حرف العطف مقامه كما انك لو قلت الذي قام ابوه ثم زيد
منطلق عمرو لم تجز حتى تقول اليه او من اجله عمرو فيكون في الجملة
المعطوفة ما يعود على الذي كما كان في الجملة التي كانت صلة الذي ثم ثاني
لغير الابتداء بعد ذلك وهذا قول الزجاج على القسوي رحمه الله ح
وقال غيره اللام جواب القسم وما شرط والتقدير والله لئن اتيتكم
اتيتكم فما في موضع نصب باتيتكم واتيتكم في موضع جزم فاذا
كانت ما للشرط لم تحتج الى عايد لانقطاع الشرط مما قبله ويكون
جواب الشرط محذوفا وقيل جواب الشرط اللام في قوله لتؤمنن به

وقيل اللام

به وقيل اللام لام تاكيد وما صلة كما قال ان كل نفس لما عليها
حافظ والهاء في به تعود على ما اذا كانت بمعنى الذي ولا يجوز ان
تعود على رسول فان جعلت ما للشرط جاز ان تعود على رسول والمعنى
لتنصرنه تعود على رسول في الوجهين جميعا ح

أبو عمرو ووحده أفغير دين الله يبغون بالياء

واليه ترجعون بالتاء وقرأهما حفص ووحده بالياء فيهما جميعا وقرأ
الباقون بالتاء فيهما جميعا فالتاء على المخاطبة اي قل لهم يا محمد أفغير
دين الله تبغون واليه ترجعون والياء على معنى الاخبار عن الكفار
كانه نحيت نبيه عليه السلام اي يا محمد أفغير دين الله يبغون
والدين عند الله الاسلام وهم اليه يرجعون ○ وفرق ابو عمرو
بين اللفظين لاختلاف المعنيين فقرأ افغير دين الله يبغون
يعني الكفار واليه ترجعون اي الى الله ترددون انتم والكفار جميعا ح

حفص وحمزة والكسائي حج البيت بكسر الحاء
جعلوه اسما وفتح الباقون على المصدر وللفتح حجة اخرى وهو ان
جميع ما في كتاب الله من ذكر الحج انما هو مفتوح لغير اختلاف
فمضى على ما جمعوا عليه في القرآن ح

حفص وحمزة والكسائي وما يفعلوا من خير

فلن يكفروه بالياء فيهما رد واعلى قوله يومنون بالله واليوم
الآخر ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات

وما يفعلوا من خير فلن يكفروه ۞ ومن قرأ بالتاء فيهما فعلى المخاطبة
والرد على قوله كنتم خير امة أخرجت للناس وما بعده الى قوله وما
تفعلوا من خير فلن تكفروه ۞ **الكوفيون وابن عامر**
لا يضركم كيدهم شيئا بتشديد الراء وضم الضاد والسكون
الباقون الراء وكسر والضاد جعلوه من ضار يضير وشاهدهم
من القرآن قوله قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون وهو
مجزوم بالشرط ۞ ومن شدد ورفع فهو يكون رفعا
وجزما كانه كان في الاصل لا يضررهم من ضر يضر
فاستثقلوا الجمع بين حرفين متحركين فنقلت الضمة من الراء
للاولى بالادغام ثم وقع الادغام والتشديد ۞ ومن جعلها رفعا
فمعناه على معنى لن يضركم ونكون ما الجزاء مضمرة على تقدير لن
يضركم كما قال الشاعر ۞

فلن كنت لا يرضيك مني مودتي انظري لا أخالك راضيا ۞

بمعنى فلا اخالك راضيا ومن قال هو في موضع جزم بالشرط قال لما
نقلت ضمة الراء الاولى الى الضاد وسكنت الراء الثانية التي هي لام
الفعل اجتمع ساكنان فلما احتيج الى حركة الساكن حركناه بالضم
وهي الحركة التي كانت لما قبل ان نقع عليها الجزم فصار يضركم
مرا عاصم وابو عمرو وابن كثير مسومين ۞
بكسر الواو وفتحها سايرهم فمعنى الكسر ان الملايكة سومت

خيلها فالملايكة مسومون والخيل مسومة وقد جاء في التفسير
ان الملايكة سومت خيلها في اعناقها واذنابها بالصوف الابيض
وقيل بالعهن وقال ابن عباس كان سيما الملايكة يوم بدر عمايم
بيضا قد ارخوها بين اكتافهم ويوم حنين عمايم حمرا ۞ ومن
فتح الواو جعل الملايكة مسومين كما قال فيما تقدم منزلين
محمول على معنى ان الله انزلهم وسومهم وقيل في بعض التفسير
ان معنى مسومين مرسلين من قولهم سوم الرجل علامة
اذا ارسله كان الله عز وجل ارسل الملايكة على الكفار يقتلهم
بهم ۞ ويجوز ان يكون مسومين على ما لم يسم فاعله كانهم معممين
بعمايم المشوك ۞ **نافع وابن عامر** سارعوا بغير واو
عطف واثبتها الباقون وكل قرا بما في مصاحفهم وتفرد ابو عمر الدوري
بامالة سارعوا ويسارعون حيث وقع لوقوع الراء المكسورة بعد الالف
الزايدة وكذلك يفعل في الجوار والنصارى حيث وقع للعلة التي ذكرت
لكم في البقرة واجرايه المبني والمعرب اجراء واحدا ۞ ۞
ابو بكر وحمزة والكسائي قرح هنا في موضعين
وموضع ثالث في آخر السورة بضم القاف والضم والفتح لغتان
مثل الضعف والضعف والكره والكره وقال بعض اهل
اللغة بل القرح بالفتح الجراح والقرح ألم الجراح ۞
غير الخزميازي وعاصم ومن يرد ثواب الدنيا

ومن برد ثوب الاخرة باطهار الزال عند الثاء على الاصل واد غمها سايرهم
وعلة الادغام ضعيفة من حيث ان الزال اقوى من الثاء للجهر الذي فيها والشدة
وانت لا تدغم حتى تنقلها من حال القوة الى حال الضعف فالاظهار اقوى في
العربية اذ شانهم ان يدغموا الاضعف في الاقوي وقلما يدغمون الاقوي في
الاضعف ه **ابن كثير وحلف وكاين من نبي** بهمزة مكسورة
بين الالف والنون مع المد مثل وخاعين وقرا سايرالقراء وكاين
بالتشديد مثل وكعين الهمزة بين الكاف والياء المشددة من غير مد
وهي في قراءة الجماعة التي دخلت عليها الكاف والمختار ان يوقف عليها
في قراءة ابن كثير وغيره بالنون اتباعا لخط المصحف وقد كان القياس
ان يوقف عليها في قراءة من شدد باسكان النون مع التشديد
لكن لا بد من اتباع المصحف ه وقيل انها في قراءة ابن كثير فاعل من الكون
وفيه بعد لانتيازه من بعده ولبنايه على السكون ه والاحسن ان تكون
كاف التشبيه دخلت على اي وكثر استعمالها بمعنى كم فصارت
ككلمة واحدة فقلبت الياء قبل الهمزة فصارت كيئن مثل
فيعل فخفف المشدد كما خففوا ميتا وهينا فصارت كيئن فابدلوا
من الياء الساكنة الفا كما ابدلوها في اية واصلها في بعض الاقوال ايية
فصارت كاين واصل النون التنوين فالقياس حذفه في الوقف
ولكن من وقف بالنون اعتل بان الكلمة تغيرت وقلبت فصار التنوين
حرفا من الاصل ه **وقال الخليل** انما الاصل في

هذه القراءة كاي ثم قدمت احدى الياءين في موضع الهمزة فصارت
كياي فتحركت بالفتح كما كانت الهمزة فصارت الهمزة ساكنة في موضع
الياء المقدمة المشددة واول المشدد ابدا ساكن فلما تحركت الياء والفتح
ما قبلها قلبت الفا والالف ساكنة وبعدها همزة ساكنة فكسرت الهمزة
لالتقاء الساكنين وبقيت احدى الياءين منقرضة فاذهبها التنوين بعد
رد الى حركتها استثقالا كما حذف يا قاض وغاز فصار وكاء مثل
كاع فاعل من كاء ه والمد وتخفيف الياء هو القصر وتشديد الياء لغتان
قال الشاعر فجمع بينهما ه

كاين اثرنا من عدو وبعثنا وكاين اجرنا من ضعيف وخائف

قرا ابن عامر والكوفيون قاتل معه بالف
من المقاتلة والذين قرؤا قتل من قتل على انه قد قتل قبل محمد
عليه السلام انبيا معهم ربيون كثير فما وهنوا لقتل نبيهم وبنبيه
بمعنى انبيا ويجوز ان يكون المعنى قتل معه بعض الربيين فما وهنوا
اي فما وهن من بقي منهم وما ضعف وحجة هذه القراءة انا بين مات او قتل
القلتم وذلك انهم انهزموا يوم احد ان النبي صلى الله عليه قتل فانزل الله
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم اي انهزمتم وذلك كان وهنهم
ومعه ربيون في موضع خفض صفة لنبي اذا اسندت القتل اليه
كانه قال وكاين من نبي مقتول معه ربيون كثير فيرتفع ربيون
بالابتداء او بالظرف وهو احسن لان الظرف صفة لما قبله وفيه معنى

الفعل فيقوي الرفع به وانما يضعف الرفع بالاستقرار اذا لم يعتمد الظرف
على شيء قبله كقولك في الدار زيد فان قلت مررت برجل في الدار ابوه حسن
رفع الأب بالاستقرار لاعتماد الظرف على ما قبله فيتحمل فيه معنى الفعل
والفعل اولى بالعمل من الابتداء ويجوز ان يكون معه ربيون موضع نصب
على الحال لنبي او من المضمر في قتل وتكون الهاء في معه تعود على المضمر في قتل
ومعه في الوجهين يتعلق بمحذوف قامت مقامه وفيه ذكر منه كانك
قلت مستقرا معه ربيون فان اسندت القتل الى ربيون ارتفعوا بقتل
وصار معه متعلقا بقتل فيصير قتل وما بعده صفة لنبي وفي الوجه
الاول هما صفتين له او قتل صفة ومعه ربيون حال من نبي او من
المضمر في قتل وهو احسن كما مر ﴿ فَمَا وَهَنُوا لِمَا كَانَ
فانك اذا اسندت قتل الى نبي جعلت معه ربيون الخبر وان شئت
جعلته صفة لنبي او حالا من المضمر في قتل او من نبي لانك قد وصفته
واضمرت الخبر تقديره وكاين من نبي مضى او في الدنيا واذا اسندت
قتل الى ربيون جعلت معه ربيون الخبر وان شئت جعلته صفة
لنبي واضمرت الخبر كما تقدم وكذلك القول في قراءة من قرأ قاتل معه
﴿ قُرِئَ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالرَّفْعِ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكِسَائِيُّ الرُّعْبَ بِضَمِّ الْعَيْنِ
حيث وقع وضمها غيرهما والرعب والرعب لغتان مثل السحت والسحت
والقدس والقدس ﴿ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ تَغْشَى طَائِفَةً بِالتَّاءِ
مع امالة فتحة الشين الى الكسرة لكون الفعل من ذوات الياء على ما تقدم

في نحو قضى ورمى وتلقى واصطفى وهو كثير متى كانت اللام فيه يا مالا
في جميع القرآن ﴿ فَامَا قرأتما تغشى بالتاء فرد على الامنة ومن قرأ يغشى
بالياء ذهب الى النعاس وهو احسن لان النعاس هو الذي يغشى والامنة حال
﴿ أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ قل ان الامر كله لله برفع اللام من كله يجعل
كلا ابتداء ولله الخبر والجملة خبر ان ﴿ ومن نصب اللام جعله
توكيدا للامر ولله الخبر لان ﴿ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ
والله بما يعملون بصير بالياء ردوا على قوله ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم
والله بما يعملون بصير والعرب قد ترجع من الخطاب الى الغايب ومن
الغايب الى لفظ الخطاب كما علمتك فيما تقدم وترد تارة على الاول
وان بعدوتارة على الاخر لقربه كما قال جل وعز واستعينوا
بالصبر والصلاة وانها لكبيرة فرد على الصلاة وهي الاخرة ولو قال وانهما
لكبيرة يريد الصبر والجار كما قال اذ رد الى الاول واذا راوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها يعني التجارة ولو رد الى اللهو فقال انفضوا اليه لجاز
﴿ قَرَأَ نَافِعٌ وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ مِتُّ وَمِتْنَ وَمِتْنَا
بكسر الميم حيث وقع وضمها من بقي من القراء ووافق حفص اصحاب
في هود بن خاصة وضم ابو بكر في جميع القرآن فالذين ضموا جعلوا اماتت بموت
مثل دام يدوم في الاصل وقال يقول في اللفظ فمت مثل قلت ودمت
ومن كسر الميم قال الفراء العرب من يقول في مستقبل دام يدام ومات
يمات فيجعله من باب خاف يخاف ونام ينام ودام يدام وهو القياس

فيقولون مت كما يقولون زلت وخفت وقد قرئ في شذوذ عن السبعة
الا مادمت عليه قائما بكسر الدال من دام يدام قال الهمزاني ليس في كلام
العرب فعل يفعل من المعتل الآخر فان مات يموت ودام يدوم
ومن الصحيح فضل يفضل وزاد سيبويه نعم ينعم وزاد الشيباني
حصر يحصر وزاد غيره ركن يركن على قراءة قتادة ولا تركنوا الى الذين ظلموا
والاختيار في قراءته ان يكون الماضي ركن يركن مثل قتل يقتل قال المفضل
بن سلمة الاحسن عندي كسر الميم من مت ومتنا فاذا صاروا الى المستقبل
قالوا اكثرهم بالواو يموت ومنهم من يثبت على القياس فيقول يمات
وليس لهما نظير في ذوات الواو ولكن في ذوات الياء حرفان خفت صدت
أصيد وأصاد وبت أبيت وأبات حكاهما الفراء **خفص** وحده
خير مما يجمعون بالياء ومعناه اذا قرئ بالياء لمغفرة من الله ورحمة
خير مما يجمع الكفار في دار الدنيا والذين يقرؤون بالتاء يردونه على قوله
ولئن قتلتم في سبيل الله لامتم لمغفرة من الله ورحمة خير مما تجمعون
انتم ايها المؤمنون **ابن كثير وأبو عمرو وعاصم** ان يغل
بفتح الياء وضم الغين والباقون يقرؤون ان يغل بضم الياء وفتح الغين
ولهذه القراءة تفسيران على معنى ان يخونه اصحابه اي نسبوه الى الخيانة
شيئا لا يجوز له اخذه فالمعنى ما كان لنبي ان يسرق ويخون يقال أغل
وغل اذا خان وسرق ويحتمل ان يكون معناه ان يخونه اصحابه اي
ان يأخذوا لانفسهم من الغنيمة دونه ومن قرأ يغل فمعناه

ما كان لنبي ان يأخذ من المغنم شيئا سرا وذلك ان المنافقين اتهموا النبي
صلى الله عليه في شيء فقدوه فقيل انه قطيفة حمراء فانزل الله ما كان لنبي ان يغل
ويأخذ من الغنيمة شيئا سرا واصل الغل والغلول ان تأخذ من الشيء بعضا
وتدع بعضا وغل فلان الدراهم اذا اختلس بعضها ورفع بعضها
وغل فلان القلادة اذا اتخذ منها شيئا ويبقي الاصل وقد قرئ في
شذوذ أن يغل من الغل وهو الحقد **قرأ هشام وحده**
لو أطاعونا ما قتلوا بالتشديد وابن عامر وحده والحسن
الذين قتلوا بالتشديد وكذلك قتلوا في الحج وواقفه ابن كثير
على التشديد في هذه السورة في قوله وقاتلوا وقتلوا وفي الانعام
قد خسر الذين قتلوا وخفف الباقون الخمسة والتشديد على تكثير
القتل وتكريره **قرأ الكسائي وحده** وان الله لا يضيع
بكسر ان على الاستئناف والابتداء وفي قراءة عبد الله والله
لا يضيع وهذا يقوي الكسر ومن فتح فهو موضعها خفض على النسق
على نعمة من الله وفضل والاستبشار ها هنا بزيادة الله لهم من ثوابه
بأكثر مما استحقوه واعظم مما ظنوا به جزاء على عملهم ويجوز ان
يكون نسقا على قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم وبان الله
لا يضيع اجر المؤمنين **نافع وحده** ولا يحزنك والله ليحزنني
ليحزن الذين امنوا بضم الياء وكسر الزاي حيث وقع من أحزن يحزن
ومن فتح الياء وضم الزاي جعله من حزن يحزن مثل فعل يفعل

وهو اللغة التي اشتهر واكثر ولذلك كانت القراءة بها اكثر ويقال حزن
يحزن حزنا وحزنا ح وقال الخليل اذا اتى الحزن في موضع الرفع
او جزم اسكنوا الزاي وضموا الحاء واذا اتى في موضع نصب فتحوا
الحاء والزاي كما قال جل وعز الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن بلا
اختلاف فيه وهذا نقض لما يصح عن الخليل لانهم قد اجمعوا
على الاسكان في يوسف في قوله انما اشكو بثي وحزني الى الله وهو
في موضع نصب وقد قرأ حمزة والكسائي في القصص عدوا وحزنا
وهو في موضع نصب فقد صار الحزن والحزن لغتين مثل السقم
والسقم والعرب والعرب ح

قول حمزة وجده ولا تحسبن الذين كفروا ولا تحسبن
الذين يبخلون ولا تحسبن الذين يفرحون فلا تحسبنهم بالتاء
في الاربعة الفرد هنهن بالا نثين الاولين ووافقه الكسائي
وعاصم على الاخرين ص وقرا ابن كثير وابو عمرو بالياء في الاربعة
وضما الباء في تحسبنهم ح وقرا نافع وابن عامر بالتاء في تحسبنهم
وفي الثلاثة الاول بالياء وقد تقدم ذكر حزن بفتح السين وكسرها
في سورة البقرة ح فاما على المخاطبة للنبي صلى الله عليه والباء
على الاخبار عن الذين كفروا فمن قرا بالتاء جعل الذين كفروا
مفعولا اولا تحسبن والفاعل هو النبي وجعل انما وما بعدها
بدلا من الذين فسد مسد المفعولين وما بمعنى الذي والتاء

محذوفة من تملي ولا تحسبن ان تجعل ان مفعولا ثانيا لحسب لان الباء
في هذا الباب هو الاول في المعنى الا ان يضمر محذوفا فتقديره
ولا تحسبن املاء ان الذين كفروا انما نملي لهم فيجعل ما ونملي مصدرا على هذا
فان لم تقدر محذوفا فيجوز على ان تكون ان بدلا من الذين وتسد
مسد المفعولين وما بمعنى الذي ومن قرا بالياء جعل الذين كفروا هم
الفاعلون وانما نملي لهم تقوم مقام مفعولي حسب وما بمعنى الذي
والعائد محذوفة من نملي هذا على قراءة من قرا بالياء وخبر ان ح
وان شئت جعلت ما ونملي مصدرا فلا تضمر لها تقديره لا تحسبن
الذين كفروا ان املاءنا لهم خير ① **وقوله** ولا تحسبن الذين
يبخلون من قرا تحسبن بالتاء جعل المخاطب النبي صلى الله عليه والذين
مفعولا اولا على تقدير حذف مضاف واقامة الذي مقامه وهو
فاصلة وخبرا مفعولا ثانيا تقديره ولا تحسبن بامحمد بخل الذين
يبخلون خير لهم ولا بد من هذا الاضمار ليكون المفعول الثاني هو
الاول في المعنى ح ومن قرا بالياء جعل الذين فاعلين لحسب
وحذف المفعول الاول لدلالة الكلام عليه وهو فاصلة وخبرا مفعولا
ثانيا تقديره ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله
البخل خيرا لهم قال يبخلون على البخل فجاز حذفه ح ومن قرا
لا تحسبن الذين يفرحون بالتاء وهو الكوفيون اضافوا الفعل
الى المخاطب وهو النبي صلى الله عليه والذين يفرحون مفعول اول لحسب

وحذف الثاني لدلالة ما بعده عليه وهو بمفازة من العذاب وقد قيل
ان بمفازة من العذاب هو المفعول الثاني لحسب الاول اذا اقترنا جميعا
بالتاء محمول على التكرير واعادة الحرف توكيدا كما قال في الجنة خالدين فيها
فاعاد فيها توكيدا ه ومن قرا بالياء جعل الفعل غير متعد والذين
يفرحون فاعلون ه ومن قرا فلا يحسبنهم بالياء وهو ابو عمرو وابن كثير
جعله بدلا من لا يحسبن الذين يفرحون وجعل الفاء زايدة في خبر
لم تمنع من البدل ولما تعدى فلا تحسبنهم الى مفعولين استغنى
بذلك عن تعدي لا يحسبن الذين لان الثاني كالاول منه ليكون بدلا
من الاول فيستغني بتعديته عن تعدي الاول ه
فاما ضم الباء في قراءتهما ومن قرا بالياء في الاول والثاني فيحتمل ان يكون
الفعل لمحمد صلى الله عليه والهاء كناية عن الكفار ويحتمل ان يكون
المعنى فلا يحسبن الكفار انفسهم فيضاف الفعل الى مكنيه
كما يقال حسبتني ووجدتني ان افعال الشك ليست افعالا على
الحقيقة كقولك ضرب زيد نفسه ولا يقال في هذا ضربه ولا ضربتني
وقال عز وجل ان زادوكم الا خبالا ولا يقال ازادوا نفسه اشتقني لما ذكرت لك
فاما من قرا الاول بالياء والثاني بالتاء وهو نافع وابن عامر
فلا يحسن فيه البدل لاختلاف فاعليهما ولكن يكون مفعولا الاول
حذف لدلالة مفعولي الثاني عليهما فيكون الاول اخبارا عن الذين يفرحون
بالياء وتكون التاء في الثاني على مخاطبة النبي صلى الله عليه لان هؤلاء

قوم من اليهود

قوم من اليهود اظهروا الاعجاب بمحمد انتم معهم ليحمدوا على ذلك ويفرحوا باخلافهم
ما اظهروا فاطلع الله نبيه على ذلك ه

فراحمزة والكسائي حتى يميز الخبيث بالتشديد

هاهنا وفي الانفال ليميز الله الخبيث وخفف الباقون ومازيميز
وميز وميز لغتان لان التشديد يدل على التكثير والمبالغة ومازيميز
اصله ميز ووزنه فعل فلما تحركت الباء وما قبلها مفتوح انقلبت
الفا ويميز يفعل استثقلت الكسرة في الباء فنقلت الى الميم
ومعنى الاية انه خطاب للمنافقين خاصة في قول اكثر المفسرين ان
ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه من عداوته للنبي صلى الله عليه
حتى يميز بين المومنين والمنافقين وقيل المعنى على ما انتم عليه من
اختلاط المومنين حتى يميزكم بالمحنة والتكليف في الامر
والنهي وقيل على ما انتم عليه من الاقرار وحده حتى يفرض عليكم فرايضه
فالخطاب في كل هذا للمنافقين ه وقال الفراء انما قال المشركون لرسول
الله صلى الله عليه وسلم مالك تزعم ان الرجل منا في النار حتى اذا صار اليك
واسلم قلت هو في الجنة فاعلمنا من ذا باتيك منا قبل ان ياتيك
حتى نعرفه فانزل الله تبارك وتعالى ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه
من الشرك ايها المشركون حتى يميز الخبيث اي الكافر من الطيب اي المومن
من الكافر اي يفرق بينهما ويحول هذا من هذا ه

قرا ابن كثير وابو عمرو والله بما يعملون خبير

بالياء رداً على الاخبار عما في الآية من خبر الذين يبخلون وسيطوقون وغيره والذين فرحوا بالتاء فعلى المواجهة وعموم الخطاب للباخلين وغيرهم

قرا حمزة وخبره سيكتب ما قالوا بالياء وضمها

وفتح التاء على ما لم يسم فاعله وقتلهم بالرفع عطفا على ما ذكر في موضع رفع كانه قال سيكتب قولهم وقتلهم ويقولوا ذوقوا بالياء وهو رد على ما قبله وهو قوله لقد سمع الله كانه قال يقول الله لهم يوم القيامة ذوقوا وقد تكون الياء في هذه القراءة اخبارا عن خزنة النار اذا دخلهم فيما يقول لهم ذوقوا عذاب الحريق وتشاهد هذه القراءة من حمزة قراءة ابن مسعود ويقال لهم ذوقوا عذاب الحريق ومن قرا بالنون سنكتب ما قالوا بالنون ونصب قتلهم عطفا على ما ايضا لانها في موضع نصب ونقول بالنون هذا كله اخبار عن الله عز وجل عن نفسه

قرا ابن عامر وحمزة في رواية بالتاء وبالزبر

بزيادة باء وتفرد هشام بزيادة الباء في وبالكتاب ويذكران هذا وقع في مصاحف اهل الشام بالباء ومن حذف الباء في الموضعين من القراءة فعلى ما في مصاحفهم ايضا

قرا ابن كثير وابو عمرو وابو بكر

ليبيننه للناس ولا يكتمونه بالياء فيهما على الرد على الذين اوتوا الكتاب وبعده ايضا فنبذوه وراء ظهورهم ولم يقل فنبذتموه فاخبر عن الواو والهاء والميم ومن قرا بالتاء فيهما فعلى حكاية الخطاب في وقت اخذ الميثاق اي قال لهم لتبيننه للناس ولا تكتمونه والهاء

تعود على الكتاب

تعود على الكتاب اي لتبينن ما فيه من الفقه والعلم ولا يكتمونه

وقيل الهاء لمحمد صلى الله عليه اي لتبينن امر محمد ولا تكتمونه اي لا تكتمون انه مبعوث وانه في كتبكم

قرا حمزة والكسائي

وقتلوا وقالوا هنا وفي التوبة على تقديم المفعول قبل الفاعل وقرا غيرهما وقالوا وقتلوا على تقديم الفاعل قبل المفعول

واما قوله

لفي الابرار فان الكسائي وابا عمرو قرآ اما تظهرت فيه الراء وكان في موضع خفض بالاضافة حيث وقع نحو الابرار والاشرار والقرار وقرا ذلك ورش وحمزة بين اللفظين وفتح من فتح عمن امال هذا الباب فانه اراد تقريب الراء الاولى من الثانية المكسورة فتحا بالة ولي نحو الكسرة حين امال الالف

ومن قرا ذلك بين اللفظين توسط الامر لان الكسرة لم تقو قوة الالف المنقلبة عن الياء والفتح هو الاصل

سورة النساء قرا الكوفيون تساءلون

بتخفيف السين وشددها سائرهم وقد مضى له نظائر نحو تظاهرون وتذكرون وكل القراءة قرا والارحام بالنصب ما خلا حمزة فانه خفض الارحام اما النصب فعلى الامر اي اتقوا الارحام ان تقطعوها او تروا الارحام اولى من الارحام ونحو هذا

واما حمزة فانه اراد تتساءلون به وبالارحام فاضمر الباء كما قال يروى عن العجاج وكان منصبا انه كان اذا سئل كيف نجوك قال خير عافاك الله اي بخير

والبصريون ينطلقون هذه القراءة من ثلاث جهات احداهن ان الظاهر المخفوض يعطف على مكنى

إلا باعادة الخافض لا يقال مررت به وزيد حتى يقال مررت به وبزيد كما قال
اشركني ولو الزنيك وانما كان ذلك كذلك لان المعطوف عند هو والمعطوف
عليه شريكان يجوز بكل واحد منهما ما يجوز بصاحبه فكما لا يجوز
ان تقول مررت بزيد وبه كذلك لا يجوز ان تقول مررت به وزيد
حتى تقول مررت به وبزيد الا انهم اجازوه في ضرورة الشعر انشد سيبويه
في مثل قراءة حمزة ع

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب

والحجة الثانية ان الجار والمجرور كالشيء الواحد بما يضمر كما يضمر الرافع والناصب وكذلك المضاف والمضاف اليه كالشيء الواحد لا يجوز فيه تقديم ولا تاخير ع والحجة الثالثة ع ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان نحلف بغير الله فكيف ينهى عن الشيء ويوتى به لانه صح عنه صلى الله عليه انه قال لا تحلفوا بابائكم ومن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت فعبرانا نقول ان حمزة رحمه الله كان ورعا فقد صح عنه انه كان يقرا آخرنا من كتاب الله الا باثر مروي عن النبي صلى الله عليه وان كان البصريون لم يسمعوا الضمار الخافض فقد سمعه غيرهم في الشعر والكلام والكوفيون يجيزون عطف الظاهر المجرور على المضمر المجرور في الكلام والشعر وحمزة رحمه الله كوفي اه **فرانافع وابن عامر فيما بغير الف**
واثبتهما سايرهما فقالوا قيامًا وقيمًا وقيامًا لغتان وقيل قيمًا جمع
قيمة اي ان الاموال قيمة للاشياء فيكون قيمة وقيم مثل ديمة وديم

ومما يدل على انه

وسلم ○

وسلم ○

ومما يدل على انه جمع اعتلاله وانقلاب واوه ياء لانكسار ما قبلها ولو
كان مصدرا لم يعتل كما لم يعتل الحول والعور لان اهل اللغة قد حكوا
فيما لغات حكوا قيمًا وقيامًا وقيومًا وقيوامًا ○ فراخلف وحده ضعافا
بالف الالف لكثرة الضاد ع **ابو بكر وابن عامر وسيصلون**
سيعبرا بضم الياء على ما لم يسم فاعله وسايرهما بفتحها يضيفون الفعل اليهم
فرانافع وحده وان كانت واحدة بالرفع بجعل كان بمعنى وقع
وحدث وهي اذا كانت كذلك لم تحتج الى خبر ع ومن نصب اضمر في كان اسمها
كانه قال الا ان تكون المذكورة او الوارثة واحدة وجعل واحدة الخبر وكذا
القول في الا ان تكون تجارة ع تراض على مذهب الكوفيين وان تك حسنة
يضاعفها على مذهب من رفع ونصب

فراحمزة والكسائي علامه السدس وعلامه الثلث
هنا في الموضعين بكسر الميم ومثله في القصص في امها رسولا وفي الزخرف
في ام الكتاب وضمها سايرهما على الاصل لان اصل هذه الميم الضم كما كان
اصل في عليهم ولديهم الضم فمن كسر هناك فلمجاورة الياء وكذلك
من كسر هذه الميم فلمجاورة الياء والكسرة ع واما قوله من بطون امهاتكم
في النحل وفي النور او بيوت امهاتكم وفي الزمر في بطون امهاتكم وفي والنجم
جنة في بطون امهاتكم فحمزة والكسائي بكسر الميم غير ان حمزة يتبع الميم
كسرة الميم والكسائي يترك الميم مفتوحة على حالها ويقول ان الاعراب
في التاء فاترك التاء على حالها ع

قرأ نافع وابن عامر ندخله جنات وندخله نارا
هنا وفي الفتح ندخله جنات ويعذبه وفي التغابن يكفر عنه ويدخله
وفي الطلاق ندخله بالنون في السبعة المواضع على معنى اخبار الله جل وعز
عن نفسه بلفظ الجماعة ﴿ ومن قرأ بالياء رده على اسم الله جل وعز لانه
قد تقدم في اول الخطاب ﴿

ابن كثير وابو بكر وابن عامر يوصي بفتح الصاد
في الاول على ما لم يسم فاعله ﴿ وقرأ عاصم وابن عامر وابن كثير على الفتح
في يوصي الثاني قرأ ابن كثير وحده واللذان بالتاء ها وفي
طه ان هذان وفي الحج هذان خصمان وفي القصص هاتين وفذانك وفي
الرحمن الذين اضلانا وواقفه ابو عمرو على فذانك في القصص واختلف
واختلف النحويون في تشديد هذه النون فقالت طائفة انه جعل التشديد
عوضا من ذهاب الف واو الف اللذان التي ادغمتا دخول الف التثنية
عليهما لان هذه الاسماء المبهمة متى ثنيت فدخل عليها حرف التثنية سقط
ما دخوله آخر حرف فيها لالتقاء الساكنين فلما سقط في التثنية ما ذكرنا
جعلوا النون المشددة عوضا من الساقط كما قالوا اللهم فجعلوا الميم عوضا
من يا النداء ﴿ وقال آخرون انما شددت النون فرقا بين النون الداخلة
عوضا من الحركة والتنوين كزيد وعمرو او مقدرة فيه نحو شكرى وحبلى
ونحو الاسما المقصورة التي فيها الحركات مقدرة وبين النون الداخلة عوضا
من حرف ساقط كذا وذاك ﴿ وقال آخرون انما شددت النون فرقا

بين ما يضاف

بين ما يضاف من المثنى فتسقط النون للاضافة كقولك غلاما زيد
وبين ما لا يضاف وهو المبهم ﴿ وقال المبرد واصحابه انما
شددا ابو عمرو وابن كثير النون في التثنية على لغة من قال في الواحد
ذلك فلما ثنى اثبت اللام بعد نون التثنية لبعد المشار اليه فصار
ذانلك ثم ادغم اللام في النون على قلب الادغام وليس بالقوي ولكنه
ضرورة لانه لو ادغم الاول في الثاني على اصل الادغام لصار في موضع النون
التي تدل على التثنية لام مشددة فقال ذلك ولغير لفظ التثنية فلذلك
ادغم الثاني في الاول وتطرق به قلب الاخر الى الاول فوزنهما مذكر بالذال هو
مفتعل من الذكرى اصله مذتكر فقلبت التا ذالا فصار مذذكر
والذال والدال كل واحد منهما تدغم في صاحبتها كاللام والنون
فتقلب الثاني وهو الدال الى جنس الاول وهو الذال فقال مذكر وقال
آخرون انه لما ثنى اثبت اللام في ذلك قبل النون فصار ذالنك ثم
ادغم الاول في الثاني على اصل الادغام فصارت نونا مشددة كما فعل
في مذكر بالذال وهو القياس لان حكم الحرف الاول ان يكون هو المدغم
في الثاني لان الثاني هو المتحرك الظاهر الا ان ادغام اللام في النون
ليس بالقوي ولا بالحسن كحسن ادغام الزاي في الدال لان الذال رخوة
والدال شديدة وقد ذكرنا حال اللام مع النون فيما سلف من الكتاب
ومن خفف النون من ذانك كان من لغته ان يقول ذاك في الواحد وذانك
في الاثنين دون اللام فلم يعوض شيئا اذ اثر التخفيف وهو الاكثر

قرأ حمزة والكسائي كرها هنا وفي التوبة
والاحقاف وافقهما عاصم وابن ذكوان على ما في الاحقاف لا غير
والكره والكره لغتان مثل الضعف والضعف وقيل الفتح
المصدر والضم الاسم ه وقال الفراء الكره المشقة وحجته
على ذلك قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم باجماع القراء والكره
كراهتك الشيء ه قرأ ابن كثير وابو بكر بفاحشة مبينة
وآيات مبينات بفتح الياء حيث وقع ه وقرأ ابن عامر وحفص
وحمزة والكسائي بفاحشة مبينة وآيات مبينات بكسر الياء حيث
وقع ه وقرأ نافع وابو عمرو بفاحشة مبينة بالكسر وآيات مبينات
بالفتح ه فالفتح على معنى ان عامل الفاحشة بينها فهي مبينة
وآيات مبينات يعني مفصلات قد فصلها الله وبينها لعباده
ه ومن كسر جعل الفاحشة مبينة عن عاملها وجعل الآيات مبينات
للامة ما فيهن من الامر والنهي وغير ذلك ه
وقال ابو عمرو ونافع انما كسرنا الياء في مبينة لانها بمعنى بينة
وفتحنا ياء مبينات لانهن بمعنى مفصلات ه قرأ الكسائي وحده
المحصنات ومحصنات بكسر الصاد حيث وقع خاصة قوله عز وجل
والمحصنات من النساء فانه فتح الصاد هنا خاصة وفتح سائر القراء
الصاد في الجميع فالفتح على معنى احصنن العفايف وذوات الازواج اللاتي
احصنن ازواجهن وإلى هذا المعنى ذهب الكسائي في فتح والمحصنات

من النساء واذا كسر كان ذلك على معنى ان يكون عفيفة ومسلمة اي احصنت
نفسها بالاسلام واحصنت فرجها بالعفة فهي محصنة مثل اكرمت فهي مكرمة

قرأ حفص وحمزة والكسائي واحل لكم بضم الالف
على ما لم يسم فاعله والفتح على معنى واحل الله لكم ه
قرأ ابو بكر وحمزة والكسائي فاذا احصن بفتح
الهمزة والصاد يجعلون الفعل لهن والمعنى فاذا احصن وادخلن في دين
العفايف والضم على ما لم يسم فاعله على معنى فاذا تزوجن فاحصن
بالازواج يعني ان الامة لا تحد حتى تزوج وقد ذكرت الا ان تكون تحارة
وان تيك حسنة في اول السورة ه

قرأ نافع وحده مدخلا بفتح الميم هنا ومدخلا
بضمه في الحج وضم الميم فيهما سائر القراء فجعله نافع مصدر
دخلت دخولا ومدخلا مثل طلعت الشمس طلوعا ومطلعا فهو
مصدر فعل ثلاثي من خل وان كان ما تقدمه يدل على انه من ادخل
فكان حقه ضم الميم في مدخلا كقراءة الجماعة ولكنه فتح من الرباعي
على لفظ الثلاثي كما قال والله انبتكم من الارض نباتا وقد كان حقه
انباتا ولكن تقديره عند الخليل فنبتم نباتا وكذلك يقول هذا
ويدخلكم فتدخلون انتم مدخلا وشاهد قراءة الجماعة قوله
وادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق ه

قرأ ابن كثير والكسائي وسلوا الله من فضله

وسل من ارسلنا وسئل الزين وسلم عن القرينة وما اشبهه مما هو على لفظ
الامر المواجه به وقبله واو او فاء او اذا كان الامر للغايب لم يختلفوا
في همزه وكذلك لم يختلف احد من القراء في انه اذا لم يكن قبله واو
او فاء انه مختبر همزه نحو سل بني اسرايل فابن كثير والكسائي
يجريان ما كان قبله واو او فاء مجرى ما لم يكن فيه ذلك لكثرة
الاستعمال بالامر المواجه به ولسقوط الالف في اللفظ والخط
وحكى ابو عمرو حجة لمن همز بالواو والفاء ان قريشا لا يهمزون
سل ومن حاذا دخلوا الواو والفاء همزوا وانما اثبتها جميع القراء
في امر الغايب لقلة الاستعمال لانوايها على اصلها ه

قرا الكوفيون عقدت ايمانكم بغير الف

جعلوا الفعل من واحد على معنى والزين عقدت ايمانكم لهم فيكون
صفة مضمرة وقيل المعنى والزين عقدت بينكم بعد ايمانكم ان تفوا
لهم بما وقع عليه وعدكم ه ومن قرا بالالف جعله من المفاعلة
الى اصلها من اثنين والمراد بها ها هنا المعاهدة من الحلف وذكر
ان هذا كان في الجاهلية كان الرجل يجيء العزز ثم يتحالفان
ويتعاهدان على انه بمنزلة ابنه له ماله وعليه ما عليه وانه
يقوم بثاره ويرثه اذا مات فجاء القرآن فامرهم ان يفوا لهم
بما وقع عليه الحلف ثم نسخها بعد ذلك اية الارحام قوله واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واية المواريث وقوله على

صلى الله عليه وسلم الا لا عقد في الاسلام ه **قرا الدوري وحده**
والجار ذي القربا والجار الجنب بالامالة فيهما وعن ورش فيهما الوجهان
الفتح وبين اللفظين وبين اللفظين اقيس لانه بمنزلة الدار والنار
وان كان ابو عمرو قد خالف اصله في ذلك ففتحهما جميعا وهو يميل
نظايرهما لانهما في موضع خفض على اصله ولكن اتبع الرواية مع ان
الفتح والامالة جايزان فيهما ه

قرا حمزة والكسائي وبامرون الناس بالنحل

بفتح الباء والخاء ها هنا وفي الحديد والنحل والنحل لغتان مثل
السقم والسقم والعدم والعدم والحزن والحزن والتخفيف
لغة تميم والتثقيل لغة الانصار ه **قرا نافع وابن عامر**
لو تسوى بفتح التاء وتشديد السين ومثلهما حمزة والكسائي
الا انهما خففا السين واما من ثقل فاصله تتسوى بالتاء
فحذفوا احدى التاءين وخففوا السين والقول في تخفيفها وتشديدها كالقول
في تظاهرون وتذكرون وما اشبهه ومعنى الاية انهم يودون
ان لم يبعثوا وانهم كانوا والارض سواء اذا قيل للوحوش وغيرها
كونوا ترابا كما قال جل وعز ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ه
قرا حمزة والكسائي او لمستم النساء ها هنا وفي المايدة
بغير الف بجعلان الفعل للرجل وحده ومن قرا لامستم يجعله من
المفاعلة التي تكون من اثنين وقد تقدم تفسير هذا في سورة النساء

في قوله مالم تماسوهن وتمسوهن واللمس يكون جماعا ويكون باليد كما قال فلمسوه بايديهم ويكون طلبا كما قال وانا لمسنا السماء فوجدناها وقد ذكرنا

يعني في المايدة

قرا ابن عامر وحده ما فعلوه الا قليلا منهم بالنصب

بعض

اما النصب في هذه القراءة فان العرب يجيز النصب في المنفي اذا حسن السكوت على ما قبل الاستثناء فما جاز دلما في الدار احد الا زيدا مع انه وقع في مصاحف اهل الشام بالنصب ومن رفع فعلى البدل من الواو وهو وجه القراءة والعربية اذ المقدم الاستثناء تقول وجاءني ما بعده من جنس ما قبله ان يبدل منه واذا كان ما بعده ليس من جنس الاول اختير النصب كما قال جل وعز وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه لما كان الابتغاء خلاف النعمة نصب الا ان بعض العرب قد اجاز النصب في المنفي كما اعلمتك وعلى مذهبهم حمل ابن عامر قراءته

قرا ابن كثير وحفص كان لم تكن بينكم بالتاء لتانيث المودة ومن قرا بالياء فلان المودة والود بمعنى كما كان الصيحة والصياح بمعنى والقول فيه كالقول في ولا تقبل منها شفاعة سوا

قرا ابو عمرو والكسائي وخلاد عن حمزة او تقلب صنوف

توتيه بادغام الباء في الفاء هاهنا وفي الرحمن وان تعجب فعجب وفي سبحان قال اذهب فمن تبعك وفي طه قال اذهب فان لك في الحيوة وفي الجواب ومن لم يثبت فاولك والاظهار هو الاصل كما اعلمتك ومع هذا فان الباء اقوى من الفاء للشدة التي في الباء ولكن الشدة التي

في التاء وازالت التقشيب الذي في الفاء مع قرب المخرجين حسن الادغام قليلا وليس بجودة الاظهار لانفصالها وشدة البيان

قرا ابن كثير وحمزة والكسائي ولا يظلمون فتيلا

اينما بالياء ردوا على الاخبار عن الواو في قوله وقالوا ربنا ومن قرا بالتاء فعلى المخاطبة لما قبله وبعده فالتي قبله قل متاع الدنيا قليل وبعده اينما تكونوا يدرككم الموت ولا تظلمون فتيلا في الاحرف

قرا ابو عمرو وحمزة بيبت طايفة **بادغام التاء**

في الطاء والوجه اظهارها على قراءة سايرهما لانها ليست بتاء تانيث كقالت طايفة وامنت طايفة ونحوها بل هي لام الفعل فالاظهار احسن ومن ادغم فكانه استثقل توالي الحركات فازال عن التاء الحركة فادغمها في الطاء اذ كانت اختها في المخرج لكن تسكين الفعل الماضي قليل جدا انما يكون في الشعر للضرورة كما قال كعب بن زهير

ومن اشبه اباه فما ظلم

وقال آخر

شكونا اليه خراب الثري ثرم علينا لحوم البقر

قرا حمزة والكسائي ومن اصدق وتصدق به

وتصدق السبيل يصدقون ويصدق الرعاء وما كان مثله مما تسكن فيه الصاد وتجيء بعدها الدال لجعلانها بين الصاد والزاي وجملة هذا الباب في كتاب الله اثنا عشر موضعا وانما فعلا ذلك لان الزاي حرف مجهور بالصفير الذي فيه وبعده حرف شديد وهو الدال فذهبا مذهب

والمجاهدون في سبيل الله فقال عبد الله بن ام مكتوم يا رسول الله اني احب
الجهاد وبي ما ترى قال زيد فثقلت فخذ رسول الله صلى الله عليه على فخذي
حتى خشيت ان ترضها يعني من الوحي ثم قال اكتب لا يستوي القاعدون من
المومنين غير اولي الضرر فجاء الاستثناء محمد ابقوي نصب غير والله اعلم
ح ومن رفع غير جعلها نعتا وان كان اصلها ان يكون نعتا للذكرة لاكن
القاعدين منهم ون بمعنى كل من قعد مثل غير المغضوب عليهم فجعلها
نعتا للذين انعمت عليهم اذ كانت الذين غير موقتة فالمعنى لا يستوي
القاعدون الذين هم غير اولي الضرر والاصحاء المجاهدون
ح وقد تكون استثناء وان رفعت على معنى لا يستوي القاعدون
من المومنين والمجاهدون الا اولوا الضرر فانهم يساوون المجاهدين
لان الضرر اقعدهم وهو ها هنا العمى ولا يقال الضرر في شيء من
الادواء الا في العين وهذا قول ابي اسحاق رحمه الله قال ولو قرئ بالخفض
لخفض لجاز على البدل او على الصفة للمومنين ح **قرا حمزة وابو عمرو**
فستوف بالتاء جوابا للتاء على معنى الخبر عن الله ان فستوف بالنون
اخبرا ان اسمه جل وعز قد تقدم ومن قرا بالنون رده على قوله او
يغلب فستوف بالنون باجماع القراء ح **قرا ابن كثير وابو عمرو وابو بكر**
يدخلون الجنة بضم الياء وفتح الخاء على ما لم يسم فاعله ها وفي سورة
مريم يدخلون الجنة وفي المومن يدخلون الجنة غير ان ابن كثير وابا بكر
قرا آ سيدخلون جهنم وقد ذكرناها هناك ابو عمرو وزاد منفردا بذلك

الجاسية والعرب تفعل ذلك كثيرا ومن قرا بالضاد المخفضة اظهر الضاد
لاستعلائها مع تادية خط المصحف لان قراءة حمزة والكسائي لا تضبطهما
الا المشافهة دون الخط ح **قرا حمزة والكسائي فتثبتوا**
بالثاء ها هنا وفي الحجرات من التثبت وقراسايرهما بالنون والباء من التبين
والفرقان متقاربتا المعنى الا ان الحجة لاصحاب النون قول النبي صلى الله عليه
اما ان التبين من الله والعجلة من الشيطان فتثبتوا والذين يقرون بالثاء
حجتهم قوله جل وعز ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم وقد كان عند
عليه السلام من البيان ما ليس عند غيره فكان التثبت له ابلغ وانجع لما
اراد الله عز وجل منه ح **قرا نافع وابن عامر وحمزة**
لمن القى اليكم السلم بغير الف واثبتها الباقون والسلم والسلام
لغتان بمعنى الانقياد والاستسلام الا ان ابن عباس ذهب به اذا قرئ
بالالف مذهب السلام الذي هو التحية وقال ان رجلا سلم عليهم
فقتلوه وقدروا انما فعل ذلك خوفا منهم فانزل الله ولا تقولوا
لمن القى اليكم السلام لست مومنا الى اخرها ح ح
قرا نافع وابن عامر والكسائي غيرا ولي الضرر
بفتح الراء في غير وذلك على وجهين على الاستثناء وعلى الحال من القاعدين
ان يثبت اي لا يستوي القاعدون من المومنين غيرا ولي الضرر في حال
صحتهم والاستثناء اصح لحديث زيد بن ثابت الذي قال فيه كنت اكتب
الوحي لرسول الله صلى الله عليه فاملى علي لا يستوي القاعدون من المومنين

جنات عدن يدخلونها في سورة الملايكة خاصة وقرا ساير القراء بفتح
الياء وضم الخاء في الجميع بجعلون الفعل لهم ه

قرا الكوفيون ان يصلحا بينهما بالتخفيف

من اصلح يصلح ومن قرا بتشديد الصاد والحاء ادغم التاء في الصاد والشديد
من اجل ذلك وهو الاختيار لان اكثر كلام العرب اذا وقعت بينهم مشاجرة
ان يقولوا اتصالحوا ولا يقولون يتصالحون ولا يعادون يقولون اصلح القوم ه

قرا حمزة وابن عامر وان تلوا او تعرضوا بضم اللام وبعدها
واو واحدة واسكن الباقون اللام وضموا الواو وضمة مشبعة يبلغون
بها واو ثانية وهو على هذه القراءة من لويت فلانا حقه اذا دفعته
عنه ومطلته به فكانت في الاصل تلويوا مثل تفعلوا فلما استثقلت الضمة
على الياء حذفت ثم حذفت الياء لسكونها وسكون واو الجمع بعدها وضمت
الواو الاولى لمجاورتها الواو الثانية التي هي واو الجمع ه ومن ضم اللام وقرا
بواو واحدة فيجوز ان يكون اراد تلووا بالهمز جعل الواو هنا لانضمامها
كما قالوا اقتت في وقتت ثم نقل ضمة الهمزة الى اللام وحذفها لالتقاء الساكنين
ه وقد يجوز ان يكون من الولاية على معنى وان تلوا ذلك او تعرضوا
عنه تتركوه فيكون اصله توليوا تفعلوا والماضي ولي فعل فاسقطت
الياء لوقوعها بين ياء وكسرة فصارت مثل تعد وتزن من الوعد والوزن ه

قرا نافع والكوفيون والكتاب الذي نزل على

اله وله والكتاب الذي انزل من قبل بفتح النون والزاي من نزل

للغت

وضم الهمزة

وفتح الهمزة والزاي من انزل من نزل الله وانزل ومن قرا نزل وانزل بالضم
فيهما وكسر الزاي فعلى مالم يسم فاعله ه وقرا عاصم وحده وقد نزل
عليكم في الكتاب بفتح النون والزاي وقرا ساير القراء وقد نزل عليكم
على مالم يسم فاعله ه

قرا الكوفيون في الدرك الاسفل

باسكان الراء والدرك والدرك لغتان والفتح افصح لان الجمع
ادراك مثل جمل واجمال ويجوز ان يكون جمعه درجات كدرجة ودرج
ه

قرا حفص وحده سوف يوتيهم اجورهم

بالياء على معنى سوف يوتيهم الله ومن قرا نوتيهم بالنون فعلى الاخبار
عن الجماعة وقد تقدم له نظايرهم

قرا ورش وحده

لا تعدوا بفتح العين وتشديد الدال من اعتدا يعتدي ومثله تالون
الا انه يخفي حركة العين وقرا ساير القراء لا تعدوا باسكان
العين وتخفيف الدال من عدا يعدو اما اصل فيه على قراءة نافع
لا تعتدوه يوا مثل تفتعلوا استثقلت الضمة على الياء فحذفت
فاجتمع ساكنان الياء واو الجميع فسقطت الياء لاجتماع الساكنين
فلما اسقطوا الياء ضمت الدال لتجي واو الجميع بعدها ونقل ورش حركة
التاء الى العين لمراعاة التاء في الدال واما قالون فانه ازال حركة التاء
ولم ينقلها الى العين ولكنه يسكت على العين فيفصل بينها وبين التاء
الملتحمة في الدال ولا يجمع بين ساكنين في هذه الترجمة وقد روي
ذلك عنه وليس بصحيح عنه ولا ماخوذ به واما على قراءة من خفف

فكان اصل الكلمة تعدُوا مثل تفعلوا ثم استثقلت الضمة على الواو
الاولى فازيلت عنها ثم سقطت لسكونها وسكون واو الجميع فبقي
تعدوا والماضي عدوا مثل فعل فلام الفعل هي واوٌ في الماضي والمستقبل
واسم الفاعل **قرا حمزة وحده وائنا داود زبورا**
بضم الزاي في سبحان والانبياء وفتحها جماعة القراء غيره قال بعضهم
ان الفتح المصدر والضم الاسم وقد يجوز ان يكون الضم جمع زبور
جمع زبورا وزبرا مثل فعول وفعل كما قالوا في زبر الاولين
جمع على فعل ه وقد يكون الفتح اسما للكتاب لان معنى الزبر الكتاب
يقال زبرت وذبرت اي كتبت ه

قرا حمزة وحده اولئك سيوتيهم اجرا ه
عظيما بالباء وقرا من بني بالنون وقد مر له نظائر ليس فيها بالاضافة
والمحذوفة ه

سورة المايدة

قرا ابو بكر وابن عامر
شنان قوم باسكان النون في الموضعين وحركها الباقون وقال
بعضهم الفتح والاسكان لغتان مثل الدرك والدرك وقال الخروف
الفتح مصدر شنيته اشنؤه شنانا مثل هملت عينه هملانا
وعلا الشيب علبانا ويقال ان الفتح والاسكان على المصدر يقال
شنيته اشنؤه شنانا وشنانا وشنا وشنا ولم يقرا بالثلثة
في التبع خاصة ومعنى الاية لا يكسبنكم بغض قوم ان تعتدوا
قرا ابن كثير وابو عمرو ان صدوكم بكسر الهمزة
على معنى

على معنى الجزاء ويكون صدوكم في موضع يصدوكم وقد يقع الماضي في باب
الجزاء في موضع المستقبل كثيرا وفي قراءة ابن مسعود ان يصدوكم والتقدير
عند ابي عمرو لا يجرمنكم شنآنهم ان هموا بصدوكم ان تعتدوا لان الاية
نزلت قبل فتح مكة ه ومن قرا ان صدوكم بالفتح هو موضعها نصب بصلاح
الحاضر فيها والفعل ماض واختاره بعض العلماء لان الصدود وقع قبل
فعليهم والمايدة في آخر ما نزل من القرآن والتقدير في هذه القراءة لا يحملنكم
بغض قوم على ان تعتدوا ان صدوكم ه ومن جعل ان مفعولا من اجله
ويجوز منكم بمعنى يكسبنكم كان تقديره لا يكسبنكم بغض قوم العدوان
من اجل صدهم فيكون ان صدوكم بمنزلة الصدود فبفتح الهمزة يجب الصد
وبكسرها يستانف الصد ه ه

قرا ابن كثير وابو عمرو وابو بكر وحمزة وارجلكم
بالخفض عطفوا على الرؤس ومعناه وبارجلكم قال ابو عمرو انما اخترت
الكسر لان عليا والشعبي والحسن وغيرهم قالوا ان القرآن نزل بمسح الرجلين
ثم عادت السنة الى الغسل وقالوا ايضا كل ما ذكر من المسح فهو محدود
وكل ما حد فهو مغسول لقوله وايديكم الى المرافق وارجلكم الى الكعبين
فالمسح على هذه القراءة في القرآن كالغسل لانه قد ذكر في الغسل الى
الى المرفق واليد من اطراف الاصابع الى الكتف فحد في الغسل الى المرفق
وهو ما جاور الابرة ولما حد في الرجل الى الكعبين والرجل من اصل الفخذ
الى القدم علم ان الغسل من اطراف الاصابع الى الكعبين وقد قال بعضهم

هو خفض على الجوار وانكره ابو اسحاق وغيره من النحويين لان الخفض
على الجوار لا يكون في كتاب الله جل وعز لان الكلام لخو توهم هذا
جحر ضب خرب ه **ومن فتح اللام** عطف الارجل على الوجوه
على التقديم والتاخير كانه قال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى
المرافق وارجلكم الى الكعبين والواو وجاز فيها ذلك كما قالوا اعجبني
وادخل مع الراكعين والركوع قبل السجود ه
قرا حمزة والكسائي قلوبهم قسية فعلة من القسوة
ومن قرا قاسية جعلها فاعلة من قسا يقسوا وقاسية وقسية مثل
راكبة وركبة والاصل في قاسية قاسوة ثم قلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها والاصل في قسية قسيوة قلبت الواو ياء لاجتماعهما واحداهما
في الاخرى ه **قرا الدوري جبارين بالامالة** هنا وفي الشعراء
وقرا ورش بين اللفظين ومن نفى بالفتح اما ابو عمر فجرى على اصله
في الامالة هاهنا لانه كسر الباء بناء ولان ما كان من موضع الكلمة ه
واما ابو عمرو فقد كان حقه ان يميله لان الراء المكسورة قد
وليت الالف فقد اشبهت النار والدار في الفرع لانها في الاصل وذلك
كون جبارين في موضع نصب والكسرة للبناء وانما يميل ابو عمر ومن
هذا ما كانت الكلمة في موضع خفض والراء في موضع اللام من الفعل
فلذلك فتح جبارين والله اعلم ه **قرا نافع وابو عمرو وحفص**
يوي اليك بفتح الياء اي اخاف الله الحميان وابو عمرو بالفتح

اني اريد

اني اريد فاني اعذبه فتحها نافع وحده ه واني الهين فتحها
نافع وابن عامر وحفص وابو عمرو ○ لي انما اقول اسكنها الكوفيون
وابن عامر فصار نافع على فتح جميعها وصار ابو بكر وحمزة والكسائي
على اسكان جميعها ه **قرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي** السحت
بالتثقيل حيث وقع وخفف الباقون والسحت والسحت لغتان مثل الرعب والرعب
والسحق والسحق ه **ابو عمرو وحده** رسلنا ورسلكم ورسلهم
باسكان السين حيث وقع إذا كان مضافا الى جميع فاذا كان مضافا الى
واحد ثقل نحو سبل السلام ورسل الله ورسل ربك وانما خفف ابو عمرو
مع الجمع وثقل مع الواحد لان الجمع ثقيل والواحد خفيف ه ○ ه
قرا الكسائي وحمزة والعين بالعين والانف بالانف
الى قوله والجروح قصاص بالرفع فقرا الكسائي برفع الاربعة الكلمات
ووافقه على رفع والجروح ابو عمرو وابن كثير وابن عامر ونصب نافع
القراء جميع الكلمات فالرفع عند ابي اسحاق عطفا على موضع النفس
بالنفس والعامل فيه المعنى لان معنا كتبنا عليهم قلنا لهم النفس خبره
رفع بالابتداء ويجوز ان يكون معطوفا على المضمر المرفوع في بالنفس
وان كان لم يوكد كما قال جل وعز ما اشركنا ولا اباؤنا فيكون المعنى ان النفس
ماخوذة بالنفس والعين معطوفة على هي ويجوز ان يرفع على موضع ان
تقلع خولها ه ومن نصب الى السن عطف على لفظ السن المنصوب بان
ورفع الجروح بالابتداء والقطع وقصاص خبره ه ومن نصب الجميع جعله

ابوه حسن والرفع في يقول على القطع والاستيناف

نافع وابن عامر من ترتد منكم بدال ساكنة اولى مكسورة والثانية مجزومة وهي لغة اهل الحجاز اظهار التضعيف في الشرط ومن قرأ بترتد بدالين واحدة مشددة ادغم الاولى في الثانية ثم حركها بالفتح استخفافا ومن اظهر فعلى الاصل مع موافقة خط مصحف اهل المدينة والشام **قرأ ابو عمرو والكسائي** والكفار اولياء بكسر الراء واميال الدوري وابو عمرو على اصلهما باماله الراء المكسورة فمن خفض عطفه على الذين في قوله من الذين اوتوا الكتاب فيكونون موصوفين باللعب واللهو كما وصف به الذين اوتوا الكتاب لقوله انا كفيناك المستهزئين يريد كفار قريش ومن نصبه عطفه على الذين في قوله لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا يخوضون من المزح واللعب اي ولا تتخذوا الكفار اولياء ولا تتخذوا هذين الجنسين وذلك ان قوما من المشركين واليهود حكوا من المسلمين وقت سجودهم فانزل الله هذه الاية ويجوز ان يكون نسقا على موضع من الاولى كما قال الشاعر

فلسنا بالجبال ولا الحديدا

قرأ حمزة وحده وعبد الطاغوت بضم الباء من عبد وخفض الطاغوت على الاضافة جعله جمع عبد وقد يكون اسم فاعل مثل حذر ويقظ وقطن فهو للمبالغة فالمعنى وجعل منهم من بالغ في عبادة الطاغوت واصل هذا الباب للصفات ولكنه استعمل في هذا استعمال الاسماء فكسر تكسيره

تسقا على النفس وجعل القصاص الخبر وشاهده قراءة ابن مسعود وان الجروح قصاص باظهار ان **قرأ نافع وحده** والاذن بالاذن في اذن به باسكان الوال وضمها سائر القراء على الاصل

قرأ حمزة وحده وليحكم اهل الانجيل بكسر اللام وفتح الميم جعلها لام كي وهي عند سائر القراء لام امر وقد كان حقها الكسر ولكن اسكنت استخفافا اذا كان قبلها واو او فا ودليل ذلك اسكانهم الميم في وليحكم اهل الانجيل **ابن عامر وحده** امحل الجاهلية بتنون بالتاء على مخاطبة الكفرة ومن قرأ بالياء جعله اخبارا عنهم

قرأ ابو عمرو وحده ويقول الذين امنوا بزيادة واو قبل يقول مع فتح اللام من يقول تفرد بفتحها ووافقه على اثبات الواو الكوفيون وليست في الواو وجه غير اتباع خط المصحف كما مر في وسارعوا وما اشبهه ابي قراءة ابي عمرو خاصة فانه جعلها عاطفة على ان ياتي بالفتح وان يقول وكانه قدر تقديره ان ياتي بعد عسى فعطف على المعنى ولو عطف على اللفظ على ان ياتي وهو موخر بعد الاسم لم يجز ويعد كما يبعد ان تقول عسى زيد ان يقوم وياتي عمرا اذ لا يجوز عسى زيد ان ياتي عمرا واما اذا قدمت ان بعد عسى فحسن كما تقول عسى ان يقوم زيد وياتي عمرا فيحسن كما يحسن عسى ان يقوم وياتي عمرا ولو كان في الجملة الثانية ما يعود على الاولى لجاز كل هذا نحو عسى ان يقوم زيد وياتي ابوه وعسى زيد ان يقوم وياتي ابوه كل هذا جايز بخلاف الاول انك اذا قلت عسى زيد ان يقوم

ابوه حسن

الاسماء فتقبل الابالخ والاة بارق ولم يصرفا كاحمر واصلها الصفة ومن
نصب عبد وقر بفتح الباء من عبد والتاء من الطاغوت جعله فعلا ماضيا
ونصب الطاغوت لانه مفعول به ونسق على معنى من لعنه الله ومن عبد
الطاغوت فمن في موضع خفض على حد في مضاف تقديره لعن من لعنه الله
أي هو لعن فالابتداء والمضاف محذوف وقاف ويجوز ان يكون من في موضع
خفض على البدل من بشر بدل الشيء من الشيء وهو هو ○ ه
قرا نافع وابن عامر وابو بكر فما بلغت رسالاته بالجمع
جعلوا لكل نبي رسالة لانه جل وعز ينزل الرسول تنبيا بعد نبي ومن
قرا رسالته بالتوحيد اكتفى به عن الجماعة لان الواحد قد يقع في معنى
الجمع كثيرا اه قرا ابو عمرو وحمزة والكسائي الا تكون فتنة
برفع النون على معنى ان التبست تكون فتنة وعلى ان تكون ان هذه مخففة
من الثقيلة المشددة والاصل انه لا تكون فتنة كما قال الا تقدرون
الا يرجع اليهم وحسبوا في هذه القراءة بمعنى ايقنوا لان الشك
والتكون الامع اليقين وان في موضع نصب بحسب وسدت مسد المفعول
بين وحسبان تكتب منفصلة لان الهاء المضمرة تحول بين ان ورافع المعنى
فيمتنع اتصالها باللام وهذه الافعال على ثلاثة مراتب فعل بمعنى
التبان واليقين لا يكون معه الا الرفع ولا تكون ان الا مخففة من الثقيلة
وفعل ضد ذلك لا يكون معه الا الشك فذلك لا يجوز فيه الا النصب
وان فيه غير مخففة من الثقيلة وفعل يحتمل الوجهين وهو هذا

في الاية

في الاية ه فالذين ينصبون ينصبون الفعل بان ولا تفصل بين العامل
والمعمول فيه كما تقول احب ان تقوم وارجو ان تقوم بمعنى ه
قرا ابو بكر وحمزة والكسائي بما عقدتم الايمان بالتخفيف من
العقد وقرا ابن ذكوان وحده عاقدتم بالف من المعاقدة التي تكون من اثنين
ومن قرا عقدتم جعل الفعل موكدا من واحد مرة بعد مرة ه
قرا الكوفيون فجزاء بالتنوين مثل ما بالرفع والرفع من ثلاثة
اوجه على الابتداء ومثل خبره وعلى خبر ابتداء مضمر ومثل صفة
المثل بدلا من الجزاء ومثل في هذه القراءة بمعنى مماثل والتقدير فجزاء
مماثل لما قتل يعني في القيمة او في الخلقة ولو قدرت مثلا على لفظه لصار
المعنى فعليه جزاء مثل المقتول الصيد وانما يلزمه جزاء المقتول لصيده
لا جزاء مثله لانه إذا ادى جزاء مثل فانما يؤدي جزاء ما لم يقتل ه ومن قرا
فجزاء مثل ما بإضافة الجزاء الى المثل فمعناه فعليه جزاء مثل المقتول او فجزاء
مثل المقتول واجب عليه وقد تكون ما صلة ويكون المعنى فجزاء ما قتل اي فعليه
جزاء ما قتل ه قرا نافع وابن عامر او كفارة بغير تنوين طعام
بالاضافة كالتي في البقرة في الاعراب وتون الباقون لو كفارة ورفعوا الطعام
والاختلاف في جمع مساكين هنا وفي حرف عليه واعرابه في البقرة ه
قرا حفص وحده من الذين استحق عليهم بفتح التاء والحاء
وقرا ابو بكر وحمزة عليهم الاولين جمع اول وقرا سائر القراء استحق
عليهم بضم التاء على ما لم يسم فاعله الاوليان بالتثنية المرفوعة بالالف

فمن جمع رد على الزين والمعنى من الزين استحق الايصاء عليهم فيكون قوله
الاولين في موضع خفض بدلا من الزين والى هذه القراءة ذهب ابن عباس
وقال ارايت ان كان الاولين صغيرين كيف يقومان مقامهما ومن قرا
استحق عليهم الاولين فالاولين رفعان عند الي اسحاق على البدل من
يقومان المعنى فليقم الاولين بالميت مقام وارثين الخائنين فيقسمان
بالله لشهادتنا احق من شهادتهما قال واذا ارتفع الاولين على البدل
فالذين في استحق من الضمير معنى الوصية المعنى فليقم الاولين من الزين
استحق عليهم او استحق الايصاء عليهم وقد قال قوم معنى عليهم
هاهنا معنى فيهم وقيل معنى من حروف الجر يدخل بعضها على بعض
وقد ذكرت طبقاتهم في آل عمران

قرا حمزة والكسائي الا ساحر مبين بالف هاهنا وفي
يونس وفي هود والصف غير ان عاصما وابن كثير وافقهم على الذي في يونس
خاصة فمن قرا ساحر بكسر السين من غير الف ذهب به مذهب القول
دون القايل والجاري في كلام العرب انه اذا كان مبين فهو ساحر لقوله
بلا اختلاف هذا ساحر مبين في القصص وغيرها ومن قرا ساحر احتج بقوله
يا ايها الساحر وقال انما السحر من الشاحر فهو في هذه السورة عيسى بن مريم
عليه السلام وفي يونس الرجل وفي هود محمد وفي الصف احمد

قرا الكسائي وحده هل تستطيع ربك بالتاء
واللام مدغمة فيها على امثلة ربك بنصب الباء وهذه قراءة حمزة

معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه اقرأه هل تستطيع ربك كقراءة
الكسائي ومعاذ من الصحابة وقد روبت عن ابن عباس وعايشة ومجاهد
في كلام العرب تقول لصاحبك هل تقدر ان تقوم معي ومعناه الامر
اي قم معي وانت في خطابك اياه يعلم انه يستطيع القيام معك
ولا شناعة في هذه القراءة لان عايشة رضي الله عنها قالت كانوا العلم بالله
من ان يقولوا هل يستطيع ربك فلذلك كانت مؤثرة لهذه القراءة وتفسيرها
في العربية هل تستطيع ان تسال ربك او ان تسال ربك او هل تستدعي اجابته
وطاعته الى ان ينزل علينا ومن قرا بالياء وربك بالرفع وهي قراءة الجماعة
فهو كقول العرب هل يستطيع زيد القيام وانت تعلم انه يستطيع ذلك
وقال قوم معناه وتقديره هل يطيعك ربك فيجيبك في ان تنزل علينا مايدة
من السماء اي هل يفعل ذلك ربك بمسالتك اياه قال ابو اسحاق وليس المعنى عندي
انهم جهلوا ان الله يقدر على ان ينزل مايدة ولكن وجه السؤال هل نرينا انك
ان تدعو ربك يرينا ما سالنا من ادلتك ومن اياتك على نبوتك وقد ذكرت
منزل المايدة في البقرة وان نافعا وعاصما وابن عامر ينبئهم دون خبر ومن
بقي من القراء بالتخفيف

نافع وحده هذا يوم ينفع بفتح الميم
على الظرف والباقون برفعون الميم يجعلونه خبر هذا واذا نصب على الظرف
فالعامل فيه تقدير ان احدهما قول الله اي قال الله لعيسى عليه السلام
هذا القول يوم القيامة او قاله في يوم القيامة وهو يوم ينفع الصادقين
صدقهم والتقدير الاخر قال الله هذه الاشياء تقع يوم القيامة وقد قيل

أن يوم مرفوع بخبر الابتداء وقراءة الجماعة ولكن العرب إذا أضافت اسم الزمان إلى الفعل الماضي أو المستقبل فتحته لأن إضافته إلى الفعل أو إلى اسم غير متمكن نحو آن وما أشبههما إضافة غير محضة

سورة الأنعام

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي من يصرف عنه بفتح الباء وكسر الراء على معنى من يصرف الله عنه العذاب يوم ميذ فقد رحمه ومن قرأ يصرف عنه وعلى ما لم يسم فاعله فهو أقل إضمارا لأن في قراءة أولئك الذين فتحوا الباء إضمار شيئين اسم الله والعذاب كما ذكرنا في التقدير ويقوي القراءة الأولى أيضا قوله فقد رحمه ولم يقل فقد رحم

قوله إني أمرت وأمانى لله فتحهما نافع وحده وأما إني أراك وإني أخاف فالجمهور وأبو عمرو يفتحونهما وأما وحمى لله ففتحهما نافع وحفص وابن عامر وأما صراطي مستقيما فابن عامر وحده يفتحها وأما وزنا فكان يأخذ في تحيايي بالوجهين الفتح والإسكان وعن قالون الإسكان وحده

ابن كثير وحفص وابن عامر ثم لم تكن فتنتهم بالرفع وقرأ حمزة والكسائي ثم لم يكن بالياء ونصبا الفتنة مع سائر القراء فمن قرأ بالتاء ورفع الفتنة أنث لتأنيث الفتنة وجعل الفتنة اسم كان والخبر إلا أن قالوا ومن نصب الفتنة جعلها خبر كان وجعل أن قالوا اسمها وهو الاختيار لأن الضمير الذي قالوا لا يكون إلا معرفة

أبدا والفتنة قد تكون معرفة ونكرة ومن قرأ بالياء فلعلتين أحداهما أن تأنيث الفتنة غير حقيقي فجاز تذكيرها والعلة الثانية أن الفتنة هي القول فذكر حملا على المعنى

قرأ حمزة والكسائي والله ربنا بالنصب على النداء وخفض سائرهما على البدل وإن شئت على النعت اتبع المقسم بعضه بعضا وهو أحسن لأن قولك والله العظيم أحسن من قولك والله يا بها العظيم

قرأ حفص وحمزة ولا تكذب وتكون بالنصب فيهما ووافقهما ابن عامر على وتكون خامة ورفعهما الباقون جميعا فالنصب فيهما على جواب التمني والنصب بإضمار أن حملا على مصدر يرد فاضمر أن ليكون مع الفعل مصدرا فيعطف مصدرا على مصدر تقديره يا ليت لنا ردا وانتفاء من التكذيب وكونا من المؤمنين فيكون الفعلان داخلان في التمني

ومن رفعهما جميعا عطفهما على نرد وجعله كله مما تمنوا الكفار أيضا يوم القيامة فكأنهم تمنوا ثلاثة أشياء تمنوا أن يردوا وتمنوا أن لا يكونوا قد كذبوا بآيات الله في الدنيا وتمنوا أن يكونوا من المؤمنين ويجوز رفعهما على القطع فلا يدخلان في التمني كأنهم قالوا يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب بآيات ربنا ونحن نكون من المؤمنين ردونا أو لم يردوا كما حكي عن سيبويه دعني ولا أعود بالرفع أي وأنا لا أعود تركتني أو لم تتركني ولم يستقل أن يجمع له الترك والعود ويؤيد الرفع على القطع قوله وإنهم لكاذبون فدل تكذيبهم على أنهم لم يريدوا على أنفسهم بذلك ولم يتمنوه

لان النفي لا يقع جوابه التكذيب انما يكون التكذيب في الخبر وقد قيل
ان قوله وانهم لكاذبون معناه انهم كاذبون في الوعد بايمانهم الرسل
وانكارهم البعث فيكون حكاية للحال التي كانوا عليها في الدنيا ○
وقد اجاز ابو عمرو وغيره رفع التكذيب لهم في الاخرة كأنهم ادعوا
انهم لو ردوا لم يكذبوا بايات الله وانهم يؤمنون فاكذبهم الله في
دعواهم واعلم انهم لو ردوا لم يؤمنوا ولكذبوا فقال جل وعز
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون ايضا ولكذبوا على عادتهم
ه **فاما ابن عامر** في رفعه تكذب وتصديه وتكون فانه رفع
تكذب على احد الوجهين الاولين اما ان يكون داخلا في التمني فيكون
كمعنى التصدية او يكون رفع على النسق والايجاب اي وان تكذب
ردة نادما ولم ترد ونصب وتكون على جواب التمني ه

قرا ابن عامر وحده ولدار الاخرة خبر بلام واحدة والاخرة
خفض بالاضافة جعل الاخرة صفة لموصوف محذوف تقديره ولدار
الساعة الاخرة ثم حذف الساعة واقام الصفة مقامها والاخرة
والدنيا اصلهما الصفة ولكن اتسع فيهما فاستعملا استعمال الاسماء
كما ضيف اليهما والذين قرؤوا ولدار الاخرة بلامين وتشديد الدال
ورفع الاخرة جعلوا الدار ابتداء والاخرة نعت لها وخبر الخبر الابتداء
وكل قرا بما وافق خط مصحفه فقد روي ان مصحف اهل الشام
على قراءة ابن عامر بلام واحدة ه ه ه

قرا نافع والكسائي فانهم لا يكذبوك بالتخفيف وتشديد الباء
من قوله فمن شدد فعلى النسب الى الكذب كما يقال فسقت الرجل وخطاته
اذا نسبته الى الخطاء والفسق ه ومن خفف فمعناه لا يجدونك
كاذبا كما يقال احمدت الرجل وابخلته واجبنته واحمقته اذا وجدته
على هذه الحال ه قال عمرو بن معدي كرب لبني سليم ه ○ ه
قاتلناكم فما اجبناكم وسالتمونا فما اعطيناكم وهجرتمونا فما احمدناكم
فما احمدناكم اي لم نجدكم جبناء ولا بخلاء ولا مذمومين ويقال اكذبت
الرجل اذا اخبرت انه راوية للكذب وحدثه اذا اخبرت انه كاذب
وهذه حجة الكسائي ه وقد يجوز ان يكون كذبت واكذبت سواء كما
يقال قللت واقللت وكثرت واكثرت ه ه

قرا نافع وحده ارايت وارايتكم وارايتم
بتحقيق الهمزة الاولى وجعل الثانية بين بين في رواية ورش وفيه الوجهان
البدل وبه يتم المد وبين بين مذهب النحويين

في الروايتين عن نافع ه والكسائي وحده يجعل بعد الواو ياء ساكنة من غير همز ومن يقف من القراء يحقق الهمزة الثانية حيث وقع على الاصل ولابد من اسكان الياء في كل القرآن لانها لام الفعل واما قراءة الكسائي حتى لغة مغروقة في الكلام والشعر قال ابن أبي ربيعة ه

أرى تلك إذ هنا عليك الم تخف رقيبا وحولي من عدوك حدر

قرا ابن عامر وحده بالغدوة هاهنا وفي الكهف

بضم الغين واسكان الدال وواو بعدها وحجته انها وقعت في المصحف بالواو كما كتبت الصلاة والزكاة والحيوة بالواو ولا وجه لهذه القراءة عند اكثر النحويين لان غدوة معرفة يعني العلم ولام فلا يجوز دخول التعريف عليه كما لا تقول مررت بالزيد ولا بالعمرو الا ان بعضهم قال ان غدوة تنصلها العرب مع لدن فقط فيقولون لدن غدوة تشبيها بعتر بن درهما فلما اشبهت المنكور دخلها الالف واللام فلذلك قرا ابن عامر بالغدوة والعشي ه وفيها وجه ثالث وهو ان العرب تدخل الالف واللام على المعرفة اذا جاوز اسما فيه الالف واللام لازدواج الكلام بها قال الشاعر ه ه ه

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باحكام الخلافة كاهله

فادخل الالف واللام في اليزيد لمجاورته الوليد فكذلك ابن عامر ادخل الالف واللام في الغدوة لمجاورة العشي ه والمعنى في قراءة الناس غداة كل يوم ان غداة نكرة فادخل الالف واللام

كما تدخل على النكرات ه **قرا ابن عامر وحده فتحنا عليهم** أبواب بالتشديد هاهنا وفي الاعراف لفتحنا عليهم وفي الانبياء حتى إذا فتحت ياجوج وفي القمر ففتحنا ابواب السماء على معنى المبالغة وخفف سايرالقراء التاء ه **قرا نافع وعاصم وابن عامر** انه من عمل بفتح الهمزة وسايرهم بكسرها ه وقرا عاصم وابن عامر فانه غفور رحيم بفتح الهمزة فمن فتحهما جميعا اعمل في الاولى الفعل بعد إسقاط الخافض اي كتب ربكم على نفسه الرحمة بانه اولانه من عمل ثم تاب فانه غفور عليها ومثله في اعرابه كتب ربكم عليه انه من تولاه فانه يضله ه ويجوز ان تكون الاولى بدلا من الرحمة بدل الشيء من الشيء وهو هو معنى في موضع نصب بكتب والضمير للثانية خبرا وجعلها في موضع رفع بالابتداء او بالظرف اي فامره ان ربه غفور له اي فامره غفران ربه ه ه **ومن كسرهما جميعا** فهو على مذهب الحكاية ولم يعمل كتب وذهب به مذهب القول كما تقول قال زيد عبد الله في الدار فالفاء جواب الجزاء وكسرت إن لانها دخلت على ابتداء وخبر ه واما نافع فانه اعمل كتب في الاولى وجعل الفاء جواب الشرط وكسر الثانية مستانفة **قرا ابو بكر وحمزة والكسائي وليستبين بالياء** وقرا نافع وحده سبيل المجرمين بالنصب وقرا سايرالقراء سبيل بالرفع اما الياء والتاء في وليستبين فلان السبيل يذكر ويؤنث وقد جاء ذلك في كتاب الله فالتانيث قوله قل هذه سبيلي وقصد

السبيل ومنها جائر والتذكير لقوله وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا وكل القراء جعل الفعل اذ رفع اللام للسبيل على معنى ولتظهر سبيل المجرمين اتانا وقعا فانه جعلها مفعولة وجعل في لتستبين ضمير محمد صلى الله عليه كأنه قال ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين قرا ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي يقض الحق بالضاد من القضاء ومعناه يصنع الحق ويقويها قوله بعد ذلك هو خير الفاصلين والفصل لا يكون الا في القضاء ويشدها ايضا قراءة من عباس يقضي بالحق الا انها خلاف المصحف لثبوت الياء فيها وزيادة الباء والوقف عليها بغير ياء اتباعا لخط المصحف وقوله ان يوقف على نحو وشبهه بواو وساكنة في اللفظ ومن قرا يقض بالضاد فهو من القصص هـ قرا حمزة وحده توفاه رسلنا واشتهوا اه الشياطين بالف ممالة في موضع الباء ذكر الفعل لتقدمه قبل الاسماء وفعل الجماعة ايضا بذكر ويؤنث ولذلك قرا القراء سائر توفته واشتهوته بالتاء لتانيث الجماعة ثم هم اعوان الملك جاء في التفسير ان لملك الموت اعوانا يرسلهم ثم يأتي بعد ذلك لقبض الروح اذا بلغت الحلقوم هـ قرا الكوفيون لين انجانا بالف من غير تاء واما حمزة والكسائي خاصة ومعنى القراءة الاخبار عن الله جل وعز اي لين انجانا الله من هذه ومن قرا انجيتنا بالتاء فهو على المخاطبة لله عز وجل اي لين انجيتنا يا ربنا من هذه هـ

قرا الكوفيون وهشام قل الله ينجيكم منها بالتشديد وخفف الباقون وقد مر له نظائر من ان التشديد ابلغ في مثل هذا من التخفيف وان كانتا لغتين وكذلك قراءة ابن عامر وحده ينسينك الشيطان بالتشديد وسائر القراء ينسينك بالتخفيف محمولة على ما تقدم مع قرا ابو بكر وحده وخيفة بكسر الخاء هنا وفي الاعراف والضم والكسر لغتان يقال خيفة وخيفة وخيفة وخيفة والخلاف في كسر التي في آخر الاعراف تضرعا وخيفة ودون الجهر لان الباء هناك قبل الفاء هـ قرا ابو بكر وحمزة والكسائي وابن ذكوان رأى كوكبا وما كان مثله مما يتجرى فيه ما بعد الهمزة بإمالة الراء والهمزة وذلك في ستة عشر موضعا موضعها هنا وموضع في هود وموضع في يوسف وموضع في طه وموضع في الانبياء عليهم السلام وموضعان في النمل وموضع في القصص وموضع في الملائكة وموضع في والصافات وثلاثة مواضع في والنجم وموضع في التكوير وموضع في العلق هـ وامال ابو عمرو والهمزة وفتح الراء وقرا ورش الراء والهمزة بين اللفظين هـ

فان سكنها بعد ... فان ابا بكر وحمزة طبلا الراء ويفتحان الهمزة وجملة هذا في القرآن ستة مواضع موضعان هاهنا وموضعان في النحل وموضع في الكهف وموضع في الاحزاب هذا اذا وصلا فان وقفا رجعا الى امالة الراء والهمزة كرأى كوكبا واخواتها ورجع اهل

النرجس والفتح كل إلى أصله **فعلة** الإمالة في راى من أجل الباء لأن الأصل راأى مثل فعل فانقلبت الباء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار الغاب اللفظ وبا في الخط **فاما أبو عمرو** فترك الرا مفتوحة على اصلها وكسر الهمزة من اجل الباء كما فعل من أمال قضى ورمى فتح القاف والرا وأمال الضاد والميم ح واما الذين يميلون الهمزة والرا فعلى الاتباع أمالوا الهمزة لمجاورتها الباء واما لوا الرا لمجاورتها الهمزة ليعمل اللسان عملا واحدا وهذا من وجه الامالة واما العلة في باب الامالة ان الاصل ما يجوز لأجله الامالة الباء والكسرة ثم يتفرع على هذا الاصل على أقسام هذا احدها ح **فإذا وقفت حمزة** على راى كوكبا وشبهه مما يتحول به ما بعد الهمزة فاجعل الهمزة بين بين لأنها متحركة متحرك ما قبلها وبعدها الالف التي هي لام الفعل فيلزم مد المد من اجل اجتماع همزة بين بين مع الالف ثم أمل في الوقف كما كنت تميل في الوصل ح

واما راى الغمر واخواتها مما يسكن فيه ما بعد الهمزة فانه أمال الرا في الوصل دلالة على ان الكلمة كانت فيها ألف ممالة سقطت لدخول الساكن عليها ولولا ذلك لأميلت ثم فتح الهمزة لزوال الالف التي أميلت من اجلها يبقى الرا ممالة ليدل على اصل الكلمة فيقل دخول الساكن عليها فتركه حمزة وابو بكر الرا ممالة في هذا النحو دلالة منهما على أصل الكلمة وانه لولا التقاء الساكنين

لكانت الهمزة

لكانت الهمزة ممالة كما كانت في راى كوكبا وشبهه الا ترى ان العرب قد قالت في شهد شهد كأن الاصل كان على فعل لكنهم اتبعوا الشين الهاء فكسروها فقالوا اشهد ثم اسكنوا العين تخفيفا فقالوا اشهد فبقيت الشين مكسورة وقد زالت كسرة الهاء التي من اجلها كانت مكسورة كذلك بقي ابو بكر وحمزة الرا على امالتها ليدلا على ما كانت عليه الكلمة لولا التقاء الساكنين فاما رجعا الى اتباع الامالة كفعلهم في راى كوكبا وكذلك يفعل اصحاب الفتح وبين اللفظين وتخفف همزة الهمزة ايضا بين بين على اصله في راى كوكبا واخواتها ح

وقد روى خلف عن حمزة انه كان يقول اقف ح على راى القمر راي القمر بغير مد مع الامالة كانه لا يقدر رجوع الالف الساقطة في الوصل فاذا لم تقدر رجوعها صارت الهمزة متطرفة لا متوسطة فسكنت لنظرها قبلها فاما لها الفا ممالة فيقول في الوقف راي مليل ولا يمد وقد يجوز ان يكون ذهب في وقفه هذا الى حذف الهمزة وذلك قليل ردي كما روي في شذوذ عن ابن كثير انه قرأ انها لاحدى الكبر بغير همز وكما قال الشاعر

إن لم أقاتل فالبسوني برقعا ح

اراد فالبسوني فقطع الالف لانه من البلى يلبس لكنه حذف الهمزة للضرورة ح والماخوذ به في قراءة حمزة ان يجريه على مذهبه في راى كوكبا في الوقف خاصة **قال محمد** انما اتبعت الرا الهمزة فاميلت معها لقوة الهمزة جزيت الرا إلى نفسها حتى حكم عليها بحكمها وكذلك

فعلت بالنون من تلي في قراءة من أمال والدليل على ذلك أن تمي وترمي لا
يبتعان ما بعدهما لضعف الياء من تهمي والميم من ترمي فاعلمه ه

قرا نافع وابن عامر الحاجوني في الله بتخفيف النون

وتشديدها الباقون وهو اصلها لانها نونان الاولى علامة الرفع والثانية
دخلت مع ياء المتكلم فمتى في موضع نصب فادغمت الاولى في الثانية فوجب
التشديد والمد المتمكن لذلك ه ومن خففها حذف النون الزايدة وهي
الثانية التي دخلت مع الياء لاجتماع المثلين وترك الاولى التي هي علامة رفع
الفعل فوخلها الكسر وانما حقها الفتح لانها نون جماعة كان اصل الكلمة
لتحاجونني كما ترى وفيه فتح لما دخل الكلمة من الحذف والتغيير ه وقد
قال بعض من قصر علمه ان الاولى هي المحذوفة وكيف تحذف الاولى وهي
علامة الرفع وعلامة الرفع في الافعال لا يجوز حذفها اما الناصب او الجازم
ويدل على ان الثانية هي المحذوفة ان الاستقبال انما يقع بالثاني ه
قال الشاعر على مذهب نافع وابن عامر ه ○ ه

أبالموت الذي لا بد أني ملاق لا أباك تخوفيني ه ه ه

وقال آخر ترا كالتغام يلحق شكلها يسوء الفاليات اذا علتني

يصف شيبة اراد فليتني فحذف النون الثانية وكسر النون الاولى
لمجيء الياء بعدها وفيه من الفتح ما علمته وقد جعله بعض النحويين
لحنا لكنه مستعمل في الشعر قليل في الكلام ه **وقرا ابو عمرو**
وقد هو اني بياء في الوصل خاصة وقد تقدم ذكر مذهبهم في الزوايد

واما الكسايي

وامال الكسايي وحده الالف من هذا في لحجي الكسرة بعدها ه ○ ه

قرا الكوفيون ترفع درجات من تشا بالتنوين ها هنا
وفي يوسف او فعوا ترفع على من نصبوا درجات على الظرف
او على حذف حرف الجر كانه قال لرفع درجات ويجوز ان يجعل من نون
درجات من في موضع نصب ونشا صلتها ويجعل درجات مفعولا
ثانيا او حالا او تمييزا ويكون التقدير نرفع من نشا درجات ه
ومن اضاف جعل الرفع للدرجات كما تقول اللهم ارفع درجته
ولا يقال ارفعه درجة والدرجات ها هنا العلم ه ○ ه

حمزة والكسايي واليسع بلا ميم ها هنا وفي
ص والباقون بغير واو وهما بلام واحدة فحمزة والكسايي يجعلان اللام
اصلية فليسع عندهما فيعل مثل صيرف ثم ادخلا الالف واللام
للتعريف فقاله اليسع مثل الصيرف ه ومن قرا بلامين واحدة جعله
يسع فعل مستقبل سمي به مثل يزيد ويشكر فاصله يوسع ثم حذفت
الواو كما حذفت في يعد ويزن ولم تعمل الفتحة في السين لانها
مجتلبة او جبنها العين واصلها الكسر فحذف الحذف على تقدير الاصل
لان الحرف الحلقي اذا حل في موضع اللام من الفعل فتح ما قبله واذا
حل في موضع العين فتح نفسه وكان حقه الا تدخله الالف واللام
كما لا تدخل على يزيد ولا على يشكر ولكنهم قد يدخلونها للمدح كما قال

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا وان كان هذا لا يجوز عند البصريين

ادخال الالف واللام على اسم معرفة إلا اذا كان صفة نحو الزبير
والمثعب والعباس فان كان أعجميا لا اشتقاق له فالبناء أصلية
ووزنه فيعل وان كان عربيا فوزنه يفعل

فرا حمزة والكسائي افتد بغير ياء في الوصل خاصة

وقرا ابن ذكوان افتدي بوصل الياء وهشام بخلاف كسرة الهاء
والباقون يسكنون الهاء وينقلونها الى وصلهم ووقفهم وقد ذكرنا
ما فيه في سورة البقرة والحجة فيه في قراءة ابن عامر كالحجة في لو ترى
وقالوا ان كانية الهاء كناية عن المصدر كما قال ابن الانباري وغيره

قرا ابن كثير وابو عمرو ويجعلونه قرا الحلبي يندونها

ويجعلون كثيرا بالياء في الثلاث الكلمات على معنى الاخبار عن اهل
الكتاب ومن قرا بالتاء فعلى المخاطبة لهم لقوله قل من انزل الكتاب
الذي جاء به موسى ثم قوله تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون
لهم قرا ابو بكر وحده وليندرام القرى بالياء يعني الكتاب
او القرآن ومن قرا بالتاء فعلى مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم

قرا نافع وحفص والكسائي لقد تقطع بينكم

بنصب النون على الظرف فيكون العامل فيه ما دل عليه الكلام
من علم وعلم كانه قال لقد تقطع وصلكم بينكم او لقد تقطع
ما بينكم ومن رفعه رفعه بتقطع وجعل البين هو الوصل
اي لقد تقطع وصلكم واصل البين الافتراق ولكنه اتسع فيه

ما استعمل اسما

فاستعمل اسما غير ظرف بمعنى الوصل ومما جعل من البين اسما
قوله حتى اذا بلغا مجمع بينهما وهذا فراق بيني وبينك
وقال بعض النحويين واحسبه الاخفش ان من قرا بالنصب جعله
مرفوعا في المعنى بتقطع لانه لما جرى في الكلام منصوبا تركه
على حاله في حال الرفع فالقراءتان على هذا القول بمعنى ومثله
قوله جل وعز ومنا دون ذلك يريد أن دون في موضع رفع بالابتداء
ولكنه لما اضيف الى اسم غير متمكن نصب قال ابو عمرو الوصل
البين وقال الاصمعي البين هو الوصل والقطيعة جميعا
من الاضداد وانشد

لعمرك لونه البين لا تقطع الهوى ولولا الهوى ما حن للبين آلف

فالبين الاول هو الوصل والثاني هو الانقطاع

قال محمد اليزيدي اختياره والله اعلم القراءة بالرفع من اجل
انه في قول مجاهد واي عمرو الوصل ولانه يكون اسما ولان
الكسائي قد سوى بينه وبين التعب

قرا الكوفيون وجعل الليل سكنا جعلوه

فعلا ماضيا وفيه ضمير فاعل وتعبوا الليل به ومن قرا
جاعل فهو مثل فاعل ويخفضون الليل بالاضافة
تريد صبون الشمس والقمر بالرد على المعنى لان الليل وان كان
مخفوضا بالاضافة فانه نصب في المعنى لانه مفعول به

قرؤوا الشمس على معناه لما فرق بينهما بقوله سكنا والعرب
تجوز في المفعول المضاف اذا فرقوا بينه وبين المنسوق
عليه فيقولون هو ضارب زيد في غير شيء وعمرا وربما نصبوا
في الشعر وان لم يفرقوا بينهما فقالوا هو ضارب زيدٍ وعمرا
انشد الفراء وغيره

فبينا نحن ننظره أتانا معلق شكوة ورنا ذراع

وينصبون ايضا اذا فرقوا بين الفاعل وما اضيف اليه بشيء
فيقولون هو ضارب في غير شيء زيدا على توهم التنوين وانشدوا
في مثل لك ترى الثور فيها مدخل الظل راسه
على معنى مدخلا راسه الظل وقد ينصبون الاول بانقطاع
الفعل ويخفضون الثاني بمعنى الاضافة فيقولون انت ضارب
زيدا وعمرو وانت آخذ حقك وحق عبرك لان المعنى في
الاضافة والتنوين واحد اذا قلت انت ضارب زيدٍ وضاربٍ
زيدٍ الزين بينهما فرق واحسن ذلك ان تفرق بينهما
بشيء كما قال امرؤ القيس

فمثل ظباة اللحم من بين منضج صفيف شواء أو قدير معجل

نصب الصفيف بوقوع الفعل عليه وخفض القدير على معنى
منضج قدير

قرأ أبو عمرو وابن كثير ومستقِر بكسر القاف

جعلا اسم فاعل من استقر اي منكم مستقر الى القبر ومنكم مستودع

في اصلاب

في اصلاب الرجال الى وقت الخروج وقيل مستقر قدمات فاستقر
بعمله ومستودع في الرحم اي اجله ومن فتح القاف جعله مفعول
استقر اي جعل في قرار وترك فيه فهو مستقر ومعناه فلكم
مستقر في الارحام اي تقرون فيها ومنكم مستودع في اصلاب الرجال
او في القبور او في قرار الدنيا كل هذا قيل والذي يقوى الفتح قوله
ويعلم مستقرها ومستودعها بفتحهما جميعا بلا اختلاف وان كان الكل
قرأ مستودع بالفتح لانه اشبه بمستودع

قرأ حمزة والكسائي إلى ثمره وكلوا من ثمره

وليا كلوا من ثمره في يس بضم الثاء والميم في الثلاثة المواضع
جعلاها جمع ثمار وثمر مثل حمار وحمر وجرار وجدر
ومن قرأ الى ثمره بفتح الثاء والميم جعلها جمع ثمرة وثمر مثل
بقرة وبقر وشجرة وشجر وقد يجوز ان يكون الجمعان واحدا
فتكون ثمر وثمر مثل خشبة وخشب وثمره وثمر
مثل خشبة وخشب قد قيلنا جميعا

قرأ نافع وحده وخرقوا له بتشديد الراء

وخففها سائر القراء وقد مر له نظائر ومعنى التشديد كثروا
الاختراق والكذب واشتعوا في قولهم حيث قالوا للملائكة هذا
بنات الله وحيث قالوا اتخذ الله ولدا ومن خفف وهو الاختر
فمعناه خرجوا اي جعلوا واختلقوا من كفرهم كذبا يقال خرق فلان

الكذب واخترعه وخلقه واختلقه بمعنى واحد ﴿ قرا ابو عمرو
وابن كثير دارست بالف بعد الدال على المدارسة اى دارست
اهل الكتاب وقرا ابن عامر وحده درست مثل فعلت
ومعناه امحنت وعفت وتقادمت اى هذا الذى تتلوه علينا
قد نطاول عهدنا به ومن قرا درست فمعناه قرات وتعلمت
وهذه القراءة والله هى المختارة لانها فى المصحف درست
بغير الف وهى ايضا فى قراءة ابى وابن مسعود وليقولوا درست
يعنون النبى صلى الله عليه وسلم قرا ابن كثير وابو عمرو انها
اذا جاءت بكسر الهمزة وعن ابى الوجمان فالكسر على الاستيناف
لتمام الكلام قبلها ومن فتحها جعلها بمعنى لعل كما حكى الخليل
عن العرب ايت السوق انك تشترى لنا شيئا اى لعلك
تشترى لنا شيئا وفى قراءة ابى لعلها اذا جاءتهم لا يومنون
﴿ وما استفهام فى موضع رفع بالابتداء وفى يشعركم ضمير
الفاعل يعود على ما والمعنى اى شىء يدريكم ايمانهم اذا جاءتهم
الاية لعلها اذا جاءت لا يومنون ففى الكلام حذف دل عليه ما
بعده والمحذوف هو المفعول الثانى ليشعركم ﴿ ومن قول
الفراء وغيره من النحويين ان ان منصوبة بيشعركم وزائدة
فى قوله لا يومنون والتقدير وما يشعركم بان الاية اذا جاءتهم
لا يومنون فتكون لا صلة نظير قوله ما منعك الا تسجد ومعناه

ان تسجد

ان تسجد وهو خطاب للمومنين يعنى ان الذين اقترحوا الاية
من الكفار لو اتتهم لم يومنوا فان هو المفعول الثانى ليشعركم
والكسر يستحب اكثر اهل العربية لانه جاء فى التفسير ان المومنين
قالوا لو انزل علينا اية لعلهم كانوا يومنون فقال جل وعز
قل انما الايات عند الله وما يشعركم اى ما يدريكم اى لستم
تعلمون الغيب ولا تدرون انهم يومنون ثم استانف فقال
انها اذا جاءت لا يومنون فمن هنا كانت القراءة بالكسر اولى عند
بعضهم ﴿ قال ابو اسحاق لا لبست بلغة وان فتحت ان
ولا يجوز ان يكون معنى لفظة مرة النفى ومرة الايجاب وانما
معنى الفتح لعلها اى لعلها اذا جاءت لا يومنون فعلى هذا التقدير
يستوى القراءتان الفتح والكسر ﴿
قرا ابن عامر وحمزة لا تومنون بالتاء على المخاطبة
التى فى يشعركم كانه قال وما يشعركم ايها الكفار لعلها
اذا جاءت لا تومنون ومن قرا بالياء فعلى الاخبار عنهم
وبعده ايضا ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يومنوا
به اول مرة ونذرهم فى طغيانهم يعمهون ﴿
قرا نافع وابن عامر قبلا بكسر القاف وفتح الباء على
معنى معاينة وعيانا ومن قرا قبلا بضم القاف والباء
فهو جمع قبيل نحو نميص ونمص اى قبيلا قبيلا وقد يكون قبلا

من قبل وجوههم كما تقول أتيتك قبلا ولم أتك دبرا وقد
يجوز أن تكون القراءتان بمعنى حكى أبو زيد لقيته قبلا وقبلا
وقبلا ومقابلة وقبيلا بمعنى عيانا ومقابلة ح ابن عامر وحفص
مثقل بالتشديد وخفف الباقون وقد تقدم ذكره
قرا الكوفيون وتمت كلمة ربك بالتوحيد
وجمع الباقون لقوله بعد لا تبديل لكلمات الله بلا اختلاف
ومن حجة الجمع بأن خط المصحف ليس فيه ألف ح
قرا نافع والكوفيون وقد فصل بكره بفتح الفاء والصاد
وضمهما الباقون على ما لم يسم فاعله ح قرا نافع وحفص ما لم يسم
عليه بفتح الحاء والراء وكسرها سايرهما أيضا على ما لم يسم فاعله
ح قرا الكوفيون ليضلون بضم الياء هنا وفي يونس
من أضل يضل ح ومن فتحهما جعلهما من ضل يضل إلا أن بالهمزة
يتعدى الفعل الى غيرهم كما قال لقد أضلني عن الذكر فلم يضلوا
غيرهم حتى ضلوا هم ح قرا ابن كثير وحفص رسالته
بالتوحيد وجمع ساير القراء لقوله رسل الله ومن وحد اكتفى
بالواحد من الجماعة ح قرا ابن كثير وحده ضيقا ها
هنا وفي الفرقان بالتخفيف وكذلك ضيق بكسر الضاد حيث وقع
وشدد الباقون ضيقا وفتحوا الضاد في ضيق والضيق والضيق
لغتان ح قرا نافع وابو بكر حرجا بكسر الراء جعلاه اسما كدنف

وضيق وحذر مثل خبر بعد خبر أي قلبه ضيق حرج كما تقول هذا
حلو حامض ح ومن فتح جعله مصدرا ويقال ان الفتح والكسر لغتان
والحرج أشد الضيق والحرج الشدة والحرج الشجر الملتف
الذي لا يصل المال الى داخله ح قرا ابن كثير وحده يصعد
في السماء بالتخفيف من صعد يصعد ومن شدد جعله من تصعد
يتصعد فادغمت التاء في الصاد واما ابو بكر فقرا يصاعد
بزيادة ألف بعد تشديد الصاد من تصاعد يتصاعد
ثم ادغم ح قرا حفص وحده ويوم نحشرهم بالنون وهو الثاني
من هذه السورة والثاني من يونس وفي سبا ويوم يحشرهم ثم
يقول واما الذي في الفرقان ويوم يحشرهم وما يعبدون فوا
وقفه على الياء هنا ابن كثير وقرا ساير القراء الاربعة بالنون
وقد مر تفسيره في غير موضع قرا ابن عامر وحده
وما زيلنا بقافيا تعملون بالتاء وقرا الباقون بالياء
ابو بكر وحده مكانتكم بالجمع حيث وقع يقال
مكان ومكانة ثم يجمع مكانات ح
قرا حمزة والكسائي من تكون له عاقبة بالياء
هنا وفي القصص وقرا الباقون بالتاء لتانيث العاقبة والقول
هنا كالقول في ولا تقبل منها شفاعة سواء ح قرا الكسائي
وحده بزعمهم بضم الزاي في الموضعين والزعم والزعم

لغتان مثل السقط والسقط وفيها لغة ثالثة لم يقرأ بها الزعم
بالكسر وهي تميمية وبعض قيس والضم لغة أسد والفتح
لغة أهل الحجاز ه وقال بعضهم هي اللغة ان الضم الاسم مثل
الشهد والسدد والفتح المصدر مثل النصب والسجن ه ه
فرا ابن عامر وحده زين بضم الزاي قتل بضم
اللام أولادهم بالنصب شركائهم بالخفض والزين يقرؤن
بالفتح بنصبون قتل بانه مفعول مقدم ويرفعون شركاؤهم
بالتزيين وهو وجه القراءة والشركاء ها هنا الاصنام وهي
التي زينت لهم قتل البنات فتقدير قراءتهم وكذلك زين شركاؤهم
ان قتل كثير من المشركين أولادهم ه **واما قراءة ابن عامر**
قتل أولادهم شركائهم ففرق في قراءته بين المضاف والمضاف
اليه بالمفعول الصحيح وهو عندهم من اقبح ضرورات الشعر
وانما يفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف او بحروف
الجر في الشعر ايضا انشدوا في مثل قراءة ابن عامر ه ه
فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده اراد زج ابي مزادة
القلوص ولبست القلوص بظرف وانشد ابو سعيد رحمه الله
في مثل ذلك ه تمر على ما تستمر وقد شفت غلايل عبد القيس منها صدورها
اراد وقد شفت عبد القيس منها غلايل صدورها ه وقال ان الرئي دعا
ابن عامر الى هذه القراءة ان مصحف اهل الشام فيه يا "مثبتة" في شركائهم

فقد رأيتم المضلون لهم الزاعون ان قتل أولادهم فاضاف القتل اليهما
كما يضاف المصدر الى فاعله ونصب اولادهم لانهم هم المقتولون
ولو اضاف المصدر الى المقتولين للزمه رفع الشركاء فكان مخالفا لخط
مصحفه المنسوب اليهم فكان اتباع المصحف عنده اكثر ه ه
وفيها وجه آخر وهو ان تكون الياء المثبتة في المصحف
مضمومة وتكون بدلا من الهمزة وهي قليلة وهؤلاء يقولون
أثبتها العشايا ويقولون هذا احمر ايان وكساء كساايان فيكون
شركايهم في موضع رفع ولو خفض ابن عامر اولادهم وجعل الشركاء بدلا
من الاولاد كان جائزا لان اولاد الناس شركاء اباييهم في اموالهم واملاكهم
وانسابهم ه **فرا ابو بكر وابن عامر وان تكن بالتاء وقرا**
ابن كثير وابن عامر ميتة بالرفع وقرا الباقون بالياء
في يكن وميتة بالنصب ه فصار ابن عامر وحده على التاء والرفع
وصار ابن كثير وحده على الياء والرفع وصار ابو بكر وحده على التاء والنصب
وصار ابو عمرو ونافع وحمزة والكسائي وحفص على الياء والنصب ه
فمن انث فلتانيث الانعام لقوله ما في بطون هذه الانعام وجعل ابن
كثير وابن عامر كان بمعنى وقع وحدث كالحناج الى خبر والزين قرؤا
بالياء ذكروا الفعل حملا على لفظ ما في قوله ما في بطون هذه الانعام
ه ومن العرب ايضا من يذكر الفعل اذا تقدم وجعل اصحاب النصب
في كان ضميرا وهو اسم كان وجعلوا ميتة الخبر فاذا قدرت على

حولة النصب مع الباء قدرت وان يكن المحرم مبينة أو ما في بطونها مبينة

ۛ وقد ذكرنا قتلوا أولادهم في آل عمران ۞

فرا ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وابن عامر يوم حصاده

بفتح الحاء والكسر والفتح لغتان يقال الحصاد والحصاد والجزاد والجراد فالفتح لغة تميم ونجد والكسر لغة أهل الحجاز ۞

فرا نافع والكوفيون من المغرا نثنى باسكان العين

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير بفتحها والفتح والاسكان لغتان والاصل الاسكان وانما جاز فتح العين لان فيها حرفا من حروف الحلق فاذا كانت الكلمة عينها وارمها حرفا حلقيا فتح اتمما كان أو فعلا نحو النهر والنهر والطعن والطعن والدأب والدأب قال سيبويه ترا ان الفتحة من الالف وهي من جنس حروف الحلق ۞ وقد يجوز ان يكون من اسكن احتج بان الجمع معيز فصار مثل عبد وعبيد وقيل ان الجمع ماعز ومعز مثل تاجر وتجر وصاحب وصحب ۞

فرا ابن عامر وحده الا ان تكون بالتا مبينة بالرفع

ومثله بن كثير وحمزة الا انهما نصبا مبينة وأرفع موضع نصب على الاستثنا المنقطع وكان يلزم ابن عامر ان يقرأ أو دم مسفوح او لحم خنزير بالرفع لكن عطف على أن ولم يعطف على مبينة ۞ ومن نصب مبينة عطف أو دما وما بعده عليها والتا في تكون للتانيث المبينة في قرا ابن عامر ومن قرا بالتا ونصب المبينة أضمر الماكولة

في كان او على معنى ما فالتقدير الا أن يكون الماكولة او المحرمة مبينة ومن خرا بالياء والنصب ذكر الفعل لتذكير الشيء او الماكول فيكون التقدير الا ان يكون الشيء او الماكول محرما او الا أن يكون ذلك محرما

فرا حفص وحمزة والكسائي تذكرون بتخفيف

الذال حيث وقع وقد تقدم شرح التشديد والتخفيف في نحو تظاهر وتظاهرون وما اشبهه ۞ **فرا ابن عامر وحده** وان هذا صراطي مستقيما بتخفيف أن وفتح الياء ۞ وقرا حمزة والكسائي وان هذا بكسر الهمزة ولم يخفف النون ولا فتح الياء غير ابن عامر والكسر فيه إن على الاستيناف وابتداء كلام ومن فتحها جعلها في موضع نصب على تقدير حرف الجر اي ولان هذا وقيل هي في موضع نصب بآتل وقال الكسائي في موضعها خفض والتقدير اتلو وما لم بان هذا صراطي وهذا احتجاج ابن عامر في الفتح والتخفيف واراد صراطيه فحذف الهاء وبقي الحركة في الياء على ما كانت عليه قبل حذف الهاء ۞ **فرا حمزة والكسائي** الا ان يأتيهم الملائكة بالياء هاهنا وفي النحل وقد مر نظيره ۞ **فرا حمزة والكسائي** ان الذين فارقوا دينهم بالف هاهنا وفي الروم من المفارقة ومن شدد الراء فهو من التفريق والمفارقة على معنى ان اهل الكتاب تركوا العمل بما امرهم الله به في كتبهم ومن شدد فتصديقه وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون وقيل فرقوا دينهم امنوا

بتمكين مد الهمزة وترك الواو على حالها من غير مد وشرطه المد
في سورة أخيه وشيء وما اشبه ذلك وله في ذلك وجهان احدهما
أنه خالف أصله لما رأى في الكلمة مدتان احداهما لحرف اللين والثانية
لحرف المد واللين فمد اولاهما بالمد وذلك الالف لانها أم حروف المد
واللين وترك مد حرف اللين لما يدخلها من التغيير عن حالها بنقل
الحركة اليها ووقوع الادغام بعدها وغير ذلك والالف لا تتغير عن
حالها بوجه فلما كان كذلك مدها مع استثقاله مدتين في كلمة واحدة
والوجه الآخر ان الواو من سوآتهما اصلها الحركة لان جمع فعلة يأتي على
فعلات بالفتح وانما تسكن العين تخفيفا فاذا كان اصل الواو الحركة لم
يدخلها المد وكذلك الواو من الموءودة اصلها الحركة لانها من وأدت
اذا دفنت وكذلك الواو من مويلا هو من وألت اذا نجا فاعلمه ۞

قرا نافع وابن عامر والكسائي ولباس التقوى
بالنصب نسقا على قوله لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى
فيكون ذلك إشارة الى اللباس او الى كل ما تقدم فيكون المعنى قد انزلنا
عليكم المطر الذي ينبت به اللباس نحو القطن والكتان والكلأ الذي
هو سبب نبات الصوف على ظهور الانعام ۞ ومن قرأ ولباس التقوى
بالرفع قطعه مما قبله ورفعه بالابتداء وجعل ذلك لعته او بدلا
منه او عطف بيان عليه وخبره خبره ويجوز رفع لباس على اضمار مبتدأ
تقديره وستر العورة لباس أهل التقوى اي المتقين ثم حذف المضاف

بتعنيف وكفروا ببعض وكل من ابتدع شيئا لم يأمر الله به ولا رسوله ولا
الصحابة فقد فرق دينه وشاهده ان افهموا الذين ولا تتفرقوا فيه
قرا ابن عامر والكوفيون دينا قيما بكسر القاف
وفتح الياء مع التخفيف وقيما وقيما لغتان وشاهد التثقيل
دين القيمة وكتب قيمة والدين القيم واصله فيوم ثم اعل وادغم
وشاهد التخفيف قول الشاعر ۞

اشهد أنك عبد الملك ارسلت فينا بدين قيم

كان اصله ان يقول قوما كما قالوا عوض وحول لكنه شذ عن القياس

سورة الاعراف قرا ابن عامر

وحده قليلا ما يتذكرون بالياء والتاء على ما في مصاحف أهل
الشام وفيه معنى الاخبار عنهم ۞ **وقرا حفص وحمزة والكسائي**
تذكرون بالتخفيف على ما مر في سورة الانعام وفيه معنى المخاطبة
لهم ۞ **قرا حمزة والكسائي وابن ذكوان** ومنها تخرجون
بفتح التاء وضم الراء هنا وفي الزخرف خاصة واما الذي في الروم
والجاثية فحمزة والكسائي يقرآنها بفتح الياء وضم الراء وخلاف
في غير هذه الاربعة فمن فتح الياء وضم الراء جعل الفعل لهم
لانهم هم الخارجون ومن ضم الياء وفتح الراء جعله على ما لم يسم فاعله
وهو ابلغ في المعنى والله اعلم لانهم لا يخرجون حتى يخرجوا ۞
قرا ورش وحده في رواية المصريين عنه سوآتهما

ويكون معنى لباس التقوى اذا رفع انه لباس الصوف والخشن مما يتواضع
به لله جل وعز وقيل لباس التقوى هو الحياء والريش هو حسن الحال
من قولهم قد تريش فلان اذا احسنت حاله وهو ماخوذ من ريش الطاير
لان حياته بالريش **فرانافع وحده خالصة بالرفع**
على خبر هي والتقدير قل هي ثابتة للذين امنوا خالصة يوم القيا
مة فمن رفع بالابتداء وخالصة خبره والذين ينصبون خالصة
ينصبونها على الحال من المضمر في الزين لتمام الكلام والعامل في
الحال الاستقرار او الثبات الذي قام الزين امنوا مقامه فالظروف
وحروف الجر تعمل في الاحوال اذا كانت اخبارا عن المبتداء لان فيها
ضميرا يعود على المبتداء ولانها قامت مقام محذوف جار على
الفعل هو العامل في الحقيقة وهو الذي فيه الضمير على الحقيقة
لانك اذا قلت زيد في الدار وثوبه على زيد فتقديره مستقر
في الدار وثابت في الدار وثوبه مستقر وثابت على زيد فحذفت
ثابت ومستقر ضمير مرفوع يعود على المبتداء فاذا حذفت
ثابتا ومستقرا واقمت الظرف مقامه او حرف الجر قام مقامه
في العمل وانتقل الضمير فصار مقدرا في الظروف وفي حروف الجر
فالتقدير قل هي للذين امنوا مستقرة في الحيوة الدنيا خالصة
يوم القيامة ه وقال الفراء واليزيدي هي مقطوعة من كم
اخرى مضمرة المعنى قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا مشتركة

وهي لهم في الاخرة خالصة ه **فراحمزة وحده** زين **الفواحش باشكان**
الياء اذا اخاف من بعدي أحدكم فراهما الحرميان وابو عمرو بالفتح اي اطفئت
ابن كثير وابو عمرو وعلى الفتح عن ابي الزين حمزة وابن عامر بالاشكان
مع حفض على الفتح ه عذابي اصيب نافع على الفتح لا غير وقد تقدم
ما في يا آت الاضافة لمن فتح ولمن اسكن ه **فرا ابو بكر وحده**
ولكن لا يعلمون بالياء على الاخبار عنهم انهم لا يعلمون بتضعيف
العذاب على المضلين لهم ه ومن قرا بالتاء فعلى المخاطبة اي قل لهم
يا محمد ولكن لا تعلمون انتم بذلك ه **ابو عمرو وحده** بالفتح لهم
بالتخفيف ومثله حمزة والكسائي في التخفيف خاصة انهما قرا بالياء
وقراسابر القراء بالفتح بالتاء والتشديد فالتاء لتانيث الابواب
واما الياء فلما كان تانيثها غير حقيقي جاز تذكيرها وتانيثها وقد
مر معنى التخفيف والتشديد فيما سلف ه ○ ه

فرا ابن عامر وحده ما كانا لنهتدي بغير واو
دها في قوله وقال الملا الذين استكبروا في قصة صالح وكذلك
وقعا في مصاحف اهل الشام خاصة ه **فرا ابو عمرو وهشام**
وحمزة والكسائي اورثتموها بادغام التاء في التاء هاهنا
وفي الزخرف وقد تقدم ذكره في لبثت ولبثتم ه ○ ه

فرا الكسائي وحده قالوا لعم بكسر العين
حيث وقع والفتح والكسر في العين لغتان الا ان الفتح اكثر

واشتهر وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب
بالكثير وروي عن بعض ولد الزبير أنه قال ما كنت اسمع اشياخ
قريش يقولون الا نعم بكسر العين أنشد بعض أهل اللغة
دعوت عمرو بن سطام فجاوبني لفسيه فداوك من داع نعم نعم ::

فرا ابن عامر والبزي وحمزة والكسائي أن لعنة الله
على الظالمين بتشديد أن وخففها الباقون للتخفيف وجاز اعمالها
أنه أراد المشددة فخفف كما قال الا يقدرون على شيء فيكون ضمير
الشأن أنه لعنة الله ه ويجوز أن تكون في معنى أي كما أنها تفسيرية
لما أذنوا به كما قال ان امشوا واصبروا معناه عند الخليل واصحابه
اي امشوا ه وقال بعض النحويين بل هي في موضع نصب بأذن لأنه
في معنى اعلم واذا كانت مفسرة فلا موضع لها من الاعراب

ابو بكر وحمزة والكسائي يغشى الليل النهار
بالتشديد هنا وفي الرعد والتشديد والتخفيف لغتان يغشى
يغشى واغشى يغشي وقد مر نظيره هذا ه **فرا ابن عامر وحده**
والشمس والقمر والنجوم مسخرات بالرفع في الاربع الكلمات
هنا وفي النحل ووافقه عاصم على الرفع في قوله والنجوم مسخرات
في النحل خاصة فمن رفع فعلى الابتداء وما بعده معطوف عليه
ومسخرات خبر الابتداء واما عاصم فرفع في النحل والنجوم
مسخرات بالابتداء والخبر ومن نصب عطفه على قوله ان ربكم

الله الذي خلق

الله الذي خلق السموت والارض وخلق الشمس والقمر والنجوم ونصب
مسخرات على الحال وقد ذكرنا حقيقة في الانعام والنحل في البقرة
وان ابن كثير وحمزة والكسائي يوحدون هنا ه
فرا ابن عامر الرياح نشرا بضم النون واسكان الشين
وقرا عاصم بشرا بالباء من البشارة وقرا من بقي من القراء نشرا
بضم النون والشين ه فابن عامر يجوز ان يكون اراد جمع نشور
ونشر كما اراد ابن كثير ونافع وابو عمرو ولكنه خفف كما
يقال صبور وصبر وصبر ورسول ورسل ه
واما حمزة والكسائي فجعلاه من الاحياء بعد الموت كما يقال
نشر الله الميت اذا احيي وجمعهما والنا شرات نشرا به
انها تحي الارض بعد موتها فهو ه مصدر في موضع الحال
ويجوز ان يكون مصدرا موحدا بمنزلة ضنع الله وكتاب الله
عمل فيه الكلام ه واما عاصم فمعناه عنده جمع بشير وبشرا
ثم خفف وشاهده ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات
اي تبشر بالرحمة ه **فرا الكسائي وحده مما لكم من اله غيره**
بالخفض حيث وقع ووافقه حمزة على الذي في فاطر خاصة ورفع الباقون
فمن خفض جعله نعتا لاله على اللفظ ه ومن رفعه جعله نعتا
لاله على الموضع لان ما لكم من اله غيره في معنى ما لكم اله غيره
وفيه تقدير الاستثناء بعد الجحد كانه قال ما لكم من اله الا هو

الله الذي خلق

قامت غير مقام بقراءة ه **قرا ابو عمرو وحده** ابلغهم
بالتخفيف في الموضعين هنا وثالث في الاحقاف وشددها
الباقون وهما لغتان وقد مر مثل هذا في وصى واوصى ه
قرا نافع وحفص انكم على النحة وقرا ابن كثير وابو عمرو
على الاستفهام بهمزة الاولى ويجعلان الثانية بين الياء الساكنة
والنحويون يقولون بين بين وقرا الباقون بهمزتين مخففتين
غير ان هشاما وحده يدخل بين الهمزتين الفا مع تخفيفهما
وقد ذكرنا الفتح فيما تقدم ه **قرا الحرميان وابن عامر**
اوامن باسكان الواو غير ان ورشا كان يلقي حركة الهمزة على
الواو ويحذفها وكذلك قرا قالون وابن عامر في الصافات
والواقعة بالاسكان وفتح سائر القراء الواو في الثلاثة المواضع
ه فمن اسكن الواو هنا نسق بها على اما من اهل القرى كما تقول
لقيت زيدا او عمرا وقد تكون الواو التي لاحد الشيئين ه ومن
فتح الواو ادخل الف الاستفهام على الواو والفاء وترك كلما
مفتوحتين على حالهما كما تقول فعل زيد كذا او كذا فيقال في الجواب
او هو ممن يفعل فقد دخل الف الاستفهام وترك الحرف
على ما هو عليه ه **قرا نافع وحفص** حقيق علي بتشديد
الياء على معنى واجب علي فالياء الاخرة ياء الاضافة والاولى
من نفس الكلمة ثم ادغمت الاولى في الثانية وفتحت الثانية

لالتقاء الساكنين

لالتقاء الساكنين وان في هذه القراءة موضع رفع والمعنى
واجب علي قول الحق واما الذين يقرون حقيق علي الا اقول
من غير تشديد ويمدون للمجيء الممزة فان في قراءتهم موضع
حقيق نصب ومعناه حقيق بذلك لانها في قراءة عبد الله
حقيق بان لا اقول والعرب تقيم على مقام الباء فيقولون جيء
على حال حسنة وبحال حسنة ه كما قال ابو ذؤيب ه
وكانهن ربابة وكانه يسر يفيض على القداح ويصدع
اراد يفيض بالقداح ومعنى حقيق اهل لذلك وموضع ومثله
خليق بذاك وجدير به ه وقد غلط ابو عبيدة فقال مجازها
جر على وهذا غير مقول فيما حكى الفراء والمفضل ه ه
قرا ابن كثير وهشام ارجئوا واخاه بواو ولعله
الماء مع الهمزة هاهنا وفي الشعراء وكان ابو عمرو يختلس
ضمة الماء وابن ذكوان يختلس كسرتها وكلاهما بهمز ه وقرا
ورش والكسائي ارجه واخاه بعد الماء من غير همز ه وقرا
عاصم وحمزة ارجه باسكان الهاء من غير همز ايضا فالهمز
وتركه لغتان يقال ان الهمز لبني اسد وتركه لقريش والانصار
يقال ارجات الامر ارجه ارجاء وارجيته ارجيه ارجاء
فاذا جمعته ومنه المرجئة وهم الذين ارجوا العمل فقالوا
الايمان قول بلا عمل وانما الايمان قول وعمل ه ه ه

وقد قلنا في هذه واصلها في البقرة وبيانها هنا فذهب ابو عمرو
وابن ذكوان اما ابو عمرو رحمه الله في الضمة المختلسة فانه لما
حال بين الماء وبين الحركة التي قبلها ساكن اختلس الضمة من اجل
الساكن واما ابن ذكوان فانه لما سكنت الهمزة للجزم ويقدرها الهاء
ساكنة كسر الهاء لالتقاء الساكنين واستثقل ضمة بعد كسرة في
حرف واحد وقد يجوز ان تكسرها من اجل كسرة الجيم كاتباع
الكسر الكسر ولم يعتد بسكون الهمزة لانها حرف خفي اذ سكنت
ولا ارى سكون الهمزة الا لغة لبعض العرب يحذفون الهاء اذا تحركت
ما قبلها في الوصل اذا كانت مكنية او هاء تانيث فيقولون ضربته
وزيدا وهذه عزة قد اقبلت قال الشاعر في هاء التانيث
لما رأى لا دعة ولا شبع ... يريد لا دعة ولا شبع
فبطل اليوم ويفسد غدا ... اراد يفسده غدا

فر احمزة والكسائي بكل ساحر علیم مثل فعال
هاهنا وفي يونس وقراءتهما من القراء بكل ساحر مثل فاعل
والتشديد ابلغ في علم السحر مع اجماع القراء على قوله بكل سحار
في الشعراء

فر ابن كثير ومبارز وحفص ان لنا لاجرا
بهمزة واحدة مكسورة على لفظ الخبر وفر ابو بكر وابن عامر
وحمزة والكسائي بهمزتين محققتين مفتوحة ومكسورة
وابو هشام فيدخل بين الهمزتين الفا مع التحقيق وكذلك

تعلل ابو عمرو

يفعل ابو عمرو الا انه يخفف الثانية

فر احفص وحده
تلقف ما يافكون وتلقف ما صنعوا باسكان اللام وتخفيف
القاف من لقف يلقف مثل علم يعلم وشدد التاء ابن كثير
من تلقف تتلقف

فر ابو بكر وحمزة والكسائي
ا ا امنتم به وا ا امنتم له بهمزتين محققتين بعدها
الف وهي الالف المبدلة من الهمزة الساكنة هاهنا وفي طه
والشعراء وفر احفص منفردا بذلك الثلاثة بهمزة واحدة
بعدها الف على الخبر واما قتيل فقراها هنا وحده
قال فرعون وامنتم به يبدل من الهمزة واوا لانضمام ما قبلها
هاذا اذا وصل ويقرا في طه على الخبر مثل حفص سواء ويقرا في
الشعراء كنافع وابي عمرو والبزي سواء وذلك انهم فروا في الثلاثة
المواضع بتحقيق الهمزة الاولى التي معناها التوبيخ ويجعلون انها
بين بين ويبدل الجميع من الثالثة الفا لانها ساكنة والسا
كن اذا خفف ابدل لا بد من ذلك فان ابتدا قتيل في هذه
السورة بعد وقفه قال فرعون صنع ما يصنع نافع وابو عمرو
والبزي ابي وضلهما راعتبر فالف الاولى على قراءة الناس سوى حفص
الف توبيخ والثانية الف قطع والثالثة فا الفعل فعلى
قراءة الناس يوبخهم فرعون ويقررهم على الايمان عاجلا به
موسى عليه السلام وعلى قراءة حفص اخبر عنهم بالايمان كانه قال

صدقتم به وبما جاء به قبل ان اذن لكم ومثل ما فعل قبل في فرعون
آمنتم به من القلب بالوصل فعل في قوله والبه النشور آمنتم
في سورة الملك **قرا الحرميان** سنقتل ابناهم بالتخفيف
واما الثاني وهو قوله يقتلون ابناكم فالناس فيه على التشديد بما
خلا نافعا وحده وقد قلنا ان التشديد يراد به المبالغة في القتل
قرا ابو بكر وابن عامر يعرشون بضم الراء
هنا وفي النحل والضم والكسر لغتان يقال عرش يعرش ويعرش
ومعناه يبنون ويرفعون **قرا حمزة والكسائي**
يعكفون على اصنام بكسر الكاف والضم في الكاف والكسر ايضا
لغتان عكف يعكف ويعكف ومعناه يواظبون ويلازمونهم
قرا ابن عامر وحده واذ انجاكم من ال فرعون بالف
على الاخبار عن الله بلفظ الواحد كانه قال اذكروا اذ انجاكم الله
لان اسمه جل وعز قد تقدم وكذلك في مصاحف اهل الشام
خاصة وفي قرا اذ انجيناكم فالله جل وعز المخبر عن نفسه
بلفظ الجماعة وهو كثير في القرآن والكلام **قرا حمزة والكسائي**
جعله دكاء بالمد والهمز من غير تنوين هاهنا وفي الكهف ووافقهما
على الزين في الكهف عاما وهو اجعلوا دكاء صفة معناه ارضا مستوية
فلم يصيروا اذى زمن الخراء او صفراء فصارت فيه علتان التانيث
والصفة قال ابو اسحاق والدكاء والدكا والدكاك الروابي التي مع الارض

ناشرة عنها لا تبلغ ان تكون جبلا وقيل هي الارض المستوية من قولهم
ناقة دكاء للتي لا سنام لها فهي مستوية الظهر واما الزين
قولوا وتركوا الهمز فجعلوه مصدر دككت الارض دكا مثل دققتها
دقا وشاهد هذه القراءة قوله اذا دكت الارض دكا دكا واما
عام فجمع بين اللغتين فقصر هاهنا ومد في الكهف **قال محمد**
من مد قال في الجمع دراك وداك ومن لم يمد قال دكوك وان شئت
دكاك فيكان الجماع والتوحيد سواء
قرا الحرميان برسالتي بالتوحيد وجمع الباقون
وقد مر مثل هذا فيما سلف من الكتاب **قرا حمزة والكسائي سبيل**
الرشد بفتح الشين والراء والرشد والرشد لغتان بمعنى مثل
السقم والسقم والحزن والحزن هذا مذهب جميع اهل اللغة الا
ابا عمرو فانه فرق بينهما فقال الرشد بضم الراء الصلاح وشاهده
قوله جل وعز فان آنستم منهم رشدا اي صلاحا في انفسهم واصلاحا
لاموالهم وقد تبين الرشد من الغي اي الصلاح من الضلال
والرشد عنده بفتح الراء والشين في الدين ولذلك ما فتح في الكهف
مما علمت رشدا وشاهده اجماعهم على قوله ام اريد بهم ربهم رشدا
بالفتح اي دينا والمعنيان متقاربان والله اعلم
قرا حمزة والكسائي من حليهم بكسر الحاء على الاتباع
واما الذين ضموا الحاء فهو الاصل لانه جمع حلي مخلي وحلي

مثل كعب وكعوب وحقو وحقي، وكان ياء الاصل حلوي فلما اجتمعت
واو وياء والسابق منهما ساكن قلبوا من الواو ياء ثم ادغمت الاولى
في الثانية فصار حلي بضم الحاء واللام فلما اجتمع ضمة الحاء وضمة اللام
وبعدهما ياء مشددة كان ذلك ثقيلا فكسرت اللام وابقيت الحاء
على ضمتها دليلا على لفظ الجمع ﻫ ومن كسر الحاء واللام اتبع الكسر الكسر
وكذلك القول في عتيا وصليا وبكيا وجثيا وسنرى الاختلاف
فيه في موضعه ان شاء الله واما قراءة الحضرمي من حليهم بفتح الحاء
واسكان اللام فانه جعله اسما مفردا ﻫ

فر اهل حمزة والكسائي لئن لم يرحمنا ربنا بالتاء ونصب
الباء ويغفر لنا بالتاء ايضا على المخاطبة وربنا منصوب على النداء
ومن قرا بالغيب فربنا يرحمنا ويغفر لنا فعلى الاخبار كان بعضهم يقول ليغفر
لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا والرب مرفوع لانه فاعل ﻫ

قر ابو بكر وابن عامر وحمزة والكسائي قال ابن
أم بكسر الميم هاهنا وفي طه اكتفوا بالكسرة من الياء لانه في الاصل
ابن امي فحذفت الياء استخفافا اذ كان النداء باب حذف فالفتحة
في ابن على هذه القراءة اعراب لانه منادى مضاف واما الذين قرؤا
ابن أم بفتح الميم فانهم جعلوا الاسمين اسما واحدا وبنوه على
الفتح لكثرة استعمالهم ابن أم وابن عم وقد شبهه بعضهم بقول
العرب هو جاري بيت بيت فالفتحة في ابن على هذا فتحة بناء
على هذا فتحة

على هذا فتحة بناء كفتحة التاء من خمسة عشر هذا قول البصريين
وقال الكسائي اراد ابن اما فذهب الف الندبة
مع الياء لان الندبة والنداء شبيه واحد كما حكوا يا رب اغفر
لي بالنصب وهذا البتي مذهب البصريين لان الالف حقيقة
بالحذف ﻫ **قر ابن عامر وحده اصارهم جمع إصر**
لما جاء بعده والاغلال التي كانت وكذلك وقع في مصاحف اهل
الشام خاصة واما الذين قرؤا إصرهم بالتوحيد فحجتهم
قوله جل وعز واخذتم على ذلكم إصري ولا تحمل علينا اصرا ﻫ

قر نافع وابن عامر تغفر لكم بالتاء
وهي مضمومة وقراءتهما نغفر لكم بالنون وكسر الفاء وكلهم
اظهر الراء عند اللام الا ما ذكرت لك من رواية ابي شعيب
عن ابي عمرو فانه ادغمها وقد اعلمتك علة ذلك من الكراهة والقبح
ﻫ وقر ابو عمرو خطاياكم مثل قضاياكم وقر نافع وحده خطيآتكم
بضم التاء ومثله بن عامر الا انه وحد وقر سائر القراء خطيآتكم
بكسر التاء فاما نافع وابن عامر ففرا نهما على ما لم يسم فاعله
وعلى قراءة من قرا تغفر لكم بالنون خطيآتكم في موضع نصب
بتغفر **واما قراءة ابي عمرو خطاياكم فهو جمع خطية**
مثل خلية وخلايا هذا قول الفراء واصحابه ﻫ واما الخليل فقال
هي جمع خطية واصله خطاءي الهمزة الاولى بدل من الياء الزائدة

التي هي جمع خطية فصارت الباء في خطية كالباء في صحيفة بدلن
مما ان تنقلب همزة في فعايل كما تقول في صحايف ولام الفعل همزة يقع
موقع الفاء من صحايف فاستثقل الجمع بين همزتين في كلمة والكلمة
جمع وهو ثقيل فقلبت الياء الزايدة بعد الهمزة التي هي لام الفعل
فصار خطاءي بهمزة بعدها ياء ثم ابدل من الياء الفا بعد لا لانها مستثقلة
من العرب فصار خطاء فاجتمع الفان بينهما همزة فابدل من الهمزة
ياء حين وقعت بين الفين لما كانت الهمزة مجانسة للالفات فكانها
كرهوا الثلاثة احرف متجانسة فصار خطايا فوزنها فعالا محولة
من فعالى مقلوبة من فعايل هذا مذهب سيبويه فقال انما كان خطايو افاعل
مثل خطايع فابدل من الياء همزة فصار خطاءي مثل خطايع فلما
اجتمع همزتان قلبت الثانية ياء فصار خطايء مثل خطاعي ثم قلبت
الكسرة فتحة والياء الفا فصار خطاءا مثل خطاعا فابدل من الهمزة
ياء لوقوعها بين الفين فهو عنده غير مقلوب وهذا مذهب الخليل
ينقض في الاعتلال مرتبة واحدة واللفظ يؤول في الوجهين الى خطايا

قرا حفص وحده قالوا معذرة بالنصب

على المصدر وعلى معنى فعلنا ما فعلنا معذرة ۞ قال الفراء واكثر
كلام العرب نصب المعذرة ولكن اثرت العرب الرفع ۞ قال
سيبويه الاختيار الرفع لانهم لم يريدوا ان يعتذروا من امر لزمهم
اللوم عليه لكن قيل لهم لم تعظون انكار الفعلهم وذلك ان

طايفة كانت

طايفة كانت قد اعتزلوا الذين فعلوا في صيد السمك ما فعلوا وبقوا
منهم فمنهم من لم يبن يكلمهم بتة ومنهم من كان يعظهم ولا يكلمهم
بغير ذلك فلما اكثروا عليهم وهم لا يقبلون انكر الذين لم يكونوا يكلمونهم
وعظيم اياهم فقالوا موعظتنا معذرة اي هذا الذي نفعله معذرة عندربكم
ليرى انا ناس بالمعروف ونهى عن المنكر والمعذرة فما توجب العذر ونحوا
النهمة **قرا نافع وحده** بعذاب بيس بغير همز وقرا ابن
عامر وحده بيئس بهمزة ساكنة ومن بقي من القراء يقرا بيس
بفتح الباء وكسر الهمزة وبعدها ياء مثل فعيل وعن ابي بكر الوجهان
بيس وبيأس مثل فعيل وفيعل ۞ فنافع كان اصله عنده بيئس
كقراءة ابن عامر ثم خفف الهمزة لغة في حرف الحلق اذا كان عينا
بعد ان كسر الباء على الاتباع ۞ وقيل انه فعل ماض منقول الى الشيمة
ثم وصف به مثل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يبغض
عند قيل وقال وفيما روي عن الحسن يقضي ما يقوي هذه الرواية عن النبي
صلى الله عليه روي عنه انه قرا بعذاب بيس بما كانوا اي بيس العذاب
جوز وابه فاصل الباء همزة واصله بيئس مثل علم ثم ابدل من الهمزة
ياء لما ذكرت لك ۞ ومن قرا بيس فانه جعله مصدر بيس
حكى ابو زيد بيس الرجل يبيس بيسا فهو مثل الذبر والنكير
والتقدير على هذا القول بعذاب ذي بيس اي ذي بوس ۞ واما بيئس
المروي عن ابي بكر فهو صفة للعذاب كضيغم وحيدر ۞ وعن ابي

عن ابي بكر من طريق غير صحيح بيئس مثل فيعل بكسر العين وهو بعيد لان هذا البناء انما يكون في المعتل كسيد وميت ويقال انها لغات كلها ○ وقد ذكرت افلا تعقلون في الانعام ○ ○

قرا ابو بكر وحده والذين يمسكون بالكتاب بالتخفيف من امسك يمسك وشدد جعله من مسك يمسك وهما لغتان قد مر نظيرهما **قرا الكوفيون وابن كثير** ديرتهم بالتوحيد وجمع الباقون والتوحيد والجمع يرجعان الى الجمع **قرا ابو عمرو ان يقولوا او يقولوا** بالياء فيهما على معنى الاخبار عنهم لان قبله من ظهورهم ذريتهم واشهدهم وبعده ولعلهم يرجعون فكان هذا اخبارا ليلا يقولوا يوم القيامة ومن قرا بالتاء فيهما فعلى المخاطبة مردود على قوله الست بربكم فكان ما بعده على لفظه **قرا ورش وابن كثير وهشام** بلهث ذلك باظهار الثاء عند الذال على الاصل ومن اجل انفصال الكلمتين ○ ومن ادغم فلان الثاء والذال من مخرج واحد من بين طرف اللسان واصول الثنايا العلا مصعدا الى الحنك وكذلك الظاء والمخرج الثاني عشر والثاء ايضا ضعيفة من اجل النفس الذي فيها فادغمت في الذال لانها اقوى منها وهو اصل الادغام ان يدغم الاضعف في الاقوى كما فعلوا بقالت طائفة وقد تبين لك ما اشبه ذلك **قرا الحرميان وابن عامر** وندرهم بالنون وكلهم رفع الراء الاحمرة والكسائي فانه

جزمها فالنون والرفع على الاستيناف والقطع اذ لم تتقدمه فعل ينسق عليه وكذلك الباقون مع الرفع الا ان الباء اخبار عن الله عز وجل ○ ومن جزم مع الباء فانما نسق على موضع فاء الجزاء في قوله فلا هادي له ويذرهم الله ○ **قرا حمزة وحده يلحدون** في اياتنا بفتح الياء والحاء هاهنا وفي النحل وفصلت ووافقه الكسائي على التي في النحل خاصة ولحد والحد لغتان والالحاد الجور والميل والانحراف **قرا نافع وابو بكر شركا** بكسر الشين واسكان الراء مثل سقما والباقون يقرؤون شركاء بالجمع مثل فعلاء ومن كسر الشين جعله مصدر شركته اشركه شركا مثل علم علما فمعناه جعله ذا شركة في نحو ذا مثل وسل القرية **قرا نافع وحده لا يتبعوكم** بالتخفيف هاهنا وفي الشعراء يتبعهم الغاوون وشدد الباقون واتبع يتبع واتبع يتبع لغتان بمعنى عند اهل اللغة الا ابا عبيدة فانه قال اتبعه بالتخفيف سار في اثره واتبعه بالتشديد لحقه ○ **قرا هشام ثم كيدوني** بابا في الوصل والوقف وحذفها ابو جعفر في الوقف خاصة واثبتها في الوصل ○ **قرا نافع وحده** يمدونهم بضم الياء وكسر الميم من امد يمد واصله امدد يمدد كما قال يمددكم ربكم ○ ومن قرا يمدونهم بفتح الياء فهو من مد يمد كما قال

ويمدهم في طغيانهم وفرق أهل اللغة بين القراءتين فقال
أبو عبيدة وغيره وكل شيء كثر شيئا بنفسه يقال فيه
مده يمده وإذا كثره بغيره قيل فيه أمده يمده يقال
مد نا القوم أي صرنا لهم مددا وأمددناهم بغيرنا
وشاهد هذا القول قوله جل وعز يمددكم ربكم بخمسة الاف
من الملايكة مسومين والملايكة ليسوا من الانس ه وقال أبو عمرو
إنه ما كان من الغي والطغيان فهو من مد يمد كما قال ويمدهم
في طغيانهم وما كان من المادة والخير فهو من أمد والقولان
يرجعان إلى معنى واحد ه

قرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائي خلف
من الشيطان بياء ساكنة مثل خيف كأنه كان في الأصل طيف
بالتشديد فتعل من طاف يطوف مثل مات يموت ثم قلبت
الواو ياء واد غمت احداهما في الأخرى فصار طيف مثل
ميت ثم خفف فقيل طيف كما قيل ميت وهين ه وقال
الزجاج بل هو مصدر طاف يطوف طوفا ه ومن قرأ طايف
جعله اسم فاعل من طاف ومعنى طيف الشيطان وسوسته
في القلب ولمته وخبله ه

سورة الأنفال

قرأ نافع وحده مردفين بفتح الدال على معنى
أن الله أردفهم المسلمين ه ومن قرأ مردفين بكسر الدال

جعل الفعل للملايكة قال الفراء معناه متتابعين يقال ردفت
الرجل إذا ركبت خلفه وأردفته إذا أركبته خلفي ه

قرأ ابن عامر والكوفيون إذ يغشيكم النعاس
بالتشديد وخففه نافع وحده وغشي وأغشى لغتان كما علمتك
في مثل هدى وأوحى ونزل وأنزل وما أشبهه والنعاس منصوب
لأنه مفعول والمعنى إذ يغشيكم الله النعاس ه وأما أبو عمرو
وابن كثير ففرا إذ يغشاكم بالف النعاس بالرفع لأنه فاعل ه

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ولكن الله قتلهم
ولا كن الله رمى بتخفيف النون في الموضعين ورفع ما بعدها
وأمال أبو بكر وحمزة والكسائي الميم من رمى ه قرأ نافع
وابن عامر وحفص وأن الله مع المؤمنين بفتح أن
على معنى ولأن الله وبأن الله فموضعها نصب بصلاح الخافض
فيها ومن قرأ وإن الله بالكسر فعلى القطع والاستيناف
وشاهد قراءة ابن مسعود والله مع المؤمنين ه

قرأ الكوفيون وابن عامر موهن كيد الكافرين
بالتخفيف غير أن حفصا حرف التنوين من موهن وخفض
كيد الكافرين على الاضافة وأوهن وموهن لغتان أيضا
ومن وهن أخره أهل التشديد ه

قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالعدوة الدنيا

وبالعدوة القصوى بكسر العين فيهما وعدوة وعدوة لغتان مثل رشوة
ورشوة وغلطة وغلطة وإسوة واسوة والكسر لغة اهل الحجاز
والضم لغة بني تميم فاما القصوى والدنيا فوزنهما فعلى وحمزة والكسائي
يميلان هما على ما اعلمتك وابو عمرو فيهما بين اللفظين ه
قرا نافع وابو بكر والبزي من جيبه عن بزة بياءين
متحركتين وادغم الياء الاولى في الثانية فقالوا من حيّ
بالتشديد فاما الادغام فوجب فيها للزوم الفتحة آخر فعل وانه
قد صار بالحركة بمنزلة غير المعتل نحو ردّ وكرّ واما الزين اظهر
فقالوا ايناهزه الياء هي التي تعتل في يحيى ويحيى فلا يلزمها حركة
ألا ترى انك تقول هو يحيى زيدا ولم يحي يا زيد فجعلها محذوفة
كما تحذف الحركة وكذلك يحيى ونحوه ه قال البصريون من قال حيّ يا فتى
قال للجميع حيوا مثل ردّ وردوا لانه قد صار بمنزلة الصحيح ٥ ومن
قال حيي فاظهر قال للجميع حيوا وذلك لان الياء اذا انكسر ما قبلها لم
تدخلها الضمة كما لا تقول هو يقضي ولا هو قاضي وكان اصله حييوا
مثل علموا فسكنت والواو بعدها ساكنة فحذفت لالتقاء الساكنين
قرا الحرميان وابو عمرو واني أرى ما لا ترون
اني اخاف الله بالفتح فيهما على الاصل واسكنهما الكوفيون وابن عامر
وعن ورش الوجهان الفتح وبين اللفظين في ولوا راكضا وابو عمرو
وحمزة والكسائي يميلون ه قرا ابن عامر وحده

اذ تتوفى الذين كفروا بالتاء انث لتانيث جماعة الملايكة ومن قرا بالتوفي
بالياء فلان تانيث الملايكة غير حقيقي وقد مر نظير هذا وادغم هشام
الذال المراد في التاء على اصله واظهر ابن ذكوان ه
قرا حفص وحمزة وابن عامر والجبسين الذين كفروا
بالياء مع فتح السين على ما مر وكلهم كسر انهم لا يحزنون على الاستيناف
الا ابن عامر وحده فانه فتحها فالذين يقرون بالياء يجعلون الذين كفروا
فاعلين والمفعول الاول مضمر وسبقوا في موضع المفعول الثاني تقديره
ولا يحسبن الذين كفروا انفسهم سابقين وقيل ان مضمرة مع سبقوا
تسد مسد المفعولين ويشهد لهذا القول قراءة ابن مسعود ولا الجبسين
الذين كفروا انهم سبقوا وبهذا احتج ابن عامر في فتح ان ه واحتج
ايضا بان جعل انهم بدلا من سبقوا ويكون معنى سبقوا مصدرا
باضمار ان الخفيفة والتقدير ان سبقوا كما تقول حسبت زيدا ان قام
فتحذف ان وتقول حسبت زيدا قام وقد يجوز ان يكون معنى الفتح
سبقوا لانهم لا يعجزون ه واما الذين يقرون ولا تحسبن بالتاء
فهو على المخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم والذين كفروا مفعول اول
وسبقوا في موضع المفعول الثاني تم استانفوا انهم لا يعجزون ه
قرا ابو بكر وحده وان حجوا للسلم بكسر السين
والفتح والكسر لغتان قد تقدم ذكرهما ٥
قرا الكوفيون وان يكن منكم مائة فان يكن منكم مائة

ضابرة بالباء فيهما ووافقهم أبو عمرو على الأول خاصة وقرأ الثانية بالنار لقوله ضابرة اذ كانت موصوفة بصفة مؤنثة هـ وأما الكوفيون فقالوا إن المائة وقعت على عدد المذكر مع أن تأنيثها غير حقيقي ومن قرأ بالنار فيهما أنث لتأنيث المائة بلفظها

قرأ عاصم وحمزة أن فيكم ضعفا بفتح الضاد والفتح والضم لغتان فالضعف والضعف مثل الكره والكره والفرح والفرح وقد يكون الضم الاسم والفتح المصدر هـ

قرأ أبو عمرو وحده أن تكون له أسرى بالتاء لتأنيث جمع أسير لأنك تقول أسير وأسرى مثل جريح وجرحى ومن قرأ بالياء ذكر الفعل اذ كان تأنيثه غير حقيقي وقد مر مثله كثيرا

قرأ أبو عمرو وحده من الأسارى بألف بعد السين جعله جمع الجمع والباقون يقرؤن من الاسرى هو جمع أسير وكل على اصله من امالة وفتح وبين اللفظتين هـ

قرأ حمزة وحده من ولايتهم من شيء بكسر الواو وهنا وفي الكهف وموافقة الكسائي على الذي في الكهف خاصة والفتح والكسر لغتان يقال الولاية والولاية والوكالة والوكالة والولالة والدلالة وجمع الكسائي بين اللغتين وكان أبو عمرو يفرق بينهما فيقول الولاية بالكسر الامارة وبالفتح الدين يقال ولي بين الولاية وولي حسن الولاية والاكثر انهما

لغتان مستعملتان في المعنيين جميعا الامارة والدين والمراد بالولاية هاهنا الموارثة لانهم كانوا يتوارثون فمن لم يهاجر من المسلمين فكان المهاجرون والاعرابي لا يتوارثان كان يرث المهاجر المهاجرون دون قريبه الاعرابي حتى نزلت واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فتوارثوا على القرابات هـ

سورة التوبة

قرأ الكوفيون وابن عامر أئمة الكفر بهمزتين محققتين حيث وقع على الاصل فالهمزة الاولى الف الجمع والثانية أصلية وهو جمع إمام مثل رداء وأردية والأصل أأممة فنقلوا حركة الميم الاولى إلى الهمزة ثم أدغموا الميم في الميم استثقالا للجمع بين حرفين متحركين من جنس واحد فمن همز فعلى الاصل ومن خفف استثقل همزتين في كلمة واحدة فجعل الثانية التي كانت ساكنة ياء خالصة مكسورة لان حق تخفيف الهمزة الساكنة البدل المحض فهو أكثر استعمالا

قرأ ابن عامر وحده لا ايمان لهم بكسر الهمزة على مصدر أمن إيمانا اي لا دين لهم ومن فتحها جعلها جمع يمين أي لا عهد لهم ولا ميثاق وشاهده قوله وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم والخذوا ايمانهم جنة

قرأ ابن كثير وابو عمرو وان يعمروا مسجد الله بالتوحيد وهو الاول يعني المسجد الحرام خاصة لقوله بعد قوله جل وعز اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام وبعده ايضا فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا هـ ومن قرأ مساجد

بالجمع جعله على قوله انما يعمر مساجد الله باجماع القراء فردّ
ما اختلف فيه الى ما اجتمع عليه والخاص ايضا يدخل في العام والعام
لا يدخل في الخاص ه وقد ذكرت ببشرهم في العمران واعلمك ان
حمزة وحده يخفف هاهنا ه فرا ابو بكر وحده وعشيرتكم
بالجمع ووحد الباقون ردّا على قوله او عشيرتهم في المجادلة واما ابو بكر
فجمع بين اللغتين في الجمع والتوحيد وعن زرّ بن الوجهان في ترقيق
الراء وتغليظها هاهنا خاصة. فرا عاصم والكسائي عزير
ابن الله بالتنوين وهو الاختيار لانه رفع بالابتداء وابن خبره
وانما لحذف التنوين في الصفة نحو زيد بن عبد الله ومحمد بن بكر
وما اشبهه واذا جعلته خبرا فلا بدّ من التنوين الا على ضعف
من الكلام لتجعله مبتدأ وابن صفة وتضمر الخبر كانه قال عزير
بن الله صاحبنا او نبينا فتحذف على هذا الف ابن في الخط ه وقد
يجوز ان يكون لمن ترك التنوين ان تجعله اسما اعجميا وان كان لفظه
مصغرا والغالب على هذا الاسم انه عربي لانه مشتق من قوله
ويقرؤه انشد النحويون فيما حذف من التنوين فيما يريدون به
الخفة لا الصفة استخفافا قوله ه

تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي عن خزام العقيلة العذراء

اراد عن خزام فحذف التنوين ليسكون اللام التي في العقيلة
وقال آخر لتجدني بالامير برّا وبالقضاء مدعسا مكرّا اذا عطيف السليم فرّا

وربما اثبتوا

وربما اثبتوا التنوين مع الصفة وذكر الاب لانه الاصل كما قال الاغلب
العجلي جارية من قيس ابن ثعلبة كانها حلية سيف مذهبة
وقال الحطيئة ان لم يكن مال يثاب فانه سيأتي ثنائي زيدا ابن مهلهل
قال الفراء وقد سمعت كثيرا من القراء والفصحاء يقرؤن قل هو الله
احد الله بحذف النون من احد لمكان اللام قال وعلى هذا قراءة من حذف
نون عزير والله اعلم فرا عاصم وحده يضاهون بكسر الهاء
مع الميم والميم وتركه لغتان يقال ضاهيت وضاهأت
واللغة الفاشية ترك الهمز وهو من قولهم امرأة ضهيأ للتي
لا تحيض لها ثدي وقيل هي التي لا تحيض والمضاهاة المشابهة
فكان هذه المرأة اشبهت الرجال اذ لا تحيض ولا تثبت ثديها
فرا ورش وحده انما النسيء بتشديد الياء
وذلك لانه مهموز في الاصل اذ كان من النساء الذي معناه
التاخير من قولهم نسأ الله في اجلك وانسأ اجلك ونسيء
فعيل وكان مقتضاه ان يرد الى فعيل فقيل نسيء كما قيل
جريح في معنى مجروح ه وصريع في معنى مصروع فخفف ورش
الهمزة بان ابدلها ياء فعيل التي قبلها ثم ادغم الياء في الياء
وشدد وقد تقدم نظير هذا في فعل حمزة في قروء واخواته
وكذلك يفعل في هذا الحرف اذا وقف ه والذين يهمزون يقرؤن
على الاصل ولا يخففون وكانت العرب تعظم الاشهر الحرم فتدع

فيها القتال والغارة فاذا أحبوا ذلك أخروا المحرم الى صفر فيجعلون
صفرا كالمحرم ويقولون هذه اربعة بمنزلة اربعة ليواطئوا
عدة ما حرم الله اي ليما ثلوا وليوافقوا ه

فر احفص وحمزة والكسائي يضل به الذين

كفروا بضم الياء وفتح الضاد على ما لم يسم فاعله ه ومن قرأ
يضل به جعل الفعل للكافرين **فر احمزة والكسائي** أن تقبل
منهم نفقاتهم بالياء وقد تقدم تطهير هذا في قوله ولا يقبل
منها ولا تقبل وهو كثير فمن قرأ بالتاء فلتأنيث النفقات
ومن قرأ بالياء ذكر اذ كانت النفقات لمعنى الانفاق ه

فر احمزة وحده ورحمة للذين آمنوا بالخفض والتقدير

على هذه القراءة قل أذن خير لكم وأذن رحمة فكما أضاف
أذنا الى الخير أضافها الى الرحمة لأن الرحمة من الخير من الرحمة
ولا يحسن عطف رحمة على المومنين لأن اللام زايدة وتقديره
كزيادتها في ردف لكم وتقديره ويصدق المومنين ولا يحسن
ويصدق الرحمة الا ان يجعل الرحمة ها هنا القرآن فيحسن عطفها
على المومنين ومن رفع وهو الاكثر فتقديره قل اذن خير لكم وهو رحمة
ومعنى الاية ان المنافقين كانوا يغتابون النبي صلى الله عليه ويؤذونه
بالسوء وما يستقبح ويقولون هو اذن اذا اعتذرنا اليه قبل منا
فقال الله قل اذن خير لكم اي هو مستمع خير لكم اي انما يستمع الخير

ويقبله

ويقبله ولا يستمع السوء بل ينهى عنه والمراد بالأذن ها هنا صاحب
الأذن يومن بالله اي يصدق لله ويصدق المومنين ه

فر اعاصم وحده ان تعف بالنون وضم الفاء

تعذب بالنون وكسر الذال طايفة بالنصب لانها مفعول بها
ومن قرأ يعف تعذب طايفة منهم على ما لم يسم فاعله فاعرف انه
بين ومعناه ظاهر ه وقد ذكرت معي عفوا ان عفصا ينقرد
بفتح الياء واما قوله معي أبدا فابو بكر وحمزة والكسائي اسكنوا الباء
والباقون فتحوها ه **فر ابو عمرو وابن كثير وابن عامر السوء**

بضم السين ها هنا وفي الفتح قال الفراء الضم اسم والفتح المصدر
وقال ابو عبيد الضم معناه الشر وحده وقيل الضم معنى التهمة او العذاب

فر ابن كثير وحده تجري من تحتها الانهار

بزيادة من ها هنا ومن حذفها فكل قرأ بما في مصحفه ولم تقع من ها هنا
الا في مصاحف اهل مكة خاصة ○ وفر اوزين وحده قربة لهم
بالتثقيل على الاصل وخفف الباقون فهما لغتان ه ○

فر احفص وحمزة والكسائي ان صلاتك

والصلاتك في سورة هود بالتوحيد كانهم يجعلون الصلاة
بمعنى الدعاء اي ادع لهم يا محمد ان دعاءك تستكن اليه قلوبهم
ومن جمع قاله وجهان احدهما انه اراد ان يدعو لهم مرة بعد
مرة وقيل يعني به الصلوات الخمس ه **فر ابو بكر وابن كثير**

وأبو عمرو وابن عامر مرجون وترجئ بالهمز والهمز وتركه لغات ارجأت وارجيت وقد مر ذكرهما ﴿ فرأنافع وابن عامر أمن أسس بنيانه جرا من اسس بنيانه بالرفع على ما لم يسم فاعله وقراساير هما افمن أسس جرا امن أسس بفتح الهمزة والسينين بنيانه بالنصب في الموضعين لانه مفعول به ﴿ فرأنافع وابن عامر الذين اتخذوا بغير واو وكذلك في مصاحف اهل المدينة والشام وفي مصاحف غيرهما من الامصار والذين اتخذوا بزيادة واو ﴿ فرأبو بكر وابن عامر وحمزة جرف هار باسكان الراء استخفافا وثقل الباقون على الاصل ﴿ فرأبن كثير وهشام وحمزة وحفص هار بفتح الهاء وقراورش بين اللفظين واميل الباقون من اجل كسرة الراء وانا نقول ان ابا عمرو قد خالف اصله في هذا الحرف على احد وجهيه وذلك ان النحويين قد اختلفوا في وزن هار واصله فذهبت طايفة الى ان اصله هاور او هايرٌ وان العرب تقول تهورت البيرُ وتهيرت فلما وقعت الواو والياء بعد الالف وهي ساكنة وجب همزها فقالوا هايرٌ كما قالوا قايم وبايع وقايل ثم قلبوا الكلمة فرارا عن الهمز اللازم لها فصار هاريٌ او هارٍ كما قالوا في شاكٍ وفي تابتٍ تاب ثم قلبوا الواو من هارٍ وبابٍ فصار هاريٌ

هارٍ

ثم ادخل

ثم أدخل التنوين وهو ساكن على الياء الساكنة فتحذف لالتقاء الساكنين كما حذفت في رامٍ وغازٍ فاذا قدر جعت الراء الى موضع العين من الفعل مثل طاردٍ ومارِدٍ فلا سبيل الى امالته في قراءة ابي عمرو لانه انما يميل من هذا الوزن ما كانت الراء في موضع اللام من الفعل خاصة ﴿ والوجه الثاني الذي تصح فيه امالة هار لابي عمرو على اصله هو ان يجري هار على الحذف ولا يقدر المحذوف لكثرة استعماله مقلوبا فيصير كالصحيح تعرب الراء بوجوه الاعراب ويرد المحذوف في النصب كما يفعل بغازٍ ورامٍ ومن راى هذا جعله على وزن فعل كما قالوا اليوم راح فرفعوا وهو مقلوب جعلوه فعلا واعربوه بوجوه الاعراب فعلى هذا القول يكون ابو عمرو على اصله اذ قال صارت الراء بعد الالف وصار كالنار والدار وما اشبه ذلك ﴿ ولابي عمرو وجه ثانية في امالة هار وان كانت الراء في موضع العين وهي الهاء لما كانت خفية لم يمتنع بها الالف لخفائها فقويت الراء على الالف حين ولتها مكسورة وقبلها حرف خفي ﴿ فرأحفص وحمزة من بعد ما كاد بزيغ قلوب بالياء وكاد فيها اضمار الحديث فلذلك وليت تزيغ والقلوب رفع بتزيغ وقيل بل القلوب رفع بكاد وتزيغ يشرب به الناء

خبر كما جاز ذلك في كان في مثل قوله ما كان يصنع فرعون والباء
والثاني في تزيغ سواء أن تذكير الجمع وتأنيثه جائز على معنى
الجمع وعلى معنى الجماعة ه وقد يجوز أن يكون من قرأ بالياء ذكر لتذكير
كبر كاد ويشهد قراءة من قرأ بالتاء قراءة أبي من بعد ما كادت تزيغ
وقراءة ابن مسعود من بعد ما زاغت قلوب قال الفراء من قرأ بالياء
جعل يزيغ كاد اسمها مثل الذي في قوله عسى أن يكونوا خيرا منهم وجعل
تزيغ التي إن تفعلت به القلوب مذكرا كما قال لن ينال الله لحومها
ولا دماؤها تقديره لن ينال الله شيئا من لحومها ولا دماؤها ه

ه فراحفص وحمزة وابن عامر إلا أن تقطع

قلوبهم بفتح التاء على معنى تتقطع فحذفت إحدى التاءين ورفعت
القلوب بفعلها ومن قرأ تقطع رفع القلوب على ما لم يسم فاعله

فقراحمزة وحده أو لا تزون بالتاء على المخاطبة

لمحمد صلى الله عليه وسلم ولصحابه انهم يفتنون يعني المنافقين
والكفرة ومن قرأ بالياء وهو الاكثر والاختيار لقولهم أئنك
ولم يقل انك والافتتان ها هنا الاختبار بالسنة والجدب
وقيل بالغربة وقيل بالمرض ه

ه سورة يونس عليه السلام ه

قرأ قالون وابن كثير وحفص الرو والمر بالفتح حيث وقع
وقرأ ورش بين اللفظين ومن بقي بالامالة ويقول النحويون لما وقع

الهجاء يجوز

الهجاء يجوز تذكيرها وتأنيثها وإمالتها وفتحها ومدها وقصرها
وقد ذكر ناس آخر في المائدة أن أهل الكوفة وابن كثير يقرؤونها بالف
مثل فاعل ه قبل وحده ضياء بهمزة بين حيث وقع
وذلك أنه قدم الهمزة التي هي لام الفعل في موضع الباء المنقلبة
عن واو التي هي عين الفعل فصارت الباء بعد الالف والهمزة
قبل الالف فابدل من الباء همزة لوقوعها وهي أصلية بعد الف
زائدة كما قالوا سقاء وأصله سقاي ه ويجوز أن يكون لما نقلت
بعد الالف رجعت إلى الواو التي هو أصلها وأبدل منها همزة كما
قالوا دعاء وأصله دعاو فيصير ضياء في قراءة قنبل على وزن
فلاعا وأصلها فعال ه ومن همز همزة واحدة فمتوجمع ضوء
كبحر وبحار ونهر ونهار ه قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص
يفصل الآيات بالياء لتقدم ذكر الله في قوله ما خلق الله
ذلك إلا بالحق يفصل الآيات ه ومن قرأ نفصل بالنون فلقطعه
مما قبله ه قرأ ابن عامر وحده لقضي إليهم أجلهم
بفتح الفعل والاسم على معنى لقضى الله إليهم أجلهم لتقدم
ذكر الله فيكون في قضى ضمير فاعل ه ومن قرأ بالضم في الكلمتين
فعلى ما لم يسم فاعله ه قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو إلى أن أبدله
بالفتح ه لقبه ان اتبع نافع وأبو عمرو بالفتح ان أجرى الا
نافع وأبو عمرو وحفص وابن عامر بالفتح حيث وقع ○

قرأ قنبل وحده ولا ادراكم به بغير الف بعد اللام
بجعلها لام قسم دخلت على ادراكم فقرأه على الايجاب وقرأه
الباقون بغير همزة على النفي لانهم يقرؤن ولا ادراكم به وأدراك
وادراكم يقرؤهما قالون وابن كثير وحفص وهشام بالفتح
على الاصل ويقرأ ورش بين اللفظين وسائر القراء يقرؤن
بالامالة من اجل انه من ذي يرى اذا علم فادراكم
اعلمهم فرأ حمزة والكسائي سبحانه وتعالى عما تشركون
بالتاء هاهنا وفي اول النحل موضعان وموضع في الروم عما تشركون
ظهر الفساد وأما التي في النمل فعاصم وأبو عمرو ويقرأ ان خبير
اما يشركون بالياء فالتفاتا على المخاطبة والباقون على الاخبار عنهم
فرأ ابن عامر هو الذي ينشركم بالنون والشين من النشر
وقرأ الباقون بالياء والسين من التسيير
فرأ حفص وحده متاع الحيوة بالنصب
على المصدر المطلق اي يمتعون متاع الحيوة ويجوز نصبه
على المفعول من اجله تعدي اليه البغي فيكون بغيكم رفعا
بالابتداء وعلى انفسكم خبر البغي وهي متعلقة بالاستقرار
وفي الجرور ضمير يعود على المبتدأ وأما اصحاب الرفع فيجعلون
متاعا خبر البغي ويلغون على انفسكم والتقدير على قراءتهم
انما بغي بعضكم على بعض متاع الحيوة الدنيا كما قال فسلموا

على انفسكم

على أنفسكم فيكون على انفسكم متعلقا بالبغي خاليا من الضمير
اذ ليس بخبر للابتداء وقد يجوز رفع متاع على اضمار مبتدأ
اي ذلك متاع او هو متاع فيكون حينئذ على انفسكم خبر بعضكم
ويكون فيه ضمير يعود على المبتدأ تقدير الكلام انما بغيكم ثابت
او مستقر على انفسكم هو متاع الحيوة الدنيا والمعنى انما بغيكم
راجع عليكم كما قال وان اسأتم فلها
قرأ ابن كثير والكسائي قطعا من الليل
مظلما باسكان الطاء جعلاه اسما واحدا وجمعه اقطاع
مثل عدل واعدال وجمل واجمال وشاهدهما قوله يقطع من الليل
وقراءة ابي كأنما يغشى وجوههم قطع من الليل مظلم
ومظلما في هذه القراءة حال وان شئت صفة ومن فتح
الطاء جعله جمعا واحده قطعة وقطع مثل كسرة وكسر
وكسفة وكسف ولا يكون مظلما في هذه القراءة الا حالا
غير لانه لو كان نعتا لكان مظلمة
فرأ حمزة والكسائي
هنالك تتلوا كل نفس بالتاء من التلاوة على معنى تقرأ كتابها
ومن قرأ تبلوا بالباء فالمعنى تخبر ثواب عملها من خير او شر
فرأ نافع وابن عامر كلمات ربك بالجمع في الموضعين
هنا والثالث في سورة المؤمن ووحد الباقون
فرأ قالون امن لا يهدي باخفاء حركة الهاء

وتشديد الدال واما ورش وابو عمرو وابن عامر وابن كثير فيفتحون
الهاء غير ان ابا عمرو دون فتحهم قليلا كذلك يروى عنه ○
وقرا ابو بكر وحمزة يهدي بكسر الباء والهاء ووافقه حفص
على كسر الهاء خاصة وقرا حمزة والكسائي امن لا يهدي بالتخفيف
بالتخفيف خاصة واما ورش ومن تابعه فانه لما كان اصل الكلمة
يهتدي مثل يفتعل نقل فتحة التاء الى الهاء ثم ادغم التاء في الدال
فالتشديد من اجل ذلك ه واما قالون فانه ازال الفتحة عن التاء
ولم ينقلها الى الهاء ثم ادغم التاء في الدال فبقيت الهاء ساكنة
على اصلها فهو يسكنها في قراءته على الهاء سكتة خفيفة ثم
يأتي بالدال مشددة وانما اختار السكت الخفيف في قراءته
لان التاء المدغمة في الدال لما ادغمت في متحرك صارت في حيزين
حركة وان كانت ساكنة بانصالها بمتحرك فلذلك جاز الابتداء
بها ه واما ابو بكر فانه ازال عن التاء الفتحة ولم ينقلها ايضا
ثم ادغم التاء في الدال كقالون ثم كسر الهاء لالتقاء الساكنين
التاء المدغمة والهاء ثم كسر الباء للاتباع وبقي حفص
الباء على فتحتها ولم يتبع ه واما حمزة والكسائي فجعلاه
من هداني يهدي ه فواحفص ونحشرهم يوم نحشرهم كان لم بالياء
وكذلك في سبا ويوم نحشرهم جميعا ثم يقول للملايكة واما التي
في الفرقان فحفص وابن كثير يقرآنها هنالك بالياء ه

ومعنى الباء والنون

ومعنى الياء والنون معلوم قد مر له نظائر ه ○

فرانا فع وحده الان وقد كتم الان وقد عصيت
بغير قطع ولا مد وذلك انه لما اجتمع في الكلمة همزتان يجب لكل واحدة
منهما المد وكانت احداهما موجودة في اللفظ والاخرى معدومة منه
ولم يرد الجمع بين مدتين في كلمة راى المد في الموجود اولى منه
في المفقود وقد يجوز ان يكون اجراه على لغة من قال لحمر جاء في
فاعتد بالحركة فصار سقوط الهمزة لازما ه ومن مد وقطع
فمحمول على الاصل ه قال سيبويه الان اشارة الى وقت انت فيه
بمنزلة هذا واصله اان والالف واللام انما تدخل لعهد قد تقدم
فلما دخلتا على الان بغير عهد ترك مبنيا على الفتح وكان حقه السكون ولكن
لما اجتمعت الالف ساكنة والنون ساكنة حركت النون لالتقاء الساكنين
فالمدة التي بعد اللام ه مدة ان قبل دخول الالف واللام والمدة الاولى
ه مدة النون يجيء التي لفظها لفظ الاستفهام وجعلت مدة للفرق
بين الاستفهام والخبر اذ كانتا مفتوحتين ه وقال الفراء
اصله ان الشيء يبين اذا اتى وقته واخره مفتوح لانه فعل ماض
وانما دخلت الالف واللام عن الفعل كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه نهى عن قيل وقال وهما فعلان ماضيان فاذا دخل عليهما الخافض فاذا جاز
ان يدخل الخافض على الفعل جاز ان تدخل الالف واللام عليه ه وقال الفراء
ايضا اصله اوان فحذفت الهمزة منها وقلبت الواو الفا ثم جيء بالالف واللام

وبقيت الهمزة على فتحتها ﴿ قرا ابن عامر وحده خبر مما يجمعون
بالتاء على المخاطبة ومن قرا بالياء فعلى الاخبار وقد مر له نظائر ﴿
قرا الكسائي وحده وما يعزب عن ربك بكسر الزاي ها هنا
وفي سبا والضم والكسر لغتان عزب يعزب ويعزب مثل عكف يعكف
ويعكف وعرش يعرش ويعرش ﴿ قرا حمزة وحده ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر بالرفع فيهما على موضع من مثقال لانه في موضع رفع
وتقديره وما يعزب عن ربك مثقال ذرة فعطف ولا اصغر من ذلك
ولا اكبر على موضع من قبل دخولها ومن نصبهما فلانهما في موضع خفض
لانكما لا تنصرفان لان افعل اذا كان صفة لا ينصرف وخفضهما من وجهين
احدهما ان يكون معطوفا على من مثقال والاخر ان يكون معطوفا على ذرة
قرا ابو عمرو وحده ما جيئتم به السحر بالمد
على لفظ الاستفهام الذي معناه التوقيف والتوبيخ جعل ابو عمرو
ما استفهاما فابتدا به موضع رفع بالابتداء وجيئتم به الخبر والسحر خبر
ابتداء محذوف اي أهو السحر ويجوز ان يكون السحر بدلا من ما وخبره
خبر المبتدا منه ولذلك دخله الاستفهام اذ هو بدل من استفهام
ومن ترك المد جعل ما مبتدأ وما بعدها صلتها والسحر خبر الابتداء
والمعنى الذي جيئتم به السحر وانما ادخل الالف واللام لانه جواب
لقولهم ان هذا السحر فرد عليهم ما جيئتم به السحر وكل حرف ذكر
نكرة فان المجيب يرده بالالف واللام ليعلم ان الثاني هو الاول كقول

القائل لقيت رجلا فيرد عليه المجيب من الرجل وكذا اذا قال وجدت
درهما يرد عليه اي درهم الذي وجدته ولو قال اني وجدت درهما كان قوله ان ايتني
درهما اخرج ﴿ قرا الكوفيون ربنا ليضلوا عن سبيلك
بضم الياء وقد تقدم ذكره في الانعام وتقدم ذكر سحار في الاعراف
قرا حمزة والكسائي ائمنت انه بكسر الهمزة على الاستئناف
والايمان ايضا بمعنى القول ومن فتح اللام فلانها في موضع خفض
بصلاح الخافض فيهما فلما اسقط عمل الفعل فنصب ﴿ ﴿
قرا ابن ذكوان وحده ولا تتبعاني سبيل تخفيف النون
وهي مزيدة والتشديد الوجه لان النون الثقيلة انما تدخل
في الامر والنهي والقسم والمجازاة والاستفهام توكيدا ونون التثنية
لا تكون الا بالمشددة على كل حال وانكاد العرب تامر وانتهي بالنون الخفيفة
كراهية سكونها مع سكون الالف والشديدة تخفض والمدغم يتجاوز
مع الالف ﴿ وقال بعض من احتج لابن ذكوان انه اراد الشديدة
ثم خفف ويجوز ان يكون على معنى وليس تتبعان فالاحتاج الى تثقيل النون
ههنا فكانه امرهما بكونهما على الاستقامة ثم اخبر انهما ليس يتبعان
فالمعنى فاستقيما فانكما اذا استقمتما لا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
﴿ قرا ابو بكر وحده وجعل الرجس بالنون ﴿
اي ونحن جعل الرجس ﴿ ومن قرا بالياء فمعناه الا باذن الله وجعل الله الرجس
قرا حفص والكسائي نجي المومنين بالتخفيف ونجي والنجي لغتان قد مر لهما

نظائر فيما سلف ه **سورة هود عليه السلام**
قرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي نوحا الى قومه اني لكم بفتح الهمزة على تقدير
باني لكم ومن كسر فعلى الابتداء والاستيناف ويجوز ان يكون اضمر القول
لان الرسالة قول في المعنى وان مكسورة بعد القول وقد تقدم
ذكر ساحر في المائدة ه **قرا نافع وابو عمرو** عني انه
بفتح الياء وفي اذا وقصي ان ضيفي البيس واسكنهن من بقي
قرا الحرميان وابو عمرو اني اخاف بالفتح ومثله اني اعظك
واني اعوذ بك وشقاني ان واسكنهن من بقي ه **ان اجري**
ه **ولكني اراكم** واني اراكم نافع وابو عمرو والبزي فيهما
بالفتح ○ فطرني افلا نافع والبزي بالفتح ه اني اشهد الله
نافع وحمزة بالفتح ه وما توفيقي الا بالله نافع وابو عمرو وابن عامر
بالفتح ه ارهطي اعز عليكم الكوفيون وهشام يسكنون نظائرها ه
قرا ابو عمرو وحمزة بادي الراي بالهمز على معنى
مبتدا الراي وفي ابتداء الرائي اي تقدم برايه على راينا في
مبتدا الامر واوله ه ومن لم يهمز وهو الاكثر جعله فاعلا
من بدا يبدو اذا ظهر وبدا لهم من الله ومعنى الكلام ما نراك
اتبعك يا نوح الا سفلتنا واراذلنا دون ساداتنا واشرافنا
فيما يظهر لنا وعاينا ه **وقال الزجاج** من لم يهمز فمعناه

اتبعوك في الظاهر وباطنهم على خلاف ذلك وهو في كلا القراءتين
نصب على الظرف والعامل فيه اتبعك ويكون ايضا مفعولا حذف منه
حرف الجر ه واما الرائي فكل القراء همزه الا ابا عمرو واذا ترك الهمز
وحمزة إذا وقف على ما ذكرنا من مذهبهما فيما سلف من الكتاب ه
قرا حفص وحمزة والكسائي فعميت عليكم
بالتشديد على ما لم يسم فاعله اخذا بقراءة ابي بن كعب فعماها عليكم
اي عماها الله عليكم والعرب تقول عمي علي الامر وعمي علي الامر والشديد
ابلغ من التخفيف في المعنى وشاهد التخفيف قوله فعميت عليهم
الانبا يومئذ ه **قال الفراء** وهذا مما حولت العرب الفعل اليه
وهو في الاصل لغيره كان يجب ان يكون فعميتم عنها وذلك كما يقال
دخل الخف في رجلي والخاتم في اصبعي وانما الرجل تدخل في الخف
والاصبع في الخاتم ه **قرا حفص وحده من كل زوجين**
بالتنوين هاهنا وفي المومنين جعل زوجين في موضع نصب كانه
قال احمل فيها زوجين اثنين من كل جنس ه ومن اضاف ولم يتون فقد
يريد احمل فيها اثنين من كل زوج ه **قرا حفص وحمزة والكسائي**
مجراها بفتح الميم واماله الراء وافقهم ابو عمرو على الاماله خاصة
وقرا ورش بين اللفظين ه فمن فتح الميم من مجراها فعلى انه مصدر
فعل ثلاثي تقديره جرت جريا ومجرى ه ومن ضم فعلى مصدر فعل
رباعي تقديره اجريتها اجراء ومجرى كما قال الشاعر ه

الحمد لله تمسائنا ومصبحنا ه لأنك تقول اصبح وامسى وقد يشهد
ايضا بفتح الميم ه ومجراها في كلا القراءتين ه موضع رفع بالابتداء ومر
ساها عطف عليه والخبر باسم الله والتقدير بسم الله اجراؤها وارساؤها
وهذه الجملة في موضع الحال من المضمر في فيها وهو ضمير السفينة والعامل
في الحال ما في فيها من معنى الفعل ه ويجوز ان يرتفعا بالظرف في على تقدير
حرف مضاف فيكون التقدير بسم الله وقت اجرائها وارسائها كما تقول
اتيتك مقدم الحاج وخفوق النجم وفي التفسير ما يدل على نصبه على
الظرف قال الضحاك كان يقول وقت جريها بسم الله فتجري ووقت ارسا
ها بسم الله فترسي ه فاذا نصبت مجراها على الظرف عمل فيه بسم الله
وكانت الجملة في موضع الحال من المضمر في اركبوا وهو ضمير المامورين
فتصح الحال منهم لاجل الضمير الذي يعود عليهم كانه قال اركبوا فيها
متبركين بسم الله في وقت الجري والرسو ه ○ ه

قرا عاصم وحده يا بني اركب بفتح الباء ه

قرا بعض النحويين اراد يا بنيا فابدل من ياء الاضافة الفا ثم حذفها
لسكونها وسكون الراء والعرب تحذف الالف للنداء كما تحذف ياء الا
ضافة وتحذف ياء الاضافة كما تحذف التنوين كانهما زايدتان في الاسم
وقال بعضهم يجوز ان يكون من فتح الباء اراد الندبة فرخم وحذف
الالف والهاء للترخيم وبقي الباء مفتوحة على ما كانت عليه ه
ومن كسر الباء وهو الاكثر قال كان في الاصل يا بنيه بثلاث ياءات

يا التصغير وياء بعدها هي لام الفعل وياء بعدها هي ياء الاضافة
التي كسرت لام الفعل من اجلها لان حق ياء الاضافة ان يكون ما قبلها
مكسورا ابدا لانها حرف يا الاضافة استخفافا لان البداءة بحرف
واستخفاف والاكتفاء بالكسرة منها وقد يجوز ان يكون حذفها لسكو
نها وسكون الراء من اركب واثبتت في الخط على اللفظ ○ ه

فرا حمزة ووزش وابن عامر اركب معنا باظهار

الباء عند الميم على الاصل ومن ادغم فعلى الاستخفاف وذلك ان الميم
اقوى من الباء لان فيها غنة وجهرا وشدة فاذا ادغمت الباء فيها
فقد نقلت الى حرف اقوى منها فيبدل منها ميم ثم تدغم في الميم
التي بعدها ومع هذا فقد اشتركا في المخرج من بين الشفتين
واشتركا في ان لام المقرنة لا تدغم في واحد منهما ه واما الراء
من اركب فغلطة لمن كسر الباء لان الكسرة في كلمة اخرى وكذلك
ان ابتدات غلطت الراء ايضا لان الابتداء عارض والف الوصل
غير لازمة لسقوطها في درج الكلام اذا قلت الحاقين ارجعوا
فصعفت كسرتها ولم تعمل في الراء شيا ه قرا الكسائي وحده
انه عمل بكسر الميم وفتح اللام غير صالح بفتح الراء ومعنى هذه
القراءة انه عمل شرا وعمل سوءا بكفره وجاء في التفسير انه
كان ولدا وليس منه خالفه في العمل والسنة فاخرجه الله من
اهله لذلك وقد صحت الرواية عن النبي صلى الله عليه وعن عايشة

من غير طريق ايهما كانا يقرآن كقراءة الكسائي ﴿ فلا تسئلن ما ليس لك به علم ﴾
اي قولك ان ابنك من اهلك وليس لك به علم انه ليس من اهلك
لانه عمل غير صالح واما من قرأ عمل غير صالح فان معناها ان
سؤالك اياي ان انجيه لك كافرا عمل منك غير صالح لانك
قد دعوتني فقلت رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وابنك
كافر ويجوز ان يكون التقدير ان سؤالك ما ليس لك به علم عمل غير صالح
والهاء على هذين المعنيين تعود على السؤال واللفظ من قول الله عز وجل
لنوح وقيل هو من قول نوح لابنه وذلك انه قال له اركب معنا
ولا تكن مع الكافرين ان لو تركك مع الكافرين عمل غير صالح فيكون
هذا من قول نوح لابنه منتصلا مما قبله ﴿ وقيل ان الهاء تعود على
ابن نوح وفي الكلام حذف مضاف تقديره ان ابنك ذو عمل غير
صالح كما قالت الخنساء ﴿ ترتع ما غفلت حتى اذا ادكرت فانما هي اقبال
واذبار ﴿ اي ذات اقبال وذات ادبار ﴿ فرا نافع وابن عامر
فلا تسئلني ما ليس لك بفتح اللام وتشديد النون مع الكسر
ومثلهما ابن كثير الا انه فتح النون ولم يثبت الياء في الوصل
الا ورش وابو عمرو وحذفها في الوقف ﴿ وقرأ سائر القراء
فلا تسئلني باسكان اللام وتخفيف النون وهي في كل القرآن
مجزومة بالنهي الا ان نافعا وابا عمرو ادخلا النون الشديدة
تاكيدا للفعل ﴿ واما ابن كثير ففتح النون ولم يصل بها ضميرا

كما تقول

كما تقول لا تضربن ولا تشتمن وهو ابلغ في النهي عن السؤال ﴿
ومن اسكن اللام وخفف النون فانه سكن لام الجزم والنون
والياء ضمير المتكلم في موضع نصب كما تقول لا تضربني ولا تشتمني
فمن اثبت الياء فعلى الاصل ومن حذفها اكتفى بكسرة النون عنها
وتفرد ابو عمرو باثبات الياء في الوصل في قوله ولا تخزوني في ضيفي
واما قوله يوم يأت لا تكلم فان ابن كثير يثبتها في الحالين جميعا
ويثبتها نافع وابو عمرو والكسائي في الوصل خاصة ﴿ ﴿ ﴿
فرا نافع والكسائي ومن خزي يومئذ ها هنا ومن عذاب
يومئذ في الواقع بفتح الميم فيهما جعلا يوما اسما واحدا ثم
اضافا الخزي اليه وتركاه مفتوحا وقيل انه في موضع خفض بإضافة
يوم اليه الا انه مبني على الفتح لان اسماء الزمان اذا اضيفت
الى اسم غير متمكن او فعل غير مضارع كنت بالخيار ان شئت اعربت
وان شئت بنيت على الفتح لان الاضافة فيه غير محضة ﴿
ومن خفض الميم اعربها واضافها الى الخزي والعذاب وقيل انه
انما اضافا الخزي الى اليوم واضافا اليوم الى اذ كسرا الميم ﴿
فرا حفص وحمزة الا ان ثمودا كفروا وعادا وثمود
في الفرقان وعادا وثمود في العنكبوت بغير صرف في الثلاثة
المواضع واما التي في النجم فعاما وحمزة بتر فان الصرف
هناك وصرف الباقون في الاربعة وزاد الكسائي وحده

الا بعد ثمود فصرف قال سيبويه ان سبا وثمود هما اسمان
مرة للحيين ومرة للقبيلتين فمن جعلهما اسمين للحيين صرفهما
ومن جعلهما اسمين للقبيلتين لم يصرفهما للتعريف والتانيث
وقال ابو عمرو ما صرفت الاربعة اتباعا للمصحف وقد يجوز لمن صرف
ان يجعله اسما عربيا فيكون ثمود فعولا من الثمد وهو الماء
القليل ورجع به ثماد ورجل مثمود اذا اترف النساء ماءه من
كثرة الجماع ه قرا حمزة والكسائي قال سلم بكسر السين
واسكان اللام هاهنا وفي والذاريات ومعناه نحن سلم لكم
لا حرب كما قال وان جنحوا للسلم ه ومن قرا سلام جعلهما جميعا
من التسليم فنصب سلاما الاول بوقوع الفعل عليه كما تقول
قلت حقا لمن سمعته يقول لا اله الا الله فانما حكيت معنى كلامه
فلذلك اعملت فيه القول وان شئت كان نصبا على المصدر كان
معناه سلموا سلاما ه والثاني رفع باضمار امرنا سلام
او عليكم سلام ه وقال الفراء سلم وسلام لغتان بمعنى
مثل حل وحلال وحرم وحرام قال ولو كان جميعا نصبا او كانا
رفعا كان صوابا ه قرا حفص وابن عامر وحمزة ومن
وراء اسحاق يعقوب بنصب الباء وهو في موضع خفض
عطفا على اسحاق هذا مذهب الكسائي ويضعف عند البصريين
الا باعادة الخافض لانك فرقت بين الجار والمجرور بالظرف

وحق الكلام ان يكون

وحق الكلام ان يكون ملاصقا للجار والواو قامت مقام حرف الجر
الا ترى انك لو قلت مررت بزيد وفي الدار عمرو لقبح وانما حق الكلام
مررت بزيد وعمرو في الدار وبشرناها باسحاق ويعقوب من ورائه
ه وقال الفراء لا يجوز الخفض الا ان تظهر الباء ولكنه نصب
وذلك انه لما لم تظهر الباء نوى به الفعل كما قال جرير ه
حييت مثل بني بدر لقومهم او مثل اشرة منظور بن سيار ه
او عامر بن طفيل في مركبه او حارثا يوم نادى القوم يا جار ه
فنصب مرة على موضع الباء وخفض مرة على اللفظ فكذلك
يعقوب منصوب محمول على موضع باسحق وفيه بعد ايضا
للفصل كما كان في الخفض ويعقوب في هذين القولين داخل في البشارة
ومن قال ان يعقوب منصوب بفعل مضمر دل عليه الكلام كانه جعل
الكلام في معنى الغيبة فنصب يعقوب على تقدير فبشرناها بإ
سحق ووهبنا لها يعقوب فلم يعقوب على هذا داخلا في البشارة
ه وهذا وجه ثالث في نصب يعقوب ه ومن رفع يعقوب جعله
مبتدأ وما قبله خبره والجملة في موضع نصب على الحال المقدرة
من المضمر المنصوب في فبشرناها محمود داخل في البشارة على
هذا الوجه ويجوز رفعه على اضمار فعل تقديره وحدث من وراء
اسحاق يعقوب فهو غير داخل في البشارة ه ○ ه
قرا الحرميان فاسرر وان اسر موصولة الالف

من غير قطع جعلاه من سَرَى يَسْرِي ومن قطع جعله من أَسْرَى يُسْرِي وسَرَى وأَسْرَى لغتان فرجا نا في القرآن والشعر قال الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده وقال والليل اذا يسر وقال النابغة فجمع بين اللغتين في بيت واحد ه أسرت عليه من الجوزاء سارية تزجي الشمال عليه جامد البرد فقال سارية وانما سارية من سرت ولو كان على اسرت كما قال في اول البيت لقال مسرية والسُّرى سير الليل خاصة وهي مؤنثة ه وقال ابو عمرو الشيباني سرى من اول الليل واسرى من آخره وقد تقدم ذكر هذا في البقرة وسيئت في البقرة فرا ابو عمرو وحده والخزون بياء في الوصل خاصة وقد ذكر ه

فرا ابن كثير وابو عمرو الا امرأتك برفع التاء على البدل من احد ويكون المراد بالنهي المخاطب ولفظه لغيره كما تقول لخادمك لا يخرج فلان بلفظ النهي ومعناه للمخاطب لا تدعه يخرج فكذلك معنى النهي انما هو للوط عليه السلام لا تدعهم يلتفتون الا امرأتك ومثله لا يقم احد الا زيد معناه انهم عن القيام الا زيدا هذا قول المبرد رحمه الله وكان ابو عبيدة لا يجيز البدل الا برفع يلتفت بالنفي لانه اذا جزم يلتفت رفع المرأة صار قد اباح لها الالتفات وذلك لا يجوز ه والنصب على الاستثناء وهو نهي ويجوز

ان يكون

ان يكون مستثنى من قولك فاسر بأهلك الا امرأتك وحفص اذا استثنا بعد التمني لتمام الكلام وقد ذكرت أصلاً لذلك في التوبة

فرا حفص وحمزة والكسائي واما الدين

سعدوا بضم السين وهو عند أكثر النحويين بعيد قليل شاذ لأنه حمله على مسعود ومسعود انما جا على حذف الزايد كأنه من اسعده الله ولا يقال سعده الله فهو مثل قولهم أجنه الله فهو مجنون ومجنون على جنه الله وان كان لا يقال كذلك مسعود أي على سعده الله وان كان لا يقال ه ومن فتح السين احتج بقوله شقوا ولم يقل أشقوا فجعل الفعل لهم من قولهم سعد زيد يسعد فهو سعيد ه فرا الحرميان وابو بكر وان كلا لما بتخفيف إن وتخفيف لما وحفص وابن عامر وحمزة يشدد ونهما جميعا وابو بكر والكسائي يشددان ويخففان لهما فمن شدد إن أتى بها على اصلها واعملها في كلا واللام لام التأكيد دخلت على ما وهي خبر إن وليوفينهم جواب القسم تقديره وإن كلا لخلق او ليستغرن ليوفينهم ولا يحسن ان تكون ما زايدة فتصير اللام داخلة على ليوفينهم موضع دخولها على لام القسم لا يجوز ه وقد قال بعض النحويين ان ما زايدة لكن دخلت لتفصل بين اللامين اللذين يتلقيان القسم وكلاهما مفتوح يفصل بينهما بها ه ومن خفف ان حفظها استغناه واعملها في كل

مثل عملها مشددة والعرب تقول ان زيدا لقايم يريدون ان زيدا لقايم فيعملونها مخففة ومشددة لان ان عندهم مشبهة بالفعل والفعل يعمل ناقصا وتاما فكذلك تعمل ان مشددة ومخففة ألا ترى انك تقول لم يكن زيد فمذا فعل تام فاذا رفع به زيد ثم تقول لم يكن زيد فنقصت الفعل ورفعت به زيدا وكذلك ان زيدا قايم وان زيدا لقايم تعمل مخففة ومشددة ومما انشدوا في ذلك قول الشاعر ووجه مشرق النحر كان ثدييه حقان وكان من اخوات ان وقد خففت العرب ان الناصبة وانفذوا المضمرا واكثر ما فعلوه مع الكناية قال الشاعر

قلوا انك في يوم الرخاء سالتني فراقك لم ابخل وانت صديق

وهو كثير **فاما** من شدد لما في قراءة عاصم وحمزة وابن عامر فان الاصل فيه عند بعضهم لمن ما ثم ادغمت النون في الميم فاجتمعت ثلاث ميمات في اللفظ فحذفت الميم المكسورة وتقديره وان كلا لمن خلق ليوفينهم وقيل بل التقدير لمن ما بفتح الميم في من فتكون ما زايدة وحذف احدى الميمات لتكرر الميم في اللفظ والتقدير الخلق ليوفينهم **ومما** انشدوا في ذلك واشمت العداة بنا فاصبحوا الوي يباشرون لما الفينا

اراد ينبا شرون فحذف لاجتماع البائات وربما حذفوا احد الحرفين مع صاحبه وهم في الثلاثة الاحرف اشد استثقالا كما قرا

بعضهم

بعضهم والبغي بعظكم واشد القراء بصف ناقة عظيمة

كان من اخرها المقادم مخرم بخد قارح المحادم

اراد الى المقادم فحذف اللام الاولى وقال البصريون من شدد لما فمعناه الا ومثله ان كل نفس لما عليها حافظ معناه الا عليها والقال الكسائي لا اعرف معنى التشديد في لما ولا وجه له عندي **فرا نافع وحفص** واليه يرجع الامر كله بضم الياء وفتح الجيم على ما لم يسم فاعله ومن قرا يرجع بفتح الياء وكسر الجيم فمعناه يصير الامر وهو رفع بفعله **فرا نافع وحفص وابن عامر** عما تعملون بالتاء هاهنا وفي اخر النمل

سورة يوسف عليه السلام

فرا ابن عامر وحده يا ابت بفتح التاء حيث وقع ووقف هو وابن كثير على الهاء وان كان يكسر التاء مع سايرالقراء فابن عامر ابدل من ياء الاضافة الفا ثم حرك ما قبلها بالفتح لتسلم الالف كما تحذف ياء الاضافة في النداء ويجوز ان يكون اراد يا ابه ثم رخم الهاء ثم رد ها وترك ما على فتحهما كما قالوا يا طلحة اقبل يريدون يا طلحة فلما رخموا الهاء ردوها بعد الحذف وتركوها مفتوحة لفتحة الحاء كما قال النابغة

حلفت لهم يا ميمة ناصب اراد يا ميم ثم رد الهاء وترك الميم مفتوحة هذا قول البصريين اجمعين وكان بعض الكوفيين يرى انه

أراد يا بناه على جهة الندبة ثم حذف الالف والهاء ولبس هذا موضع ندبة والقول الاول هو الاولى ومن كسر التاء اراد يا بنيه فحذف الياء للنداء واكتفى بكسرة التاء منها ○ قال القراء واهل البصرة من كسر التاء وقف بالتاء لا غير لان الياء في النية ومن فتح التاء وقف بالهاء والتاء جميعا ○ ومن نادى هذه الهاء وما كان مثلها اذا اجاءت بعدها يا الاضافة أن تنقلب في الوصل تاء تقول يا ابنتي ويا عمتي ويا جاريتي وكانت في الاصل يا ابنة ويا عمة ويا جارة فلما دخلت عليها يا الاضافة صار يا بنتي ثم حذفت الياء من اجل النداء الذي هو مبني على الحذف فاكتفي بكسرة التاء من الياء فمن وقف بالتاء وقف كما يصل ومن نبع خط المصحف ○ ومن وقف بالهاء رد ها الى اصلها لانها انما صيرت تاء اذا جاءت بعدها يا الاضافة ويا الاضافة قد سقطت من اجل النداء ○

فرا حفص وحده يا بني لا تقصص هاهنا وفي والصافات بفتح الياء وسنرى الذي فيه للمتمن على الاختلاف فيه ان شاء الله وقد تقدم القول فيها في سورة هود

واما رؤياك هذا وحده فاماله الدوري منفردا بذلك ○ وعن الكسائي الامالة في رؤيا ورؤياي حيث وقع وابو عمرو في هذا بين اللفظين لان روي وزنها فعلى والفها للتانيث فلذلك قراه بين اللفظين ○ **فرا ابن كثير وحده** آية للسائلين بالتوحيد جعل امر يوسف وشانه آية واحدة والواحد يتوب

عند الجمع

عن الجمع ومن قرا آيات بالجمع جعل شانه عبرا وايات وقال ابو عبيد وانتما في الذي يقال له الامام بالجمع يعني مصحف عثمن رضي الله عنه ○

قال سيبويه آية اصلها أيية ووزنها فعلة فلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم جعلت مدة عوضا من الالف فصار آية بهمزة ومدة **وقال الفراء** في اية في الاصل قلبت الفا كراهة التشديد فقيل آية لان الالف الثانية ملتبسة فجعلت مدة ○ **وقال الكسائي** في فاعلة قلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالالف الاولى عنده فاء الفعل والثانية مجهولة كالف ضاربة

فرا نافع وحده في غيابات الجب بالجمع في الموضعين على معنى ظلمات الجب وتواحيه ○ ومن قرا بالتوحيد قال انما القوه في موضع واحد وجسم واحد لا يشعل مواضع ونواحي ويشهد هذه القراءة قراءة أبي والقوه في غيبة الجب ○ **فرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر** ترتع ونلعب بالنون وقرا الباقون بالياء وكلهم جزم ترتع لان الحرفين بانهما كسرا العين ○ فمن كسر العين جعله من رعى يرعى فحذف الياء للجزم والتاء زايدة فهو يفتعل من قولهم رعاك الله اي حرسك فمعناه أرسله معنا غدا ينحارس ويلعب ○ ومن جزم العين جعله من رتع والتاء اصلية عين الفعل فالنون على معنى نرتع ونلعب نحن وهو ومن قرا بالياء فمعناه يرتع هو ويلعب الخصب ويلعب **فرا الحرميان** يحزنني ان يفتح الياء **وابو اري** احسن

وما رأيي أحصر وأراي إحمل إبني أربي إني أنا أخوك أبيه او تحكم إبي أعلم
هذه السبع يا أبي قال المدنيين وأبا عمرو يفتحونها ه وأما قال أحدهما
إبي وقال الآخر إبني ربي إبي نفسي ان النفس لرحم ربي انه يا ذر لي
ربي الله بي إذ نافع وأبو عمرو وبي الثماني بالفتح ه أبي ابراهيم
لعلي أرجع الكوفيون يسكنونهما ه أبي اوفي الكيل وسبيلا ادعوا
نافع وحده يفتحهما ه حزني إلى الله نافع وأبو عمرو وابن عامر يفتحونها
ونفر ورش بالفتح في قوله وبين اخوتي إن ربي وقد علمت ان الفتح
على الاصل وان الاسكان استخفاف ه فرا ورش والكسائي وأبو عمرو
إذا ترك الهمز الساكن الريب بغير همز حيث وقع وقلبه حمزة إذا وقف
خاصة والاصل فيه الهمز لانه من رابه يريبه الريح إذا أتت من كل ناحية
وجمع الريب أرواب وريبان ورياب ه ومن لم يهمز جعله اسما
مشتقا من فعل نحو الفيل والميل ه وقال ابو عمرو اهل مكة وعليا قيس
كما يهمزون الريب الا في الجمع وقال الفراء اكثر العرب على ترك الهمز
في الريب ه فرا الكوفيون يا بشري هذا غلام بغير ياء إضافة
يجعلونه اسما منادى مفردا مضموما في موضع رفع مثل يا يزيد ويا عمرو
وقبل الما نادى البشري كانه قال يا بشراي هذا غلامي ه وكان غلام
بفتح الراء وحمزة والكسائي بإمالتهما وورش بين اللفظين وعن
أبي عمرو الوجهان ه ومن قرا يا بشراي بالياء فهو منادى مضاف
في موضع نصب مثل مولاي وهذا بي حركة الياء بالفتح لاجتماع الساكنين

الياء والالف كما قالوا البيت وكيف ه فرا نافع وابن عامر هيت لك
بكسر الهاء وفتحها الباقون وتفرد ابن كثير بضم التاء وتفرد هشام بالهمز
وفتح الهاء وكسرها العنابي فمن فتح التاء فلالتقاء الساكنين وهما الياء
والتاء لان الاصوات بالغرب والفتح اخف الحركات ومعناه الدعاء
ليوسف بمعنى هلم وتعال واما ابن كثير بضم التاء فجعله بمعنى
الغايات تقديره دعائي لك فلما حذف ما بعدها وتضمنت هيت
معناها بنيت على الضم كحيث ومنذ وكقبل وبعد وفتح الهاء والتاء
في اللغة الفصيحة وهي المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود
ه واما الهمز فيها فليس بحسن لان مع ضم التاء على ما روي عن علي وعن ابن
عباس رحمة الله عليهما على انها اخبرته انها تهيأت له فتكون التاء المنكلم
ه فرا نافع والكوفيون من عبادنا المخلصين بفتح اللام
حيث وقع فالفتح على انهم قد اخلصهم الله لعبادته كما قال انا اخلصناهم
بخالصة ذكرى الدار فصاروا مخلصين ومن كسر اللام جعلهم
مخلصين وصفهم الله جل وعز بالاخلاص له كما قال جل وعز واخلصوا
دينهم لله ومخلصين له الدين منهم فاعلون بالاخلاص لله ه واما ورش
فانه فخم اللام ولم يعتد بكسرة الصاد لان كسرتها مقدرة بعدها
فلم يجعل حاجزا بين اللام والصاد وليست اللام في المخلصين كالتي
في حصل والباطل لان الكسرة فيهما مقدرة بعد الصاد والطاء
فقربت من اللام حتى ان النحويين يقدرونها كانها عليها ه ه

قرأ أبو عمرو وحده حاشا لله بالف في الوصل
خاصة فاذا وقف حذفها اتباعا لخط المصحف وذكر عنه رحمه الله
انه قال هذه لغة ليعض اهل الحجاز يثبتون الالف في حاشا وحاشا
يقال ملحوذ من الحشا وهي الناحية ومعنى الكلام قد تنحى يوسف
من هذا الذي رميتني به وبعدمنه لله اي لمراقبته له واجاز سيبويه
ان يكون حاشا حرفا فيه معنى الاستثناء وردّه عليه الكوفيون
وقالوا لو كان حرفا لما دخل عليه حرف جر وايضا فان الحروف لا
تحذف منها الا اذا كان فيها تضعيف نحو لعل وعل ومن حذف الالف
احتج بان الفعل قد يحذف منه لكثرة الاستعمال كما قيل لم يكن
ولم يك وفي حاشا اربع لغات يقال حاشا زيد وحاش زيد وحا
شا لزيد وحاش لزيد بالاسكان حكاها قطرب ولغة خامسة
قليلة حاشا لزيد وقد جاء في بيت لحسان رضي الله عنه
حشا رهط النبي فان فيهم لحورا ما تكدرها الدلاء

قرأ حفص وحده دأبا بفتح الهمزة
والفتح والاسكان لغتان دأب ودأب مثل نهر ونهر وشعر
وشعر لان كل اسم كان ثانيه حرفا من حروف الحلق جاز حركته
واسكانه ونصبه على المصدر اي تدأبون دأبا واذا قرأ
ابو عمرو بترك الهمز الساكن نوى همزه وحمزة اذا وقف

قرأ حمزة والكسائي وفيه تعصرون بالتاء

على المخاطبة

على المخاطبة ردّا على قوله الا قليلا مما تأكلون ومن قرأ بالياء
محمولا على الاخبار عن الناس اي فيه يغاث الناس اي بانبعاث الغيث
وهو المطر وفيه يعصرون الزيت والعنب وقيل معناه وفيه
ينالون شيئا من الخير ويقال عصرت من كذا واعتصرت اذا نلت منه
كما تنال من اعصار السنجوج يقال عصر يعصر اذا نال واعطى وهو
من الاضداد وقال الحسن يعصرون يمطرون وقال ابو عبيدة
معناه وفيه يخبون

قال محمد الاسمه عن الزعفراني في قوله
بالسوء الا ما رحم ربي أن يبدل من الهمزة واوا ثم تدغم الاولى
في الثانية فيقولون سوا وقد روي عنه جعل الاولى بين بين
وهو على غير القياس لان همزة بين بين لا تقع بعد ساكن الا بعد
الالف خاصة لتمكنها في المد واللين وكان القياس ان تلقى حركة
الهمزة على الواو قبلها ولكنه لم يرو عنه الا ما اعلمناك وقد
ذكرت كيف الوقف على ابتري يسنهبابي في سورة البقرة
فاعلمه

قرأ ابن كثير وحده حيث شئنا بالنون
ردّا على مكنا ليوسف اي حيث نشاء نحن ومن قرأ بالياء جعل المشيئة
ليوسف ردّا على يتبوأ منها

قرأ حفص وحمزة والكسائي
وخالف لفتيانه بالنون والالف جعلوه لما كثر من العدد
نحو صبيانه وغلمان ومن قرأ لفتيته فهو لما قل من العدد
والقليل من العدد هو من الثلاثة الى العشرة نحو الغلمة

والصبية كما قال إنهم فتية آمنوا بربهم وأوى الفتية إلى الكهف
والفتية والفتيان المماليك وقيل الحشم ه فرا حمزة والكسائي بكسر
الياء وقرا الباقون بالنون وقد مر له نظائر ه قرا ابو عمرو وحتى
نونون بياء في الوصل خاصة وابن كثير بثبت الياء في الحالين ه
فرا حفص وحمزة والكسائي حيرا حافظا بالف مثل
فاعل وهو منصوب على الحال عند النحاس حال من الله عز وجل على أن
يعقوب رد لقطهم بقينه إذ قالوا له وانا له لحافظون فاخبرهم ان الله
هو الحافظ فجرى الكلام على جهة واحدة والاضافة في هذه القراءة جايزة
تقول الله خير حافظ كما تقول الرحم الراحمين ه ويجوز نصبه على التمييز
كما جاز في قراءة من قرا حفظا وهو احسن لان افعل لا بد لها من
بيان ولو جاز نصبه على الحال لجاز حوقه ولو حوف لانتقض بيان الكلام
وكان مبهما لا يدري معنى الخير وجواز الاضافة فيه بدل على ضعف
الحال فيه ه ومن قرا حفظا نصبه على البيان لانهم نسبوا الى التقسم
حفظ اخي يوسف فقالوا له وانا له لحافظون فقال لهم يعقوب
الله خير حفظا من حفظكم ه وقد ذكرت درجات في الانعام
ه **فرا ابن كثير وحده انك لانت يوسف** ه
بهمزة مكسورة على الخبر كانهم لما استفهموه قال لهم في الجواب
نعم اوكلا ولا كتمهم شبهوه بيوسف فقال لهم انا يوسف ومن قرا
انك على الاستفهام حوف الجواب فكانه قال نعم انا يوسف ثم

حوف اختصارا والعرب تفعل هذا كثيرا ومضى اصحاب الاستفهام
على اصولهم قالون وابو عمرو وبالمد بعد تسهيل الثانية وابن عامر والكوفيون
عن تحقيق الهمزتين واما تفتوا فتقف عليه لحمزة بهمزة بين بين
في حال روم الحركة اتباعا لخط المصحف الذي كان يوثر حمزة رحمه الله
وكذلك من نبا المرسلين **فرا حفص وحده** الا رحاله نوحي
اليهم بالنون وكسر الحاء هاهنا وفي النحل والاول من الانبياء ووافقه
على الثاني حمزة والكسائي وهو قوله من رسول الا نوحي اليه انه لا اله
الا انا فالنون على ان الله يخبر عن نفسه ه ومن قرا يوحى بالياء
وفتح الحاء محمول على ما لم يسم فاعله وقد مر له نظائر ه **قوله**
انه **من يتق** ويصبر كل القراء قرا من يتق بكسر القاف من
غير ياء حاشا قنبلا فانه قرا بياء في الوصل والوقف وفيه بعد
في الاعراب ومجازه انه جعل من بمعنى الذي فرفع بتقي اذ هو
في صلة من وعطف يصبر على معنى الكلام لان من وان كانت بمعنى
الذي ففيها معنى الشرط ولذلك تدخل الفاء في خبرها كما قال
فاصدق وأكن من الصالحين حمل وأكن على معنى فاصدق لانه
بمعنى اصدق اذ كان جوابا للتمني ومثله استاخ يغضم ولا
سابق شيا اذ كان جوابا اجازه سيبويه حملا على موضع
الباء المضمومة في لست مدرك ما مضى كانه قال لست بمدرك
ما مضى ولا سابق شيا لان انما تدخل في خبر ليس وفي خبر ما

وقيل ان من للشرط والضمة حذفت للجزم كما قال الم يأتيك والاخبار تأتيني
وقيل ان معنى من معنى الذي وتصبر مرفوع معطوف على يتقي لكن
حذفت الضمة استخفافا وفيه بعد ايضا وعلى اي وجه تاولته فهو
ضعيف لجزم يصبر قرا الكوفيون فذكروا بالتخفيف
جعلوا الظن شكا لكفار تقديره حتى اذا استياس الرسل من
ايمان قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من
النصر ان بالتهم جاءهم نصرنا الله على قومهم وهو العذاب ه
ومن شدد الزال جعل الظن يقينا وتقديره حتى اذا استيئس
الرسل من ايمان قومهم وظن الرسل انهم قد كذبوهم اي علموا وتيقنوا
هذه الحال من قومهم جاء الرسل نصرنا وهذان القولان هو المختار
في هاتين القراءتين والله اعلم
قرا عاصم وابن عامر فنجي من نشاء بنون واحدة
مشددة الجيم وفتحا الياء جعلاه فعلا ماضيا لم يسم فاعله
وانما فعلا ذلك لان النون خفيفة في اللفظ بها ساكنة عند الجيم
للغنة التي فيها فحذفت خطا ومن قرا فننجي بنونين جعل الاول
علامة الاستقبال والثانية اصلية وسكن الياء لانها تسكن
في الفعل المستقبل في حال الرفع استخفافا فثقل الضمة عليها وتحذف
في الجزم ه وقد حذف هنا لفظا لتعقلون ادغاما وناقع وابن عامر
قرءا ها هنا بالتاء والباقون بالياء ه ه ه

 ه قد ذكرنا الر والمر ويغشى والاكل
وادغام الباء في الفاء في قوله وان نجب فعجب قولهم وما استهمه
فيما تقدم ه قرا ابن كثير وابو عمرو وحفص وزرع
وخيل صنوان وغير صنوان بالرفع في الاربع الكلمات وخفضهن
من يتقي فالرفع رد على الجنات والخفض رد على الاعناب اي من اعناب
ومن زرع كما قال جنة من نخيل وعنب قرا عاصم وابن عامر
يسقى بها بالياء وقرا حمزة والكسائي ويفضل بعضها بالياء ه
ومن قرا تسقى بالتاء فلتانيث الجنات والقطع وشاهده ويفضل
بعضها ولم يقل بعضه ه ومن قرا بالياء رده على الزرع لان العرب
تسمي كل شجر زرعا ويجوز ان يكون رد على المذكور اي يسقى
المذكور بماء واحد كما قال لبابا حلوا من ثمره وقد قال قبل ذلك وجعلنا
فيها جنات من نخيل واعناب ثم قال لبابا حلوا من ثمره اي من ثمر المذكور
ه والقراءة بالياء في يفضل على معنى ويفضل الله ومن قرا بالنون
فعلى معنى ونحن نفضل ه واختلفوا في الاستفهام من
اذا اجتمعا نحو اذا ما ثانية اعربت موضعها هنا موضع
وفي سبحن موضعان وفي المومنين موضع وفي النمل موضع وفي العنكبوت
موضع وفي سجدة لقمن موضع وفي والصافات موضعان وفي
الواقعة موضع وفي والنازعات موضع ففرا نافع والكسائي
في الجميع بالاستفهام في الاول والخبر في الثاني ه وخالف نافع

أصله في موضعين في النمل والعنكبوت فقرأ فيهما بالخبر في الأول
والاستفهام في الثاني ه وقرأ الكسائي في العنكبوت بالاستفهام فيهما
جميعا وقرأ في النمل على أصله بالخبر في الثاني وزاد نونا مفردا إننا وقرأ
ابن عامر جميع ذلك بالخبر في الأول والاستفهام في الثاني ه ○ ه

وخالف أصله في ثلاثة مواضع

فقرأ في النمل مثل الكسائي وقرأ في الواقعة بالاستفهام في الأول والثاني
وفي النازعات مثل نافع والكسائي يستفهم في الأول ويخبر في الثاني
○ وقرأ سائر القراء في جميع ذلك بالاستفهام في الأول والثاني ه
غير ابن كثير وحفص فإنه قرأ في العنكبوت بالخبر في الأول والاستفهام
في الثاني كنافع وابن عامر ه وقرأ الحرميان وأبو عمرو بتحقيق الهمزة
الأولى وتخفيف الثانية غير أن قالون يدخل بين الهمزتين ألفا
في الأول خاصة وأما أبو عمرو وقنبل فيدخلانها في الأول والثاني فيمدان لذلك
والباقون يحققون الهمزتين إذا استفهموا الا أن هشاما يدخل بين
الهمزتين الثانية التحقيق فيقول إذا كنا ترابا أإنا كما ترى كفعله
في الخمسة المواضع المذكورة في سورة البقرة ه ه

فالعامل في إذا إذا كانت استفهاما فعل محذوف

دل عليه معنى الكلام تقديره أنبعث إذا كنا يقولونه منكرين
منكرين لبعث ومن قرأ على لفظ الخبر كان تقديره لا نبعث
إذا كنا ترابا لأنهم حكوا البعث وأنكروه فدل إنكارهم على

هذا الحرف والعمل فيه كذا لأن القوم لم ينكروا كونهم ترابا إنما
أنكروا البعث بعد كونهم ترابا فلا بد من إضمار يعمل في إذا يتم به
المعنى وأيضا فإن إذا مضافة إلى الكناية والمضاف لا يعمل في المضاف
إليه ولا يعمل في إذا مبعوثون ولا مبعثون ولا مبعثهم لأن ما بعد إذا
لا يعمل فيما قبلها ه

فمن استفهم في الأول وأخبر في الثاني

فحجته قوله جل وعز أفإن مت فهم الخالدون أفإن مات أو قتل انقلبتم
وقال ذو الرمة ه أإن تزسمت من خرقاء منزلة ما الصبابة من عينيك مسجوم
استفهم في أول البيت وأخبر بعد ذلك في قوله ما الصبابة ○ ه

ومن أخبر في الأول واستفهم في الثاني وهو ابن عامر

فحجته أن الاستفهامين إذا اجتمعا كانا بمنزلة الاستفهام مع جوابه
والعرب تحذف الاستفهام الأول اكتفاء بالجواب منه كما قال الم تنزيل
الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه فأخبر في أول الكلام
أن الكتاب من رب العالمين ثم أتى بأم فاستفهم بعد الخبر وكما قال امرؤ
القيس ه تروح من الحي أم تبتكر أراد أتروح ه

ومن استفهم فيهما جميعا فحجته قوله تعالى

قال
موسى أتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا فجمع بين الاستفهامين
ومن استفهم في ثلاثة مواضع فلمجيئها مثله الآتي والصافات في قوله
تعالى ألفكا آلهة دون الله المريدون أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمدينون ه
وتظيره قول امرئ القيس ه ○ ه

أمرخ خيامهم أم عشر أم القلب في إثرهم منجدر

ووقف ابن كثير وحده على هاد ووال وواق وباق
بالياء حيث وقع وذلك أنه جعل الياء لتقارب الساكنين فاذا وصل اسقط الياء لالتقاء الساكنين فاذا وقف زال التنوين واثبت الياء التي كانت في الاصل ومن حذفها في الوقف اتبع خط المصحف لأنها ثبتت بغير ياء اذ سقطت لالتقاء الساكنين لأنها لما حذفت منها الحركة بقيت ساكنة والتنوين ساكن فسقطت الياء لالتقاء الساكنين ولم لكن الفرد ايضا بإثبات الياء في الوصل والوقف من قوله المتعالي سواء منكم ه ○ ه

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ثم ظل يسنوء الظلمات والنور بالياء لأن تأنيث الظلمات غير حقيقي ومن قرأ بالتاء قلنا أنيث لفظ الظلمات والقول فيه كالقول في ولا تقبل منها شفاعة وادغم هشام اللام في التاء على أصله **قرأ حفص وحمزة والكسائي** ومما يوقنون عليه بالياء ردوا على قوله ام جعلوا لله شركاء وما بعده الى قوله ومما يوقنون عليه فتألف الكلام على لفظ الخبر ه وبعده ايضا وأما ما ينفع الناس فاخبر عنهم ه ومن قرأ بالتاء رده على قوله قل افاتخذتم ه ومما توقنون انتم فجرى الكلام على المخاطبة ه **قرأ الكوفيون** وصدوا عن السبيل في المؤمن وصد عن السبيل بضم الصاد على ما لم يسم فاعله ولقوله أيضا بل زين للذين كفروا مكرهم فجرى الكلام على لفظ واحد ومن فتح الصاد جعل الفعل لهم ه **قرأ البزي وحده**

اقلم يا بئس الذين امنوا بالف بئس يائس من غير همز على القلب قدم الهمزة فصارت يا يئس ثم خفف الهمزة فابدل منها الفا وهي لغة صحيحة عن العرب حكاها الخليل عنهم وقال ان الياء اذا سكنت وانفتح ما قبلها منهم من يبدلها الفا فيقول في يئس يأس بالوجهين يوحد للبزي في هذا الحرف اعني بئس بالجماعة ويائس على ما ذكرنا ويئاس على معانا ويا يئس بمعنى يعلم لغة النخع وقد تكون على بابها ايضا من اليائس قال الفراء معناه أفلم ييأسوا علما يقول لو يئسهم العلم ان يكون غير ذلك فكان العلم مضمرا فيه كما تقول في الكلام يئست منك الا تفلح علما كانك قلت علمته علما ه **قرأ عاصم وأبو عمرو وابن كثير** وليثبت بالتخفيف وثبت واثبت لغتان وقد مر تظيرهما فيما سلف **قرأ الكوفيون وابن عامر وسيعلم الكفار بالجمع** وجمعهم في ذلك قراءة ابن مسعود وسيعلم الكافرون وقراءة ابي بن كعب وسيعلم الذين كفروا ه ومن وحد قال انما يعني به أبو جهل بن هشام وحده وقد يكون الواحد بمعنى الجميع وهو كثير في الكلام كما قالوا اكثر الدرهم والدينار والشاة والبعير ه

سورة ابراهيم عليه السلام

قرأ نافع وابن عامر الحمد لله برفع الدال من اسم الله على اضمار مبتدإ والله خبره ومن قرأ الحمد لله بالخفض فعلى البدل من الحميد ه **قرأ حمزة والكسائي** خالق السموت والارض وفي النور خالق كل دابة جعلا اسم فاعل من خلق وخفضا الارض وكلا بالاضافة

وكذلك السموت في موضع خفض بالاضافة والارض معطوف عليها
ومن قرأ لمن جعله فعلا ماضيا نصبه جميعا الله عز وجل والسموت في موضع
نصب والارض معطوف عليها وكذلك خلق كل دابة

قرأ حمزة وحده وما أنتم بمصرخي بكسر الياء كان الأصل
عنده في مصرخي ثلاث يايات ياء الجميع وياء الاضافة وياء ثالثة زيدت
للمد كما زيدت في أيمي وهي ياء المتكلم كهاء الغايب ثم حركت الياء التي للمد
وبقيت الياء المشددة مكسورة على حالها كما تحرك الياء التي بعد الهاء
وهذا ابعد من جهة الاستعمال ودليل بعده انفراد حمزة بقراءته كذلك
لان أصل ياء الاضافة ان تحرك بالفتح وما ساكن قبلها فاذا كان قبلها ساكن
صارت حركتها لازمة لالتقاء الساكنين وانما كان الاصل في قراءة الناس
بايين ياء الجمع وياء الاضافة وكان مصرخيتي فسقطت النون للاضافة
واذا غمت ياء الجمع في ياء الاضافة فصار مثل مسلمي اذا أضفت
الى نفسك واختير لها الفتح اذ كان اخف الحركات وان شيت قلت
بل تركت ياء الاضافة مفتوحة على اصلها لان الاسكان فيها انما هو على
سبيل الاستخفاف والا فاصلها الحركة وقد بينا ذلك في سورة البقرة بيانا
شافيا **قرأ حفص** وما كان لي عليكم من سلطان بفتح الياء
قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي قل لعبادي الذين امنوا باسكان الياء
الكوفيون غير ابن عامر اي اسكنت بالاسكان واما زوايد هذه السورة
فقوله وعبيد وترس وحوله يثبتها في الوصل خاصة هنا وحيث وقفت

وكذلك يفعل

وكذلك يفعل بنذر ونكير وتر بر حيث وقع وقرأ ابو عمرو وحمزة
بما استركمون بياء في الوصل وامالا وتقبل دعاء عورتس وابو عمرو وحمزة
يثبتونها في الوصل خاصة والباقون يثبتونها في الحالين جميعا

قرأ الكسائي وحده لتزول منه الجبال بفتح اللام
الاولى من لتزول وضم الثانية وذلك انه جعل اللام الاولى لام
تاكيد وجعل ان مخففة من الثقيلة واضمرها مع ان تقدير الكلام
وان الله كان مكرهم لتزول منه الجبال فرأت هذه القراءة على تعظيم مكرهم
والجبال يراد بها أمر النبي صلى الله عليه وسلم وما أتي به من الايات
انه مثل الجبال في القوة والثبات والهاء والميم ترجع على كفار قريش
وقيل ان الهاء والميم ترجعان على نمرود بن كنعان في محاولته الصعود
الى السماء وهذا اذا صح فمعناه ان مكرهم هؤلاء لو بلغ مكر ذلك
ثم ينتفعوا به فتكون الجبال على هذا الحديث اذا صح الجبال المعهودة
فكأنه قال وان كان مكرهم يبلغ في الكيد الى ازالة الجبال فان الله
ينصر دينه ومكرهم عنده كلا يخفى عليه والذي يذهب اليه
ابو اسحاق رحمه الله ان تكون هذه القراءة على المبالغة وان لم يكن جعل
فقد زال لعظم امره كما قال الاعشى

لئن كنت في جب ثمانين قامة ورقيت أسباب السماء بسلم
ليستدرجنك القول حتى تهزه وتعلم اني عنكم غير مفحم

فانما بالغ في الوصف وهو يعلم انه لا يرتقي اسباب السماء ولا يكون في جب

تمايز تامة فيستند رجحة القول بالمعنى على قراءة الكسائي لو ازال مكرهم
الجبال لما زال امر الاسلام وما اتى به النبي صلى الله عليه

وامّا على قراءة الجماعة لتزول منه الجبال

بكسر اللام وفتح اللام الثانية يا حمار أنت واللام الاولى لام جحد وتقدير
الكلام وما كان مكرهم لتزول منه الجبال على التحقير والتصغير لمكرهم
يروى عن الحسين انه قال هم اوهن واهون على الله من ذلك فالجبال ها
هنا ايضا تمثيل لامر النبي صلى الله عليه في نبوته والقرار الربي اتى
به والضمير في مكرهم لقريش لا غير وهم الذي عنى الحسن رحمه الله
في قوله هم اوهن واهون على الله من ذلك اذ سمع قارئا يقرأ وان كان
مكرهم لتزول منه الجبال بالرفع فما اراد ما كان مكرهم قريش لتزول منه
الجبال وقد ذكرت الريح ولا بيع فيه ولا خلال وغير ذلك فيما تقدم

قرا ابو عمرو وابن كثير ليضلوا عن سبيله بفتح الياء هاهنا
وفي الحج ولقمان والزمر جعلوه من ضل يضل ومن ضم الياء جعله من اضل
يضل وقد تقدم ذكره في الانعام ه **سورة الحجر** ه

قرا نافع وعاصم ربما بتخفيف الباء والتخفيف والتشديد
لغتان مشهورتان والتخفيف لغة اهل الحجاز والتشديد لغة تميم وقيس
وبكر وفيهما لغتان لم يقرا بهما ربتما والتشديد والتخفيف وتاء
زايدة لتانيث الكلمة وتكون ما نافية عن اسم منكور وتكون صلة
لا موضع لها تكف ربت عن العمل ويليها الفعل وتكون ما مصدرا

فيكون التقدير

فيكون التقدير ربت ودادا الذين كفروا ه وحكى الزجاج رحمه الله
ان العرب تقول رب رجل ورب رجل ورب رجل بالتشديد وربت
رجل وربة رجل ورب رجل بفتح الراء وربما رجل وربتما رجل

حفص وحمزة والكسائي ما ننزل بنون مضمومة

وكسر الزاي الملايكة بالنصب لانهم مفعولون ه وقرا ابو بكر وحده ما
تنزل بضم التاء ورفع الملايكة على ما لم يسم فاعله وقرا ساير القراء
ما تنزل بفتح التاء والملايكة رفع بفعلهم وشدد البزي النون على اصله

قرا ابن كثير وحده سكرت ابصارنا بالتخفيف

على معنى سحرت وحبست من قولهم سكرت الماء في الحوض اذا حبسته
وقيل التشديد يدل على الكاف والتخفيف لغتان وان اختلف معناهما عند بعضهم
حكى الفراء ان معنى سكرت بالتشديد غشيت لشيء حبس نظرها ومعنى
سكرت بالتخفيف سكنت يقال سكرت الريح تسكر سكورا اذا
سكنت وقد روي عن الزهري سكرت بفتح السين وكسر الكاف
مخففا على معنى اختلطت وتغيرت **قرا نافع وحده** قم لنبشرك
بكسر النون وشددها ابن كثير وحده مع الكسر وخففها الباقون مع
الفتح فاما نافع فحذف النون الثانية من منبشرك ونبي وهي التي دخلت
للفصل بين الفعل والياء لاجتماع المثلين وكسر النون التي هي علامة الرفع
للجوار وربما اثبتوا الياء وحرف الكسرة لان ايا تدل عليها وفيه بعد لكسرة
نون الاعراب وانما جاء مثل هذا في الشعر كما قال بسو الغالبيات اذا فليني

وقال آخر لا أباك تخوفيني اراد فلبئني وتخوفيني فحذف احدى النونين هذا قول اكثر البصريين الا الفراء ومن تابعه فانه قال انما ذهب نافع في قوله تبشرون وتامروني لعبد وتحاجوني في الله بالتخفيف الى أنه ادغم النون الاولى في الثانية فوجب التشديد ثم خففهما وبينه تثقيلهما وزعم ان قول الشاعر بين فلبئني وتخوفيني من ذلك وانما اراد الادغام والتشديد ثم خففا وبينهما التثقيل قال وقد خففت العرب النون من ان الناصبة ثم الفوا الفاظها وهي اشد من ذا كما قال كعب بن زهير

وقد يحلم الضيف والمرملون اذا اغبرّ افق وهبت شمالا

بانك الربيع وعبث مربع وقد ما هنا تكون الثمالا

فخفف إن ونصب بها قال فعلى هذا كسر نافع النون والاعمش لتحن لان النون علامة الرفع فلا يجوز حذفهما الا لناصب او جازم واما ابن كثير فانه ادغم النون التي هي علامة الرفع في النون الثانية وحذف الياء لان الكسرة تدل عليها وشدد النون على ما يجب لها لحق الادغام ومن فتح النون وخفف لم يعد الفعل الى مفعول فرا ابو عمرو والكسائي ومن يقنط بكسر النون ها هنا وفي الروم اذا هم يقنطون وفي الزمر لا تقنطوا من رحمة الله وفتح النون وكسرها لغتان يقال قنط يقنط مثل ضرب يضرب وقنط يقنط مثل علم يعلم فرا حمزة والكسائي إنا لنجو

هم بالتخفيف

هم بالتخفيف وانجيت ونجيت لغتان قد مر لهما نظائر فرا ابو بكر وحده قدرنا إنما لتخفيف الدال هنا وفي النمل على معنى علمنا والتشديد في الدال على معنى دبرنا وقد يجوز التشديد والتخفيف لغتين من التقدير فرا نافع بنافع ان يفتح الياء واما عبادي اني انا واني انا النذير فان الكوفيين وابن عامر فرؤوا بإسكان الياء جميعا

سورة النحل

فذكرنا عما يشركون ان حمزة والكسائي على التاء في الموضعين هاهنا فرا ابو بكر وحده تثبت لك بالتاء على معنى إخبار الله عن نفسه بذلك ومن فرا بالياء فعلى الاخبار عن الله بذلك فرا ابن عامر وحده والشمس والقمر والنجوم مسخرات بالرفع في الاربع الكلمات وافقه حفص على رفع والنجوم مسخرات لا غير وقد ذكرنا ذلك في الاعراف فرا عاصم وحده والذين يدعون من دون الله بالياء على الاخبار عن غيب وهم المشركون ومن فرا بالتاء فعلى المخاطبة لقوله قبل ذلك والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين تدعون من دون الله فرا البزي وحده ابن شركاي الذين كنتم بفتح الياء من غير مد ولا همز على وجه الاستخفاف اذ ليست العرب ربما استثقلت الهمز في الاسم المفرد وقد اجتمع في شركاي اربعة اشياء مستثقلة الجمع والهمز والكسرة والياء فاسقط الهمز تخفيفا وسقطت الهمزة من اجل ذلك فصار مثل هداي وبيتاي

في اللفظ والوزن ه ومن همز قال الهمزة للتانيث مثل فقمة وسقماء ولكن كسرت لمجيء الياء الاضافة بعدها ه ٥ ه

قرا نافع وحده تشاغون فيهم بكسر النون وفتحها الباقون والقول فيه كالقول في يستهزون سواء **قرا حمزة** وحده الذين يتوفاهم الملايكة بالياء في الموضعين وامال هو والكسائي الف توفاهم لانه من توفيت وقرا الباقون تتوفاهم بالتاء وقد مر له نظاير في الانعام في قوله الا ان ياتيهم الملايكة وتاتيهم الملايكة وتاتيهم الملايكة **قرا الكوفيون** غير ابي بكر فان الله لا يهدي من يفتح الياء وكسر الدال على معنى من يهديه الله فلا يضله احد ومن قرا لا يهدي بضم الياء فهو على ما لم يسم فاعله وشاهدهم قراءة ابي ان تحرص على هداهم فلا هادي لمن اضل الله ه وقد ذكرت لك فيكون ان ان عامر والكسائي على النصب هنا وفي يس خاصة ه ٥ ه

قرا حمزة والكسائي اولم تروا الى ما خلق الله من شيء بالتاء على المخاطبة لقوله فان ربكم لروف رحيم ومن قرا بالياء فعلى الاخبار عن غايب وهم الذين عادت عليهم الهاء والميم في قوله او ياخذهم في تقلبهم ٥ واما قوله جل وعز تتفيوا ظلاله فلم يقراه بالتاء غير ابي عمرو وحده لتانيث الظلال اذ كان جمع ظل ه وكل جمع خالف الادميين فهو تانيث ومن قرا بالياء فلان الفعل قد تقدم والواحد منها مذكر فلذلك ذكر الفعل وقد ذكرت الاجادة في يوسف ه ٥ ه

قرا نافع وحده مفرطون

ه قرا نافع وحده مفرطون بكسر الراء ه

جعل الفعل لهم واثمهم افرطوا في معصية الله كما يقال فرط فلان في مكروه اي فرا اثر العجز في ذلك وخذمه ويجوز ان يكون معنى قراءة نافع مسرفون على النفسهم في الذنوب يقال افرطت في القول اذا اسرفت فيه وحكى ابو زيد افرطت على بعيرك اذا حملت عليه حملا ثقيلا ه ومن قرا مفرطون بفتح الراء فمعناه في قول ابن عباس متروكون معملون ه ومعنى الفرط في اللغة التقدم والتعجل يقال فرط فرط الى منه قولا اي قد تقدم ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم وانا فرطكم على الحوض اي متقدمكم اليه حتى ترد وا علي فمعنى مفرطون على هذا مقدمون الى النار ومن فسره متروكون منسيون فمعناه كذلك اي قد جعلوا مقدمين في العذاب ابدا متروكين فيه ه وقال الحسن مفرطون مستعجلهم الى النار

قرا نافع وابن عامر وابو بكر نسقيكم بفتح النون هاهنا وفي المومنين وقرا الباقون نسقيكم بضمها اهل اللغة يقولون ان سقيت واسقيت بمعنى واحد وبعضهم يفرق بينهما فقال الخليل وسيبويه سقيته ناوله فشرب واسقيته جعلت له سقيا ه وقال آخرون سقيته ماء واسقيته سالت الله ان يسقيه واستشهدوا بقول ذي الرمة ه واسقيه حتى كاد مما ابنه يكلمني احجاره وملاعبه فاسقيه هاهنا بمعنى دعوت الله ان يسقيه ه واما قول الشاعر

سقى قومي بني مجد وا سقى نميرا والقبايل من هلال ه

فهو يحتمل المذهبين جميعا وان كان هذا البيت قد وضعه النحويون على ان
سقى واسقى بمعنى لكنه محتمل لقول الخليل وسيبويه قال ابو عمرو
ما كان من الانهار والامطار وبطون الانعام فهو لسقى وما شرب بالشفاه
فهو سقى قال الله عز وجل في الامطار لاسقيناهم ماء غدقا وقال في
الانهار فأسقيناكموه وقال فيما شرب بالشفاه وسقاهم ربهم شرابا
طهورا وقال وسقوا ماء حميما قرا ابو بكر وحده افنجعله الذين يجحدون
بالتاء رده على قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق ومن قرا بالياء
رده على قوله فهم فيه سواء وهو الاقرب

قرا ابن عامر وحمزة الم تروا الى الطير بالتاء رد على قوله
والله اخرجكم من بطون امهاتكم وما بعده الى قوله لعلكم تشكرون
الم تروا فمر الكلام على سياق واحد ومن قرا بالياء فمحمول على قوله
ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا يعني المشركون لانهم غيب

قرا الكوفيون وابن عامر يوم ظعنكم
باسكان العين والتحريك في العين والاسكان لغتان قد مر لهما نظائر
في الانعام وغيرها قرا ابن كثير وعاصم وليجزي الذين
صبروا بالنون لاجماعهم عليها في قوله ولنجزينهم اجرهم فجاء الكلام
على لفظ واحد ومن قرا بالياء فانه لما كان قبله وما عند الله باق رده
على اسم الله فيكون المعنى وليجزين الله الذين صبروا وقد ذكرت
القدس ويليق بما سلف من الكتاب

قد الله عامد وحده

قرا ابن عامر وحمزة من بعد ما فتنوا بفتح الفاء
والتاء جعل الفعل لهم كما قال ان الذين فتنوا المومنين والمومنات
ومن قرا فتنوا فهو على ما لم يسم فاعله ومعناه اختبروا وعذبوا
وهذه نزلت في عمار بن ياسر واصحابه حين عذبهم اهل مكة واكرهوهم
على الكفر فكفروا بالسنتهم وقلوبهم مقيمة على الايمان ثم هربوا وهاجروا فلحقهم جمع من اهل مكة وقاتلوهم

قرا ابن كثير وحده في ضيق هاهنا وفي النمل بكسر الضاد
قرا القراء الضيق ضد الاتساع في الدار والمعيشة والثوب والتضيق
بالفتح ما ضاق به صدرك وقال البصريون من قرا بالكسر اراد الاسم
ومن فتح اراد المصدر وقد يكون الفتح والكسر لغتين بمعنى

سورة بني إسرائيل

قرا ابو عمرو وحده
الا يتخذوا من دوني بالياء لان الفعل قد قرب من بني اسرايل فاشبه
الفعل الذي لهم فكانه قال لا تتخذوا بنو اسرايل من دوني وكيلا اي ربا
يكلون امورهم اليه وان في هذه القراءة في موضع نصب على حذف الخافض
اي بان لا يتخذوا ومن قرا بالتاء لا تتخذوا فعلى المخاطبة كانه اضمر
القول اي قلنا لهم لا تتخذوا وان في هذه القراءة تحتمل ثلاثة اوجه تكون
للتفسير بمعنى اي ولا وجه لها من الاعراب نظير التي في قوله ان امشوا
كانه قد خرج من الخبر الى النهي لان المامور والمنهي في المعنى مخاطبان
وان جرى على لفظ الخبر وكذلك تكون القراءة بالتاء على المخا

طيبة وإن كان الكلام قد تقدم بالإخبار عنهم
والعرب تفعل مثل هذا كثيرا اذا اريد بالمخاطب حاضرا اخبر عنه كما تخبر
عن الغايب ثم تخاطبه مخاطبة الحاضر نظير قوله جل وعز حتى اذا كنتم
في الفلك وجرين بهم بريح طيبة ومثله قول الشاعر

ولقاك الاله بكل خير وأمكنه حنانك الصالحينا ويكون ان زايدة
ويكون الكلام جزاء بعد جزء ح والوجه الثالث ان يكون ان في موضع نصب
وحرف الجر محذوف مع ان وازايدة كانه قال وجعلناه هدى لبني اسرايل
بان لا تتخذوا من دوني وكيلا اي كراهة ان تتخذوا من دوني وكيلا
على ما مر منا من الخروج من الاخبار الى المخاطبة مرة ومن المخاطبة
الى الاخبار مرة ح وذرية مفعول ثان على القراءة بالتاء وكيلا
مفعول اول وهو واحد معناه الجمع ويجوز نصبه على النداء اي
يا ذرية من حملنا مع نوح لا تتوكلوا على غيري ولا تتخذوا من دوني
ربا ولا كفيلا بارزاقكم ح ومن قرا بالياء فذرية مفعول لا غير
وقد يكون ذرية في القراءتين بدلا من وكيلا ح

قرا ابن عامر وحمزة وابو بكر لتبسوه بفتح التاء
والتوحيد ومتعلم الكسائي الا انه قرا بالنون فالذين قرؤا بفتح
التاء مع الباء اراد والبسوه الله وجوهكم لان اسمه قد تقدم
في قوله سبحن الذي اسرى واما قراءة الكسائي تمعنا ها لنبسوه نحن

ح ح ح ح

وكفوله فعل بعثنا عليكم عباد النا ح ومن قرا لنبسوه بالجمع
فلان بعثوه وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا معنى الجمع
لنبسوه واي نحن نصروا اصحابه ولم يجز ان قد ذكرناه في هذا الكتاب

قال محمد من قرا بفتح التاء وقف باسكانها فقال لنبسوه
مشيرا اليها بصدره الا على مذهب حمزة وهشام فانهما ينقلان حركة
الهمزة الى الساكن قبلها فيقفان على الواو ساكنة ويعلمان ان من اصل الهمزة
في البيت وحذفها عارض والواو التي كان فيها المد آتية لم تتغير ببدل
ولا بغيره ويجوز لك في قراءتهما ان تبدل من الهمزة واوا وتدغم التي قبلها على
التشبيه بالزايد فتقول لنبسوه بتشديد الواو كما تفعل بقروء فان
وقفت على هذا الوجه لم تمد من اجل تحرك الواو وبعد سكونها عند الادغام

قرا ابن عامر وحده كتابا يلقاه منشورا بضم الياء
وتشديد القاف جعل الفعل لغير الانسان ومن قرا بفتح الياء جعل الفعل
له واما حمزة والكسائي القاف على اصلهما في اماله ذوات الياء من الافتعال

قرا حمزة والكسائي اما يبلغان عندك بكسر النون مع التشديد
ولا بد من المد لاجتماع الساكنين وهذه القراءة على التثنية لتقدم
ذكر الوالدين فاحدهما على هذه القراءة بدل من الضمير او كلاهما عطف
على احدهما وتكون مشتى وهو مقدم على لغة من قال فاما اخواك
فيكون على هذا الوجه احدهما رفعا بفعله واو كلاهما عطف عليهما
واما من قرا يبلغن فانه لما تقدم الفعل لم يثن ولم يجمع واحدهما

رفع بفعله وأو كلاهما عطف على احدهما ه واما حمزة والكسائي
أو كلاهما لكسر الكاف ولتمائيت الالف راجعة الى الباء اذا سميت
رجلا كلى ثم تثنيت قلت كلبان والف كلا هج لام الفعل كالف
بنى معى وهو واحد لا بد منك من الاضافة الى اثنين او تنويهما كلا
أخويك قيام فيوحدون خبره بقوي ذلك وما يضاف الا الى معرفتين
ولا يفرد ه فرا نافع وحفص أف بالكسر والتنوين
هاهنا وفي الاحقاف ه وابو عمرو وابو بكر وحمزة والكسائي
بكسرون الفاء من غير تنوين ه وابن كثير وابن عامر بفتحان الفاء من
غير تنوين ه والفتح والكسر في هذه الكلمة لالتقاء الساكنين فمن
نون جعله نكرة ومن لم ينون جعله معرفة فاذا نونت كان تقديره
الثقل لما قبيحا من القول واذا لم تنون كان معناه لا ثقل لهما القبيح
من القول فهما بمنزلة عاق وعاق في الصوت وانا فوسح الاذن
والتف وسح الظفر ويجوز فيه وجه ثالث لم يقرأ به في السبعة
وهو ضم الفاء على الاتباع ه والساكنان اللذان في أف احد الفاءين
اذ كان اصله أفف مثل فعل فاستثقل الجمع بين حرفين متحركين
من جنس واحد فازالوا عن الفاء الاولى الحركة وادغموها في الثانية فاجتمع
ساكنان فحالفتح لانه اخف الحركات والكسر على اصل التقاء الساكنين
والضم على الاتباع كما قالوا امد ومدة ومد ه
وفي هذه الكلمة ست لغات قرئ منها في السبعة

بالثلاث المذكورة وقوي في الشواذ أف وأف بالرفع والتنوين
وتركه وأفا بالنصب والتنوين ه

فرا ابن كثير وحده خطا بكسر الخاء وفتح الطاء
مع المد ه ومرا ابن ذكوان وحده خطا بفتح الخاء والطاء من غير
مد ومن بقي يقرأ خطا بكسر الخاء واسكان الطاء على مصدر خطي زيد
يخطا خطا فهو خاطئ مثل اثم يأثم اثما فهو آثم بنى خطا اذا
تعمد القتل ه واما ابن ذكوان فيحتمل قراءته وجهين احدهما ان يكون ضد
العمد وشاهده وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا فيكون خطي يخطا
خطا مثل سعة يسقه سقما ويكون معناه ان قتلهم كان غير صواب
فيكون خطا اسما لا مصدرا هذا قول الزجاج والوجه الثاني ان يكون الخطء
والخطا بمعنى كما قالوا حذر وحذر وقتب وقتب فيكون قراءة ابن
ذكوان كقراءة نافع ومن وافقه هذا قول الفراء ه واما ابن كثير فقال
هو فعال من الخطء مثل القيام والصيام ه

فرا حمزة والكسائي فلا تشرف في القتل بالتاء
على معنى المخاطبة كأنه قال فلا تشرف انت يا محمد في القتل فيكون
الخطاب لمحمد صلى الله عليه والمراد به امته وقيل التاء للقاتل الاول
الذي يبتدئ القتل اي لا تشرف تقتل فيقتلك ولي المقتول ه
ومن قرا بالياء رده على الولي الذي تقدم ذكره كأنه قال فلا يسرف
الولي في القتل ان الولي كان منصورا والهاء للولي ه وقال الفراء

انما لدم المقتول وتكون للمقتول لنفسه وقيل بل هي عائدة على القتل ه
وقال ابو عبيدة وحده هي للقاتل ه وقال ابو اسحاق رحمه الله بل هي للمقتول
اي ان المقتول اذا قتل بغير حق فهو منتصر في الدنيا والاخرة فاما نصرته
في الدنيا فقتل قاتله واما نصرته في الاخرة فاجزال ثوابه وتخليد قاتله
في النار **واما الاسراف** فمختلف فيه فقال اكثر العلماء
هو ان يقتل الولي غير قاتل صاحبه ه وقال آخرون الاسراف ان تقتل
لواحد اكثر منه لان العرب كانت اذا قتل منها سيد وكان قاتله خسيسا
لم يرضوا بان يقتل قاتله خاصة حتى يقتلوا جماعة بواحد ه وقال
آخرون بل الاسراف ان يتولى الولي قتل القاتل دون ان يعلم السلطان

قرا حفص وحمزة والكسائي بالقسطاس ه
بكسر القاف هاهنا وفي الشعراء والضم والكسر لغتان والضم افصح
لانها حجازية ومعناه العدل وهو من كلام الروم ويقال له القبان
والشاهين وهو الميزان ه **قرا الكوفيون وابن عامر**
كان سيئه مذكرا مضافا على معنى كل ما تقدم ذكره كان سيئة
عند ربك مكروها لانه قد تقدم من قوله وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه الى قوله كل ذلك كان سيئة مما فيه امر ونهي نحو وقل لهما
واخفض لهما وآت ذا القربى واوفوا بالعهد ه وما نهي عنه وهو
معصية نحو ولا تقل لهما ولا تبذر ولا تقربوا الزنا وغير ذلك فكانه
قال كل هذا المذكور المنهي عنه والمامور به كان السيء منه مكروها

وقال قوم ما ساءه منه وجاوز القصد كان سيئه مكروها وهو اوسع
على العباد لانه رخصة لهم وبنحو هذه القراءة قراءة ابي بن كعب
كان سيئاته ه وقرا ابن مسعود كان خبيثه وبنحوها ايضا قوله مكروها
ولم يقل مكروهة **قال الزجاج** من قرا سيئة بالتوحيد
والتانيث جعل كلا احاطة بالمنهي عنه فقط المعنى كل ما نهى الله عنه مما
جرى ذكره كان سيئة اي خطيئة وكان سيئا مكروها على ان يكون كان
اسمها مضمرا فيها ويجوز ان يكون قوله كان سيئة في معنى سيئات فاخرج
الواحد مخرج الجمع كما يقال كثر الدينار والدرهم وما رفع عنهم السيف

قرا حمزة والكسائي لنبذكروا بالتخفيف
هاهنا والاولى من الفرقان واما الثاني وهو قوله لمن اراد ان يذكر
فحمزة وحده خففه والتخفيف من ذكر يذكر والتشديد من تذكر
يتذكر على ادغام التاء في الذال والتشديد ابلغ في المعنى ه ه ه
قرا ابن كثير وحفص كما يقولون بالياء ه وقرا حمزة والكسائي
عما تقولون بالتاء وقد مر معنى التاء والياء نظائر فيما سلف ه
قرا الحرميان وابو بكر وابن عامر يسبح له بالتاء
ومن قرا بالتاء فلتانيث السموت وتشديده قراءة ابن مسعود سبحت
له السموت وقراءة ابي سبحنه السموت ه ومن قرا بالياء ليسبح فهو
ان العرب تذكر فعل المونث اذا كان قليلا كما قال فاذا اسلخ الاشهر الحرم
وقال تسمو في المونثة ه ويجوز ان يكون لما فصل بين الفعل والاسم

فاصل جاز تذكيره وتأنيثه كما مر في قوله ولا تقبل منها ولا يقبل
وقد ذكرت الاستعمالين في الرعد ه

قرا الحرميان وابو عمرو ليس أحد من القراء بإثبات الياء في الوصل
غير ان ابن كثير اثبتها في الحالين على ما علمتك من اصله واما حذفها
فتابع وابو عمرو على اثباتها في الوصل خاصة ه

قرا حفص وحده ورجلك بكسر الجيم اتباعا
للام كما قالوا ابل وابل والحمد لله في قراءته بضمهم والاختيار استحباب
الجيم لانه جمع راجل كصاحب وصحب وتاجر وتجر ه

قرا ابن كثير وابو عمرو وان يخسف بكم او نرسل
عليكم ان يعيدكم فنرسل عليكم فنغرقكم بالنون في الخمسة لقوله بعد
ثم لا تجدوا لكم به علينا فجعلا الكلام كله اخبارا لله عن نفسه ه
ومن قرا بالياء فعلى معنى ان محمدا صلى الله عليه يخبر عن الله بذلك

قرا ابو بكر وحمزة والكسائي اعمى بالإمالة
في الاول الثاني ووافقهم ابو عمرو على الاول خاصة وفتح الثاني
اما ابو بكر وحمزة فهو الكسائي فدلوا على ان اصل الفيما الياء فاما لوا
اعمى كما اماليوا اتقى واتقى ه واما ابو عمرو فانه لما اختلف معناهما
خالف بين لفظيهما وذلك ان تقدير الاول ومن كان في هذه الدنيا اعمى
اعمى فمنوه في الاخرة اشد عمى منه في الدنيا وكلاهما من عمى القلب
لكن الثاني ابلغ في العمى اذ معناه المبالغة والتضعيف في العمى

وكان الاول عنده اولى بالامالة لان الفه في آخر الكلمة وقد استغنى عن الصلة
والامالة اكثر ما تقع في الاطراف كما مر في اعراب واعمى الثاني يحتاج
الى صلة وان كانت محذوفة من اللفظ لان افعل بدله من صلة
كقولك زيد اكرم من عمرو فلما كان اعمى الثاني محتاجا الى الصلة
صارت الالف منه كانها في وسط الكلمة فلم يملها لذلك ورأى الاول
اولى بالامالة لان الامالة تغيير والاطراف مواضع التغيير ه
ولم يعتبر اصحاب الامالة بينهما جميعا العتبرة ابو عمرو رحمه الله
وعاملوا اللفظ بينهما ه فان وقفت على اعمى الثاني
وقفت على الالف التي هي عوض من التنوين ولم تقف على الالف الاصلية
لان التنوين فذكان اذهبها اذ قدرته باشد عمى منك وانت اذا
وقفت على عمالم تمل لما ذكرت لك ه وقد اراح بعض المغربيين
نفسه من هذا فقال انما اماله الاول وفتح الثاني للجمع بين اللغتين ه

قرا ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي يا بنتون خلافك
بكسر الخاء واثبات الف بعد فتح اللام وخلفك وخلافك بمعنى عند ابي
عبيدة وغيره الا ان قطربا قال معنى خلافك بعدك وقال غيره معناه
مخالفتك كما قال خلاف رسول الله اي لمخالفة رسول الله وخلفك بمعنى
بعدك لا غير وشاهده قوله جل وعز لما بين يديها وما خلفها باجماع ه

قرا ابن ذكوان وحمزة وتا بجانبيه هاهنا وفي حم السجدة
بالهمز وتاخير الهمزة مثل ناع ه وقرا سائر القراء تابي مثل تعا

الا أن خلفا والكسائي أمالا النون والميم في الموضعين وقرأ خلاد بكسر الميم خاصة في السورتين ووافقه ابو بكر على الراء هنا خاصة وهو من نأى ينوء اذا أطاق الحمل ومعناه تثقل بجانبيه عن الدعاء وقيل معناه بعد عن الله والاجابة الى عباده وعن شكره ايضا وكان أصله نوأ بجانبيه فانقلبت الواو والفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فابن ذكوان مد الالف تمكينا للمحي الميم كما قال امرؤ القيس وناء بكلكل وناى لغتان وكذلك الامالة والفتح ايضا لغتان فاما من كسر النون والميم فانه كسر الميم لمحي الياء بعدها ثم اتبع النون كسرة الميم وقد قال بعض سؤال العرب تعطفوا على شيخ ضعيف بكسر الضاد اتباعا كسرة العين ومن فتح فعلى الاصل **قرأ الكوفيون حتى نفجر لنا بالتخفيف** من فجر يفجر ومن شدد فمن فجر يفجر كما قال وفجرنا خلالهما ويفجر الانهار جلا لها باجماع **قرأ نافع وعاصم وابن عامر كسفا** بفتح السينين هنا واما التي في الشعراء وسبإ فمخففة وحفص وحده يفتح السينين فيهما واما التي في الروم فما ابن عامر بسكون السين هناك وحفص وحده والخلاف في غير هذه الاربعة فمن فتح السينين اراد جمع كسفة وكسف مثل قطعة وقطع ومن اسكن السينين فقال ابو عبيدة والفراء انه على المصدر واستشاقه عند ابي اسحاق الزجاج من كسفت الشيء اذا غطيته والاشبه عند ابي عبيدة انه قال الكسف

يجوز ان يكون واحدا اي قطعة ويجوز ان يكون جمعا لكسفة مثل سدرة وسدر **قرأ ابن كثير وابن عامر** قال سمعان ربي بالف على الخبر كما وقع في مصحف اهل مكة والشام وكذلك الذي قرؤا قل على الامر اتبعوا خط مصحفهم **قرأ نافع وابو عمرو** ربي اذا بفتح الياء لا غير واسكنها سائرهم **قرأ الكسائي وحده** لقد علمت بضم التاء جعل العلم لموسى صلى الله عليه لانه قد جاء في الحديث عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يقرؤها كذلك ويقول ان الله ما علم عدو الله فرعون شيئا وانما علم موسى عليه السلام ومن فتح التاء جعل المخاطبة لفرعون انه كان يعلم انه ما انزل الايات الا الله ولكنه جحد مستكبرا وفي الخبر ان ابن عباس رحمه الله لما بلغه قراءة علي بن ابي طالب رضي الله عنه يا رفيع قال لقد علمت بالنصب وتصديقها وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا

سورة الكهف

قال محمد كان جعفر رحمه الله وحده يقف على عوجا وقفة خفيفة من غير قطع وكذلك من مر قرنا في يس ومن راق في القيامة وبل ران في المطففين

قرأ ابو بكر وحده من لدنه باسكان الدال واشمامها شيئا من الضم وكسر النون والهاء ويصلها بياء في الوصل لانكسار ما قبلها وضم سائر القراء الدال واسكنوا النون وضموا الهاء من غير بلوغ واو لسكون النون قبلها ومضى ابن كثير في صلة الهاء بواو على اصله المذكور فيما سلف **فاما ابو بكر فانه اسكن**

الدال استثقالا للضمة التي عليها ثم كسر النون لالتقاء الساكنين وأشار
إلى الدال بالضم إشماما كما يقال في كرم زيد كرم زيد باشمام ضمة الراء
ه وهذا لا تضبطه الا المشافهة ثم كسر الهاء لكسرة النون وصلها
بياء على ما يجب لها اذا انكسر ما قبلها ه فرا نافع وابن عامر مرفقا
بفتح الميم وكسر الفاء وكسر القاف وهما لغتان عند
الزجاج وقال اليزيدي المرفق بكسر الميم في الارتفاق والمرفق في
البدن ه قال محمد من كسر الميم رفق الراء ومن فتحهما فتحهما
اذ قد اجمع القراء على ترقيق الراء الساكنة اذا انكسر ما قبلها نحو
فرعون وشرعة لان الحركة في اول الكلمة مقدرة بعد الحرف فكأنها
على الراء الساكنة من اجل انها مقدرة بعدها ويجوز ان يكونوا اجروها
مجرى الخروج من تسفل الكسرة الى التصعد بالتفخيم وذلك ثقيل الا ترى
انهم قد كرهوا الخروج من تسفل السين في استعلاء القاف في صوبق
وبطاق وغيره حتى ابدلوا السين صادا فكذلك رققوا الراء الساكنة
اذ الترقيق مناسب للكسرة ولم يرققوا الراء اذا انكسر ما بعدها
نحو مرجع وكرسي لان كسرة الجيم والسين وما اشبههما مقدرة
بعدهما فكأنهما فرقا بين الراء والكسرة ه
وعلة من يقول في الهمزة الساكنة التي بعد راءها في التخفيف ما قبلها
ولا يدبرها ما بعدها في نحو مؤمنين ومؤتفكة تبدل في التخفيف
على حركة ما قبلها لانها اقرب اليها لسبب ان الحركة مقدرة بعد الحرف

خالصة في معرفة

الضمة في مومنين وما اشبهه مقدرة بعد الميم والكسرة التي في الميم التابعة
والتاء مقدرة ايضا بعدهما فقد صارتا حايلتين بين الهمزة والكسرة
فحركة ما قبل الهمزة الساكنة والراء الساكنة اقرب اليهما مما بعدهما على هذا
التفسير وله لك جار في الهمزة الابدال على حركة ما قبلها وجاز في الراء الترقيق
لا محالة الا ترى ان قبلا تدهمز بالسوق والاعناق وسوقه لانه قدر
الضمة التي في السين بعدها فكأنها على الواو والواو اذا انضم ما قبلها
همزة على انه قد روي عن بعضهم انه كان يهمز كل واو ساكنة مضموم ما
قبلها نحو موسى وموقدة وموقف وما اشبه ذلك فتفهم هذا الاصل
فرا ابن عامر وحمزة نزور عن كهفهم باسكان الزاي
وتشديد الراء مثل تحمر وقرا الكوفيون تزاور بتخفيف الزاي وشدها
سايرا القراء والقول فيه كالقول في تظاهرون وتذكرون سواء وتزاور
وتزور بمعنى تميل وقال عنترة حجة لقراءة ابن عامر وان الازورار المبل
فازور من وقع القنا بلبانه وشكا الي بعبرة وتحمحم ه يعني فرسه
قوله فيما المهند انتهى نافع وابو عمرو في الوصل خاصة ه ان يهوين ان تزين
ان بوتين ما كنا نتبع على ان تعلمن فالون وابو عمرو على اثبات الخمسة في الوصل
خاصة ووافقهم الكسائي على اثبات حذفها ه وحذفها ورش في قوله ان تزين
في الوصل والوقف وابن كثير في الخمسة كما علمتك من اثباتها في الحالين ه
قرا الحرميان ولملئت بتشديد اللام وخفف الباقون
وقد مر مثل هذا وقد ذكرت الرغب في آل عمران قرا ابو عمرو وابو بكر

وحمزة بورفيض باسكان الزاء استخفافا والكسر فيهما على الاصل مثل فخذ
وكبد وقد مر نظيره وقد ذكرت بالعدد في سورة الانعام ه
فر احمزة والكسائي ثلاث مايةٍ سنين بغير تنوين المايةِ على
اضافة المايةِ الى سنين حملا الكلام على معناه فاضافا الى الجميع
كما يضاف الى الواحد لانك اذا قلت ثلاث مايةِ سنةٍ فسنة بمعنى
سنين لا اختلاف وذلك فحملاه الكلام على معناه فمنه حسن في القياس
قليل في الاستعمال لان الواحد اخف من الجمع ه ومن نون استبعد
الاضافة الى الجمع والواحد يدل على الجمع في اصل هذا العدد كقولك
مايةُ درهمٍ ومايةُ ثوبٍ فنون مايةً ونصب سنين على البدل
من ثلاث كانه قال لبثوا سنين ثلاث مايةٍ ه وقال الزجاج سنين
في موضع نصب عطف بيان على ثلاثةٍ ويجوز ان يكون في موضع
خفض بدلا من مايةٍ لانها في معنى سنين ويجوز ان يكون سنين من نعت
المايةِ ه فر ابن عامر وحده ولا تشركْ بالتاء وجزم
الكاف على النهي والخطاب للنبي صلى الله عليه والمراد به امته
○ ومن قرا ولا يشرك بالياء وضم الكاف فعلى الخبر ه فر عاصم
وكان له ثمر واحيط بثمره بفتح الثاء والميم في الموضعين
جعله جمع ثمرة وثمر كشجرة وشجر ه وقرا ابو عمرو وبثمره
بضم الثاء واسكان الميم وضم الباقون الباء والميم في الموضعين
فثمار وثمر مثل حمار وحمر وجدار وجدر واما ابو عمرو في

واسكانه الميم

في اسكانه الميم ها هنا فله وجهان احدهما انه اراد التخفيف من ثمر
استخفافا كما يجوز في جدر جدر وفي حمر حمر ويجوز ان يكون ثمر وثمر
سكانه هنا وضمه في الانعام وبين بين ثمر المالِ المجتنى وبين تثمير
المال فاسكن تثمير المال وشاهده قوله على ما انفق فيها ه
فر ابن عامر جرا منهما منقلبا على التثنية
بعنوان الجنتين المتقدم ذكرهما ه ومن قرا جنهما بالتوحيد
فلقوله بعد ودخل جنته وهو ظالم لنفسه ه ○ ه
فر ابن عامر وحده لكنا هو الله باثبات الالف
في الوصل والوقف على الاصل مع ثباتها في المصحف وكان الاصل لكن
انا هو الله ربي فحذفت الهمزة اختصارا ثم ادغمت احدى النونين في الاخرى
كما قال لكن انا اباك لا اقفلي اراد لكن انا فاباك لا اقفلي فخفف كما عرفت
ه وقد بينا في سورة البقرة ان الالف الثانية من انا باز اء الثاء من تمت
فمن جعل انا بكماله الاسم فلذلك اثبتها ابن عامر على كل حالٍ ومن جعل
الالف الاولى والنون هما الاسم فقال ان وصلت جعل الالف الثانية
لبيان الحركة التي في النون ولا بد من اثبات الالف في الوقف على كل حالٍ
ه فيما شئت با آت اضافة اسكنهن كلهن ابن عامر وابو بكر
وحمزة والكسائي ه واسكن ابو عمرو ستجدني ان شا الله واسكن ابن كثير
ستجدني ان شا الله ومن دونه اولياء وفتح حفص معي في الثلاثة المواضع
واسكن ما بقي فر احمزة والكسائي ولم يكن له فيه بالياء

وقد مرّ نظير هذا في قوله ولا تقبل منها شفاعة ولا يقبل منها سورة
البقرة **قرأ ابو عمرو والكسائي لله الحق** برفع القاف
على نعت الولاية فتكون الولاية مبتدأ وهنالك الخبر والعامل
في هنالك الاستقرار المحذوف الذي قام هنالك مقامه ويجوز ان
يكون لله خبر الولاية ه ومن خفض فعلى النعت لله والعامل هنالك
ويكون حينئذ العامل في هنالك الاستقرار الذي قام لله مقامه ولا يوقف
على هذين الوجهين على هنالك وقد ذكرت الولاية في سورة الانفال
وان حمزة تفرد بكسر الواو هنالك ووافقه الكسائي هاهنا وقد
ذكرت الريح ومن وجرها وجمعها في البقرة فاغنى عن الاعادة هنا
قراءاصم وحمزة وخز عقبا باسكان القاف
استخفافا ه قرا نافع والكوفيون ويوم نسير الجبال بالنون وكسر الياء
الجبال بالنصب ه وقرا الباقون تسير بالتاء وفتح الياء الجبال بالرفع
على ما لم يسم فاعله ه **حمزة وحده ويوم نقول** بالنون ه
وقرا الباقون بالياء وقد مرّ نظيره ه قرا الكوفيون قبلا بضم
القاف والباء جعلوه جمع قبيل مثل قميص وقمص ه ومن قرا قبلا
بكسر القاف جعله على معنى عيانا وعلته مذكورة في الانعام ه
ووقف حمزة وحده على مولا ينقل حركة
الهمزة الى الواو ويجوز وليس بالمستعمل الابدال والادغام واصل الواو
الحركة لان مولا مفعل من والت اذا تجوت ولذلك لم يهمز ورسم في رواية

المضربين

الضرير بين الواو وانما كتبت بحرف لين وانما اصلها الحركة كما اعلمتك
قرأ ابو بكر وحده لمهلكهم بفتح الميم واللام الثانية ها
هنا وفي النمل على مصدر هلكوا مهلكا واضاف الى المفعول اذ كان من لغته
ان يعدي هلك ومن لم يجرد ذلك فهو مضاف الى الفاعل ه وقرا حفص
مهلك بكسر اللام في الموضعين مع فتح الميم جعل المهلك اسم الزمان اي لوقت
مهلكهم وان شئت جعلته اسم المكان اي لموضع مهلكهم كما قال حتى اذا
بلغ مطلع الشمس وقد يكون في قراءة حفص مصدرا كالهلك اتى نادرا مثل المرجع
والمحيض ه ومن قرا لمهلكهم بضم الميم مع فتح اللام فعلى مصدر
اهلكوا فهو مصدر افعل ومصدر افعل ياتي منه الزمان والمكان
مفعل مثل ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق فكذلك تقديره
اهلكهم الله مهلكا ه **قرا حفص وحده** انسانيه
الا بضم الهاء من غير ان يلحق بها الواو وكسر الباقون الهاء ومضى
ابن كثير على اصله فوصلها بياء على ما ذكرنا عنه في سورة البقرة
ه واما حفص فضم الهاء على لغة من قال عليه مال واكتفى بالضمة
من الواو واما الكسائي لان الالف مبدلة من ياء ه **قرا ابو عمرو وحده**
مما علمت رشدا بفتح الراء والشين وقد بينا اختيار ابي عمرو في فتح
الراء والشين هنا وذلك ان الرشد عنده في الدين والصلاح كما قال
ام ازادهم ربهم رشدا واما غيره فالرشد والرشد عنده
لغتان مثل السقم والسقم والبخل والبخل واختاروا في هذا الحرف الاسكان

هاهنا لأن قبله من الكلمات ما هو ساكن الأوسط وهو قوله وعلمناه منذ نا
علما وبعده صبرا وخبرا وأمرا فكان مجيء الكلام على نظم واحد عندهم
احسن وليوافق ما قبله كما أتى مثل ذلك في سورة الجن أم أراد بهم رشدا
رشدا لأن قبله حطبا وصعدا فاجروا رشدا ايضا هنالك على ما قبلها
وما بعدها اختيارا للنظم **نافع وابن عامر** فلا تسلني بفتح
اللام وتشديد النون وقرأ الباقون فلا تسلني باسكان اللام وتخفيف
النون وكلهم أثبت الياء في الوصل والوقف الا ما ذكر عن ابن كوان
أنه يحذف الياء في الحالين والمشهور عنه كالجماعة لأن المصاحف
مجتمعة على اثبات الياء فيهما **قرأ حمزة والكسائي** لتعرف
بالياء وفتحها وفتح الراء اهلها بالرفع لأنهم الفاعلون ومن قرأ
لتعرف بالتاء جعل الفاعل موسى واهلها مفعولين
قرأ الكوفيون وابن عامر زكية بتشديد الياء فعلة
من الزكاء وزاكية وزكية بمعنى مثل قاسية وقسية
قال ابو عمرو الزكية التقية والزاكية التي لا ذنب لها
ولذلك قرأ زاكية لأن الذي قتله الخضر كان طفلا صغيرا لم يذنب
ذنبا قط ولم يبلغ الحنث وقيل ان زكيا أمدح لأن فعيلا ينبئ
ما لا يوجد في مدحه كما قال علاما زكيا **نافع وابو بكر**
وابن ذكوان نكرا بضم الكاف حيث وقع وخففها الباقون
وكلهم مجمعون على التثقيل في قوله الجيء شيئا نكرا في القمر الا ابن كثير

فانه خففهما والنكر والنكر لغتان مثل الرعب والرعب
قرأ نافع وحده من لدني بتخفيف النون مع ضم الدال وابو بكر
يسكن الدال ويشمها شيئا من الضم كما فعل في اول السورة وكلاهما منفقان
على تخفيف النون وشدد سائر القراء النون وضموا الدال وهو الاختيار
لأن آخر لدن ساكنة وياء الاضافة تكسر ما قبلها فزادوا نونا ثانية
لتسلم النون الاولى اذ كانت مبنية على السكون لئلا يدغم النون الاولى
في الثانية فصار مثل مني وعني وأما نافع وابو بكر فانهما حذفا
احدى النونين كما فعل في الحاجوني وتامرونني وقد جاء ايضا في الشعر مني
وعني مخففتين **قرأ ابن كثير وابو عمرو** لتخوت عليه مثل
لفعلت وقرأ الباقون لاتخذت مثل فتعلت وكلهم ادغم الذال
في التاء الا ابن كثير وحفصا فانهما اظهراها على الاصل فهو على قراءة ابن كثير
وابي عمرو من فعل يفعل قالتا فالفعل اذا دخلا اللام التي هي جواب
لو على التاء والمستقبل تخذ وقد حكى اهل اللغة تخذ
اتخذ وحكى سيبويه استخذ فلان ارضا اصله افتعل لكنه ابدل
من التاء الاولى سينا **وذكر ابو عبيدة** ان الاصل اتخذت
على افتعلت فلما خففوها استغنوا عن الالف بتحرك التاء ثم كثرت في
كلامهم حتى جعلوها على فعلت فقالوا اتخذت وذلك انهم لم يعرفوا لها
اصلا بني افتعلت عليه كما عرفوا الاصل في اتقى انه من وقاه فلما قالوا
افتعل قالوا اتقى ثم خففوه فردوه الى اصله فقالوا اتقاه يتقيه

وقالوا في الأمر ثِقَهْ كما كان في أصل الفعل هو بقيه قال أوس بن حجر
تفاك بكعب واحد وتلاؤه يراك إذا ما هزّ بالكف يعسل
وانشد الأصمعي حلأما الصيقلون فاخلصوها خفافا كلما تتقى بأثر
فلما لم يجدوا التخوت أصلا يردونه البه عدلوه عن تقي وبنوه على
غير بنائه ومن شدد التاء وأدخل الف الوصل جعله افتعل كما ذكرنا
وأدغم التاء الأصلية في الزايدة والاصل فيه على هذه القراءة إتخذت
فاجتمعت همزتان الثانية منهما ساكنة فاء الفعل في الماضي وهي الهمزة
الثانية في المستقبل لأنه اخذ يأخذ مثل أكل يأكل فلما أمروا الوا
ياء الاستقبال فبقيت الهمزة التي هي فاء الفعل ساكنة ولا يبتدأ
بساكن فأدخلوا عليها الف الوصل فاجتمع في الفعل همزتان الثانية
منهما ساكنة فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
ايتخذ فاستثقلت الياء لعدد كسرة الهمزة واستوحشوا
من تحويلها مرة الفا في يأخذ ومرة واوا في موتخد فابدلوا
من الياء حرفا هو أجلد منها وهو التاء ثم ادغموها في التاء التي
بعدها وهي الزايدة فقالوا اتخذ يتخذ وهو متخذ قال الشاعر
جمع بين التشديد والتخفيف ودل على انهما لغتان قد استعملتا
فد اتخذت سلمى بقرن حايطا واتخذت مكرة بفنا ورافطا
قرن موضع وحايط بستان قرا نافع وابو عمرو أن يبدلهما
بالتشديد هنا وفي التحريم والقلم وخفف الباقون الثلاثة

المواضع

المواضع وزاد بن كثير وابو بكر موضعا رابعا وذلك قوله
في النور وليبدلنهم من بعد خوفهم فخففاه وبدل وابدل لغتان
مثل اكرم وكرم وعمل واعمل معنى وشاهد التشديد قوله فبدل
الذين ظلموا ولا تبديل لخلق الله وقال بعض اهل اللغة معنى بدلت
الشيء غيرته عن حاله واصله باق وحجتهم في ذلك قوله جل وعز
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فالجلد الثاني هو الاول
ولو كان غير الاول لم يلزمه العذاب لانه لم يكسب المعصية قالوا
ومعنى ابدلت الشيء محقا ازلت الاول وجعلت الثاني مكانه
قرا ابن عامر وحده واقرب رحما بضم الحاء والرحم والرحم
لغتان مثل السقي والسقي
قرا الكوفيون وابن عامر فاتبع سببا ثم اتبع سببا
ثم اتبع سببا بقطع الالف مع التخفيف واتبع واتبع لغتان بمعنى
وقد فرق بينهما بعض اهل اللغة فقال اتبعه بالتشديد اخذ
في اثره ولم يلحقه واتبعه بالتخفيف لحقه وشاهد قوله فاء
تبعه شهاب ثاقب قرا ابو بكر وحمزة والكسائي في عين حامية
بالف من غير همز وشاهده قوله جل وعز نارا حامية وتصلى
نارا حامية اي حارة فمعنى اسم فاعلة من حميت لحمي فهي حامية
وحديث ابي ذر يقوي هذه القراءة انه كان ردف رسول الله صلى
الله عليه فقال له يا ابا ذر هل تدري اين تغيب هذه يعني الشمس

فقال فقلت الله ورسوله اعلم فقال لها تغرب في عين حامية وفي
حوبتين آخر انه قال عليه السلام وراها تغيب فقال في نار الله الحامية
لولا ما يزعمها من امر الله لاحرقت ما على الارض ومعنى يزعمها
يكفها ويمنعها ه ومن قرأ حامية بالهمز جعلها تغيب في
طينة سوداء وهي الحمئة المنتنة التي تخرج من البئر
ويقال لها الثاط وشاهد هذه القراءة قول كعب لمعاوية
إذ أرسله إليه ابن عباس فقال معاوية اين تجد الشمس تغرب
في التورية فقال اما العربية فانت اعلم بها واما انا فاجدها
في التورية تغرب في ماء وطين ه ○

قرأ حفص وحمزة والكسائي فله جزاء الحسنى
بالنصب والتنوين ه قال ابو اسحاق النصب على انه مصدر
في موضع الحال تقديره فله الحسنى مجزيا بها جزاء واجاز الفراء
وغيره ان يكون جزاء تمييزا وتفسيرا ومنعه البصريون لتقدمه
قبل الحسنى ه والحسنى في هذه القراءة مبتدأ وله الخبر ومن قرأ
جزاء الحسنى جعله مبتدأ وله الخبر والتقدير فله جزاء الخلال
الحسنى والحسنى في موضع خفض باضافة الجزاء اليها ه ويجوز
ان يكون في موضع رفع على البدل من جزاء وحرك التنوين لالتقاء
الساكنين والحسنى على هذه الجهة **قرأ ابن كثير وابو عمرو وحفص**
بين السدين وبينهم سدا بفتح السينين في هذين الموضعين ه

وواقفهم

وواقفهم على الثاني خاصة حمزة والكسائي واما الذي في يس قوله من بين
ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فخفص وحمزة والكسائي هنا على الفتح
○ والسد والسد لغتان بمعنى وقد تفرق بينهما فقال قطرب وابو
عبيدة ما صنعه الله فهو سد بالفتح وما صنعه الآدميون فهو سد
بالضم وضادهما الفراء فقال الضم لله والفتح للآدميين ه
والذي يذهب اليه ابو عمرو وابن كثير انه ما كان من فعل الآدميين
فهو سد وما كان من فعل الله فهو سد ولذلك فتحا هاهنا وضما
في يس ه **قرأ حمزة والكسائي لا يكادون يفقهون**
قولا بضم الياء وكسر القاف على معنى لا يكادون يفقهون احدا
قولا ومن فتح الياء والقاف جعل الفعل لهم ه **قرأ عاصم وحده**
ان يأجوج وما جوج بالهمز هنا وفي سورة الانبياء عليهم السلام
جعلها اسمين عربيين مشتقين من أججت النار من قولهم ملح أجاج
ه ومن لم يهمز جعلها اسمين اعجميين مثل هاروت وماروت
وطالوت والوجه عند اهل اللغة الا يهمز الا سما الاعجمية وهما
يفعول ومفعول من الأج إذا هزا ومن لم يهمز جعلها فاعولا
والهمز بتصرفا لانهما اسمان لقبيلتين مع التعريف وقيل مع العجمة
قرأ حمزة والكسائي خراجا هاهنا وفي المؤمنين
ام تسلم خراجا بالف بعد الراء في الموضعين واسكن سائر
القراء واما قوله فخراج ربك خير فابن عامر وحده منفرد

بإسكان الواء وحذف الالف هناك وذكر الفراء في كتاب اللغات
ان الخرج والخراج لغتان مثل الحصد والحصاد وقال غيره الخرج
الجعل والخراج الضريبة التي يأخذها السلطان من الناس
وقال بعضهم الخرج المصدر والخراج الاسم **قرا ابن كثير**
وحده ما مكنني ربي بإظهار المثلين على الاصل وادغم الباقون
الجار واختصارا **قرا ابو بكر وحده** ردما ائتوني بوصل
الالف على معنى جيبوني وبالوجهين يقرا له في هذا الحرف واما
قوله قال ائتوني فالاشهر عن حمزة انه المنفرد بوصل الالف وقد
روي عن ابي بكر انه وافقه على ذلك والمشهور ما اخترناه له
من انفراد حمزة بالوصل ومن وصل في الموضعين ابتدأ بهمزة مكسورة
ومن قطع ابتدأ بالفتح **ائتوني** **قرا ابو بكر وحده الصدفين**
باسكان الدال وضم الصاد معه ابن كثير وابو عمرو وابن عامر
غير انهم ضموا الدال **وقرا نافع** وحفص وحمزة والكسائي الصدفين
بفتح الصاد والدال وكلها لغات ومعنى الصدفين الجبلين **قرا**
حمزة وحده فما اسطاعوا اراد فما استطاعوا فادغم
التاء في الطاء لانهما حرفان ومعنى هذه القراءة الجمع بين الساكنين
السين والطاء المبدلة من التاء وقد ردت عليه هذه القراءة
لجمعه بين ساكنين ولها وجه ليس بالمرضي وهو ان العرب
قد تشبه الحرف المسكن بالساكن اذا تقاربا في اللفظ كما جعلت

الامر والنهي على لفظ واحد والامر موقوف والنهي مجزوم
والسين في قوله فما اسطاعوا ساكنة لا يجوز حركتها كما ان لام
التعريف التي اصلها السكون في نحو الحمر والابلة لا يجوز حركتها
وقد حركها بعضهم فقال لبلة ولحمر فشبهت السين باللام من وجه
ضعيف وليست مثلها في الحقيقة وايضا فان العرب قد تتوهم
بالساكن الحركة نحو فعلهم في الروم والاشمام وتتوهم ايضا بالحركة
السكون نحو فعلهم في الاختلاس وما جاء فيه عن ابي عمرو رحمه الله
واما قراءة الجماعة فما استطاعوا مخففة الطاء فلا مؤنة فيها وهي
الوجه لانه لما استطاعوا فحذفت التاء اختصارا كراهة الادغام
والجمع بين حرفين متقاربين المخرج وفيها لغات اربع استطاع
يستطيع واستطاع يستطيع واستاع يستيع واسطاع
يسطيع وبضم الباء واصله عند سيبويه اطاع يطيع فجاءوا
بالسين عوضا من ذهاب حركة العين وقد ذكرت
ذلك في الاعراف وان الكوفيين يقرؤون بالمد هاهنا
حمزة والكسائي قبل ان تنفد كلمات بالياء
وقرا الباقون بالتاء وقد تقدم نظائرها في قوله والقبل
منها شفاعة ولا تقبل **سورة مريم عليها السلام**
قرا ابو بكر والكسائي بامالة الباء والنون من كهيعص
وامال ابو عمرو الهاء وحركها وامال حمزة وابن عامر الياء وحركها

وقرأ نافع في الحرفين بين اللفظين فصار حفص وابن كثير على فتحهما جميعا
وقد ذكرنا اي حروف التهجي تمال وتفتح وتمد وتقصر وتذكر وتؤنث
وكان الذي أمال الحرفين اتبع الشيء جنسه وكذلك من فتح وقرأ بين اللفظين
وأخلص فرد الهاء بلا امالة وخصها بها فلشبهها بالألف والألف هي
الأصل في الامالة فما مال لذلك ه ومن افرد الياء وحدها قال انما وقع الامالة
في الكلمة من اجل كثرة أو ياء فلذلك خصصتها بالامالة ولكل وجهة
وحجة مع اتباع الرواية ه **وأما الراء من حجا صاد عند الذال**
من ذكر ما لحرميان وعاصم يظهرونها على الاصل ومن نفى من القراء
يدغمونها في الذال ويمدون مدا اشبع من مد من أظهر وكذلك يفعل
من أدغم في طسم والمص وما اشبه ذلك مما يجتمع فيه مثلان وذلك
أن المشدد أبدا حرف يقوم مقام حرفين فلما كان ذلك كذلك
وجب ان يطول المد فيه لاشتغال اللسان باخراج حرف يقوم
مقام حرفين ومع هذا فقد اجمعوا على ان اصل المد انما هو لالتقاء
الساكنين اذا كان الاول حرف مد ولين والثاني حرفا مشددا
وهو نحو هذا الذي ذكرنا ودابة وشابة وطامة وما اشبه
ذلك ولا يلزمك هذا الاشباع في المد اذا وقعت الهمزة بعد
حرف المد واللين نحو خاتم ودائم لانك مخير في نحو هذا بين
الاشباع وتركه في الكلام خاصة واما في القرآن فالمد فيه إجماع
وليس في الطول كالذي ذكرنا لان هناك تدعوك العلة إلى

إشباع المد لتصل بالمدة إلى اللفظ بالساكن ه **وأما عين من هذه**
الكلمة وفي عسق فمده دون مد كاف وصاد لمن أظهر
وطسم لمن أظهر أيضا لان الياء قد افتح ما قبلها وليس المد
في حرفي اللين كتمكنه في حروف المد واللين لان حرف
اللين اذا انفتح ما قبله لم تكن حركة ما قبله منه وحروف
المد واللين انما تكن المد فيها لان حركة ما قبلهن منهن فقويت
في المد لذلك إلا أن مد عين ايضا أمكن قليلا من مد شيء في
الوقف للزوم الساكنين في عين في الوصل والوقف اذ كانت حروف
التهجي مبنية على الوقف والوقف على بنية انما هو عارض فهو
محمول في الوقف على نحو يعقلون ويذكرون ويتقون وما اشبه
ذلك وستمر القول في المر احسب الناس وما فيه عند ورشن ان شاء
الله ه **قرأ ابن كثير وحده من وراء بفتح الياء**
واسكن اجعل لي آية ربي إنه ه واما عاصم وابن عامر والكسائي
ففتحوا اثنتي الكتاب لا غير واسكنوا ما بقي واسكن حمزة جميع بائها
كلها الا التي ذكرنا من قوله وراي لا غير ه **قرأ ابو عمرو والكسائي**
يرثني ويرث من آل يعقوب بالجزمين في الفعلين على جواب الدعاء
وهو هب لي ومن ضمهما فعلى الصفة للولي لانه نكرة والنكرة
توصف بالفعل كما قال اللهم انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا
والوقف في هذين المذهبين احسن على وليا لان الصفة كالصلة

وجواب الجزاء لخبر الابتداء وكل واحد منهما متعلق بصاحبه إلا أن
لجعل يرثني مقطوعا مما قبله فيحسن الوقف حينئذ على وليا
او تكون قد اجزت الوقف على رأس كل اية ولا تبالي عن ايصالها
بما بعدها ورفعه على الصفة اولي اي هب لي من لدنك وليا هذه
صفته لان الاولياء قد يكون منهم من لا يرث ○

فراحفص وحمزة والكسائي عتيا وصليا

وجثيا بكسر اوايل هذه الكلمات الثلاث وزاد حمزة والكسائي
كسر الاول من بكيا فمن ضم فعلى الاصل اذ كان الاصل فيهن عتوا
وبكوا وصليوا وجثوا فابدل من الواو في كل واحد منهن
ياء ومن الضمة التي قبلها كسرة لتصح الياء ويتفق رؤس الاي فمن ضم
تركها على حال ما كانت عليه ومن كسر اتبع بعضها بعضا
وهن مصادر وقد يكن جمعا لعاتٍ وجاثٍ وباكٍ وصالٍ فيكن
في الاصل عاتي وجاثي وباكي وصالي ثم استثقلت الضمة على الياء فلما
أزيلت عنها اجتمع ساكنان الواو والتنوين فسقطت الواو لالتقاء
الساكنين فبقي عاتٍ ثم جمع فاعل على فعول مثل جالس وجلوس
فلما سبقت الواو والياء بالسكون قلبت ياء وادغمت الياء في الياء فلما
لزم الواو الانقلاب الى الياء لكسر ما قبلها في الجمع والمصدر استويا
في اللفظ كما تقول قعد قعودا وقوم قعود وسجد سجودا وقوم سجود
وكذا عتا عتوا وقوم عتو **فان قال قائل** لم اجمع القراء على

الضم في قوله وعتوا عتوا كبيرا هلا جاز فيه الوجهان كما جاز هنا قيل له
قد كان ذلك جايزا لانه ليس برأس اية كما هو ها هنا والما كسره
ها هنا لتشاكل رؤس الاي اذ هي على ما تبين وليا ومرضيا ونحوه

فان قال فمثلا كسرت الميم من مرضيا كما فعل في جثيا قيل له الاعتلال
والخروج عن الاقل اما يكون في الجمع للعلة التي تقدمت ومضيا مصدر
مضى يمضي مضيا ومضيا ولو كان جمعا لما ض لقلت قوم مضى ومضي

فراحمزة والكسائي وقد خلقناك بالنون على لفظ الجمع
ومن قرأ وقد خلقتك فعلى التوحيد وقد مر نظيره ○

فراورش وابو عمرو ليهب لك بالياء ولهذه القراءة
وجهان احدهما ان يكون على معنى ليهب الله لك لانه قد تقدم
اسمه في قوله رسول ربي والوجه الاخر ان يكون اراد الا هب
كقراءة الباقين فخففا الهمزة واذا خففت الهمزة وقد انكسر ما قبلها
وهي مفتوحة قلبت ياء محضة ○ ومن همز جعلها الف المتكلم اي لا هب
انا لك والفعل مسند الى جبريل في هذه القراءة ولكنه عن امر الله اتاها
وخاطبها فالمعنى انما انا رسول ربك يقول الله لا هب لك ○

فراحفص وحمزة نسيا بفتح النون والكسر والفتح لغتان
كالنسج والنسج مثل الجسر والجسر والوتر والوتر ○ وقال ابو اسحاق
من كسر النون فمعناه حيضة ملقاة ومن فتح فمعناه يا ليتني
كنت منسية لا اعرف ○

وَنَصْبُهُمَا عَلَى الْمَصْدَرِ فِي قَوْلِ أَبِي إِسْحَاقَ أَيْ أَقُولُ قَوْلَ الْحَقِّ قَالَ الْفَرَّاءُ وَلَوْ نُصِبَ عَلَى الْحَالِ لِتَمَامِ الْكَلَامِ كَانَ وَجْهًا قَالَ وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ وَهُوَ مِنْ نَعْتِ عِيسَى كَمَا تَقُولُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ أَخَاهُ لِعَيْنِهِ قَالَ وَالْعَرَبُ تَنْصِبُ الِاسْمَ الْمَعْرِفَةَ فِي هَذَا وَذَلِكَ وَأَخَوَاتِهَا يَقُولُونَ هَذَا عَبْدَ اللَّهِ الْأَسَدَ عَادِيًا كَمَا يَقُولُونَ أَسَدٌ عَادِيًا ۝ وَمَنْ رَفَعَ اللَّامَ فَهَا ضَمِيرٌ مُبْتَدَأٌ وَالْحَقُّ خَبَرُهُ تَقْدِيرُهُ ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ذَلِكَ قَوْلُ الْحَقِّ وَهُوَ قَوْلُ الْحَقِّ أَوْ هَذَا الْكَلَامُ قَوْلُ الْحَقِّ وَيُشْهِدُ هَذَا قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَالَ اللَّهُ الْحَقَّ وَقِيلَ إِنَّ هُوَ الْمُضْمَرَةُ كِنَايَةٌ عَنْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ كَانَ وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ كَلِمَةً وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى جَعَلَ الْكِسَائِيُّ قَوْلَ الْحَقِّ نَعْتًا لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَضَافَ الْقَوْلَ إِلَى الْحَقِّ وَهُوَ هُوَ كَمَا قَالَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ۝ وَعِنْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ۝ وَقَدْ ذَكَرْتُ كَيْفَ يَكُونُ فِي الْبَقَرَةِ ۝

قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ عَلَى الْقَطْعِ وَالِاسْتِئْنَافِ وَفِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ كُنْ فَيَكُونُ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي بِغَيْرِ وَاوٍ فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى الِابْتِدَاءِ وَالْكَسْرِ ۝ وَمَنْ قَرَأَ وَأَنَّ اللَّهَ بِالْفَتْحِ أَضْمَرَ فِعْلًا التَّقْدِيرُ وَقَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَبِأَنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ أَيْ وَبِأَنَّ اللَّهَ رَبِّي وَقَدْ ذَكَرْتُ بَابَيْهِ وَيَدْخُلُونَ فِيمَا تَقَدَّمَ ۝ **قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ** مُخْلِصًا بِفَتْحِ اللَّامِ عَلَى مَا لَمْ

قَرَأَ نَافِعٌ وَحَفْصٌ وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ مِنْ تَحْتِهَا بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالتَّاءِ الثَّانِيَةِ جَعَلُوا مِنْ حَرْفًا خَفَضُوا بِهِ التَّاءَ وَمَنْ قَرَأَ مَنْ تَحْتِهَا بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالتَّاءِ جَعَلَ مَنْ اسْمًا وَكَانَتْ فَاعِلَةً ضَمِيرَ عِيسَى لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي نَادَاهَا مِنْ أَسْفَلَ مِنْهَا وَوَقَعَتْ مَنْ لِلْخُصُوصِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَصْلُهَا أَنْ تَكُونَ لِلْعُمُومِ ۝ وَمَنْ كَسَرَ الْمِيمَ وَجَعَلَ مِنْ حَرْفًا جَارًّا كَانَ الضَّمِيرُ فِي نَادَاهَا لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَعْنَى فَنَادَاهَا جِبْرِيلُ مِنْ دُونِهَا أَيْ مِنْ أَسْفَلَ مَوْضِعِهَا كَمَا تَقُولُ دَارِي مِنْ تَحْتِ دَارِكَ أَيْ مِنْ أَسْفَلَ مِنْ دَارِكَ فَتَحْتَ هَاهُنَا لِلْجِهَةِ الْمُحَاذِيَةِ لِلشَّيْءِ فَكَأَنَّهُ كَلَّمَهَا مِنَ الْجِهَةِ الْمُحَاذِيَةِ لَهَا لَا مِنْ أَسْفَلَ مِنْهَا ۝ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ أَيْضًا لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَعْنَى فَنَادَاهَا عِيسَى مِنْ تَحْتِهَا أَيْ مِنْ تَحْتِ بَابِهَا فَتَكُونُ تَحْتَ عَلَى بَابِهَا لِأَنَّ مَوْضِعَ وِلَادَةِ عِيسَى أَسْفَلُ مِنْهَا وَقَدْ تَكُونُ مَنْ فِي كِلَا الْوَجْهَيْنِ لِجِبْرِيلَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۝

قَرَأَ حَفْصٌ وَحْدَهُ تَسَّاقَطْ عَلَيْكِ مِثْلَ تَفَاعَلَ وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَحْدَهُ تَسَّاقَطْ بِفَتْحِ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ السِّينِ وَمَنْ قَرَأَ تَسَّاقَطْ أَوْ تَسَّاقَطْ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ فَرُطَبًا نُصِبَ عَلَى الْبَيَانِ أَوْ عَلَى مَفْعُولِ هُزِّي وَفِي تَسَّاقَطْ ضَمِيرُ النَّخْلَةِ وَأَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ حَفْصٍ فَإِنَّ رُطَبًا مَفْعُولَةٌ وَالْقَوْلُ فِي التَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ كَالْقَوْلِ فِي نَظَائِرِهَا وَتَذْكُرُونَ ۝

قَرَأَ عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ قَوْلُ الْحَقِّ بِنَصْبِ اللَّامِ

بسم شماعله **قرا ابن ذكوان** وحده إذا ما مت بكسر
الهمزة على لفظ الخبر وقد اعلمتك ان هشاما يدخل بين الهمزتين
الفا مع التحقيق وكل على اصله المذكور في سورة البقرة ه
قرا نافع وعاصم وابن عامر اولا يذكر الانسان
بالتخفيف والتشديد لغتان قد مر لهما نظائر ه
قرا الكسائي وحده ثم نجي الذين اتقوا بالتخفيف ونجى وانجي
لغتان ايضا فتقدم نظيرهما ○ **قرا ابن كثير**
وحده خير مقاما بضم الميم والاقامة بمعنى طول الثواء
والبقاء وشاهده دار المقامة من فضله ه وحسنت مستقرا
ومقاما يعني الجنة ه ومن فتح الميم جعله اسما للمكان شاهده
من مقام ابراهيم فكانه قال خير مكانا ه ○ ه
قرا ابن ذكوان وقالون وريا بالتشديد من غير
همز وهمز الباقون وخففوا الباء ه ولمن ترك الهمز لغتان
احداهما ان يجوز ازاء الهمز فتركه كما قيل البرية والبريئة
وحسن ذلك ايضا لانه مع اياب غير مهموز اتى ه والحجة
الثانية ان تجعله من الري وهو امتلاء الشراب والنعمة ونحوه
اي تزيي الري في وجوههم ه ومن همز جعله من المنظر والحسن
في العين فيكون من راءيت كاحد الوجهين قال ابو عبيدة
الري ما ظهر وراءيته ه وقد قرا بعضهم ما يفسر مذهب

من جعله

من جعله من المنظر والحسن وذلك قراءته احسن اثاثا وزيا
بالزاي والزي الهيئة والمنظر والعرب تقول زينت الجارية
اي زينتها وهيأتها ه ○ ه
حمزة والكسائي مالا وولدا بضم الواو واسكان
اللام في الاربعة التي هاهنا وفي الزخرف وفي سورة نوح
عليه السلام ووافقهما ابن كثير وابو عمرو على الزخرف في سورة نوح
خاصة والولد والولد لغتان عند الكسائي والفراء مثل الحزن والحزن
والسقم والسقم الا ان قتيبا يجعلون الولد واحدا والولد جمعا
والمعمول عليه القول الاول لقول الشاعر
فليت فلانا مات في بطن امه وليت فلانا كان ولد حمار
وفلان هاهنا زياد وانما كنا عنه فهذا يدل على ان الولد
والولد لغتان وقد حكى بعضهم انه يقال ولد ايضا
بكسر الواو ولم يقرا بها ه **قرا نافع والكسائي يكاد السموت**
بالياء هاهنا وفي الشوري ه وقرا الباقون بالتاء ه وقرا ابو
عمرو وابن عامر وحمزة وابو بكر ينفطرن بالنون والتخفيف
هاهنا واما الذي وقع في الشوري فابو عمرو وابو بكر على التخفيف
والنون هناك فالتذكير في يكاد لوجهين احدهما انه ذكر
الفعل لانه جمع قليل ومن شان جمع الموتث اذا قل ان يذهب
به الى التذكير وان شئت لما كان تانيث السموت غير حقيقي

جاز فيه التذكير ه ومن قرأ بالتاء فلتأنيث السموت وينفطرن
وينفطرن بمعنى الا ان التشديد ابلغ في الانفطار واما
ابن عامر وحمزة فجمعا بين اللغتين خففها هاهنا وشددا في الشورى
ري ه **سورة طه** قرأ ورش وابو عمرو
بفتح الطاء وامالة الهاء وقرا ابو بكر وحمزة والكسائي بامالة
الطاء والهاء جميعا وقد اخبرتك بما في حروف التهجي من اجازة
ذلك غير ان ورشا وابا عمرو رأيا ان الفتح في الطاء احسن من
الامالة لاستعلائها واطباقها وحسنت الامالة في الهاء لخفائها
وشبهها بالالف وقال بعضهم بل اميلت الهاء هاهنا ليدلا
للتباس بالهاء التي للتنبيه والوجه ما ذكرت لك ه ○ ه
قرا ابو عمرو وورش اواخر آي هذه السورة ما كان
منها منقلبا عن الياء او كان فيها الف التانيث بين اللفظين
وقرا حمزة والكسائي باء مالة وكذلك يفعلون في اواخر آي
النجم والواقعة والحاقة واخواتها وستري ذلك في موضعه ان شاء
الله ه قرا حمزة وحده لاهله امكثوا بضم الهاء
هاهنا وفي سورة القصص وذلك على الاصل ومن كسر
فلمجاورة كسرة اللام قرا ابن كثير وابو عمرو اني انا
ربك بفتح الهمزة وقد قلنا في مثل هذا في سورة هود ان
الفتح على ارادة الباء اي نودي باني انا ه ومن كسر

استانف

استانف واضمر القول وان شاء ذهب بالنداء مذهب القول اذ
هو قول في المعنى قرا الكوفيون وابن عامر ملوي
بالتنوين هنا وفي والنازعات وترك التنوين ابو عمرو وابن
كثير ونافع فمن نوّنه جعله اسما للوادي وهو مذكر سمي مذكر
على فعل نحو صرد وحطم ○ ومن ترك صرفه جعله اسم ارض
معرفة ويجوز ان يكون معدولا عن طاو فيصير مثل عمر المعدول
عن عامر فلا يصرفه كما لا يصرف عمر ويشد هذا قراءة عيسى
بن عمر طاو وانا اخترناك ه قرا حمزة وحده
وانا اخترناك بتشديد النون الاولى واثبات الف بعد
النون الثانية واصل انا في هذه القراءة انّنا فازالوا عين
النون الاولى الحركة وادغمت في الثانية فالنون الثانية
والالف اتي بهما بان وانّ وما بعدها في موضع نصب بنودي
اي نودي انا اخترناك وقال الزجاج ه على معنى الحكاية
لان النداء قول في المعنى ه ومن قرأ وانا اخترتك فانه رفع
بالابتداء وما بعدها الخبر ويشد هذه القراءة قراءة ابي
وإني اخترتك وفيها موافقة للفظ الاولى في قوله اني انا ربك
وانا اخترتك ه قرا ابن عامر وحده واخيه اشدد
ردئي ازري باسكان الياء وقطع الالف مع فتحها واشركه
بضم الهمزة جعل الالف من اشدد الف المخبر عن نفسه

من فعل ثلاثي وضمها في اشركه لانه فعل رباعي وكلاهما الف
المخبر عن نفسه والكلام مجزوم لانه جواب اجعل كفوك
رزقي ازرك واكرمك والفعلان لموسى عليه السلام ه
ومن قرا اخي اشدد بوصل الالف مضمومتين لانه دعاء وطلب كانه قال
يارب اشدد به انت ازري واشركه في امري فالالف الاولى الف
وصل والثانية الف قطع والفعلان لله جل وعز والابتداء في هذه
القراءة بضم الف اشدد وفتح ابو عمرو وابن كثير الياء من اخي
وكل ياء اضافة في هذه السورة وذلك ثلاث عشرة ياء
فان ابا بكر وحمزة والكسائي اسكنهن كلهن ه وفتحهن كلهن
ورش الا قوله اخي اشدد به ○ واسكن قالون ولي فيها وخرها
واسكن ابو عمرو ولي فيها ولم تحضروني اعمى واسكن ابن كثير
ولي فيها ويسر لي امري لوكزي على عيني اذ ولابراهيم اني ه
وفتح ابن عامر لعلي وخرها وصار حفص مع ورش على فتح
ولي فيها لا غير ه فرا الكوفيون مهدا بفتح الميم
مثل فعلا هاهنا وفي الزخرف على مصدر مهدت الارض
مهدا اي ممهودة فوضع مهدا في موضع ممهود ولا يكون هذا
القراءة الا على حذف اي ذات مهد وقد يكون المهد والمهاد
لغتين مثل الربيع والرياش ويجوز ان يكون المهد مصدرا
والمهاد اسم الموضع مثل الفرش والفراش ه

فرا عاصم

فرا عاصم وابن عامر وحمزة مكانا سوى
بضم السين والضم والكسر لغتان والضم اكثر لان فعلا
لم يات صفة الا قليلا مثل عدى وفعل في الصفات كثير
نحو حطم ولبد وهو بمعنى العدل والنصف وتميم لغة ثالثة
لم يقرا بها سوا ممدودة وقد قال بعض العرب جاء القوم
سوى زيد فتح السين وقصر وهو قليل جدا واما ابو بكر
وحمزة والكسائي في الوقف خاصة ه فرا حفص وحمزة والكسائي
فيسحتكم بعذاب بضم الياء وكسر الحاء من اسحت يسحت وسحت
واسحت لغتان ومعناه يستاصلكم ويذهبكم عن
آخركم ه فرا ابو عمرو وحده ان هذين بالياء مشددة
النون من ان واعملها في هذين على محض العربية واعترض في هذه
القراءة الا مخالفة خط المصحف لا غير ه وفرا حفص
وابن كثير ان هذان بتخفيف ان واثبات الف في هذان
اما ان ابن كثير شدد النون على اصله المذكور في سورة النساء وفرا
سائر القراء إن بالتشديد هذان بالف اما حفص وابن كثير
فلم يعملا إن ورفعا ما بعدها بالابتداء والخبر لكن دخول اللام
في الخبر يعترضهما على مذهب البصريين لانهم يقدرون انها المخففة
من الثقيلة ارتفع ما بعدها بالابتداء والخبر لتغض بنا بها فرجع
ما بعدها الى اصله واللام لا تدخل في خبر ان على اصله الا في شعر كما قال

أم الخليس لعجوز شهربة المعنى لأم الخليس واما على مذهب
الكوفيين فنا ولهم في هذا حسن لانهم يقدرون ان بمعنى ما واللام
بمعنى إلا ويحتجون بقراءة أبي ما هذان إلا ساحران وداخل في هذا التقدير
الا ما خالوا ان اللام تاتي بمعنى إلا وليس هذا مذهب البصريين
استند الفراء والكسائي وكل من يوثق بعلمه من الكوفيين حجة لقولهم
إن مالك الملرتجى ان تضعضعت رحى الحرب او دارت عليه خطوب
والشوى ابطا فقلت إن الجبي الذي أنا مقيم لأهل مقامات وشاء وجامل
وهولاء يجيزون ان قام لزيد ليعمرو ما قام إلا زيد وأما من شدد
النون من انّ ورفع ما بعدها فقد اكثر الناس في ذلك واحسن ما قيل
فيه عند ابي إسحاق وغيره من اهل اللغة ان تكون لغة لبني كنانة
وبني الحويث بن كعب وذلك أنهم يترکون الف التثنية على هيئة
واحدة إذا كان حق الالف ان تدل على اثنين وكان حقها ان تتغير
كما لا تتغير الف عصا ورحا وهولاء يقولون من بينين مني الخفان
ينشدون ترود منا بين اذناه ضربة دعته الى هابي التراب عقيم
يعني القبر جعله عقيما لانه يقطع النسل قال الفراء وذلك وان كان
قليلا أقيس لان العرب قالوا مسلمون فجعلوا الواو تابعة للضمة
ثم قالوا مسلمين فجعلوا الياء تابعة لكسرة الميم لانها لا تعرب
فلما راوا الياء من الاثنين لا يمكنهم كسر ما قبلها وثبت مفتوحا
تركوا الالف تتبعه فقالوا رجلان في كل حال

وقال ابو عبيدة

وقال ابو عبيدة والفراء والكسائي ان ان بمعنى نعم ويستدلون
على ذلك بقول عمرو بن معديكرب عهرت عليا عواذلي بالحسني واللوم هنه
ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه أي نعم
وقال آخر قالوا اعذرت فقلت إن وربما قال العذال وشفي الغليل الغادر
أي نعم عذرت وهذا يبعد لدخول اللام في الخبر ولمجيء الشعر
كما اخبرتك وقال الفراء وجماعة من الكوفيين ايضا في ان هذان انهم
زادوا فيها النون في التثنية وتركوا الالف على حالها في الرفع والنصب
والجر كما فعلوا في الذي فقالوا الذين في النصب والرفع والجر
وقال قوم ايضا ان الف انا مضمرة مع إن والتقدير عندهم انه هذان
الساحران وهذا تاويل لا يوثق به لولا ان دخول اللام في الخبر يبعده
قال ابو اسحق والذي عندي والله أعلم وذكر انه عرضه
على عالمي زمانه اسماعيل بن اسحاق ومحمد بن يزيد فقبلاه وذكر انه
اجود ما سمعناه في هذا وهو ان إن قد وقعت موقع نعم وان
اللام قد وقعت موقع ما وان المعنى نعم هذان لهما الساحران
قال ابو طالب المفضل بن سلمة الذي قاله ابو عبيدة وغيره
من ان إن بمعنى نعم يبعد في الاية لانه ليس فيها ما يدل على نعم
لان نعم جواب للكلام المتعلق به ولم يات قبل ان ما يصلح ان يكون نعم
جوابا له قال والذي يقوي به الكسائي والفراء ان إن اذا كانت بمعنى
نعم بطل عملها واشتقبلت باللام او بلا فيقال ان لعبد الله ذاهب

وان لقد ذهب عبد الله وزعم الكسائي انه سمع العرب تقول ان لثم شرّ طويل ه واشد حجة لقوله قول الشاعر ه ○ ه

إن لا يجئ فيه أبعده الله ليزري بنفسه ويدهي وقال آخر

اذا قال صحبي انك اليوم رائح ولي حاجة لم أقضها قلت إنني

أي نعم لاعمى عليهم ه والكلام في ان هذا ان يطول وفيما كتبنا منه كفاية والله اعلم ه قرا ابو عمرو وحده فاجمعوا كيدكم بوصل الالف وفتح الميم جعلها من جمع لقوله فجمع كيده ثم أتى فكأنه قال جيئوا بكل كيد تقدرون عليه لا تتفوا منه شيئا ه ومن قرأ فاجمعوا بالقطع وكسر الميم فهو على أعزموا على أمركم واحكموه لمعنى عزمت عليه وكأنه قال ليكن عزمكم كلكم على الكيد مجمعا لا تختلفوا فيه ه قال الشاعر ه ○ ه

يا ليت شعري والمنى لا تنفع هل أغدون يوما وأمري مجمع

أي قد أحكم وعزم عليه ويقال أجمعت على الخروج واجمعت الخروج مثل ازمعت ○ ويقال أيضا جمعت الأمر واجمعت عليه فيكونان لغتين لمعنى ه قرا ابن ذكوان وحده تخيل اليه بالتاء رد على الحبال والعصي لانها جمع وجمع ما لا يعقل بالتاء كواحدته نحو قولهم النبات لبستها والدار دخلتها ومن قرا بالياء رد على السحر ه وان في القراءة بالياء في موضع رفع مفعول لم يسم

فاعله

فاعله لتخل اليّ يخيل اليه سعيهما ويجوز ان يكون في موضع رفع على البدل من الضمير في يخيل على ان تجعل الفعل قد ذكر على المعنى ه واما على قراءة ابن ذكوان فان في موضع رفع على البدل من الضمير في تخيل وهو بدل الاشتمال كانه قال تخيل اليه سعيهما ثم ابدل انها تسعى من المضمر في تخيل لاشتماله على المعنى حكى سيبويه انه يقال مالي بهم علم أي مر بهم أي مالي علم بامرهم قال ومثل ذلك من الشعر

وذكرت نفسك بردها فتفتدي المعنى وذكرت بردها ماءها ه ويجوز ان تكون أن في موضع نصب على تقدير حذف الباء ويجعل المصدر او اليه في موضع مفعول لم يسم فاعله ه قرا ابن ذكوان وحده تلقف ما صنعوا بضم الفاء وكلهم شدد القاف الا حفصا وحده كما ذكرت لك في الاعراف وقد ذكرت في البقرة مذهب البزي في تشديد التاء ه فمن جزم فعلى جواب الامر ومن رفع فعلى الحال من ما وهي العصا كانه قال ألقوا عصاك متلقفة صنيعهم كما قال ولا تمنن تستكثر أي لا تمنن مستكثرا اي في حال ان تعطي أكثر مما أعطيت ○ ويجوز ان يكون حالا من الملقي وهو موسى صلى الله عليه نسب اليه التلقف لما كان من فعله وحركته والله اعلم ه ○ ه

قرا حمزة والكسائي انما صنعوا كيد ساحر كما قال وجاءوا بسحر عظيم اي انهم عملوا عمل ساحر لا حقيقة له ويجوز ان يكون اراد انما صنعوا كيد ذي سحر كما قال الخنسا

فما ما هي اقبال وإدبار أي ذات إقبال ودبار ﴿ ومن قرأ كيد ساحر بالالف فلبلغ لأن السحر ليس له كيد في الحقيقة وشاهده قوله بعده ولا يفلح الساحر حيث أتى ويقول اهل الفقه معناه حيث كان الساحر يجب أن يقتل ﴿ وقد ذكرت أمنتم له وان خفضا وقبلا يقرأ ابه على الخبر **قرأ حمزة وحده لا تخف دركا** بالجزم ﴿ الفاء على النهي لو جعل ولا تخشى مستأنفا والمعنى ليس ﴿ وقد يجوز ان يكون اراد الجزم في ولا تخشى لانه زاد الالف لموافقة رؤس الآي كما تزاد الالفات في القوافي والكلام كاشباع الفتحة ومثله قوله سنقرئك فلا تنسى يجوز ان يكون خبرا كانه قال سنقرئك وتزيل عنك النسيان فلست تنسى ﴿ ويجوز ان يكون نهاه عن الشاغل والاهمال الموديين الى نسيان ما أقرئ لان النسيان ليس بفعل الناسي فيتهى عنه وانما هو من فعل الله ﴿ ومن قرأ لا تخاف فعلى الخبر على معنى ليس يخاف ان يدركك العدو وليس تخشى الغرق **قرأ حمزة والكسائي** قد أنجيتكم من عدوكم ووعدتكم جانب الطور ﴿ ما رزقناكم بالتاء في الثلاث الكلمات على لفظ التوحيد وقرأ الباقون بالنون على لفظ الجماعة وقد مر نظيره ﴿ **قرأ الكسائي وحده فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي** بضم الحاء من يحلل واللام من يحلل ذهب الكسائي الى معنى النزول وشاهده او يحل قريبا من داركم او تنزل انت

يا محمد يا جماع

يا محمد يا جماع من القراء وفي قراءة أبي أيضا فيحلل عليكم بالضم والعرب تفرق بين النزول والوجوب فيجعلون حل يحل بالضم من باب النزول وحل يحل بالكسر من باب الوجوب كما قال ويحل عليه عذاب مقيم بالكسر باجماع القراء ﴿ فالذين يكسرون الحاء في الموضعين يختارون بالثالث لبناني الكلام كله على لفظ واحد على معنى الوجوب والفرا ثانيان متقاربتان في المعنى الا ان النزول ابلغ في التهديد لان الوجوب قد ينوب الذي وجب عليه العضب فيرتفعه الله عنه واذا نزلت العقوبة لم يرتفع بعد نزولها ونحوها لقوله جل وعز فاذا جاء امر الله قضي بالحق ﴿ **قرأ نافع وعاصم بملكنا بفتح الميم** ﴿ **وقرأ حمزة والكسائي** بضمها ومن يقف يكسر وهم ابو عمرو وابن عامر وابن كثير فالفتح في الميم والكسر على مصدر ملكت الشيء أملكه ملكا وملكا مثل غلبه غلبا وغلبا ﴿ ومن ضم الميم اراد به السلطان والقدرة المعنى ما اخلفنا موعدك بسلطاننا وقدرتنا على ذلك ﴿ وقال بعض اهل اللغة الضم والفتح والكسر لغات كلها ﴿ ويجوز ان يكون من ضم الميم جعله مصدرا من قولهم هو ملك بين الملك ومن كسر جعله من قولهم هو مالك بين الملك ومن فتح جعله اسما ﴿ **قرأ الحرميان وابن عامر وحفص** حملنا بضم الحاء وتشديد الميم على ما لم يسم فاعله ﴿ وقرأ سائر القراء حملنا بفتح الحاء والميم مع التخفيف جعلوا الفعل لهم

وقد مرّ تظير هذا **قرا نافع وابو عمرو** الله تتبعن بياء في الوصل خاصة وقرا ابن كثير بياء في الحالين جميعا وقرا ابو عمرو وحمزة والكسائي فتبدتها بادغام اللام التي للتاء وكذلك عرف **قرا حمزة والكسائي** بما لم ينصروا به بالتاء على المخاطبة لموسى عليه السلام لما قال له انك بصرت بما لم يبصروا به انتم بريد انت وقومك ومن قرا بالياء فهو اخبار عن غايب لانه اخبر انه فعل فعلا من قبضه للتراب لم يعلم به ولا بنو اسرايل **قرا ابن كثير وابو عمرو** لن نخلفه بكسر اللام جعل الفعل له اي تبعت وتوا في القيامة لا تقدر على غير ذلك ولا تخلفه فجرى على سبيل التهديد والوعيد وبقوب هذه القراءة قوله لا نخلفه ونحن ولا انت مكانا سوى ومن قرا لن نخلفه بفتح اللام جعله على ما لم يسم فاعله ومعناه عند ابي اسحاق لن يخلفك فيما وعدت يوم القيامة ولن تخلفه فالهاء كناية عن الوعد وهو المفعول والفاعل لم يذكر وقد ذكرت بانه في البقرة وان هذه الهاء لم يسكنها الا ابو عمرو في روايته الرقيين وعن قالون الوجهان اختلاس الكسرة واشباعها ومن بقي يكسر ويمكن وقد تقدم ذكر ابن ام فيما سلف **قرا ابو عمرو وحمزة** يوم ينفخ في الصور بالنون وهي مفتوحة لقوله بعد ونحشر المجرمين فجعل الكلام كله واحدا واخبر عن نفسه في الفعلين جميعا ان النفخ وان كان لغيره وهو اسرافيل فان الله هو الامر له

وقراة الجماعة غير يوم ينفخ بالياء وضمها على ما لم يسم فاعله **قرا ابن كثير وحده فلا يخف ظلما بالنون** وقراة الباقين فلا يخاف على الخبر **قرا نافع وابو بكر** وانك لا تظمؤا فيها بكسر الهمزة على الاستيناف والابتداء وعطف جملة على جملة اي عطف وانك لا تظمأ على ان لك الا تجوع وانك لا تظمأ وهي مكسورة على البدل من قوله ان لك هذا على ان لك المكسورة بعد القول ثم قال ان لك الا تجوع ثم تسق بالثانية على ان لك واجاز الفراء ان يكون ما مستانفين بغير عطف على بعض ومن قرا وانك عطفها على ان لا تجوع وانك لا تظمأ فيكون التقدير ان لك عدم الجوع وعدم الظمإ في الجنة ويجوز ان يكون وانك لا تظمأ في موضع رفع عطفا على الموضع **قرا ابو بكر والكسائي** لعلك ترضى بضم التاء وامالة الكسائي وحمزة على اصلهما وفتح التاء سايرهما من القراء والامر بينهما قريب لانك اذا رضيت فقد ارضيت وشاهد الفتح ولسوف يعطيك ربك فترضى وهذا مثل قراهم يدخلون الجنة ويدخلون

قرا نافع وحفص وابو عمرو اولم تاتهم بينة بالتاء لتانيث البينة ومن قرا بالياء فلان البينة بمعنى البيان وقد مرّ تظير هذا في قوله ولا يقبل ولا تقبل في البقرة

سورة الانبياء عليهم السلام

قرا حفص وحمزة والكسائي قال ربي يعلم بالف على الخبر وحجته وقال الرسول وقال انما ادعوا ومن قرا قل ربي على الامر فشاهده قل الله يحاد وما اشبه ذلك

وقد ذكرت توجيه موافقة حمزة والكسائي لحفص على هذه السورة خاصة
فرا نافع وابو عمرو اي الله بفتح الباء وحفص وحده يفتح
من يتعه على ما اعلمتك وحمزة وحده مسنى الصر عبادي الصالحون باسكان
الباء فيهما ه **فرا ابن كثير الا بر الذين كفروا العبر واو**
على ما وقع في مصاحف اهل مكة خاصة ه ابن عامر وحده سوا
تشمع بالتاء وهي مضمومة وكسر الميم الضم بالنصب جعل الفعل
لمحمد صلى الله عليه ونصب الضم لانه مفعول تشمع وهذا هذه على هذه
القراءة وما انت بمشمع من في القبور ه ومن قرا ولا يشمع الضم جعل الفعل
للكفار ولمن لم يجب محمدا صلى الله عليه ه **فرا نافع وحده**
وان كان مثقال حبة برفع اللام هنا وفي لقمن جعل كان بمعنى حدث ووقع
كما قال وان كان ذو عسرة وتقديره عند ابي اسحاق وان حصل المعبد
مثقال حبة من خردل يعني من عمل جاز بناؤه لها وانث لتانيث الجثة
ه ومن قرا مثقال حبة بالنصب جعل المثقال خبر كان واسمها مضمر
فيها تقديره وان كان الشيء مثقال حبة وان كان العمل مثقال حبة
وقد يقال المثقال مذكر فلم قال انثبها ولم يقل به فالجواب فيه
ان مثقال الحبة هي الجثة كما قرا الحسن لكنه سقطة يقظ السيارة بالتاء
لان بعض السيارة سيارة ه **فرا الكسائي وحده** جذاذا
بكسر الجيم جعله جمع جديد وجداد مثل خفيف وخفاف
وثقيل وثقال وعبيد وكبار وصغير وصغار وهو جذيذ بمعنى مجذوذ

فعيل بمعنى مفعول مثل جريح بمعنى مجروح وقرا الناس سواء جذاذا
بالضم هو مصدر لا يثنى ولا يجمع وقد يكون جذاذ جمع جذاذة مثل
زجاجة وزجاج ه والعنبان في القراءتين قريب احدهما من صاحبه لان الجذاذ
بالضم معناه الحطام والرفات وهو ما تفتت وقال ابو عبيدة الجذاذ
المتشاكل من جذذت الشيء وانشد لجرير ه ه
ان الممالب جد الله دابرهم امسوا جذاذا فلا اصل ولا طرف
اي لم يبق منهم بقية ه واذا قرئ بالكسر فمعناه جعلهم قطعا ويدل على ذلك
قول الحسن انه قطع ايديها وارجلها وفقا اعينها وجروحها ه
وقد ذكرت اف ولغاتها وقراءاتها في بني اسرايل وذكرت ضياء يوسف
وياجوج ومأجوج في الكهف ه **فرا ابو بكر لنحصنكم**
بالنون رد على قوله وعلمناه ه وقرا ابن عامر وحفص لتحصنكم
بالتاء رد على الصنعة ه وقرا من قرا بالياء رد على اللبوس
لانه اقرب الى الفعل وهو مذكر ويحتمل ان يكون المعنى ليحصنكم
الله لان اسمه قد تقدم وانشد النحويون هذا البيت
وانا لمما نضرب الكبش ضربة على راسه يلقى اللسان من الفم
بالياء رد على الكبش وبالنون رد على ضرب وبالتاء رد على
ضربة ه **فرا ابن عامر وابو بكر لحي الموتى**
بنون واحدة وتشديد الجيم على ما لم يسم فاعله وقرا البصريون
هذه القراءة لنصب الموتى وان تاتي على خط المصحف وقالوا

هو لحن في وجه له وقال بعضهم وجهها ان تقيم المصدر مقام المفعول الذي لم يذكر فاعله كانه قال يجزى النجاء المومنين كما قرايزيد بن القعقاع ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وانشدوا في ذلك

ولو ولدت فقيرة جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابا

والفواعي منصوبة وهذا وان كان انها يجوز في الشعر فهو حسن لان فيه اخراجا من اللحن المنسوب الى امامين عظيمين وكانه قال يجزى جزاء المومنين فلما ادخل الالف واللام على المصدر صار اسما فجعل اسما مالم يسم فاعله وانتصب المومنون خبر ان ثم جعله مضمرا واضمار الاسم ولم يجز له ذكر كثير في كلام العرب ومنه قول الاخطل

ولقد علمت اذ الرياح تروحت هرج الرئال تعبثهن شمالا

فاضمر الريح ولم يجر لها ذكر وفي اسكان الياء ايضا في هذه القراءة قبح لانه شبه المنصوب بالمرفوع وهذا كما روي عن الحسن انه قرا وذروا ما بقي من الربا باسكان الياء وكل هذه الوجوه ضعاف وقراءة من قرا بالنونين وتخفيف الجيم احسن وحذف النون من الجازم استخفافا غير ان لا يجوز ادغامها في الجيم ولا الجيم فيها لانها مخفية عند الجيم على ما يجب لها وهي اصلية والاولى للاستقبال والثانية ساكنة لانه رفع استثقلت الضمة على الياء في يجيء فحذفت ثم سقطت لالتقاء الساكنين وقرا ابو بكر وحمزة والكسائي وحرم على قرية بكسر الحاء مثل يعلم وقال الفراء وقد قرئ حرم وحرام لغتان

مثل حل وحلال وقال بعضهم معنى حرم على قرية اي واجب على قرية اهلكناها ان يرجعوا الى الدنيا من طاعتنا وقيل ان يرجعوا الى قريتهم التي كانوا يسكنونها وانما رجوعهم الى الله يوم القيامة وقال اخرون بل معناه وعزم على قرية اهلكناها ان يرجعوا ولا زايدة لتاكيد النفي كما قال ما منعك ان لا تسجد وان تسجد وكما قال الشاعر

وما الوم البيض ان لا تسخرا لما رات ابن الشمط القفندرا

وقال اخر

ابا جوده لا البخل واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله

اكثر هم يقولون ان معناه ابى جوده البخل ولا زايدة وان كان ابو عمرو قد قال ان الرواية ابا جوده لا البخل بالرفع اي ابا جوده لا اليه البخل لا نسلمه كانه اذا قيل له لا تسرف ولا تبذر مالك ابا جوده لا هذه واستعجلت به نعم فقال نعم افعل ولا اترك الجود وروي عن ابن عباس وقتادة انهما قالا المعنى ومحرم علينا وعزم منا على قرية اهلكناها الا يرجعون عن كفرهم او الا يرجعون الى التوبة او الى دنياهم وكل هذا مروي عنهما فلا على هذه الاقوال محمد صحيح لا يجوز اسقاطه من موضعه لحاجة الكلام اليه

قرا حفص وحمزة والكسائي كطي السجل للكتب

بالجمع وقد تقدم في الجمع والافراد في سورة البقرة ما فيه كفاية الا انهم اختلفوا في السجل فقال السدي السجل ملك يطوي الصحف وقال ابن عباس السجل كاتب النبي صلى الله عليه وقال الفراء بل السجل الصحيفة المكتوبة وقال الزجاج السجل الرجل بلغة الحبشية فمعنى الجمع والله اعلم يوم

تطوى السماء كما يطوى السجل على ما فيه من الكتب وسقى التوحيد كطى الصحيفة
على الكتاب اى من اجل ما كتب فيها او لمكان الكتاب ﴿ فراحفص وحمزة
قال رب احكم ﴾ بالف على الخبر وقد تقدم نظيره في اول السورة والله جل وعز
يحكم بالحق ولا يحكم بغيره ولكن تقدير الكلام احكم بحكمك يا رب
ثم سمى الحكم حقا او اخبر عنه انه الحق ﴿ وقد كررت فتحت وزبورا
فيما تقدم ﴿ سورة الحج ﴿ فراحمزة والكسائي
وترى الناس سكرى وما هم بسكرى مثل فعلى وقراسايرهما من القراء
سكارى وما هم بسكارى مثل فعالى بضم السين واما الراحمزة والكسائي
وابو عمرو وقراها وزش بين اللفظين ومن بقي بالفتح كل على اصله المذكور
في باب الامالة ﴿ قال ابو زيد سكرى وسكارى لغتان وهما
جمعان ﴿ وقال الفراء من قرا سكرى فواحدهم سكران وسكرى مثل
رمى ورمنى او ساحر وسكرى مثل هالك وهلكى ويحتمل ان يكون وصف
على المعنى وترك اللفظ كما قال ولله الاسماء الحسنى وكان حقها ولله الاسماء
الحسنة وترى الناس سكرة فجعل نعتهم كنعت الواحد ﴿ ومن قرا
سكارى مثل فعالى فهو جمع سكران وسكارى مثل شتوان وشتاوى
وكسلان وكسالى ﴿ ويشهد هذه القراءة اجماعهم على لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى في النساء ومعنى الاية وترى الناس سكارى من الخوف
اى طائشة عقولهم لا يتحملون لشيء من هول ما هم فيه في ذلك اليوم
وما هم بسكارى من الشراب ﴿ وزش وابو عمرو

وابن عامر ثم ليقطع ثم ليقضوا بكسر اللام فيهما على الاصل وقرا قنبل
بكسرة ثم ليقضوا خاصة واما ابن ذكوان فقرا وليوفوا وليطوفوا
بكسر اللام فيهما وقد ذكرت ما فيه في سورة البقرة ﴿ فمن كسر مع الواو
اجراه على اصله ولم يعتبر الفصل والغيره كما ان من اسكن الميم مع ثم
في قوله ثم هو لم يعتبر الفصل ثم عن الهاء واجرى حروف العطف كلها مجرى
واحدا وشدد ابو بكر وحده الفاء وفتح الواو من قوله وليوفوا نذورهم
على التكثير ﴿ فرانافع وعاصم ولولوا بالنصب هاهنا
وفي سورة فاطر وخفض سايرالقراء على معنى ومن لولوء ومن نصب اراد ولحلوا
لولوا وتركا ابو بكر وابو عمرو اذا تركا الهمز همز الساكنة واما حمزة فيترك
الهمزتين في وقفه خاصة كما مر عنه فيما سلف من الكتاب فتقف له في احد
الوجوه عنه ولولو كما ترى بسكون الهمزة الاولى والثانية لانك قد ابدلت
من كل واحدة منهما واوا لانضمام ما قبلها ولك ان تجعل الثانية بين الهمزة
المرومة الحركة والياء الساكنة الا ان هذا الوجه ليس من مذهب
حمزة لانه يخالف الخط الا ان يرجع الى مذهب الاخفش لانه يرى
في المكسورة الى قبلها ضمة ان تجعلها بين الهمزة والواو للضمة التي
قبلها وان كان سيبويه يخالفه في ذلك ولكن مذهب الاخفش موافق
لمذهب حمزة في اتباع الخط لانه اذا جعلها بين الهمزة المرومة الحر
كة والواو الساكنة صح له موافقة الخط ثم الوقف بقول له سيبويه
ان تجعلها بين الهمزة والياء على حكم حركتها لاحركة ما قبلها وهو مذهب

جميع البصريين غير الاخفش لكن اذا اقترنت لمشاهم كنت مخيرا بين اجراء المرجحين
فاعلمه وقد ذكرت هذا في سورة النساء ﴿ فر احفص وحده سواء العاكف فيه بالنصب جعله مفعولا ثانيا لجعلناه والهاء المفعول
الاول وان شئت كان مصدرا عمل فيه معنى جعلنا كانه قال سوينا فيه
بين الناس سواء وترفع العاكف به اي مستويا فيه العاكف والباد
والمصدر بمعنى اسم الفاعل اجاز سيبويه مررت برجل سواء ابوه وامه
اي مستو وتجوز نصب سواء على الحال من الضمير المقدر في قوله للناس
والظرف عامل فيه او من الهاء في جعلناه ومن قرا سواء بالرفع
فعلى انه خبر ابتداء مقدم تقديره العاكف والباد فيه سواء
ويجوز ان يرفع سواء بالابتداء وخبره العاكف وتمام الكلام
عند قوله للناس ويجوز ان يكون سواء رفعا بالابتداء والعاكف
رفع بفعله يسد مسد الخبر وهذا بعيد لانك لا بد ان تجعل
سواء بمعنى مستو اذا اردت ان تحمله ويعتمد على ما قبله
فاذا جعلت سواء وما بعده في موضع المفعول الثاني لجعلنا حسن ان يرتفع
بالابتداء فيكون بمعنى مستو وترفع العاكف به ويسد مسد الخبر
والعرب تستانف سواء اذا جاء بعد تمام الكلام فتقول مررت
برجل سواء عنده الخير والشر فر افع وحفص وهشام
ينبغ بفتح الياء وأسكنها سائر القراء واثبت الياء في البادي في الوصل
والوقف ابن كثير وقرا ورش وابو عمرو بالياء في الوصل خاصة ﴿

فر انافع وحده فتخطفه الطير بالتشديد
ومن بقي يقرا فتخطفه بالتخفيف فقرا نافع على ان الماضي اختطف
والمستقبل يختطف فنقل حركة فتحة الطاء الى الخاء ثم ادغم التاء في الطاء
لقربها منها فلذلك وقع التشديد ففتح الطاء من اجل فتحة الخاء وجمع
بينهما لانهما من حروف الاستعلاء ﴿ ويجوز ان يكون نقل الكسرة الى الفتحة
لانها اخف الحركات كما فعل من قرا يابت بالفتح وقيل انه لاعتلال فيه ولا
نقل حركة وانما كان يخطف يخطف مثل تفعل يتفعل فادخل الفاء على التاء
ومن قرا بالتخفيف فهو من خطف يخطف مثل علم يعلم وقد جاء الفعلان
في كتاب الله في قوله الا من خطف الخطفة ويكاد البرق يخطف ابصارهم
فر حمزة والكسائي منسكا بكسر السين في الموضعين هاهنا
جعلاه اسما للمكان الذي ينسك فيه ومن فتح فعلى المصدر لقوله هم
ناسكوه فر ابن كثير وابو عمرو ان الله يدفع بغير الف
اخرد الله بالدفع ﴿ وقرا نافع وحده ولولا دفاع الله وهما لغتان
بمعنى يقال دفع الله عنك ودافع عنك الا ان دافعا فاد اصله و
اختار دافع ○ وابن كثير وابو عمرو واختار ادفع ومن بقي من السبعة
جمع بين اللغتين ﴿ ابن عامر وحده اذن للذين يقاتلون بفتح
الميم والتاء ونافع وحفص اذن بضم الميم يقاتلون بفتح التاء
○ وقرا ابو بكر وابو عمرو اذن بضم الميم يقاتلون بكسر التاء ﴿
وقرا ابن كثير وحمزة والكسائي اذن بفتح الميم يقاتلون بكسر التاء

تحصل على عام الالف نافع وعاصم وابو عمرو وحصل على فتح التاء نافع وابن عامر وحفص فالمعنى على فتح الهمزة وكسر التاء اذن الله للذين يقاتلون بانهم قوتلوا من ظلمهم ومن ضم الهمزة وفتح التاء فتقديره ومعناه اذن للذين يقاتلون بان ينصروا لانهم قوتلوا من ظلمهم ويدفعوا عنها الظلم قال سعيد بن جبير هذه اول اية نزلت في القتال لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة **فرا الحرميان** لهم ومنه بالتخفيف وشدد الباقون وادغم التاء في الصاد ابو عمرو وحمزة والكسائي وقد ذكرت وكاين في العمران والزيب في يوسف **فرا ابو عمرو وحده** اهلكتها بناء مضمومة على لفظ الواحد ومن قرا بالنون فعلى لفظ الجمع وقد ذكرت نكير وان ورشا وحده ينبت الباب في الوصل خاصة

فرا ابن كثير وحمزة والكسائي مما يعدون بالياء

على الاخبار عن غيبة يعني الذين استعجلوا العذاب ومن قرا بالتاء فعلى المخاطبة والمعنى مما تعدانت ومن استعجلك والتاء اعم لانه في المعنى لانه يدخل فيها المخاطب والغايب **فرا ابن كثير وابو عمرو** معجزين بالتشديد هنا وفي سبا على معنى مثبطين ومبطيين ومن قرا بالتخفيف فمعناه معاندين ومشاقين وقال قتادة معناه سابقين ومجتهدين في ذلك قوله اولئك لم يكونوا معجزين في الارض يقال اعجز في البيته سبقني وفاتني والمعنيان متقاربان بان من تباطا فقد عاند وقد ذكرت قتلوا ان ابن عامر انفرد بتشديد التاء هاهنا وذكرت مدخلا وان نافعا انفرد بفتح الميم

مدا ابو عمرو وحفص

سورة المؤمنين

فرا ابن كثير وحمزة لاماناتهم بالتوحيد لقوله بعد وعهدهم ووحد الامانة لانه مصدر يقع على القليل والكثير من جنسه والتوحيد العهد ومن جمع فلان الامانات هاهنا يعني بها الصلاة والزكاة والصيام والحج والغسل وغير ذلك مما قد ايتمن الله عباده على ذلك وشاهد الجمع قوله ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها

فرا حمزة والكسائي على صلاتهم بالتوحيد

وهو ايضا مصدر ومن جمع عنى الصلوات الخمس فرا ابن عامر وابو بكر فخلفنا المضغة عظما فكسونا العظم لحما بالتوحيد وهو بجرى الامانة والامانات والصلاة والصلوات وشاهد من جمع قوله والنظر الى العظام كيف ننشزها قال بعض المفسرين خلق الله عز وجل العظم والعصب من ماء الرجل لانه ابيض يخين وخلق اللحم والدم من ماء المراة لانه اصفر رقيق **فرا الكوفيون وابن عامر سيقولون** بفتح السين جعلوه كحمرا فلم ينصرف لمجيء التانيث والصفة ولا يجوز ان يكون وزنه فعلا لان فعلا لم يات اسما فيكون هذا ملحقا به انما جاء في المصادر نحو الزلزال والقلقال ولو كان فعلا لانصرف وهذا لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ومن كسر الحقه بسرداح كحلبا ودرحا

هو فعلان ولا يجوز ان يكون فعلا لانه لا يوجد في الكلام فعلا يؤ
يوجد همزة التانيث في فعلا وكان حقه ان ينصرف كما ينصرف علبا
ولانه اسم للبقعة او للارض وهو معرفة فلم ينصرف للمعرفة والتانيث
وقال الاخفش هو اسم اعجمي معرفة كامرأة سميتها بجعفر ومثله
في ترك الصرف للتعريف والتانيث قوله وطور سينين فلا ينصرف
سينين لانه معرفة واسم للبقعة فهو فعليل كررت فيه اللام
كخندريس وما اشبهه فسينا وسينين واحد في المعنى قال
قتادة هو جبل وسينين وسينا مبارك وقال الاخفش طور
جبل وسينين وسينا شجر واحد سينين عنده سينينة
هذا والقول الذي قاله الاخفش اولى والله اعلم من قول قتادة لانه
لو كان معنى سينين مبارك لكان نعتا ولاضاف الشيء الى نفسه وقد
سئل عمر بن الخطاب عن طور سينا بالفتح وكذلك كانت قراءته فقال
طور انبتنا كطور سينين فهذا يدل على ان المعنى واحد والعرب تغير
الاسماء العجمية كما قالوا كرسق وكركك وقرنح وهو سمك
بمعنى واحد وهذا القول الاخر قول ابي جعفر النحاس والقول الاول قول
ابي علي الفسوي وابي اسحاق وغيرهما

قرا ابن كثير وابو عمرو تنبت بالدهن بضم التاء وكسر الباء من انبت ومن قرا تنبت
بفتح التاء فهو من نبت وهما لغتان عند الفراء حتى انه يقال مطرت
السماء وامطرت ونبتت الارض وانبتت ويجوز ان يكون من

ضم التا جعل الباء زايدة لان الفعل يتعدى بغير حرف لانه رباعي
قد دخلت لتدل على لزوم الانبات وهذا ومنه كقوله اقرا باسم ربك
ويجوز ايضا ان تكون الباء دخلت على ما مفعول به وهو في موضع الحال والاول محذوف
تقديره تنبت جناها بالدهن اي وفيه دهن كما يقال خرج فلان بسلاحه
وركب بسلاحه اي خرج لابسا ومتسلحا فالمخروج في موضع الحال ومن فتح
التا جعل الباء للتعدية لانه ثلاثي لا يتعدى ويجوز ان يكون في موضع
الحال وقد ذكرت تشفيعهم ومن كل فيما سلف

قرا ابو بكر وحده منزلا بفتح الميم وكسر الزاي
جعله اسما للمكان ومصدرا للفعل الثلاثي تقديره نزل ينزل منزلا
ومن قرا منزلا بضم الميم جعله مصدرا لافعل رباعي مثل اخرجني
مخرج صدق واد خلني مدخل صدق **وكل القرا اوقف**
على هيهات التاء بالتاء ما خلا الكسائي عن ابن كثير فانه يقف بالهاء
جعلها كهاء التانيث الدالة على تانيث الكلمة او كمبدلة التاء التي في ثمت
وربت وقيل بل هي كالتانيث التي في التوراة والمشكاة لان الوصل
فيهما بالتاء والوقف بالهاء كذلك الوصل في هيهات بالتاء والوقف بالهاء
قال محمد وانما خص التانيثة بالوقف على الهاء لانهما جميعا عنده
ككلمة واحدة نحو اثنتي عشرة وخمس عشرة فوقف على التاء بالهاء كما
وقف على عشرة فلما كانتا عنده كاسم واحد لم يجز الوقف على الاول
ومن وقف بالتاء اتبع خط المصحف ومن العرب من يخصه

ومن بقي بالفتح كل على اصله ه والتاء في جميع الوجوه بدل من واو واصله
من المواترة وهو متابع الشيء بعد الشيء وهو مصدر في موضع الحال اي ارسلنا رسلنا
متواترين ه **قرا الكوفيون وان هذه بكسر الهمزة**
على الاستيناف والقطع ومن فتح الهمزة وكسرها شدد النون الا ابن
عامر وحده فانه خففها مع الفتح وان مخففة او مشددة في موضع
نصب بحذف حرف الجر اي وبان هذه ه وقال الكسائي هي في موضع خفض
عطفا على ما تعملون وبان هذه ه وقال الفراء بل هي في موضع نصب
باضمار فعل تقديره واعلموا ان هذه ه وفرد حمزة ربوة والغاينها
في البقرة ه **قرا نافع وحده** سامرا تهجرون بضم التاء وكسر الجيم
من اهجر يهجر اذا هذي والعرب تقول اهجر المريض اذا هذى وتكلم بما لا
يفهم معناه ولا يدري ما يقول او تكلم بالفحش كانهم يسبون البيت ملي
الله عليه حول البيت ه ومن قرا تهجرون بفتح التاء وضم الجيم جعله من الهجر
وهو اللغط اي مستكبرين بالبيت الحرام سامرا لا منكم فيه او لتركم
ما جاء به النبي صلى الله عليه من قولهم هجر فلان فلانا اذا فارقه وترك صحبته
ه وقال بعضهم معنى تهجرون تفضون يعني القرآن فلا تلتفتون اليه و
المعنيان متقاربان لان من فارق شيئا فقد رفضه وقد قال قتادة معنى
تهجرون اي تكلمون بالهجر من القول والشر كبيع حرم الله ه وقال الفراء والكسائي
يستقيم ان يكون تهجرون اي تهذون كانه جعل حديثهم هذيانا فعلى هذا القول
يكون اهجر وهجر بمعنى ه **قرا ابن عامر وحده** ام تسلهم خرجا فخراج ربك

وبنونه كعرفات واذرعات وملكوت وجبروت او كالاصوات
مثل غاق وطاق وهذا لا يكون الوقف فيه الا بالتاء ه وقال سيبويه
هيهات اسم بمنزلة الاصوات وفتح التاء يدل على انه اسم واحد ه والتاء
في هيهات اصلية فلا يوقف عليها الا بالتاء ومعناها البعد البعد لما توعدون
من البعث ومن كان من لغته تنوينها معناها بعدا بعدا لما توعدون ه
ويقال هيهات بالتنوين والرفع وهيهات بغير تنوين بجعلها بمنزلة حيث
وهيهات وهيهات وهيهاتا وهيهات وهذه افصحها لانها اجماع من
القراء وقد جاء فيها ايضا ايهات بالباء والنصب وايهات بالخفض
وايهان بالنون والباء غير منونة تخفيفها تشبيها بنون الاثنين ه ومنهم
من يحذف النون ويقف بالالف واسند الفراء ه
ومن دونه الاعيار والقنع كله ويقال ايها ما اتيت وابعدا
قرا ابن كثير وابو عمرو نترا بالتنوين مثل فعلا
ويقفان بالالف عوضا من التنوين وهذا على وجهين اما ان يكون وزنه
فعلا كحمد وسعد فيكون مصدرا دخل التنوين على فتحة الراء او يكون ملحقا
بجعفر والتنوين دخل على الف الالحاق كارطا وعلقى والذي اراه ان يكون
مذهب ابي عمرو الوجه الاول للوقوف بغير امالة وعلى الوجه الثاني يجوز
الوقف بالامالة ولم يوخذ بذلك في قراءته فيما علمناه ومن قرا تترى بغير
تنوين فالالف عنده للتانيث والمصادر يلحقها الف التانيث كثيرا كالدعوى
والزكرى وما اشبه ذلك ه واما حمزة والكسائي فقرا وترى بين اللفظين

ومن لقي

بغير الف في الاول والثاني وقرا حمزة والكسائي بالف فيهما جميعا ومن بقي من السبعة يقرأ بغير الف في الاول بالف في الثاني وقد مر في الكهف ان الخرج الاتاوة الخراج الذي يأخذه السلطان كذا ذكر أهل اللغة ووقف حمزة وحده على ام تسلم وخلف يقف على ما علمتك من نقله حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها وكذلك يفعل في المتحركة وما اشبه ذلك ○ ع

قرا ابو عمرو وحده سيقولون لله بالرفع في الاخيرين خاصة وذلك على ما وقع في مصحف اهل البصرة وقرا به بن مسعود وهو ايضا جواب على لفظ السؤال لان السائل اذا قال من رب هذه الدار فالاحسن ان يكون جوابه لزيد او على معناها لعمرو ومن قرا لله فهو على المعنى مع اتم وجوههما في المصحف الذي عندهم بغير الف واجاز اهل العربية انك لو قلت لرجل من ربك فقال انا لفلان كفى ان تقول مولاي فلان ع لان المراد بينهما قريب ولكن ابو عمرو انا بالجواب على اللفظ وغيره انا به مقصودا معناه لا حتمه على غير اللفظ ع

قرا ابو عمرو وابن كثير وحفص وابن عامر عالم الغيب بالخفض على البدل من اسم الله او نعت له ع ومن قرا عالم بالرفع فعلى الابتداء والاستئناف ع حمزة والكسائي شفا وثنا بفتح الشين واثبات الف بعد الفاء ع والشقوة والشقا وهما عند الفراء لغتان وقال غيره يكونان اسمين ومصدرين ع واسكن الكوفيون لعلي اعمل ع ع

قرا نافع وحمزة والكسائي سخريا بضم السين

ماهنا

هاهنا وفي ص ومن بقي يقرأ سخريا بكسر السين قال الفراء هما لغتان قال وسمعت العرب تقول لخرج لي وبي ودري اذا نسبوا الى الدرع وكان اعظم يقول من ضم السين جعله من السخرة ومن كسر جعله من الهزء وشاهد هذا القول اجماع السبعة على الضم في الزخرف ○ ع

حمزة والكسائي انهم هم الفائزون بكسر الالف على الاستئناف ومن فتح فعلى ارادة الباء او اللام فمحي في موضع نصب وخفض على ما تقدم في غير موضع ع **قرا حمزة والكسائي** قل لم يستم قل لم يستم على الامر فيهما ووافقهما ابن كثير على الاول خاصة واخبر في الثاني كما فعل سائر القراء فيهما جميعا وقد تقدم ذكر ما في هذا

قرا حمزة والكسائي البناة ترجعون بفتح التاء وكسر الجيم جعلا الفعل لهم ومن ضم التاء فعلى ما لم يسم فاعله ع ○ ع

سورة النور ع

قرا ابن كثير وحده رأفة في دين الله بفتح الهمزة واسكنها من بقي وهما لغتان مثل نطاء وبناء في الدأب والدأب والشعر والشعر والمعز والمعز

قرا ابن كثير وابو عمرو وفرضناها بالتشديد بمعنى فصلناها وبينا حدودها وما فيها ومن خفف الراء فعلى معنى اوجبناها فيها من الاحكام كما قال قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وقد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي اوجب لكم ذلك

قرا حفص وحمزة والكسائي شهادة احدهم اربع شهادات

بالرفع على ان تكون شهادة أحدهم ابتداء وخبره أربع شهادات
هذا قول البصريين وقال الفراء التقدير فشهادة الحالف أربع
كأنك قلت فالذي يجب من الشهادة أربع كما تقول من اسلم فصلاته
خمس او فعليه ان تشهد حتى يتم كما اصمت ما ينفع به فصيام
ثلاثة أيام وما كان مثله ع والنصب على المصدر والعامل فيه شهادة
تقديره فالحكم شهادة أحدهم أربع مرات والشهادة في كلا الوجهين
مرفوعة على اضمار مبتدإ او على الابتداء والخبر محذوف ع
وكلهم رفع والخامسة ان غضب الله عليها على الابتداء إلا حفصا
فانه نصبها بايقاع الفعل عليها كأنه قال وتشهد الخامسة وهو
موضوع موضع المصدر وأصله نعت أقيم مقام المنعوت
كأنه قال وتشهد الشهادة الخامسة ثم حذف الشهادة ع
فرأ نافع وحده ان لعنة الله وأن غضب الله عليها
بتخفيف النون ورفع اللعنة بالابتداء وقد خففها من الثقيلة
فالتقدير انه لعنة الله وانه غضب الله عليها ع ومن قرأ ان لعنة
الله وأن غضب الله بتشديد النون نصب ما بعدها وخفض
اسم الله فاعرابه بين لا يخفى ع وقد ذكرت اذ تلفوظه أن
البزي يشدد النون وذكرت خطوات ويتقيه فيما سلف ع
فرأ حمزة والكسائي يوم يشهد عليهم بالياء وقرأ سائرهم
بالتاء لتانيث جماعة الالسنة ومن قرأ بالياء فلان الواحد

لسان وهو مذكر

لسان وهو مذكر والقول فيه كالقول في ولا تقبل منها شفاعة وقال
بعض اهل اللغة العرب تذكر اللسان والذراع وتؤنثهما فمن ذكر
قال اللسن واذرع ومن انث قال السنة واذرعه ع وقد ذكرت
الجيم من الجيوب ان ابن كثير وحمزة والكسائي على كسر الجيم ع
وقد ذكرت مبينات ان ابن عامر وحفصا وحمزة والكسائي على
كسر الباء وكمشكاة ان الدوري على امالة الالف فيها لانها
رابعة وكل الف رابعة الا ما له فيها سابقة ع

ابن عامر وحده الله المومنون وابنه التالث والتغابن
بضم الهاء في الثلاثة المواضع وكلهم وقف بغير الف الا ابا عمرو والكسائي
فانهما وقفا بالالف فمن ضم الهاء في الوصل فتح على اصل المكني ومن وقف بغير الف
وهو بفتح اتبع خط المصحف لان هذه الثلاث الكلمات وقعت في المصحف
بغير الف بعد الهاء ع وقال ابو عمرو والكسائي ان هذه الالف التي بعد الهاء
انما تسقط في الوصل لسكونها وسكون اللام بعدها فاذا وقفنا رجعت
الالف على الاصل ع

فرأ ابن عامر وابو بكر غير اولى الاربة
بالنصب على الحال والاستثناء وعلى القطع في قول الفراء لان غير نكرة
وقرأ الباقون بالكسر نعتا للتابعين لان التابعين ليسوا بمعرفة
صحيحة العين وان شئت جعلته بدلا ع

فرأ ابو عمرو والكسائي دري بكسر الدال
وقرأ ابو بكر وحمزة دريء بضم الدال مع الهمز وشد الياء قوي الياء

مع ضم الدال على النسبة الى الدر لفرط بياضه وضيائه ○ ويجوز ان يكون
دريء فعيلا غير منسوب لكنه مشتق من الدرء وهو الدفع من قولهم
درأ الكوكب يدرأ اذا ندفع منقضا فتضاعف ضوءه خفف الهمزة
وادغم ○ ومن كسر الدال وهمز جعله فعيلا من الدرء كفسيق وسكير
وهو بالضم والهمز قليل النظير لم يات في الاسماء الا المريق ○

قرا ابن كثير وابو عمرو توقد بالتاء وهي مفتوحة

مثل تفعل يعنيان المصباح ○ وقرا ابو بكر وحمزة والكسائي توقد بضم
التاء والتا جعلوا التوقد للزجاجة على لفظ ما لم يسم فاعله لقربها
منه ○ وقرا ساير القراء يوقد بالياء وضمها وضم الدال جعلوه للمصباح
على لفظ ما لم يسم فاعله الماضي منه أوقد يوقد مثل اكرم يكرم ○

قرا ابو بكر وابن عامر يسبح له فيها بفتح الباء

على ما لم يسم فاعله ورفع الرجال من وجهين على تفسير ما لم يسم فاعله
اي هم رجال لان الكلام قد تم في هذه القراة عند الاصال ثم فسر المسبحين
فقال رجال اي هم رجال لا تلهيهم تجارة وان شيت رفعتهم باضمار
يفعل اي يسبحه رجال كما قال ليبك يزيد ضارع لخصومة ○
اي يبكيه ضارع وقراة من كسر الباء بينة الاعراب ○

قرا قنبل ووحده سحاب ظلمات بتنوين السحاب

وخفض ظلمات على البدل من الظلمات الاول على تقدير او كظلمات ظلمات
مثل قوله لنسفعا بالناصية ناصية الا ان هذا بدل النكرة من المعرفة

وفي قراءة تنبيل بدل النكرة من النكرة وقرا البزي سحاب بالرفع من غير تنوين
ظلمات خفض بالاضافة لانه جعل السحاب غير الظلمات فلذلك اضاف
ومن رفع الظلمات حمله على نعت السحاب لان الله عز وجل شبه قلب الكافر با
لظلمات كما شبه قلب المومن بالمصباح ○ **قرا حمزة والكسائي والله**
خالق بالف اسم فاعل من خلق كل دابة بالاضافة والقول فيه قد
تقدم في سورة ابراهيم في قوله الم تر ان الله خلق السموت والارض ○
قرا ابو بكر وحده كما استخلف الذين بضم التاء على ما لم يسم فاعله ○ وقد
ذكرت لبيد لهم بالتخفيف ○ **قرا ابو بكر وحمزة والكسائي**
ثلاث عورات بالنصب على البدل من ثلاث مرات وثلاث مرات نصب
على المصدر ونصبه على الظرف لحسن تقديره ثلاثة اوقات لانه
على ذلك وقع الاستيذان في ثلاثة اوقات وقد بينها بقوله من بعد صلاة
الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء فابدلت
منها ثلاث عورات ولابد من تقدير محذوف مضاف اي اوقات ثلاث عورات
في ثلاث مرات فيبدل ظرفا من ظرف فيصح المعنى والاعراب ○
ومن رفع ثلاث عورات جعله خبر ابتداء محذوف
اي هذه ثلاث عورات اي هذه اوقات ثلاث عورات ثم حذف المضاف
اتساعا وتكون هذه اشارة الى الثلاثة الاوقات المذكورة قبل هذا ولكن
اتسع في الكلام فجعلت الاوقات عورات لان ظهور العورة فيها يكون
ومثله نهارك صايم وليلك نايم ○ واصل الواو في عورات الفتح

ولكن اسكنت ليلا يلزم فيها التقاء الساكنين لتحركها وانفتاح ما قبلها ومثله بيضات

سورة الفرقان

قرا حمزة والكسائي جنة تاكل منها بالنون على معنى ان المتكلم اخبر عن نفسه وعن غيره كما قال لن نؤمن لك حتى نفجر لنا ه ومن قرا بالياء فعلى الاخبار عن غائب وهو النبي صلى الله عليه وسلم لان ذكره قد تقدم وقد تقدم مرفوعا العائد الضمير عليه

قرا ابن كثير وابن عامر وابو بكر ويجعل لك قصورا بضم اللام على الاستئناف اي سيفعل ذلك الله في الاخرة اكثر مما قالوا ه ومن قرا ويجعل لك بالجزم عطفه على جعل لانه في موضع جزم بالشرط وان كان ماضيا وهذا كثير الا ان وقوع الفعل الماضي موضع جزم بالشرط ه

قرا ابن كثير وحفص ويوم نحشرهم بالياء اي يحشرهم الله وقد مر مثل هذا فيما سلف غير موضع ه وقرا ابن عامر وحمزة منقول بالنون جعل الفعلين على لفظ الاخبار عن الله بلفظ الجماعة وجعل ابن كثير وحفص الفعلين له على لفظ الغايب لان ذكره قد تقدم وقد ذكرت ضيقا في النحل والرعد في البقرة وانه لم يعودها في هذه السورة الا ابن كثير وحده وتشترك في الاعراف بكل ما في ذلك من الاعراب والمعنى

قرا حفص وحده فما تستطيعون صرفا بالتاء على المخاطبة لان قبله فقد كذبوكم بما تقولون فجعل الكلام على نظير واحد ه ومن قرا بالياء فعلى الاخبار عنهم وشاهده قراءة ابن مسعود

فلا يستطيعون لك صرفا والمعنى فما يستطيعون ان يصرفوا عن انفسهم عذاب الله وقيل المعنى فما يستطيع الكفار انصرافا الى غير ما ادعوا واحتجوا به في المتهم ه

قرا ابو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي تشقق السماء وتشقق الارض في ق بالتخفيف وشدد سابرهم من السبعة البشير وقد مر نظيره في تذكرون وتظاهرا ه ○ ه

قرا ابن كثير وحده وننزل بنونين ورفع اللام الملايكة بالنصب والقول فيه كالقول في ما تنزل الملايكة الملايكة في الحجر في قراءة حفص وحمزة والكسائي ه ومن قرا ونزل الملايكة جعله على ما لم يسم فاعله ه وفتح الباء في قوله ان قوميي اتخذوا نافع وابو عمرو واسكنها من بقي ه وفتح ابو عمرو وحده يا ليتني الحروف واسكنها جميع القراء ه وعن ورش الوجهان في قوله وصهرا من المغربين من يا خذله بالنزر فيبقى في الراء اذا وقف لان الهاء خفية ضعيفة فكان الكسرة التي في الصاد قوت وليت الراء على ما مر في الامالة في قول من قال يريد ان يضربها فيميل مع الهاء لخفايها كما يميل اذا قال من يضربا ومنهم من يا خذله بتغليظ الراء في الوقف قياسا على ذكرا وسترا وما اشبههما لان الراء في هذين قد اكتنفها ساكنان الساكن الذي قبلها والتنوين الذي بعدها فلزمتها الفخمة في الحالتين جميعا ه

قرا حمزة والكسائي لما يا مرنا بالياء اي لما يا مرنا مسيلمة الكذاب لانه قد كان سمى نفسه الرحمن ويجوز ان يكونا ارادا لما يا مرنا النبي صلى الله عليه وسلم ه ومن قرا تامرنا

ومن قرأ مرنا بالنار فعلى خطاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد قول المشركين له وما الرحمان ثم خاطبوا الله منكرين متعجبين أنسجد لما تأمرنا انت أي أنسجد لأمرك إيانا بالسجود **قرأ حمزة والكسائي** سرجا وقمرا بالجمع أراد المصابيح من النجوم وهي العظام البرازية ويجوز أن يكونا أراد أن يرد على قوله بروجا فقال سرجا لبيان اللفظ واحدا ويعني بالبروج القصور كما قال ولو كنتم في بروج مشيدة فيكون معنى الكلام وجعل في البروج سرجا فاده أقربه بالجمع دخل تحته منازل الشمس والقمر والنجوم وعاد الهاء في قوله فيها على البروج وإن شئت على السماء ومن قرأ سراجا فوحد فلقوله بعد وقمرا منيرا بإجماع القراء وقال جل وعز وجعل الشمس سراجا والهاء تعود في هذه القراءة على السماء وإن شئت على البروج ويؤدي السراج عن الجمع كما قال يخرجكم طفلا والملائكة بعد ذلك ظهير وهو كثير **قرأ نافع وابن عامر** ولم يقتروا بضم الياء من أقتر يقتر مثل أكرم يكرم وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ولم يقتروا بفتح الياء وكسر التاء وفتح الكوفيون الياء وضموا التاء فهما لغتان قتر يقتر ويقتر مثل عكف يعكف ويعكف وعرش يعرش ويعرش واللغة الثالثة أقتر يقتر مثل أكرم يكرم وقد ذكرت لتذكروا ولمن أراد أن يذكر **قرأ ابن عامر وأبو بكر** يضاعف له العذاب وتخلد فيه بضم الفاء والواو وجزمهما سائر القراء ومضى ابن كثير وابن عامر على أصلهما في تشديد القبض **ق** ثم

رفع قال قد استغنى الشرط بجوابه وتم الكلام فاستأنفت يضاعف ويخلد ○ قال سيبويه وجميع النحويين إذا جئت بعد جواب الشرط بأجوبة كنت بالخيار إن شئت استأنفت وإن شئت أبدلت أو عطفت وإن شئت نصبت بإضمار أن وكذلك فعل من جزم أبدله من جواب الشرط وجوابه بلوق أتاه كما قال الشاعر

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا
تجد حطبا جزلا ونارا تأججا ○ قال سيبويه فالإتيان هو الإلمام كما أن لقيته الإتمام مضاعفة العذاب وهو تكرير الجزاء وتفسيره فكأنه الجواب والجزم أحسن والله أعلم لأنه إنما يحسن الإستئناف لو كانت فيه واو أو فاء فتؤذن بالاستئناف فلما إذا لم يكن ذلك علمنا أنها هو تكرير على المتقدم وهو على ذلك جائز ○ **وافق حفص ابن كثير** على قوله فيه مهانا في هذا الموضع وحده فأثبت الياء بعد الهاء في الوصل كما يفعل ابن كثير في كل المواضع وذلك لبيان حفص بالوجهين الحذف والإثبات مع الرواية ○ **قرأ أبو عمرو وأبو بكر وحمزة والكسائي** وذريتنا بالتوحيد شاهده قما آمن لموسى إلا ذرية من قومه وذريته من عملنا مع نوح ومن قرأ وذرياتنا بالجمع شاهده ومن إبراهيم وذرياتهم ○ **أبو بكر وحمزة والكسائي** ويلقون فيها تحية بفتح الياء مع التخفيف جعلوا الفعل لأهل الجنة وشاهده تحيتهم يوم يلقونه سلام ○ ومن قرأ يلقون بالتشديد فعلى ما لم يسم فاعله وردوا أيضا على قوله يجزون الغرفة ○ **سورة الشعراء** **قرأ أبو بكر**

وحمزة والكسائي طسم في هذه والقصص وطس
في النمل بامالة الطاء في الثلاث الكلمات ولم يظهر النون من سين غير حمزة
وحده ه وذلك لما كانت حروف التهجي مبنية على الوقف والتقطيع
فاذا انطقت بها لزمك الوقف على كل حرف اذ لست تخبر لما قبلها ولا
عطف بعضها على بعض فهي كالعدد ولذلك لم تعرب ومن أدغم أجراها مجرى
المتصل وكذلك القول في يس ونون والقلم وقد ذكرت أرجه وأخاه وجميع
قرا ته ووجوهه في سورة الأعراف وذكرت الممتنع له هناك ايضا
وان حفصا وحده يقرأ هذا الموضع على الخبر وقتيلا يقرؤه كنافع وابن
عمير وابن عامر ه قوله اني اخاف قراها الحرميان وابو عمرو بفتح الياء في
الموضعين والثالث ربي اعلم ه وعتوا في هوده السورة من يا اتي الاضافة
ثلاث عشرة ياء اسكنهن ابو بكر وحمزة والكسائي كلهن ه واسكن نافع معي
في الموضعين في رواية غالون وفي رواية ورش آتاني ربي ه واسكن
ابو عمرو يعبادي انكم ان معي ربي ومن معي ه وفتح ابن عامر ياء أجري
وحدها وقد ذكرت فتح ابن كثير لياء اخاف في الموضعين وليار بي
اعلم ه وفتح حفص ياء معي في الموضعين وياء أجري في الخمسة كأبي عمرو
وابن عامر ونافع ه قرا الكوفيون وابن ذكوان حاذرون بالف
وقرا الكوفيون وابن عامر غارهين بالف ه قال سيبويه الحاذر والحذر
بمعنى مثل الطمع والطامع والبخل والباخل ه وقد فرق بينهما
فقال الزجاج وغيره معنى حذرين بغير الف مودون اي ذو سلاح ه

والسلاح اداة الحرب فالحاذر عندهم المستعد والحذر المستيقظ
الذي لا يغفل يقال منه رجل حذر وحذر مثل عجل وعجل وفطن وفطن ه
وقال الفراء الحاذر الذي يحذرك الان وكأن الحذر الذي خلق حذرا ج ه
ومعنى فارهين حاذقين وفرهين أشرين بطرين فالفارة الحاذق
في كل ما يصنعه والفره البطر الأشر ه قال ابو عبيدة فرهين فرحين اي هالين
بدل من الخاء ه وعنه في فارهين بالف مرحين ه وقال ابو عمرو وغيره يقال فره
يفره فرها اذا انعم باله فهو فره وفاره ه وقف الكسائي على
قرا الجمعان قراي بفتح الراء كالجماعة الا انه أمال الهمزة وحدها من أجل
الياء التي بعدها واما حمزة فقرأ في الوصل قرى الجمعان بامالة الراء وحدها
فاذا اوقف أمال أربعة اشياء أمال الالف التي بعد الهمزة لانقلابها عن الياء
ثم أمال الهمزة اتباعا لامالة الالف ثم أمال الراء والالف التي في بناء تفاعل
لامالة الهمزة ثم يجعل الهمزة بين بين وهي متوسطة لو قوعها بين الفين الاولى
التي في بناء تفاعل والثانية التي كانت لام الفعل وكانت ساقطة لالتقاء
الساكنين وهذا لا تحكمه الا المشافهة وهذا احسن الوجوه في وقف حمزة
على هذه الكلمة ه ومنهم من يرى له الوقف من غير همز
بل يكون مشيرا بصدره اتباعا لخط المصحف لانها في اكثر المصاحف بغير ياء
ومن كان هذا مذهبه لم يقدر رجوع الالف الساقطة في الوقف فصارت
الهمزة متطرفة فيكون تسهيله للهمزة كتسهيل هشام سواء لانها
متطرفة وان كان هشام لا يسهل هذه لانها عنده متوسطة ه ه

واعلم أن ترا الجمعان فعل موحد مقدم على الاسم
من المفاعلة مثل تقارب الفريقان وتقاتل الرجلان وأصله ترائي فلما
تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فلما لقيها اللام من الجمعان التقى
ساكنان فسقطت الالف التي بعد الهمزة من ترائي لسكونها وسكون اللام
ولو كان فعلا مثنى لقلت ترايا كما ترى ه والكسائي وحده قال انما
فتحت في الوصل لان الياء قد سقطت لالتقاء الساكنين وهي علم الفعل
وانما الامالة من اجل الياء فلما وقفت رجعت الياء لما زالت الهمزة من اجل
الياء ووافق أيضا بعض خطوط المصاحف فان في بعضها يا مثبتة وهي
محذوفة من بعضها ه ووقف جميع القراء غير حمزة والكسائي
بالفتح بينهما همزة ألف قبل الهمزة وألف بعدها مثل ترائا وذلك انهم
لما وصلوا فتحوا الهمزة واسقطوا الياء لالتقاء الساكنين حالما وقفوا تركوا
الهمزة على ما كانت عليه في الوصل ثم انقلبت الياء ألفا لانفتاح الهمزة
غير أن في رسمنا يعني الهمزة الثانية المحذوفة في الوصل لانها اصلية
وحدهما عارض ضعيف يقف بهمزة متحركة كما يقف على راى القمر وتبوءوا
الدار وليس هذا لحنا في الوقف لان الالف المبدلة من التنوين عارضة
والوقف عارض فلا يمكن مدة لذلك قرا ابن كثير وابو عمرو
والكسائي خلق الاولين بفتح الخاء واسكان اللام ه قال الفراء
من فتح الخاء واسكن اللام جعله من الاختلاق يقال خلق واختلق
اذا كذب في دعواهم قالوا ان هذا الا اختلاف الاولين ثم جعل خلق الاولين

ه موضع اختلاف

في موضع اختلاق ه وفي خلق الاولين وجه آخر ذكره ابو العباس اي خلقنا كما
خلق من قبلنا نحيا كما حيوا ونموت كما ماتوا ولا نبعث لانهم انكروا البعث
ومن قرا خلق الاولين بضم الخاء واللام فمعناه عادة الاولين اي ان هذا الدين
نحن عليه لاديان الاولين من ابائنا من قبل فما عذبوا وما نحن معذبين كما لم يعذبوا
ويفسر هذه القراءة قول النبي صلى الله عليه اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا فمعناه
احسنهم مذهبا وعادة في الخير وطاعة لله هكذا فسروا هذا الحديث عن النبي
صلى الله عليه لا الخلق الذي لا يعصب ويجوز ان تكون القراءتان بمعنى
الكذب قال الفراء العرب تقول حدثنا باحاديث الخلق وهي الخرافات
واشباهها ه قرا الكوفيون وابو عمرو اصحاب الايكة
بقطع الالف وكسر الفاء هاهنا وفي ص كالذين وقعا في سورة الحجر وقاف
جعلوه اسما للبلد والموضع ومن قرا بفتح التاء والفاء الحركة جعله اسما
للبلدة بعينها فلم يصرفها للتانيث والتعريف واتبع خط المصحف لانهما
وقعا في مصاحف اهل المدينة ومكة والشام بغير الف ه ولم يعرف المبرد
ليكة على فعلة وغلط نافعا ومن تابعه على ذلك وقال انما تكون التاء مكسورة
واللام مفتوحة التي عليها حركة الهمزة كما قالوا الحمر جاءني وسل زيدا ه
وقال بعضهم الايكة وليكة واحد وهي الغيضة التي فيها شجر ملتف
وقد ذكرت القصة مستقصاة في الانبياء ه قرا ابو بكر وابن عامر وحمزة
والكسائي نزل به الروح الامين بالتشديد ه الروح الامين بالفتح فيهما على معنى نزل الله به الروح
الامين وهو ايضا موافق لتنزيل رب العالمين لانه مصدر نزل ليكون

مما تقدم من اللفظ وما تأخر على سنن واحد ه وقد خفف ورفع الاسمين
جعل الفعل الاول لله والثاني لجبريل صلى الله عليه لقوله قل نزله روح
القدس من ربك مما خبر عن جبريل بالتنزيل بالقرآن وان كان التنزيل لله عز وجل
فرا ابن عامر وحده اولم تكن بالتاء لهم آية بالرفع
جعل الآية الاسم وان يعلمه الخبر وتقديره عند ابي اسحاق رحمه الله
اولم تكن لهم آية معجزة ودلالة ظاهرة علم بني اسرائيل محمد صلى الله عليه
في الكتب الى الانبياء قبله انه نبي وان هذا القرآن من عنده ومن نصب آية
جعل ان يعلمه اسم كان وآية خبر كان فتقدير هذه القراءة اولم يكن لهم
علم بني اسرائيل ان النبي صلى الله عليه حق وان نبوته حق آية علامة مو
ضحة وهذه القراءة ه الاختيار لان معرفة وآية نكرة واذا اجتمع
في باب كان معرفة ونكرة كان الاختيار ان يكون المعرفة الاسم والنكرة
الخبر الا في الشعر ه **قرا نافع وابن عامر فتوكل على العزيز الرحيم**
بالفاء وقرا من بقي بالواو وكلهم قرا على ما في مصاحفهم وقد ذكرت بشيعهم
في الاعراف وعلى من تنزل تتنزل بشديد التاء البزي في سورة الشعراء ه
سورة النمل قرا الكوفيون بشهاب قبس بالتنوين
على البدل او النعت ه ومن نون الحرف التنوين واضافة قبس فنون على جبين
على اضافة الشيء الى جنسه كما تقول ثوب خز وعلى اضافة الشيء الى نفسه
كصلاة الاولى ودار الآخرة ودين القيمة فالشهاب هو القبس نفسه
هذا قول الفراء والاول قول البصريين ه **قوله** اني آنست نارا

الحرميان

الحرميان وابو عمرو بفتح الباء وقرا اوزعني والزبي بفتح ياء اوزعني
اني ه وقرا ابن كثير وعاصم والكسائي وهشام ما لي لا اري بالفتح
ه وقرا نافع وحده اي القي بنقل حركة الهمزة الى الياء اشكر بالفتح فيهما
قرا ابن كثير وحده اولئا ينتيني بنونين على الاصل
وخفف سائر القراء ادغموا النون الاولى الزائدة للتوكيد في النون
التي مع الياء ويجوز ان يحذف النون التي مع الياء استثقالا ه قرا عاصم
وحده فمكنت غير بعيد بفتح الكاف والضم والفتح لغات مثل
صلح وصلح وحمض وحمض والفتح افصح وان كان في القراءة اقل لان فعل
الثنائي منه اسم الفاعل على فعيل نحو كرم فهو كريم وظرف فهو
ظريف **قرا ابو عمرو والبزي من سبا بفتح الهمزة**
من غير تنوين هنا وفي سورة سبا واسكن قنبل وحده الهمزة وكسرها
من يقي مع التنوين لانهم صرفوا سبا فجعلوه اسم بلد او اسم رجل
وقيل انه اسم جبل وقيل هو اسم ماء وقيل اسم واد وحجة من قال
انه اسم رجل قول النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن سبا ما هو ارض ام
امرأة فقال صلى الله عليه ليس بارض ولا امرأة ولكنه رجل وله عشرة
من الولد فتيا من يمنة وستا ام اربعة وفيه حديث طويل ذكرت بهذا
الكتاب لطوله ه **وجاء في التفسير عن ابن عباس انه**
قال هو رجل اسمه سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان قال واسمه عامر
وانما سمي سبا لانه اول من سبا السبي وكان يسمى عبد شمس لحسنه

فان كان هذا صحيحا فالهمزة فيه زايدة لان سبى الشيء لا همز فيه ومثله
طيبى سمى بذلك لانه اول من طوى المراحل ه وقال المفضل سبا عندي
اشتقاقه من سبات الخمر فهو ممنوع ه **ومن لم يصرفه** جعله اسم
ارض او بلدة او امراة ه وقال الزجاج رحمه الله من قال ان سبا اسم رجل فقد
غلط لان سبا مدينة تعرف بمارب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة
ايام وانشد قول الشاعر ه

من سبا الحاضرين مارب اذ يبنون من دونه سيله العرما ه

وهذا البيت للمتعدي اكثر النحويين يرون انه ذهب به مذهب
القبيلة ه **واما قبل** فاسكن الهمزة استخفافا لثقل التانيث
كما تقول ابن هو ان في منساته وحمزة في مكر السيئ وابو عمرو في يأمركم
وقد تركت العرب همزه لكثرته في كلامهم ه قال كثير ه

ايادي سبا يا عز ما كنت بعدكم فلم يحل بالعيشين بعدك منظر ه

قرا الكسائي وحده الا يسجدوا بتخفيف الا جعلها للتنبيه
ويا للنداء وحرف المنادى لدلالة حرف النداء عليه والمعنى الا يا هولاء
اسجدوا والعرب تقول الا يا ارحمونا يريدون يا هؤلاء ارحمونا
الا يا تصدق علينا اي الا يا هذا تصدق علينا ه فاسجدوا في هذه القراءة
منبني لانه تخصيص بعد السجود وهو نحو مجرى الامر ويشده قراءة
من قرا هلا تشجدون لله بالتاء ومعنى هلا تسجدون اسجدوا
وهذا ايما لفظه لفظ استفهام ومعناه امر كما تقول لغلامك الا تفعل

كذا اي افعله

كذا اي افعله فهو امر من سليمن عليه السلام قابل به اخبار الهدهد
انهم يسجدون للشمس من دون الله فقال لهم الا يا اسجدوا اي اسجدوا انما يجب لله
جل وعز ومعناه كما ذكرنا ه **ومن قرا الا يسجدوا بالتشديد**
جعل ان مدغمة في لا فحذفت الفها في موضع نصب بتهتدون وزايدة كانه قال
فهم لا يهتدون ان يسجدوا ويجوز ان يكون في موضع خفض على البدل من السبيل
وزايدة كانه قال فصدهم عن ان يسجدوا اي عن السجود وان شئت جعلتها
في موضع نصب على البدل من الاعمال كانه قال وزين لهم الشيطان الا يسجدوا
اي زين لهم ترك السجود وفي هذا القول الاخر غير زايدة و تسجدوا
في هذه القراءة منصوب باان ه **خفض والكسائي ويعلم ما تخفون**
بالتاء على المخاطبة وشاهد هذه القراءة قراءة ابي وابن مسعود هلا تسجدون
لله الذي يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تخفون وما تعلنون ه ومن قرا بالياء
فعلى الاخبار عن قبله وزين لهم الشيطان اعمالهم ○ وقد ذكرت علة القوم
ان ابا عمرو وعاصما وحمزة قرؤا باسكان الهاء ومن يقف يصل الهاء بياء الا ان قالون
يكسر الهاء كسرا لا يتبلغ به الى الياء كما ذكرت لك في البقرة ه

قرا حمزة وابن كثير اهدو بني بمال بياء في الوصل
والوقف غير ان حمزة ادغم احدى النونين في الاخرى فالتشديد من اجل ذلك
ه وقرا نافع وابو عمرو بياء في الوصل خاصة ه واما قوله مما اتاني الله
فان نافعا وابا عمرو وحفصا فتحوا الياء في الوصل واثبتوها في الوقف
غير ان ورشا حذفها في الوقف خاصة كما فعل من قرا اتاني الله باسكانها في

الوصل وقد ذكرت انا اتيك به وما اشكل انا في سورة البقرة ه وأما
حمزة فقرأ اتيك به بامالة الهمزة في الموضعين ه **قرا قنبل**
عن ابن مجاهد وبالسوسي والاعشاق في ح وعلى سوسيه في آخر الفتح
بالهمز في الثلاثة المواضع وهذا فيه وجوه كلها ضعاف وذلك ان يعتمم
كان يهمز كل واو وياء ساكنة انضم ما قبلها نحو موسى وموقدة وموقنون وما
اشبه ذلك انها لما انضم ما قبلها قدرت الضمة فيهما والواو المضمومة قد
تهمز كما قالوا ادؤر وجوه ه ووجه ثان قالوه وهو ايضا ضعيف
زعموا ان من العرب من يهمز ما لا يهمز تشبيها لما يهمز فيهمزون ساقٍ لها كان
في رءس كاس ورءس ومنهم من يقول جاء العالمو والكاتب يقلبون حرف
المد واللين همزة كما يقلبون الهمزة حرف مد ولين وكل ذلك قليل ضعيف
قرا حمزة والكسائي لتبيتنه واهله ثم لتقولن بالتاء فيهما
وضم اللام من لتقولن فتقاسموا في هذه القراءة امر على معنى ان يعتمم
تخاطب بعضا اي احلفوا بالله لتبيتنه واهله وشاهد قراءة عبد الله
تقاسموا بالله ليبيتن فيها قالوا ثم لتقسمن ما شهدنا ه وقال ابو اسحاق معناه
احلفوا بالله لتبيتنه وكانه اخرج نفسه من اللفظ ه ٥
ومن قرا لنبيتنه بالنون وفتح النون الثانية ثم لنقولن بالنون ايضا
وفتح اللام الثانية احتج بما بعده وهو قوله ما شهدنا مهلك اهله وانا
لصادقون ه وقال الفراء يجوز لمن قرا بالنون ان يجعله جزما لانه كما قال
لهم تقاسموا دخل معهم في الفعل وان كان قد امرهم كما تقول العرب

قوموا اذهب الى فلان فيامرهم وهو معهم في الفعل وقد ذكرت مهلك
اهله في الكهف وما فيه من القراآت ه **قرا الكوفيون** انا دمرناهم
بفتح الهمزة جعلوا انا في موضع رفع على البدل من العاقبة ويكون كيف خبر كان
والعاقبة اسمها ويجوز ان يكون ضمير العاقبة انا دمرناها كانه لما تم الكلام
في قوله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم قال العاقبة انا دمرناهم فانا في موضع
رفع على هذا التفسير ه ويجوز ان يكون انا في موضع نصب على معنى فانظر
كيف كان عاقبة امرهم لانا دمرناهم ه ويجوز ان يكون انا دمرناهم خبر
كان على معنى فانظر كيف كان عاقبة امرهم الدمار ومتى جعلت العاقبة اسم
كان وكيف الخبر كانت كيف في موضع نصب واذا جعلت اسم كان وخبرها
ما بعدها فمتى منصوبة على الظرف وعمل فيها جملة الكلام كما تقول كيف كان زيد
وكيف كان زيد قائما ويجوز في غير السبعة ان يكون انا دمرناهم اسم كان
وعاقبة امرهم الخبر على معنى فانظر كيف كان الدمار عاقبة امرهم او في
عاقبة امرهم ٥ ومن قرا انا دمرناهم بكسر الهمزة فعلى التفسير
للعاقبة المعنى فانظر اي شيء كان عاقبة مكرهم ثم فسر فقال انا دمر
ناهم فدل على انا العاقبة الدمار ه وقد ذكرنا قدرناها في النحل وحيث
اما يشركون في يونس وان ابا عمرو وعاصما هاهنا على الياء خاصة ٥
والزرع في البقرة ونشرا في الاعراف **قرا ابو عمرو وهشام**
قليلا ما يذكرون بالياء ومن سواهما قرا بالتاء وخفف الذال حفص وحمزة
والكسائي وكله قد تقدم وذكرت الاستثناء في الرعد وان الكسائي وابن

قوموا الذهب

عامر قرأ ها هنا إنتاعا الخبر وبزيادة نون ه ○ ه

قرا ابن كثير وابو عمرو بل ادرك علمهم بقطع الالف

واسكان الدال على معنى بل تناهى علمهم فلا مزيد فيه عندهم اى لا يعلمون ذلك ابدا من قولهم ادرك الثمر اذا تناهى ويحتمل ان ادرك علمهم علم الاخرة فمى على وجه الاستهزاء بهم والاحتجاج لعقولهم فى تكلمهم فى الاخرة ○ وقيل معناه الانكار اى هل ادرك علمهم فى الاخرة شيئا اى لم يدرك شيئا ولا وقفوا عليه حقيقة وهذا ايضا على مذهب الاستهزاء وبل ها هنا استفهام وهى فى قراءة ابى ام تدارك علمهم والعرب تجعل فى اول الكلمة ام وبل على معنى الاستفهام ولا تجعلان انتما اذا توسطتا ودل عليه قوله بل هم فى شك منها اى لم يدركوا وقت حدوثها فهم عنها عمون والعمى عن الشىء اعظم من الشك فيه ه ومن قرا بل ادارك بالادغام فاصله تدارك ثم ادغمت التاء فى الدال ودخلت الف الوصل فى الابتداء ليسكون اول المشدد كما فعلوا فى اثاقلتم واطيرنا ومعنى القراءة بل تتابع علمهم بعضه الى بعض حتى اجتمع وبلغه قراءة ابى بل تدارك علمهم بالتاء فى الاخرة اى بعلم الاخرة انها تكون او لا تكون والفا تدخل على الباء فى المعنى لان حروف الخفض يدخل بعضها مكان بعض ه وقيل معناه بل تكامل علمهم فى الاخرة انهم مبعوثون وكل ما وعدوا به حق ○ وقد ذكرت صفتا وفى ضيق فيما سلف

قرا ابن كثير وحده ولا يسمع بالياء

الصم بالرفع

الصم بالرفع ها هنا وفى الروم جعل الفعل لهم ○ وقرا الباقون بالتاء مع كسر الميم ونصب الصم فى الموضعين لانهم تعلمون ه ○ ه

قرا حمزة وحده وما انت تهدى العمى بالتاء

ونصب العمى جعله فعلا مضارعا ها هنا وفى الروم ووقف عليها بالياء لانه فعل مضارع الباء فيه علامة رفعه ه ومن قرا بها فى بالياء وخفض العمى فهو اسم فاعل من هدى كما تقول انت بضارب زيد ه وكان الكسائى يقف عليها جميعا بالياء وانما ثبتت الياء فى المصحف فى هذه السورة لما صة فوافق القراء فى الوصل وخالفهم فى الوقف والقراء اجمعوا على انهم يقفون فى هذه السورة بالياء اتباعا للمصحف ويقفون فى الروم بغير ياء ه

قرا الكوفيون تكلمهم ان الناس بفتح الهمزة على تقدير

حذف حرف الجر ويجوز ان تكون ان مفعولة وتكلمهم بمعنى تخبرهم ه

قرا حفص وحمزة

وكل انثوه داحرين بالقصر وفتح التاء جعلاه فعلا ماضيا كقولك قصوه وشزوه والاصل اثنوه فاستثقلت الضمة على الياء ثم حذفت لسكونها وسكون واو الجمع ومد الباقون وذلك لما كسر الهمزة جعلوه اسم فاعل من اتى يا ه فاستثقلت الضمة على الياء ثم ازيلت والجمع ساكنان الياء والواو الجمع فسقطت الياء لاجتماع الساكنين وسقطت النون للاضافة فالهمزة الاولى فاء الفعل والالف التى بعدها هى الف فاعلين زايدة مجهولة ه وقال ابو اسحاق من قصر فواحد فللفظ كل ومن جمع فلمعناها ه ه ه

قرا ابن كثير وابو عمرو وهشام خبير بما يفعلون
بالياء على الاخبار ومن قرا بالتاء فعلى المخاطبة وقد تقدم مثله كثيرا
حفص ونافع وابن عامر عما تعملون بالتاء في آخر السورة كما مر في آخر هود
عليه السلام قرا الكوفيون من فزع بالتنوين
ونصب يومئذ ح وقرا نافع وحده من فزع يومئذ بحذف التنوين
ونصب يومئذ وحذف من نفي التنوين وخفضوا ابو مئذ على معنى انهم
جعلوا فزع يومئذ معلوما فجعلوه معرفة كما قال لا يحزنهم
الفزع الاكبر فتاويله وهم من فزع يوم القيامة امنون على العموم
ح واما نافع فقال هو منون لانه مضاف الى اذ فجعله كاسم واحد
وقد حركت ما قبله في هود وبقي ها هنا تفسير قراءة الكوفيين
انهم نونوا الفزع وذلك ان التنوين يعاقب الالف واللام فكان
معنى هذه القراءة وهم من الفزع كله يومئذ آمنون فلما حذفوا
الالف واللام ادخلوا التنوين ح وجاء في التفسير عن ابن عباس
انه قال اذا اطبقت النار على اهلها فزعوا فزعة لم يفزعوا قبلها
واهل الجنة آمنون من ذلك الفزع سورة القصص
قد ذكرت طسم ومن امال فيه اظهر النون وغير ذلك فيما سلف ○ ح
قرا حمزة والكسائي ويرى فرعون بالياء وفتح الراء مع الامالة
فرعون وهامان وجنودهما بالرفع لانهم فاعلون ح وقرا سائرهم
ويرى فرعون وهامان وجنودها بالنون ونصب الاسماء الثلاثة

لانهم مفعولون

يا تهم مفعولون شري ح قرا حمزة والكسائي عدوا وحزنا
بضم الحاء واسكان الزاي والحزن والحزن لغتان مثل السقم والسقم
قرا ابو عمرو وابن عامر حتى يصدر الرعاء بفتح
الياء وضم الدال من صدر يصدر مثل خرج يخرج ومعناه حتى ينصرف
الرعاء عن الماء ومن قرا يصدر بضم الياء فهو من اصدر يصدر مثل
اخرج يخرج ومعناه حتى يصرف الرعاء مواشيهم عن الماء ○
قرا عاصم وحده او جذوة بفتح الجيم وضمها حمزة
وحده وكسرها من بقي وهي لغات بمعنى مثل رعوة اللبن ورعوة
ورعوة والكسر في جذوة افصح اللغات فمن فتح الجيم جمعها جذي
ومن ضمها جمعها جذي ومن كسر جمع جذي وهي القطعة الغليظة
من الخشب في راسها نار ح قرا نافع وحده سيجدني ان شاء
الله وانا بالياء أريد بفتح الياء فيهما واسكن من بقي ح لعلي آتيكم اسكنها
الكوفيون حفص وحده فتح معي على ما ذكرت لك واسكن ما
بقي من يا آت الاضافة وهذه السورة ابو بكر وابن عامر وحمزة والكسائي
وهي تسع يا آت اعني الباقية ووقف حمزة وهشام على
شاطي وما اشبهه بتشكين الهمزة ثم يبدلان منها ياء لانكسار ما قبلها
ولم يمكن ان نجعلها بين بين لان همزة بين بين متحركة في الوزن
والاصل والوقف على متحرك ولا امكن ايضا نقل حركتها الى ما قبلها

أنه متحرك وما ينقل حركة همزة الى متحرك لأن ذلك محال ولو اما مخالفة
الخط لجاز الوقف بالحركة على قوله امرؤا وامرئ ولولو بين بين بعد
أن تروم الحركة وقد تقدم ذكر هذا كله ﴿ خفض وحده من الرهب
بفتح الراء وإسكان الهاء وقرا ابو بكر وابن عامر وحمزة والكسائي بضم
الراء وإسكان الهاء وبقي الحرميان وابو عمرو على الرهب بفتح الراء والهاء
وكلها لغات وهو الفزع وحكى بعض اهل اللغة ان الرهب بضم الراء
الكم يقال للكم رذن وأرذان ورهب ورهبان ﴿

فرا ابن كثير وابو عمرو قرانك برها فان
بتشديد النون ولا بد من المد لالتقاء الساكنين وقد مر ما في تشديد
ها في سورة النساء ولعبده ها هنا لأنه صعب يجب أن يتعاهد
قالوا انه من شدد النون جعل التشديد عوضا من ذهاب الف دا
او يكون تثنية على لغة من قال في الواحد ذيك فلما ثنى أثبت اللام بعد
نون التثنية فصار ذانيك ثم ادغم اللام في النون على حكم ادغام الثاني
في الاول وان كان لا يستعمل الا إدغام الاول في الثاني ولكن منعت من
ذيك علة وهي انه لو ادغم الاول في الثاني على ما يجب لصار في موضع
النون التي تدل على التثنية لام مشددة فقال ذاك وتغير لفظ
التثنية ﴿ ويجوز ان يكون لما ثنى أثبت اللام في ذلك قبل النون
فقال ذيك ثم ادغم الاول في الثاني على اصل الادغام كما تري ﴿

فنقل

قرا نافع وحده ردا الغير همز ينقل حركة الهمزة

الى البدال وتحذفها لان اصله الهمز من أردأت الرجل إذا أعنته
والردء المعين كأنه قال أرسله معي معينا لي لكن نافعا نقل الحركة الى
البدال ولم ينقلها في القرآن والظمان جمعا منه بين اللغتين مع الرواية
ويجوز ان يكون قدر ردء وأن كلمتين فنقل الحركة كما يفعل في قد
أفلح ومن آمن ﴿ وقد قيل انما ترك همز ردا لأنه عنده من قولهم
أردى على المائية اذا زاد عليها وهذا كله كلام ضعيف وما أراه إلا أنه
من الردء الذي هو المعين ولكنه خفف الهمزة فنقل حركتها الى الدال
كذلك يفعل حمزة إذا وقف ﴿ ومن قرا ردا فمحمول على أصله في الوقف
عليه ردا بالهمز ﴿

قرا عاصم وحمزة يصدقني بضم القاف

والقول فيه كالقول في يوتي ويوت فيمن جزم او رفع سواء من جزم فعلى
الجواب ومن ضم فعلى القطع والحال ﴿ واما قوله أخاف ان يكذبون ويضيق
وحزنه يثبت الياء في الوصل ويحذفها في الوقف ﴿ وقد ذكرت من يكون له
في الانعام وان حمزة والكسائي قراه بالياء ﴿

قرا ابن كثير وحده

قال موسى بن العلم البغير واو على ما في مصاحف اهل مكة خاصة ومن اثبتها
فكل قرا بما في مصحفه ﴿

قرا نافع وحمزة والكسائي بالياء

يرجعون بفتح الياء وكسر الجيم جعلوا الفعل لهم ﴿ ومن قرا لا يرجعون
بضم الياء وفتح الجيم فعلى ما لم يسم فاعله ﴿

قرا الكوفيون

قالوا سحران تظاهرا تثنية ساحر وعنوا به كتابين التوراة والفرقان

وشاهد هذه القراءة قوله قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبع
من كتابيهما ومن قرأ ساحران تثنيه ساحر عنى به موسى وعيسى
عليهما السلام وقيل موسى وهرون وقيل عيسى ومحمد صلى الله عليهما وهذا
أحسن الاقوال الآن قربتنا الما تريد ما جاء به محمد صلى الله عليه فلا معنى لذكر
موسى وهرون ها هنا والله اعلم واختار ابو عبيد القراءة بالالف لان
معنى التظاهر بالتناصر وأفعالهم أشبه منه بالكتب ﴿ قرأ نافع وحده
تجبى اليه بالتاء لتانيث الثمرات والقول فيه لمن قرأ بالياء والتاء كالقول
في قوله جل عز ولا تقبل منها شفاعة وحمزة والكسائي يميلانها على اصلهما
وقد تقدم ذكرهما فلا تعقلون وان الاشهر فيه عن ابي عمرو الياء وذكرت
ضيئا في يونس وارأيتم في الانعام ﴿
قرأ حفص وحده لخسف بنا بفتح الخاء والسين
على معنى لخسف الله بنا لان ذكره قد تقدم وضميره في الفعل
باق وقراءة الباقين لخسف بنا على ما لم يسم فاعله ﴿
﴿ سورة العنكبوت ﴿ قال محمد
أجمع القراء في الم ذلك على تمكين المد من هجاء ميم وهو الاختيار
في الم الله ﴿ واما الم احسب الناس ففيه اختلاف عن ورش
فمن الناس من يأخذ له بالمد كغيره ومنهم من لم يمكن المد لما اذكره لك
اما المد في الم ذلك فلان حروف التهجي مبنية على الوقف وفيها ساكنان
فوجب المد في ذلك من اجل سكون الياء والميم ﴿ واما الميم الله

فالاختيار تمكين المد لورش فيه كالم ذلك لان حركة الميم في الم الله
ثلاثة أوجه يجوز ان يكون فتحت الميم لسكونها وسكون الياء قبلها على
نية الوصل بما بعدها لا على نية الوقف عليها فاشبهت أين وكيف
ويجوز ان يكون القي عليها حركة الهمزة من اسم الله على نية الوقف
عليها ﴿ ويجوز ان يكون فتحت لسكونها وسكون ما بعدها وهو اللام
المشددة على نية الوصل بما بعدها فلما كان فيها هذه الوجوه الثلاثة
تمكنت في الحركة فقل المد لذلك ﴿ ومن مكن المد فيه جعل نقل
الحركة الى الميم عارضا بعد نيته وجعل الميم كانها ساكنة فصارت
كالم ذلك في المد سواء ﴿ واما الم أحسب الناس فلبس فيه لمن ترك
المد الا وجه واحد وهو القاء الحركة على الميم فمهما اذا ترك المد
اعتد بالعارض واذا لم يترك المد لم يعتد به لان الميم في نية
سكون وهو الاختيار عند اكثر القراء ﴿
قرأ ابو بكر وحمزة والكسائي ولم تروا كيف بالتاء
على المخاطبة من قوله اعبدوا الله واتقوه الى قوله أمم من قبلكم أولم
تروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ومن قرأ بالياء فعلى الاخبار
عنهم او على معنى أولم يروا من مضى من الامم السالفة كيف يبدئ الله
الخلق ثم يعيده ﴿ قرأ ابن كثير وابو عمرو وشبل النشاة
بالمد مع فتح الشين هاهنا وفي والنجم والواقعة ﴿ قال الفراء النشاة
والنشاءة لغتان مثل الرأفة والرآفة والكآبة والكآبة

وهنا مصدران على غير لفظ ينشئ ولو جاء على لفظه لكان انشاء ولكنه
على المعنى كأنه قال ثم الله ينشئ عباده الموتى وينشئون النشأة
الاخرة ومثله والله انبتكم من الارض نباتا ثم جاء على لفظ انبتكم ولو
جاء على انبتكم لكان انباتا ه قرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي
مودة بينكم برفع المودة واضافة بينكم ومثلهم حفص وحمزة
الا انهما نصبا المودة ه وبقي نافع وابن عامر وابو بكر على مودة
بالنصب والتنوين ونصب بينكم على الظرف ه
فمن رفع جعل ما بمعنى الذي وهي اسم إن والهاء محمرة تعود على ما
واوثانا مفعول ثان والهاء المحذوفة المفعول الاول كأنه قال ثم مودة
جزاء إن ويجوز ان تكون رفعا باضمار هو او بالابتداء وبني الحيوة الدنيا
الخبر والجملة خبر إن وانما جاز ان تجعل الذي الحذوه مودة على
سعة الكلام وتصحيح المعنى ان الذين اتخذتموهم من دون الله
اوثانا ذوو مودة بينكم ه ومن نصب مودة جعل ما عائدة لان
عن العمل فلا ضمير محذوف في اتخذتم ونصب اوثانا باتخذتم ومودة
مفعول من اجله اي انما اتخذتموه اوثانا للمودة فيما بينكم ه
فمن نون مع النصب جعل بينكم ظرفا ومن حذف التنوين اضاف
المودة الى البين على الاتساع والعامل في الظرف المودة اذ انوثنت
مودة ه قرا نافع وابو عمرو مما جرا الى ربي انه بفتح الياء
وقرا ابو عمرو وحمزة والكسائي يا عبادي الذين امنوا بالاسكان ه إن

ارضي واسعة ابن عامر وحده بفتح الياء ه وقد ذكرت الاستفهامين
في الرعد وان الحرميين وابن عامر وحفصا قرؤا إنكم على الخبر هنا
وكذلك ما فيه مذكور في الرعد ه وذكرت سبيا بهم في سورة هود
وذكرت ان ابن عامر قرأ انا منزلون بتشديد الزاي في البقرة ه
قرا حمزة والكسائي لنبوئنه بالتخفيف والثاء والباقون بالتشديد
لغتان قد تكرر ذكرهما ه قرا ابن كثير وابو بكر وحمزة والكسائي
انا منجوك بالتخفيف وشد من بقي ه قرا عاصم وابو عمرو ان الله يعلم
ما يدعون من دونه بالياء على الاخبار عن غيب ومن قرا بالتاء فعلى المخاطبة
قرا ابن كثير وابو بكر وحمزة والكسائي لولا انزل
عليه آية من ربه بالتوحيد وجمع غيرهم لقوله قل انما الايات
عند الله ومن وحد اكتفى بالواحد عن الجميع ه قرا نافع والكوفيون
ويقولون وقرا بالياء على معنى ويقول الله لان ذكره قد تقدم في
قوله قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا ه ومن قرا بالنون فعلى معنى
ونحن نقول قرا ابو بكر وحمزة ثم البناير جعون بالياء لتقدم
ذكر النفس ومن قرا بالتاء فعلى المخاطبة ه قرا حمزة والكسائي
لنثوينهم من الجنة بالثاء من الثواء وغرفا منصوب على حذف حرف الجر
ويجوز نصبها على الظرف كأنه مختص به وان تعدي الفعل الى مخصوص
من ظرف المكان والتقدير لنثوينهم في غرف الجنة فلما حذف حرف الجر
نصب ومن جعله من ثوى اثت فغرفا مفعول ثان لانه يتعدى الى مفعولين

قرأ ورش وأبو عمرو وعاصم وابن عامر وليتمتعوا
بكسر اللام تجعلونها لام كي معطوفا على قوله ليكفروا بما آتيناهم
وليتمتعوا وان شئت كانت مكسورة على اصل ما يجب لها لان ثم الأمر
مكسورة ابدا ومن أسكن جعلها لام أمر أيضا لكن أسكنت تخفيفا
ومعنى الأمر بها التهدد والوعيد مثل قوله اعملوا ما شئتم وائتوا
على مكانتكم وما اشبهه ع **سورة الروم** ع **قرأ الكوفيون**
وابن عامر ثم كان عاقبة الذين بالنصب على انها خبر كان والسوأى
اسمها والتقدير ثم كان عاقبتهم العذاب والنار بتكذيبهم
لأن أن كذبوا مفعول من أجله ع ومن قرأ عاقبة بالرفع جعلها
اسم كان والسوأى خبرها ويجوز ان يكون السوأى مفعولا بأساؤوا
وأن كذبوا خبر كان **والسوأى فعلى وحمزة والكسائي** بميلانها
وابو عمرو يقرؤها بين اللفظين وكل على أصله وهمزتها أصلية تمام الفعل
فاذا وقفت عليها الحمزة فالاختيار أن تلقي حركة الهمزة على الواو الساكنة
التي هي عين الفعل ثم تحذفها فيقول السوأي كما ترى وكذا تبدل من
الهمزة واوا وتدغم الواو الاولى فيها فتقف السوّي وكذلك يفعل
في سيئت وسوء وشيئا وشيء ياي إعراب كان تبدل مع
الواو واوا ومع الياء ياء والاحسن أن تقف سيئت وشياه وكذلك
الحكم اذا كان قبل الهمزة حرف لين نحو سوءة وكهيئة لكن في هذا
ايضا الابدال مع الادغام ونقل الحركة احسن اما إذا كان قبل الهمزة

الساكنة حرف مد ولين زايدا فالابدال والادغام لا غير نحو قروء والنسيء
فان كان الفا فلا تحقف الا بين بين خاصة لما ذكرناك ع وذلك أن
الواو والياء زيدتا للمد لا غير فلم يمكن تخفيفهما بين بين لأنهما
بين بين قريبة من الساكن فكنت تجمع بين ساكنين وإذا ذهبت بالالف
لأن الالف لا تدغم ولا يدغم فيها لأن ذلك يوجب حركتها وبذلها همزة
فتخرج عن لفظها ولا يمكن ايضا ان تلقي عليها حركة همزة لأنها تنقلب
همزة لما كانت في بنية حركة وكأنك قد نقلت حركة إلى حركة ألا
ترى أنه قد امتنع ذلك في أختيها أعني الواو والياء الزايدتين للمد واللين
لما صار عندا الالف في المد جريا على حكم الالف في الامتناع من نقل الحركة
اليها كما فعل بالالف وقد تقدم هذا القول فيما سلف من الكتاب ع
قرأ ابو بكر وابو عمرو ثم اليه يرجعون بالياء وقراسايرهما
بالتاء وقد مر مثل هذه الجملة ع **قرأ حفص وحمزة لآيات للعالمين**
بكسر اللام جعله جمع عالم الذي هو ضد الجاهل وشاهد هذه القراءة قوله
وما يعقلها الا العالمون باجماع من القراء ع ومن فتح اللام جعله جمع عالم
والعالمون جميع الخلق واصنافه من الجن والانس والحيوان وجميع ما خلق
الله ولكن المقصود في هذا الموضع اولي العالم الذي يراد به الخاص
كأنه قال لآيات للعالمين العقلاء المميزين ع وقد ذكرت وما أتيتم
من ربا في البقرة وان ابن كثير يقرؤه بالقصر على معنى المجيء والخلاف
في الثاني انه بتمجيس المد قوله وما آتيتم من زكاة ع ○ ع

قرا نافع وحده لتربوا بناء مضمومة واسكان الواو
على المخاطبة والواو علامة الجمع وقد سقطت الواو التي هي لام الفعل
لسكونها وسكون واو الجمع والاصل لتربيوا مثل لتفعلوا فقلبت
الواو ياء لكسار ما قبلها ثم حذفت الياء لسكونها وسكون واو
الجمع وضمت الباء لتجيء واو الجمع بعدها هذا كله على قراءة نافع
واما قراءة الناس سواه ليربوا بياء مفتوحة وفتح الواو فهي عندهم
لام كي وعلامة النصب فتح الواو والفعل المري وعلامة النصب
في قراءة نافع طرح النون من تريون الفعل للمؤنثين ○

قرا قنبل وحده لينذيقهم بالنون ردا على قوله
أم انزلنا عليهم سلطانا ومن قرا بالياء رد على اسم الله في قوله الله الذي
خلقكم ثم رزقكم ○ وقد ذكرنا انفراد ابن عامر باسكان السين
من كسفا ها هنا ○ قرا حفص وابن عامر وحمزة والكسائي

الى آثار رحمة الله بالجمع ووحد من سوى هؤلاء وللجمع والتوحيد نظائر
من كتاب الله مما بانى واحده بمعنى الجمع وآثار رحمة الله المطر
وما يصنع في الارض من ابنائها بالنبات وابتلالها وذهاب قسيفها
وغير ذلك وعبر ذلك ○ وقد ذكرت ولا يسمع الصم وتهدي العمي
وعما تشركون في يونس والريح في البقرة وفؤادهم في الانعام
واما قوله جل وعز فظروا الله فقد كان من اصل
وترسم ان يرقق الراء المفتوحة والمضمومة اذا كان قبل كل واحدة منهما

ساكن قبله

ساكن قبله كسرة كان ذلك الساكن ياء او غيره نحو خبير ويصرون وذكر
من منع وسراجا والمعصرات وما اشبه ذلك لما ذكرت لك فيما سلف
من الكتاب ان مذهبه تقريب بعض اللفظ من بعض مع قلة اعتداده
بالساكن لضعفه ومتى كانت قبله كسرة فهي مقدرة بعدها فكانها
في الحرف الساكن فتصير الراء في التقدير راء قبلها كسرة ○ ○ ○

ثم خالف اصله رحمه الله في الراء المفتوحة والمضمومة
فيما ذكرناه لك اما المفتوحة فنحو فطرة الله ولعبرة وكبرة وحذركم
وموازرة وابراهيم واسرايل وعمرانه ومصر واصرهم واما المضمومة في نحو
قوله كبيرا وعشرون هزاء غير وقد احتج اهل العلم بالقراءات لمذهبه
في تفخيم هذين النوعين وقد شرط في نظيرهما الترقيق فقالوا ان غلطت
انما غلط راءها لان الحرف المستعلي يمنع من الترقيق في الاستراق وما
استهله وبينه وبين الراء الف فيمنع المطبق اذا جاور الراء من غير
حاجز اولى واقوى ليتناسب اللفظ فيكون اللفظ بالمطبق والراء المفخمة
اخف من اللفظ بالمطبق وراء مرققة ويحمل عليه مصر واصرهم ○ ○ ○

وقالوا في نحو حذركم وابراهيم وكبره ان الكسرة اذا
كانت في حرف خلق وكان الساكن قريبا من خارج الفم والراء ادخل منه
في الفم فقد صار بين الكسرة والراء مسافة بعيدة الا ترى انك اذا قلت
ابراهيم فالكسرة في الهمزة وهي ابعد الحروف مخرجا لكونها من اول الصدر
والباء من بين الشفتين وانت اذا نطقت بالكسرة وهي في الهمزة لم تنطق

بالرّاء إلّا بعد انتقالك من الهمزة الى الباء وبين الهمزة والباء من البعد ما بين الصدر والشفتين فلما بعدت المسافة بين الكسرة والرّاء صارت الكسرة غير مجاورة للرّاء في التقدير فامتنعت من العمل فيها ◌ وكذلك اللام من عمران فيما غنة وفيما قرب من الباء وكذلك السين في اسرائيل فيها صفير ◌

وأمّا ورش فللحائل بين الكسرة والرّاء قوي هو الراء فيهما جميعا وصفير فضخم الرّاء لذلك ◌ وأمّا عثمان وكثير فقالوا فيهما ما أذكره لك قالوا ان الشين فيها تفشّ فهي تخرج في ذلك التفشي حتى تتصل بحروف اللسان فصار ما بين الكسرة التي هي في العين وبين الرّاء مشافهة بعيدة في المخرج من تفشي الشين والامالة ايضا تمنع في المضمومة البتة فغلّظ الرّاء في عثمان لذلك وقالوا في كثير ان الكاف تقرب من الحلق فهي في البعد كالحلق ولقائل أن يقول لم فخّم الرّاء في قوله كثيرا ورققها في قوله ذكرا فيقال له إن الكاف أقرب مخرجا الى الذال ضمها الى الباء فجمعت الرّاء في قوله كثيرا لبعد المخرجين ورققت في ذكرا لقرب المخرجين ◌ وبيان هذا الكلام وشرحه أن الكسرة في كثيرا في الكاف وبينها وبين الرّاء الباء من بين الشفتين وكان الكسرة قد بعدت من الرّاء بمقدار ما بين الكاف والباء من البعد ◌ وان الكسرة في ذكرا في الذال وبين الذال والرّاء الكاف وليس بين الذال الكاف من البعد ما بين الكاف والباء فقربت الكسرة من الرّاء في ذكرا لقرب المخرجين فلذلك فخمت في كثيرا ورققت في ذكرا فاعلم هذا وتفهمه ◌

قرا ابو بكر

قرا أبو بكر وحمزة ضعفا بفتح الصاد في الثلاث

الكلمات وقد ذكرت ما في الضعف والضعف في سورة الانفال وان ذلك لغتان ◌

قرا الكوفيون لا ينفع الذين ظلموا بالياء

أو بالتاء كالقول ◌ ولا يقبل منها شفاعة ◌

سورة لقمان قرا حمزة وحده

هدًا ورحمةٌ بالرفع على اضمار هو المعنى هو هدًى وهو رحمة أو على تقدير الكلام هدًا ورحمةٌ للمحسنين ◌ ومن قرا ورحمةً بالنصب فعلى الحال من الآيات المعنى تلك آيات الكتاب في حال الهداية والرحمة ◌ ◌

قرا حفص وحمزة والكسائي ويتخذها هزوا بفتح الرّاء

عطفا على قوله ليضل عن سبيل الله ◌ ومن رفع نسق على قوله من يشتري لهو الحديث ويتخذها هزوا أو على الاستيناف والهاء للآيات وقيل للسبيل لأنها تؤنث وتذكر ◌ ولهو الحديث فيما ذكر بعضهم شراء المغنيات ولهو الحديث باطله وما يشغل عن الخير ◌ وقد ذكرت هزوا وما فيه من الاختلاف في سورة البقرة وان حمزة يسكن الرّاء ويهمز فاذا وقف ابدل من الهمزة واوا مفتوحة كأنه خفف قبل اسكان الرّاء وقد كان حقه ان يقف هزا وكفا لكن لما كان أصل الرّاء الحركة وكان السكون عارضا فلو القي عليها الحركة كان قد القي حركة الهمزة على متحرك فعامل الأصل فلم يلق الحركة ◌ ووجه ثان وهو أنه لو القى الحركة على ما قبلها لذهب لفظ الواو وخالف السواد والخط فرجع الى البدل وتوهم ضمة الرّاي في هزوا وضمة الفاء في كفوا فلما توهم ذلك ابدل من الهمزة واوا مفتوحة لانضمام

مما قبلها وهو الاصل ع وقرا حفص هزؤا بغير همز وقف او وصل ع ع

قرا ابن كثير وحده يا بنى لا تشرك بالله باسكان الياء والتخفيف وهو الاول ع وقرا قنبل وحده يا بنيه اقم الصلاة وهو الثالث بالتخفيف ع وقرا حفص الثلاثة يا بنيه بالفتح ووافقه البزى على الاخير خاصة ففتحه وقد ذكرت علة الفتح والكسر في سورة هود عليه السلام فاما الاسكان ها هنا فانكر النحويين بصريهم وكوفيهم الا على وجه ضعيف وهو التخفيف لانه حذف الياء الاصلية التى كانت لام الفعل وحذف ياء الاضافة كانه لم يرد ان يضيف الى نفسه وبقى ياء التصغير فاسقط حرفين ودلالة عليهما بحرف بين المختلفين في روايته فنبل وبين الثلاث في رواية البزى ع **قرا ابن كثير وعاصم وابن عامر ولا تصعر** خدك بالتشديد جعلوه من صعر يصعر ع ومن قرا تصاعر فانه لف جعله من المفاعلة مثل المضاربة والمقاتلة واختار ابو عبيد التشديد وقال هو على المبالغة في الاعراض وقال ان المفاعلة انما تكون من اثنين وقد تكون من واحد كثيرا منه داهن في الامر وواطب عليه وداوى العليل وهو كثير ع والصعر في اللغة اصله داء ياخذ البعير في عنقه فيلتوى لذلك عنقه ويقلب راسه في جانب يقال منه صعر البعير صعرا ويقال للمعرض عن الناس الكبر او استكبارا قد صعر خده تصعيرا وصاعره مصاعرة فالتشديد والتخفيف لغتان وقد ذكرت مثقال وليضل وان ما يدعون

مما سلف

فيما سلف **قرا نافع وابو عمرو وحفص نعمه ظاهره** وباطنه بالجمع وظاهرة في هذه القراءة حال وشاهده قوله ظاهرة وباطنة والظاهرة غير الباطنة وقرا الكسائى نعمة بالتوحيد فشاهده قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فوحد وهو يريد الجمع واحسن ما قيل في هذا ان تكون النعمة الظاهرة نعمة الاسلام والنعمة الباطنة ستر الذنوب وظاهرة وباطنة في هذه القراءة نعت ع ع ع

قرا ابو عمرو وحده والبحر يمده بالنصب عطفه على ما كانه قال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ولو ان البحر يمده لانه لم يخبر ان البحر الساعة يمده ولكن قال لو ان كذا وكذا ولو ان البحر يمده ع ومن قرا والبحر بالرفع رفعه على الابتداء على معنى والبحر هذه حاله ع وقال الزجاج يجوز ان يكون معطوفا على موضع ان مع ما بعدها لان معنى لو ان ما في الارض لو وقع ما في الارض وانما عنى ابو اسحاق من غير ان يكون فيها لو لان لو تطلب الافعال فاذا جاءت ان لم تذكر معها الا فعال وانما اختار ابو عمرو النصب ها هنا لان لو تحتاج الى جواب فلما لم يات بالجواب عداف على اسم ان لانه اشبه المعطوف قبل الخبر اذ لم يتم الكلام على قوله من شجرة اقلام ع وقد ذكرت ويثرل العشت وان حمزة والكسائى وافقا ابن كثير وابا عمرو على التخفيف هاهنا وفي الشورى كعشر ع ع ع

سورة الم السجدة ع **قرا الكوفيون ونافع كل شئ خلقه** بفتح اللام بجعلونه فعلا ماضيا في موضع نصب نعتا لكل او في موضع خفض

أنعمنا لشيء ﻫ ومن قرأ خلقه باسكان اللام فعلى المصدر أن قوله أحسن
كل شيء بدل على خلق كل شيء خلقا مثل صنع الله وكتاب الله ﻫ ويجوز أن يكون
بدلا من كل او مفعولا ثانيا لـ أحسن ان جعلته بمعنى ألهم يتعدى الى مفعولين
ﻫ ولو قرئ بالرفع لجاز على ذلك خلقه وقد ذكرت الاستفهامين في الرعد
والأئمة في براءة ﻫ قرأ حمزة والكسائي لما صبروا بكسر اللام وتخفيف
الميم لجعلان ما بناء على المصدر اي لصبرهم وشاهدهما قراءة ابن مسعود
بصبرهم ﻫ ومن قرأ لما بالتشديد جعل ما ظرفا كأنه قال حين صبروا
ووقف صبروا ﻫ وقال الزجاج ﻫ على معنى حكاية المجازاة لما صبروا
جعلناهم ائمة كأنه قال ان صبرتم جعلناكم ائمة فلما صبروا جعلوا ائمة
قرأ حمزة وحده ما أخفي لهم باسكان الياء جعل الألف للمتكلم
والباقون الضم لأنه فعل مستقبل لكنه أسكن استخفافا وما ان جعلتها
بمعنى الذي كانت في موضع نصب بتعلم والهاء محذوفة من الصلة
أي الذي أخفيه لهم ﻫ وان جعلتها استفهاما ففي أيضا في موضع نصب
بأخفي والجملة كلها في موضع نصب بتعلم سدت مسد المفعولين ﻫ
والذين قرؤا أما أخفي لهم جعلوه فعلا ماضيا لهم بسهم فاعله وفيه ضمير
يقوم مقام الفاعل وما على مذهبهم في موضع نصب ان جعلتها بمعنى
الذي ولا حذف في هذه القراءة لأن الضمير الذي في أخفي عائد عليه فان جعلتها
استفهاما كانت في موضع رفع بالابتداء سورة الأحزاب ﻫ
قرأ أبو عمرو وحده بما يعملون خبيرا وبما يعملون بصيرا

بالياء

بالياء فيهما إخبارا عن المنافقين وحسنت الياء في قوله بما يعملون بصيرا
لأن قبله فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا ومن قرأ بالتاء فهو على مخاطبة
النبي صلى الله عليه والمراد به هو وأمته قرأ الزكي وابو عمرو
اللاي هاهنا وفي المجادلة والطلاق باسكان الياء وورش يكسر
الياء كسرة خفيفة ومن ثم لم يطولوا المد ﻫ الباقون وقنبل بهمزة
مكسورة بعد الالف مع تمكين المد وصار الكوفيون وابن عامر على كسر
الهمزة وياء بعدها وكلها لغات فالمد موجود منهن في جميعها
الا على مذهب ورش فانه مد فيه وفي جمع التين والعرب تجمع التي على اللاتي
واللواتي واللآئي واللائي واللاي في ﻫ قرأ عاصم وحده تظاهرون
بضم التاء مثل تفاعلون هاهنا وفي المجادلة وقرأ ابن عامر تظاهرون
باثبات الف مع تشديد الظاء في الموضعين ﻫ واما حمزة والكسائي
فقرآ تظاهرون بتخفيف الظاء مع فتح التاء مثل تفاعلون
ووافقهما ابن عامر على التشديد في المجادلة خاصة ومن بقي
من السبعة قرأ تظهرون بتشديد الظاء من غير الف في السورتين
وقد تقدم القول في التخفيف والتشديد في البقرة
قرأ ابو عمرو وحمزة الظنونا والرسولا والسبيلا
بغير الف في وصل ولا وقف ﻫ وقرأ ابن كثير وحفص والكسائي
بغير الف في الوصل خاصة ويثبتونها في الوقف ﻫ واثبتها
نافع وابو بكر وابن عامر في الوصل والوقف ﻫ ولمن اثبتها في الحالين

وجهان أحدهما اتباع خط المصحف وان آواخر آي هذه السورة من قبل
ومن بعد على الألف والعرب تفعل مثل هذا في اشعارها يبينون
بها حركة ما قبلها وأكثر ما تفعله في المنصوب لخفة الالف كما قال
أقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان أصبت لقد أصابا
وقال الآخر اه أنا هبي بصحبك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا
هي ثم قال هي من يومك اي كما تقول من أصبحنا والأندرين
قرية بالشام فلما كانت الاندرين الجرى وصلها بالالف للقافية
وهو كثير وقال قوم ان هذه الالف بمنزلة هاء السكت نحو كتابيه
وحسابيه والعرب تاتي بها للتبيين بها حركة ما قبلها في الوقف
والوصل هذا الذي وصل بغير الف ووقف بالف فاما حذفهما في الوصل
فان الحركة بينة في درج الكلام فقد استغني عنها في وصله فاذا
وقف ردها للبيان ولموافقة المصحف وهذا الوجه اكثر في كلامهم
كما فعل حمزة والكسائي في يتسنه واقتده ونحوه لما وصلا
حذفا الهاء فاذا وقفا ردا ها ليبينا بها حركة ما قبلها اه وقال
ابو عمرو وحمزة انما حذفتا الالف في الحالين لانها لالف في المنصوب
انما تكون عوضا من التنوين نحو غفورا ورحيما وما كان مثله
ولا تنوين في الوقف ولا الرسولا ولا السبيلا فلما فقدنا
التنوين لم نحتج الى ما يكون عوضا منه فليس دخول الالف في
هذه المواضع بواجب وانما هو غلط من الكاتب وهذا مذهب

انه مسئول

ابن مسعود والاعمش أعني الحذف في الحالين ه ○ ه
قرا حفص وحده لا مقام لكم بضم الميم أي لا إقامة
لكم ه ومن قرأ لا مقام لكم جعلوه اسم المكان كما قال مقام ابراهيم
أي مكان له وقد ذكرناه في سورة مريم غير ان الفتح احسن لانه
يجمع معنيين المقام الموضع الذي يقام فيه والمقام مصدر
قام في المكان وبالامر يقوم مقاما والمقام بالضم مصدر
أقام يقيم إقامة ومقاما ومعنى الكلام انه ليس لكم موضع
يصلح لان تقوموا فيه للقتال فاقمت بالامر وفي المكان ه
قرا الحرميان أنوها بالقصر على معنى جاؤها او قصدوها
أو صاروا اليها من قولك أتيته أتيه إتيانا اذا صرت اليه
ومن قرأ آتوها بالتمكين فعلى معنى اعطوها وهذا احسن
في المعنى لانه انما يجب الاعطاء اذا كان السؤال كما تقول سالتني
فاعطيتك والهاء كناية عن الفتنة والفتنة ها هنا الشرك
قرا عاصم وحده أسوة بضم الهمزة هنا وفي
الممتحنة وكسرها من بقي والضم والكسر لغتان يقال أسوة
وإسوة مثل رشوة ورشوة وكسوة وكسوة والضم
لغة قيس والكسر لغة اهل الحجاز ه قرا ابن كثير وابن عامر
وحفص لما بالنون وتشديد العين العذاب بالنصب لانه
مفعول به ه وقرا من بقي من السبعة يضاعف بالياء العذاب

بالرفع على ما لم يسم فاعله ووافق أبو عمرو وابن كثير وابن عامر
على التشديد بخاصة لقوله ضعفين لأن مذهبه في قول العرب
ضعفت الدرهم جعلته اثنين وضاعفت الدرهم عنده للكثير
ولذلك اختار في البقرة فيضاعفه بالتخفيف لقوله اضعافا
كثيرة ه قرا حمزة والكسائي ويعمل صالحا بالياء
حملا على لفظ من لأن لفظها مذكر ومعناها معنى التانيث
وهذا هذه القراءة اجماعهم على ومن يقنت بالياء مجانا للفظ
واجراء الفعلين ومن قرا ويعمل بالتاء اتى بالوجهين اللفظ
والتذكير في قوله ومن يقنت والمعنى في قوله ويعمل صالحا ه
وقرا حمزة والكسائي بوتها اجروها بالياء على معنى بوتها الله وقرا
من سواهما بالنون على معنى اخبار الله عن نفسه اي نحن بوتها
وفي الاية ايضا ما يدل على الجمع ويقويه وهو قوله واعتدنا
لها رزقا كريما ه قرا نافع وعاصم وقرن بفتح القاف
وكسرها الباقون جعلوه من الوقار في البيوت فيكون من وقر يقر
مثل وعد يعد محذوف الفاء وهي الواو فاذا امرت حذفت قرن كما
تقول في الامر من الوعد عدن ومن الوزن زن ه وان جعلته من القرار
فيكون مصعفا من قر في المكان يقر فيكون في الاصل واقررن
ثم يبدل من الراء التي هي عين الفعل ياء كراهية التضعيف كما ابدلوها
في قيراط وديباج فتصير الراء مكسورة فتلقى حركتها على القاف

وتحذف لسكونها وسكون الراء ولما تحركت القاف بقي قرن استغنى عن
الف الوصل ويجوز ان يكون حذفت الراء الاولى كراهة التضعيف كما
قالوا ظلت والاصل ظللت والفيت حركتها على القاف فحذفت الف الوصل
لتحرك القاف ايضا وقد يقولون ظلت من ظللت بفتح اللام فالذين يكسرون
يقولون كسرة اللام حتى اسقطوها والذين فتحوا تركوها على ما كانت عليه
كذلك قرن في قراءة عاصم ونافع يحتمل ان يكون من القرار فيكون اقررن
بفتح الراء فاللغة العالية في هذا الوجه قررت في المكان اقر ه واما فتح
القاف ان جعلته من وقر يقر لغة قليلة مسكورة عند جلة اهل اللغة
وربما يقال قررت في المكان اقر الا انه قد رواها ابو عبيدة
عن الكسائي ويحتمل ان يكون من قررت به عينا اقر ثم اعل على ما تقدم
وشاهد هذا القول ذلك ادنى ان تقر اعينهن ولا ارى هذا القول الا احسن
لانهن انما امرن بالوقار في بيوتهن وهو السكون والحلم وترك التردد
والطيش ويحتمل ان يومرن بالقرار فيكون من اقررن بفتح الراء على لغة
من قال في ظللت ظلت وفي احسست حسست قرا الكوفيون
وهشام ان يكون لهم الخيرة بالياء ه والتاء والياء في هذه كما كانت
في قوله ولا تقبل منها شفاعة في البقرة ه قرا عاصم واخره وخاتم
النبيين بفتح التاء على معنى آخر النبيين لا نبي بعده وسمع امراة من العرب
تقول للعطار اجعل لي خاتمه مسكا اي آخره ومن كسر التاء جعله اسم
فاعل من ختم فهو خاتم مثل جمع فهو جامع ه واما خاتم الاصبع

فيه اربع لغات يقال هو الخاتم والخاتم والخيتام ه وقد ذكرت ترجمتي في التوبة ه **قرا ابو عمرو لا يحل لك النساء** بالتاء يريد جماعة النساء ه ومن قرا بالياء فعلى معنى لا يحل لك شيء من النساء كما قال لن ينال الله لحومها ولا دماؤها اي لن ينال الله شيء من لحومها ولا دمائها وان شئت كان على تذكير الجمع لان تانيثه غير حقيقي ه **قرا حمزة والكسائي وهشام** إناه **بإمالة الالف** من اجل ان اصلها الياء لانه فعل من انا يانى اذا حان وقرب واصله انيه فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وهو ظرف زمان مقلوب من انا الذي بمعنى الحين ثم ابدلت النون قبل الالف وغيرت الهمزة الى الكسر فمعناه غير منتظرين حينه ووقته قال الله عز وجل الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم ه **قرا ابن عامر وحده انا اطعنا ساداتنا** بالجمع ساداتنا جمع السلامة فنصبه وخفضه واحد لان التاء غير اصلية وقرا الباقون سادتنا جمع سيد جمع تكسير والاصل سودة فحركت الياء وما قبلها مفتوح انقلبت الفا ه **قرا عاصم وحده لعنا** كبيرا بالباء من الكبر وقرا غيره بالثاء من الكثرة والله اذا كثر كبر

سورة سبا

ه **قرا نافع وابن عامر عالم الغيب بالرفع** وقرا عاصم وابو عمرو وابن كثير عالم الغيب بالخفض على البدل وقرا حمزة والكسائي علام الغيب مثل فعال مع كسر الميم اعتبارا

بقوله قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب ه **قرا ابن كثير وحفص** من رجز اليم بالرفع صفة للعذاب ومن خفض جعله صفة للرجز وكذلك في الجاثية **قرا حمزة والكسائي** ان نشا نخسف بهم الارض او نسقط عليهم بالياء في الثلاث الكلمات لان اسم الله جل وعز قد تقدم قبله ومن قرا بالنون فيهن فعلى اختيار الله جل وعز عن نفسه بذلك وقد مر له نظاير

وكل القراء اظهر الفا عند الباء من قوله نخسف بهم على الاصل للانفصال الذي بين الكلمتين الا الكسائي فانه ادغم الفا في الباء لانهما قد اشتركا في المخرج من الشفة وفي اظهار اللام فيهما والباء اقوى من الفاء للشدة والجهر اللذين فيها وفي الفاء همس ورخاوة ومن اصل العرب ان يدغم الاضعف في الاقوى وليس هذا بالكثير في الادغام لزوال التفشي الذي في الفاء ولكنه لما تعبا الكسائي بتفشي الفاء كما لم يتعبا ابو عمرو بتكرير الراء اذا ادغمها في اللام ه وقد ذكرت كسفا ومعجزين ويعزب فيما سلف **قرا ابو بكر وحده ولسليمان الريح** بالرفع على معنى وثبت لسليمان الريح كما تقول لله الحمد ولزيد المال ه ومن نصب اضمر فعلا كانه قال وسخرنا لسليمان الريح واجمعوا على توحيد الريح هاهنا لانه يعني به ريح الصبا وحدها

قرا نافع وابو عمرو منساته بغير همز واسكن بن ذكوان الهمزة وحركها من قوي والمنساة العصا العظيمة التي مع الراعي ه اما نافع وابو عمرو فابدلا من الهمزة المفتوحة الفا وذلك على غير قياس

تكبير فتقرّد بها ورش كما اعلمتك ﴿ قرأ ابو عمرو وحده دواي
الكل بغير تنوين خمط بالاضافة جعل الاكل هو الخمط فاضاف الشيء
الى نفسه اذ اختلف لفظهما كما تقول حق اليقين ودار الاخرة ﴿ وقال بعض
أهل اللغة إنما اضاف لان الخمط جنس من المأكولات والاكل اشياء مختلفة
فاضافه الى الخمط كما تضاف الانواع الى الاجناس ﴿ ومن نوّن جعل الخمط
بدلا أو نعتا لان الاكل هو الخمط بعينه في التفسير ﴿ وقال ابو اسحاق
الخمط كل نبت قد أخذ طعما من المرارة لا يمكن أكله ﴿ وقال الخليل
الخمط شجر الأراك والاثل الذي يشبه الطرفاء والسدر السمر
وقد ذكرت تخفيف الاكل وتثقيله في البقرة ﴿ ①

فراحفص وحمزة والكسائي وهل نجازي بالنون وكسر
الزاي الا الكفور بالنصب لانه مفعول به وقرا من بقي وهل يجازى
بالياء وفتح الزاي الا الكفور بالرفع على ما لم يسم فاعله ﴿ ①
قرا ابن كثير وابو عمرو وهشام بعد بين اسفارنا
بالتشديد من غير الف وخفف الباقون وقرا ابو عمرو وابو عمر الدوري
بامالة الالف من اسفارنا وقراورش بين اللفظين ومن بقي بالفتح
وكل على اصله ﴿ قرا الكوفيون ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
بتشديد الدال فالظن مفعول به بوقوع التصديق عليه لان ابليس ظن
كان متظننا عالما انه ان راه عز وجل كناية عن فرعون قال في امر موسى واني
لاظنه كاذبا وانما تبعه من غلبت عليه الشقوة فصدق ظنه اذ قال

ما تمنا تر امن الهمزة محققة كانت او مسهلة ورأى أن نطقه بالالف
اللينة أخف من نطقه بهمزة بين بين وقد جاء مثله في التيسير ﴿
قال حسان بن ثابت ﴿ ﴿
سألت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما سالت ولم تصب
وقال الواسطي سألت ابا عمرو لم لم تهمز المنساة فذكر انه لم
يعرفها وقال ابو عبيدة المنساة مما ترك همزه وأصله الهمز لانه
من نسأت البعير فترك الهمز في الاسم ويثبت في الفعل كما
فعلوا بالنبي والبرية والخابية وهو من انبأت وبرأت وخبأت
وانشد ﴿ إذا دببت على المنساة من هرم فقد تباعد منك اللهو والغزل
قال الفراء ولو جاء في القراءة تاكل من سأته فيجعل سأة حرفا واحدا
لخفض يعني لجاز كما في كذا رأيته في التفسير اي تاكل من عصاه
وقد تقدم القول في هذا في أول الكتاب إذ ذكرنا انذرتهم لورش
قرا الكسائي وحده في مسكنهم بكسر الكاف وفتحها حفص
وحمزة والمسكن والمسكن لغتان وقيل فتح الكاف على المصدر
وكسرها اسم للموضع كما مر في المهلك والمهلك سواء وقرا سابر
القراء في مساكنهم بالجمع واسكن حمزة وحده عبادي
الشكور واسكن ابن كثير وابو بكر وحمزة والكسائي انا اخزى
الا وفتح نافع وابو عمرو الى ربي انه ﴿ قرا ورش وابو عمرو
الجواب بياء في الوصل خاصة وقرا ابن كثير بياء في الحالين ﴿ واما

جمعتهم لأغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وكان الحسن يقرؤها
بالتشديد ويقول ظن إبليس ظنا فصدق ظنه اذ قال لأحتنكن
ذريته إلا قليلا ه ومن قرأ صدق عليهم بالتخفيف فعلى معنى صدق
ابليس في ظنه قال الزجاج وصدقه في ظنه أنه ظن بهم انه اذا أغواهم
تبعوه فوجدهم كذلك وقد تكون الفراءان بمعنى انه يقال صدقت
زيدا وصدقته وكذبته وكذبته كما قال الاعشى ه ○ ه
وصدقتني وكذبتني والمرء ينفعه كذابه ه ع ه
وابو عمرو وحمزة "والكسائي لمن أذن له"
بضم الهمزة على مالم يسم فاعله وفتحها من بقي منهم على معنى لمن
اذن الله له ان يشفع له فيكون من الشافعين ه ويجوز ان يكون
للمشفوع له قال ابو اسحق والأجود أن يكون للشافعين لقوله حتى
اذا فزع عن قلوبهم لأن الذين فزع عن قلوبهم هاهنا الملائكة وجاء
في التفسير أنه لا يشفع ملك مقرب ولا نبي مرسل الا ان يأذن الله
لهم في ذلك فمعنى لا ينفع الشفاعة على هذا التفسير لا يشفع شافع
فتنفع شفاعته إلا باذن الله وكان ابن عامر وحده يقرأ حتى اذا فزع بفتح
الفاء والزاي ردا على اسم الله يعني حتى اذا فزع الله الروع عن قلوبهم وخففه
عليهم ومن ضم الفاء فعلى مالم يسم فاعله ه ومعنى الآية في قول الفراء
الله كان بين نبينا محمد صلى الله عليه وبين عيسى عليه السلام فترة فلما
نزل جبريل عليه السلام بالوحي الى النبي صلى الله عليه ظن أهل السموات

انه قيام الساعة فقال بعضهم ماذا قال ربكم فلم يدروا ولكنهم قالوا قالوا
الحق وقال قوم إنه لما نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه سمعت الملائكة
صليلا ووقعا كصلصلة السلسلة الواقعة على الصفا ففزعوا وظنوا
ان القيامة قد قامت فقال بعضهم ماذا قال ربكم فاجيبوا قالوا الحق اي قال
ربنا الحق وانزل الحق ه فزاحمزة وحده وهم في العرفة ايثون
بالتوحيد وشاهده قوله جل وعز اولئك يجزون الغرفة بما صبروا
ومن جمع فشاهده لنبوئنهم من الجنة غرفا وقوله غرف من فوقها
غرف مبنية ه حفص وحده ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة
بالياء فيهما وقد تقدم ذكر يحشرهم كي أعدنه لقرائه ثم
يقول وقد مر تظيره لذلك ه فرا ابو عمرو وابو بكر وحمزة والكسائي
وأنا لهم التناوش بالهمز وضم الواو وساير القراء ولم يهمزوا ○
قال ابو عبيدة وغيره التناوش لغير همز التناول اي كيف لهم ان يتناولوا
ما كان قريبا ولا لهم وكان قريبا منهم فكيف يتناولونه حين بعد
عنهم فهو من نشت أنوش اذا تناولت ه ومن همز فلان واو التناوش
مضمومة وكل واو مضمومة ضمتها لازمة ان شئت ابدلت منها همزة
وان شئت لم تبدل نحو قولك أدور وتقاوم ان شئت قلت أدؤر
وتقاؤم فهمزت ه ويجوز ان يكون التناوش اذا همزت من النبيش
وهي الحركة في إبطاء والمعنى من اين لهم ان يتحركوا فيما حيلة لهم فيه
ومن اين لهم تناوش التوبة اذا عاينوا العذاب ويقال من اين ناشت

البتا اي من اين مضت وتناولتنا وتحركت البنا ومنه قول الشاعر
لمني تيسنا ان يكون اطاعني وقد حدثت بعد امور امور
تيسنا اي متاخرا مبطيا وقال آخر وجيت تيسنا بعد ما فاتك الخبر
قال الفراء المعنيان عندي متقاربان ومعناهما تناولت الشيء مثل
ذممت الشيء وذامته اي عبته يريد انهما لغتان بالهمز وتركه

سورة الملائكة ع فراحمزة والكسائي

هل من خالق غير الله بخفض غير على النعت للخالق ومن رفع غير فعلى
موضع من لانها موجبة لم تغير المعنى وان شئت كانت فاعلة
كما تقول ما قام غير زيد وانت تريد الا زيد فاعربت غير باعراب
زيد وقد ذكرت الريح ويدخلونها ولولوا ويكبر فيهما سلف من الكتاب

فز ابو عمرو وحده كذلك نجزي بيا مضمومة

وفتح الزاي كل كفور الرفع على ما لم يسم فاعله وقراءة الباقين
ظاهرة الاعراب وقد تقدم مثله في سبا ع فز احفص
وحمزة وابن كثير وابو عمرو على بنية منه بالتوجيه
وجمع من بقي من القراء وشاهدهم قوله وبينات من الهدى والفرقان

فراحمزة وحده ومكر السيء باسكان الهمزة

استخفافا لثقلها وثقل تشديد الياء قبلها وهي من اقبح ضرورات
الشعر نحو الذي روي عن كعب بن زهير ع ○
اصول كما قد قال قبلي عالم بهن ومن اشبهه ابا فعما ظلم

وقال آخر اذا العوجن فلت صاحب قومه اراد ها جبه
وانما قبح هذا في الكلام لان اخر الاسماء والافعال الماضية لا تسكن
او سطها اذا انوالت فيما حركتان من جنس واحد نحو السحت في السحت
والرسل في الرسل وما اشبه ذلك وكذلك قالوا في الابل ابل
فاما مواضع الاعراب فلا تسكن لان تحريكها فرق بين الاسماء
المتمكنة وغير المتمكنة مثل هذا والذي ويحيى وما اشبه ذلك
فقراءة حمزة رحمه الله محمولة على قبيح ضرورات الشعر وليست
بجائزة في الكلام المطلق لانها مروية عنه وموقوفة عليه

سورة يس ع قال محمد ع

قرا الفول وابن كثير وابو عمرو وحفص وحمزة باظهار النون من يس
عند الواو على نية الوقف كما علمتك ان حروف التهجي نية فيها
الوقف وادغم ابو بكر وابن عامر والكسائي وهو المشهور عن ورش
اجروا هذه النون من يس مجرى سائر الحروف لان النون تدغم في الواو
كثيرا ع واما لياء من يس ابو بكر والكسائي بانها بين اللفظين
وحمزة الى الفتح قليلا ع فراحمزة والكسائي وحفص
وابن عامر تنزيل العزيز بالنصب على المصدر كانه قال نزل الله
ذلك تنزيلا ومن رفع فعلى خبر ابتداء مضمر كانه قال هذا تنزيل
او هو تنزيل وقد ذكرت لك ان حفصا وحمزة والكسائي قرؤا
سدا بفتح السين في الموضعين هاهنا وذكرت ما فيه الضم والفتح

في سورة الكهف ع قرأ أبو بكر وحده فعززنا بالتخفيف
على معنى فغلبنا من قولهم من عزّ بزّ اي من غلب سلب ومن شدد الزاي
فعلى معنى قوينا وكثرنا والتعزير التشديد والمعنيان واحد الا أن
التشديد في الزاي أدل على الشدة مرة بعد مرة ع قرا حمزة وحده
وما لي لا أعبد باسكان الياء ع ونافع وأبو عمرو بفتحان الياء في إذا
والحرميان وابو عمرو بفتحون اني آمنت ع وكل القراء قرأ ولا ينقذون
بغير ياء في الوصل والوقف الا ورشا وحده فانه أثبتها في الوصل خاصة
فزاعاصم وابن عامر وحمزة لما جميع بتشديد الميم هاهنا
وفي الطارق وانما التي في الزخرف فابن ذكوان خفف الميم هناك
وشددها هشام مع عاصم وحمزة وخفف الثلاثة من بقي من السبعة
وقد قلنا في سورة هود انه من شدد لما جعلها بمعنى الا كما تقول
العرب سألتك لما فعلت وانا فعلت ع ومن خفف جعل ما صلة
والتقدير وان كل الجميع لدينا ولعلها حافظ ع ○ ع
قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي وما عملت أيديهم بغير
هاء كناية حذفوا الهاء من الصلة وما في موضع خفض في قراءة
من أثبت الهاء أو حذفها عطفا على ثمره ويجوز ان يكون في قراءة
من اثبت الهاء نافية اي ولم تعمله ايديهم ويبعد ذلك في قراءة
من حذفها لانك تحتاج الى اضمار مفعول لعملت ع ويجوز ان يكون
من حذف الهاء او اثبتها انما ذلك منهم اتباع لخط المصحف

لانها في بعض المصاحف

في بعض المصاحف بغير هاء وفي بعضها بغير هاء ع قرأ الكوفيون
وابن عامر والقمر قدرناه بنصب الراء على اضمار فعل كأنه قال
وقدرنا القمر قدرناه ورفعه الباقون بالابتداء وما بعده
خبره ويشددون في مثل هاتين القراءتين قول ابن مقبل الغزالي
الصحت لا أحمل السلاح ولا أملك راس البعير ان نفرا ع
والذيب اخشاه ان مررت به وخدي واخشى الرياح والمطرا
فاكثر الرواية فيه والذيب بالنصب باضمار فعل كأنه
قال واخشى الذيب اخشاه وبعضهم يرويه والذيب
اخشاه برفعه بالابتداء ويقطعه مما قبله ع والرفع احسن
في قوله والقمر لان قبله وآية لهم فكان عطفه بالرفع
أولى لان قبله ما لا يجوز فيه غير الرفع والتقدير والقمر
قدرناه ذا منازل وقدرناه منازل كما قال كالوهم او وزنوهم
اي كالوا لهم او وزنوا لهم قرا نافع وابن عامر انا حملنا
ذرياتهم بالف على الجمع وحد من بقي وقد مر له نظاير في
الاعراف والفرقان ع قراعاصم وابن ذكوان والكسائي يخصمون
بكسر الخاء للتقاء الساكنين والاصل يختصمون ادغمت التاء
في الصاد فالتقى ساكنان الخاء ساكنة والصاد مشددة واولها
ساكن فكسرت لالتقاء الساكنين ع وقرا قالون وحمزة يخصمون
باسكان الخاء وتشديد الصاد جمع بين ساكنين وهو لغة لبعض العرب

غير أن القراءة سنة متبعة ه إلا أن بعض المقرئين ترجم عن قالون
في هذا أنه أزال عين الشاء الحركة ولم ينقلها إلى الخاء وأدغم الثاء في الصاد
فهو يسكت على الخاء ليخفي حركتها ثم يأتي بالصاد مشددة بعدد لك
فرارا منه أن يجمع بين ساكنين الخاء والشاء الا في قال لأن الثاء المدغمة
في الصاد لما خففت وأدغمت في الصاد وهي متحركة صارت
في حيز حركة وإن كانت ساكنة بإيصالها بمتحرك فلذلك جاز الابتداء
بها والقراءة بها على جميع الوجوه ضعيفة كضعفها في قراءة حمزة
مما استطاعوا وقرأ ورش وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر
بفتح الخاء إلا أنهم قالوا عن أبي عمرو وابن بفتح الخاء دون فتح هو ذي
قليلا لأن ابن مجاهد حكى عنه أنه كان يختلس حركة الخاء ه
وقرأ حمزة وخلف يخصمون بالتخفيف من خصم يخصم أي يخصمون
في القسم من وعدهم بالساعة أي تأخذهم الصيحة وهم عند
القسم يغلبون من قال أن الساعة آتية وقال الزجاج معنى
التخفيف تأخذهم وبعضهم يخصم بعضا وقراءة الناس من اختصم
يختصم وقرأ الكوفيون وابن عامر في شغل بضم الغين
والضم أو الاسكان لغتان قد مر كلما نظائر مثل السحت والسحت
والرعب والرعب ه وشغلهم ذلك فيما جاء في التفسير افتضاض
الابكار وقيل التلذذ مع أزواجهم واستماع الالحان عم في شغل
عما فيه أهل النار من العذاب والشغل كل ما قطع عن غيره ه

قرأ حمزة

قرأ حمزة والكسائي في ظلل بضم الظاء جمع ظلة
وظلل مثل قلة وقلل وجلة وجلل وشاهدهما قوله في ظلل
من الغمام ○ ومن قرأ في ظلال بالكسر فهو يجوز أن يكون جمع ظلة
وظلال في الكثير مثل قلة وقلال ذكر أبو عمرو أنه يقال ظلة
وظلل وقلة وقلل فإذا كثرت فهي القلال والظلال
قرأ نافع وعاصم حبلا كثيرا بكسر الجيم
والباء مع تشديد اللام وأبو عمرو وابن عامر بضم الجيم
وبسكون الباء وابن كثير وحمزة والكسائي بضمتين الجيم والباء وكلهم
يخفف اللام غير نافع وعاصم ومعنى القراءات كلها واحد يقال للخلق
جبلة وجبل ومنه قولهم جبل فلان على كذا أي خلق عليه
قال الشاعر والموت أعظم حادث ممن يمر على الجبلة
الا أن أبا عمرو ومن تابعه على ضم الجيم جعله جمع جبيل المعدول
عن مجبول كما أن جريحا معدول عن مجروح ثم يجمع الجبيل جبلا كما يجمع
السبيل سبلا والطريق طرقا ومن اسكن الباء فعلى الاستخفاف كما قرأ أبو
عمرو في جمع رسول وسبيل المضافين سبلنا ورسلنا ه ○
قرأ عاصم وحمزة ننكسه في الخلق بضم النون
وتشديد الكاف ونكست وانكست لغتان قد مر كلما نظائرها
إلا أن أبا عمرو كان يفرق بينهما فيقول نكست بالتشديد هو أن ينكس
الرجل من رأسه ونكسته بالتخفيف رددته إلى أرذل العمر ونكس

الرجل في مرضه عاد الى العلة اليه وانشد قول الشاعر ه

كذي الضناعاد الى نكسه ه **فرانافع وابن ذكوان**

افلا تعقلون بالتاء وقد ذكر في الانعام ما معنى قراءة التاء والياء وذكر هنالك مكانتم ومكانتهم ه فرانافع وابن عامر لتنذر من كان حيا بالتاء هاهنا وفي الاحقاف وواقفهما البزي على الزين في الاحقاف خاصة فالتاء على المخاطبة للنبي صلى الله عليه والياء للقران او للنبي صلى الله عليه اي لينذر القران او لينذر النبي من كان حيا اي من كان عاقلا لان القلب ويقال من كان مومنا وانما قال ذلك وهو قد انذر الخلق عامة لان هولاء عقلوه وقبلوه فكان الانذار لهم وقد ذكرت كل فيكون في البقرة

سورة والصافات ه فراحمزة وخلف

والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا والزاريات ذروا بادغام التاء فيما بعدها لقرب المخرجين الا ان الاظهار احسن مع انه الاصل وذلك لان التاء متحركة وليست كذالك طايفة وهمت طايفة لان التاء ها هنا ساكنة لا تتحرك بوجه وانما الادغام في هذه الكلمات الاربع في الضعف كادغام ابي عمرو وحمزة في بيت طايفة لان اصل هذه التاء المحركة فاسكنها والحقها بالتي لم تزل قط ساكنة وكما فعل الشاعر في قوله ومن اشبه اباه فما ظلم ه اسكن الفعل الماضي وهو لا يسكن بوجه الا عند اتصاله بالضماير ه

فرا ابو بكر وحده بزينة الكواكب بتنوين الزينة

ونصب

ونصب الكواكب ووافقه على التنوين خاصة حمزة وحفص وخفضا الكواكب مع من حذف التنوين واضاف فاما ابو بكر فاعمل الزينة في الكواكب فنصبها بها تقديره بان زينا الكواكب فيها لان المصدر يعمل عمل الفعل وقيل بل النصب على البدل من زينة على الموضع وقراة حفص وحمزة على البدل من الزينة كانه قال انا زينا السماء الدنيا بالكواكب ومن حذف التنوين اضاف الزينة الى الكواكب ه وقد قرئ في غير السبعة بزينة الكواكب بالرفع على معنى انا زينا السماء الدنيا بان زينتها الكواكب

فرا حفص وحمزة والكسائي لا يسمعون الى الملا

بتشديد السين والميم من تسمع يتسمع ثم ادغمت التاء في السين فكانهم منعوا من التسمع للوحي بما رجموا به من الكواكب وقال اهل التفسير انهم كانوا يتسمعون الوحي فلما بعث النبي صلى الله عليه رجموا بالشهب فلما منعوا عن السمع كانوا عن التسمع اشد منعا لان المستمع يجوز ان يكون غير سامع والسامع قد حصل له الفعل فهذا ابلغ في منعهم ه ومن خفف احتج بقوله انهم عن السمع لمعزولون والقصة واحدة ومعنى دخول الى في هذه القراءة حمل على المعنى لان المعنى لا يميلون بالسمع الى الملاء الاعلا يقال سمعت اليه كلاما اي اصغيت سمعي اليه ويقال ايضا تسمعت الى فلان وسمعت اليه بمعنى

فرا حمزة والكسائي بل عجبت

ويسخرون بضم التاء على معنى ان الله اخبر عن نفسه انه عجب من عظيم ما يانون به فكانه قال بل عظم ذلك عندي وكبر والعجب من الله

جل وعز ليس كالعجب من العباد ع وانما هو كما قال ويمكرون ويمكر الله
وكما قال سخر الله منهم وهو خادعهم والمكر من الله والخداع خلافه من
الآدميين ع **واصل التعجب في اللغة** ان الانسان اذا رأى
ما ينكره ويقل مثله قال قد عجبت من كذا وكذا فذلك اذا فعل الآدميون
ما ينكره الله جاز ان يقول فيه عجبت اي انكرت فعلهم واستعظمته
وان كان قد علم الاشياء قبل كونها ولكن الانكار انما يقع والتعجب الذي
به تلزم الحجة عند وقوع الشيء منه فيجازى عليه فيكون عجبه
جل وعز مجازاة الغضب هذا قول ابي اسحاق ومن يوثق بعلمه وشاهد
هذا قول النبي صلى الله عليه عجب ربكم من قنوط ايسه وقربه اليه انما
هو استعلاء بنيته وحسن فعله ومجيبه له ع وقد يكون الرفع
اخبارا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عجب من قولهم وفعلهم ○ ومن
قرأ بالفتح فتقديره بل عجبت يا محمد من وحي الله اليك ويسخرون هم
منك وقال الزجاج المعنى بل عجبت من انكارهم البعث وهم يسخرون
وقد تقدم ذكر الاستفهامين في الرعد وائفكا وائنك وادخال
هشام الالف بين الهمزتين مع التحقيق ع **فرا قالون وابن عامر**
اوابانا باسكان الواو وهاهنا وفي الواقعة ومن بقي بفتح الواو
وقد ذكرت علته في الاعراف وكان الذي يسكن الواو يذهب بها مذهب
او التي للشك وليس بالوجه لانهم اخبروا انهم يبعثون وابائهم
فعود واعلى ذلك ولم يقل انكم تبعثون اوابائكم فيكون الجواب على ذلك ع

فراورش

فراورش وحده ان وقفت لتردين بياء في الوصل خاصة
فراحمزة والكسائي وأبو عمرو بخلف عنها ينزفون بكسر الزاي
هاهنا وفي الواقعة ومعناه على هذه القراءة لا ينفدون شرابهم
أي هو دائم لهم أبدا ويجوز ان يكون لا يسكرون يقال أنزف
الرجل إذا سكر فذهب عقله وإذا نفد شرابه فهو منزف
والمفعول منزف قال الشاعر في ذهاب العقل ع ○ ع
لعمري لئن انزفتم أو صحوتم لبئس الندامى كنتم آل أبجرا
يجوز ان يكون انزفتم في البيت سكرتم حتى ذهبت عقولكم
وقال الآخر في نفاد الشراب وافناء الخمر ع ○ ع
إذا أنزفوا ما في الزقاق غدابها إلى التجر متلاف على الخمر مرزح
فعادت ملاء منزعات كأنها رجال من السودان ما توا فطرحوا
فهذا يدل على انه يقال أنزف الرجل إذا فني شرابه وأنزف
إذا ذهب عقله فالقراءة بالكسر مجمعة للمعنيين جميعا
على أنهم قالوا في قراءة من فتح الزاي ان معناها لا تذهب عقولهم
بشربها يقال للسكران نزيف ومنزوف فاعلم الله جل وعز انه قد نفى
عن خمر الجنة الافات التي تلحق خمر أهل الدنيا من زوال العقل والصداع
والسكر ع وأما عاصم فقرأ الربي في الواقعة خاصة بكسر الزاي
على مذهب حمزة والكسائي يريد بذلك الجمع بين اللغتين وقيل انما فتح
هاهنا لقوله لا يغولون فيها والغول كل ما اغتال الانسان وأهلكه وأذهب

عقله كأنه يفرق بين أترف وترف فأكد ما وعدهم ففتح الراي
لذلك وكسر في الواقعة لقوله متكئين عليها متقابلين ثم قال
وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون فلما ذكر اجتماعهم وما هم
فيه أعلمهم أنهم لا ينفد شرابهم ولا يتفرقون عن اجتماعهم
وتواصلهم فقال لا يصدعون عنها ولا ينزفون والتصدع التفرق
كما قال يومئذ يصدعون اي يتفرقون **فراحمزة وخلف**
اليه يزفون بضم الياء من أزففت ومعناه في قول ابي اسحاق يسرعون
الى الترفيف وهو الاسراع وقال غيره معناه يزفون انفسهم من أزففته
صيرته ذا زفيف كما يقول أطردته صيرته طريدا وطردته
اذا نحيته فقلت له اذهب فيكون يزفون هنا واقعا على هذه الهيئة
بمنزلة المزفوفة على هذا الحال فتدخل الالف كما تقول احممت الرجل
اذا رأيت أمره الى الحمى والاجود ان يكون معنى يزفون بالضم يحملون
بعضهم بعضا على الترفيف كما تقول عدا الفرس واعديته وجرى
واجريته اي يستعجل بعضهم بعضا ومن قرأ يزفون فمعناه من قولهم
زف فلان يزف زفيف النعام اذا اسرع في مشيه وعدوه
فراحمزة والكسائي ماذا تري بضم التاء وكسر الراء على معنى
ماذا تشير وماذا ترى من تبترك على امر الله ويدل عليه ما بعده
من قوله ستجدني ان شاء الله من الصابرين وهو من الرأي لا من
يقل بالهمزة الى الرباعي فحقه ان تتعدى الى مفعولين بمنزلة اعطى

ولك الاقتصار

ولك الاقتصار على احدهما فالمفعول الاول ذا والثاني لكن
حذف الاول اقتصارا على الثاني كما تقول اعطيت درهما ولا تذكر
المعطى هو ولو كان من البصر لوجب ان تتعدى الى مفعولين لا يقتصر
على احدهما كظننت وليس في الكلام غير واحد ولا يجوز اضمار الثاني كما
جاز فيه من الرأي لان الرأي ليس فعله من الافعال التي تدخل على الابتداء
كرأيت بخلاف رؤية البصر اذا نقلته الى الرباعي ولو كان من العلم لوجب
ان تتعدى الى ثلاثة مفعولين فلا بد ان يكون من الرأي هو
وكذلك هو ايضا في قراءة من قرأ بفتح التاء والراء لانه لم يأمره
برؤية شيء انما أمره ان يدبر رأيه فيما أمر به وكل على اصله
في فتح الراء واماتها وبين اللفظين هو **قوله إني** أرى في المنام
اني اذبحك الكوفيون وابن عامر بالاسكان فيهما هو ستجدني ان شاء الله
فرانافع وحده بالفتح هو **فراحفص وحمزة والكسائي**
الله ربكم وربّ آبائكم بالنصب في الثلاث الكلمات على البدل من احسن
والرفع على الابتداء والخبر هو **فرانافع وابن عامر** سلام
على ال ياسين بفتح الميم وكسر اللام وكذلك وقع في مصاحف
اهل الشام والمدينة وفي تفسير الكلبي سلام على ال محمد كما قيل
في يس ان معناه يا رجل ويا محمد هو وقرأ سائر القراء على الياسين
بكسر الميم واسكان اللام على الجمع وان كان جمعا في اللفظ فانه
واحد وهو اد يس النبي صلى الله عليه وحجة من قال بهذا القول

قراءة ابن مسعود وان ادريس لمن المرسلين على إدراسين وهو
إذا كان جمعا منسوب الى الياسين والياسين جمع الياس
جمع السلامة لكل الياء المشددة في النسب حذفت منه واقله
الياسين فالسلام على من نسب الى الياس من أمته ه وقد جاء
أن الياس والياسين لغتان مثل ميكال وميكايل واما من قال
ان الياس هو ادريس وهذا يروى عن قتادة وحده فليس كما قال لان
الياس من ولد هرون بن عمران بينه وبين هرون ثلاثة اباء وادريس
قبل نوح ونص القرآن يدل على ان الياس من ذرية نوح قال الله عز وجل
ونوحا هدينا من قبل ثم قال ومن ذريته داود الى قوله كل من الصالحين
ولم يقل أحد من اهل العلم ان ادريس الياس قتادة ه ه ه

سورة ص

قرا حمزة والكسائي مالها من فواق بضم
الفاء أي مالها من رجوع والفواق ما بين حلبتي الناقة وهو مشتق
من الرجوع أيضا لانه يعود اللبن الى الضرع بين الحلبتين ه
ومن فتح الفاء فعلى معنى مالها من راحة ولا افترة ه وقال قتادة معناه
مالها من مثنوية ه ويجوز ان يكون الضم والفتح لغتين بمعنى مثل
حمام المكوك وحمام المكوك وقصاص الشعر وقصاص الشعر
ه وقد ذكرت قبله واليسع وسخريا والسوق فيما سلف

قرا حفص الى نعجته والى من علم بفتح الياء فيهما جميعا ه
اي احببت قرا الحرميان وابو عمرو بالفتح من بغدي انك

تافع وابو عمرو

نافع وابو عمرو بالفتح ه مسني الضر حمزة وحده بالا شكال ه لغتان
الى نافع وحده بالفتح ه

قرا ابن كثير وحده واذكر

عبدنا ابراهيم بالتوحيد اكتفى بذلك عن الجمع وجعل ابراهيم كالاصل
منه وجعل اسحاق ويعقوب عطفا عليه فيكون ابراهيم داخلا في العبودية
والذكر واسحاق ويعقوب داخلان في الذكر لا غير ه ومن قرا عبادنا
بالجمع جعل ابراهيم وما بعده بدلا من عبادنا فهم داخلون في العبودية
والذكر ه

قرا نافع وهشام بخالصة ذكرى الدار

بغير تنوين على اضافة خالصة الى ذكرى ه وقرا سايرهم بخالصة بالتنوين
جعلوا ذكرى بدلا من خالصة كان المعنى انا اخلصناهم بذكرى الدار
فالدار في موضع نصب بذكرى لانه مصدر ه ويجوز ان يكون
في موضع رفع باضمار هي ذكرى الدار كما قال بشر من ذلكم النار اي
هي النار ومعنى الدار هنا دار الجنة انا اخلصناهم اي جعلناهم
لنا خالصين بان جعلناهم يذكرون بها امر الاخرة ويزهدون في الدنيا
ويجوز ان يكون بانهم يكثرون ذكر الله والدار الاخرة ورجوعهم
الى الله ه

قرا ابن كثير وابو عمرو هاذا ما توعدون

بالياء اخبارا عن المتقين الذين تقدم ذكرهم لانه قال مفتحة
لهم الابواب متكئين فيها يدعون فيها وعندهم قاصرات الطرف فقال
هذا ما توعدون ليكون الكلام كله على نظم واحد ه ومن قرا بالتاء فعلى
المخاطبة بان الخبر عن المتقين قد تم عند قوله الاسراب كما قال بعضهم

هنا يعني به الزمهرير لأنه ذكر نوعين الحميم والغساق ثم قال وآخر فجعلها ثلاثة أنواع الحميم والغساق والزمهرير ○ ح
قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي من الاستئثار الخزناهم يوصل الالف وابتدأوها بالكسر في قرائتهم ومن قطعها فلأنها ألف الاستفهام دخلت على ألف الوصل ح تعجب أو توبيخ ولكن أنانئ بالاستفهام ولكن حذفه كما قال امرؤ القيس تروح من الحي أم تبتكر أراد أتروح ح وقال أبو عبيدة حذفت ألف الاستفهام لأن الاستفهام انما هو في قوله ما لذا لا نرى رجالا ومع هذا فان المشركين لم يشكوا في الحاد هؤلاء المسلمين سخريا في الدنيا فانما هو خبر وأيه عن القسم ح **قرأ عاصم وحمزة** قال فالحق بالرفع على معنى فأنا الحق وهو الحق ونصب من نصب على الاغراء اي اتبعوا الحق واستمعوا الحق ويجوز أن ينتصب على القسم كما تقول الله لأفعلن تريد بالله فلما حذف حرف الجر نصب ودليل هذا القول قوله لأملأن جهنم ح ويجوز أن ينتصب على المصدر كقولك حقا لأنتك والحق لآتينك وحمد الله والحمد لله ودخول الالف واللام وخروجهما واحد ولا خلاف في نصب والحق أقول على معنى وأقول الحق قال الفراء ولو خفض خافض الحق لجعله الله تبارك وتعالى فيقسم به كما صوابا لأن العرب تلقي الواو من القسم ويحفظونه سمعناهم يقولون الله لتفعلن فيقول المجيب

عليهم بما ذهب وما بعده الى قوله وتلك الاعين ثم قال بعد ذلك وأنتم فيها خالدون ولم يقل وهم فيها وخروجهم من الغيبة الى الخطاب كثير قد مر في غير موضع ح **قرأ حفص وحمزة والكسائي** وغساق بالتشديد هاهنا وفي سورة النبأ وخفف من بقي من السبعة السين في الموضعين فمن شدد قال هو اسم مشتق من غسق يغسق من قولهم غسقت عينه إذا سالت وإذا امتلأت من الدموع فهو فعال من ذلك مثل عباد وكفار ومن خفف احتج بأنه اسم موضوع على هذا الوزن مثل عذاب ونكال وشراب ح قال ابو اسحاق الغساق الشديد البرد فهو يحرق كما يحرق النار وقيل هو ما يغسق من جلود أهل النار أي يسيل وهو المدة والصديد ومنه غسق الجرح اذا امتلأ مدة ح **قرأ أبو عمرو وحده وآخر من شكله** بالجمع لقوله تعالى أزواج فآخر ابتداء ومن شكله صفة لآخر وأزواج خبر الابتداء وانما حسن الابتداء بالنكرة لما وصفت والهاء في شكله تعود على المعنى أي وآخر من شكل ما ذكرنا وقيل تعود على الحميم ح ومن قرأ وآخر بالتوحيد جعله ابتداء وأزواج ابتداء ثانيا ومن شكله خبر الازواج والجملة خبر آخر ح ولم يحسن أن يكون ازواج خبرا عن آخر لان الجمع لا يكون خبرا عن الواحد فالمعنى ونوع آخر من مثل العذاب الاول ومن ضربه قال ابو عبيدة يقال ما انت من شكلي اي من ضربي ح وقيل ان آخر هنا

الله لا فعلن فحصر الالف في الثانية لان المتنى مستعمل والمستعمل
يجوز فيه الحذف ﴿ سورة الزمر قرأ ابو عمرو في رواية
اهل العراق وابن كثير والكسائي وابن ذكوان برضه هو الخير
بضمة مشبعة يبلغ بها الواو ﴿ واسكنها ابو شعيب السوسي
وحده عن ابي عمرو وقرأ سائر القراء برضه بضمة من غير بلوغ
واو وقد تقدم القول فيهما في سورة البقرة ﴿ ○ ﴿
قرأ الحرميان وحمزة امن هو قانت بتخفيف
الميم على النداء يريد يا من هو قائم آناء الليل اي ساعاته
وان شئت جعلتها الف الاستفهام دخلت على من فيكون من في
موضع رفع بالابتداء وما بعدها الخبر تقديره امن هو
كغائت آناء الليل افضل ام من جعل لله اندادا وشدد من يقنت
من القراء وذلك على وجهين احدهما ان يكون التقدير ايهما خير
ام من هو قانت ﴿ والوجه الثاني ان تجعل ام بمنزلة بل والف
الاستفهام فيكون معناه بل من هو قانت كغيره اي ام من
هو مطيع كمن هو عاص ﴿ قرأ نافع وحده اني امرت
بالفتح اي لانك الحرميان وابو عمرو بالفتح ﴿ قرأ حمزة وحده
ان اراد بي الله بالاسكان ﴿ ابو عمرو وحمزة والكسائي قل يا
عبادي الذين اسرفوا بالاسكان ﴿ واما نافع مرني فان ابن عامر
وحمزة قرأ انا مرو ثنيه بنونين على الاصل ونافع وحده بنون واحدة

مكسورة وشدد الباقون النون ومدوا الالف ﴿ اسكن الباء ايا الحرميين قرأ ابن كثير وابو عمرو وسالما لرجل
مثل قاعل جعلا صفة لرجل ومعناه خالصا ومن قرأ سلما بغير الف
فعلى معنى ذا سلم اي ذا صلح ثم حذف وقيل هو مصدر سلم سلما
مثل رضع رضاعا والمشاكسة التشاجر والادعاء وقد ذكرت
وقف ابن كثير على هادي ووالي في سورة الرعد ﴿ ○ ﴿
قرأ حمزة والكسائي بكاف عباده بالجمع كانه يريد
محمدا صلى الله عليه والانبياء والمومنين وس وحد كان الواحد
ينوب عن الجميع ﴿ قرأ ابو عمرو وحده كاشفات
وممسكات بالتنوين وضره ورحمته منصوبان مفعول
بهما واسم الفاعل اذا كان لمعنى الاستقبال نون وعمل عمل الفعل
المستقبل وكانه قال هل هن يكشفن ضره او يمسكن رحمته
ومن حذف التنوين وخفض جعله لمعنى المضي لان اسم الفاعل اذا
كان بمعنى المضي كان مضافا الى ما بعده كقولك هذا ضارب زيد
امس ﴿ قرأ حمزة والكسائي قضى بضم القاف
وفتح الياء عليها الموت بالرفع على ما لم يسم فاعله ﴿ ومن قرأ
قضى عليها الموت جعل في قضى ضمير الفاعل وهو الله الذي تقدم
ذكره والموت مفعول به ﴿ قرأ ابو بكر وحمزة والكسائي
لمفازاتهم بالجمع على اخراج المفاز اب على عدد من اضيف اليه مجموعا

يقرؤها بالياء على لفظ الغايب وقد مرّ له نظاير فيما سلف

قرا ابن عامر وحده كانوا هم اشدّ منكم قوّة بالكاف وكذلك وقع في مصاحف اهل الشام خاصّة ووقع في ساير الامصار بالهاء ه وقرا ابن كثير وحده ذروني اقتل وادعوني استجب بفتح الياء فيهما ه الحرميان وابو عمرو اني اخاف بفتح الياء في الموضعين لعلي اطلع الكوفيون بالاسكان ه مالي ادعوكم ابن ذكوان واهل الكوفة بالاسكان وامري الى الله نافع وابو عمرو وبالفتح ه الباقون

قرا الكوفيون او ان من زيادة الف قبل الواو وكذلك وقع في مصاحفهم ه قرا نافع وحفص وابو عمرو يظهر بضم الياء وكسر الهاء الفساد بالنصب وقرا من بقي من السبعة يظهر في الارض بفتح الياء والهاء الفساد بالرفع لانه فاعل

ومعنى قراة الكوفيين او ان واو لوقوع احد الشيئين فكان فرعون قال اني اخاف ان يبدل دينكم او يفسد فجعل طاعة الله هي الفساد وحقيقة معناه اني اخاف ان يبطل دينكم البتة فان لم يبطله اوقع في الارض الفساد اي ارض مصر وهذا معنى قراة حفص لانه قرا او بزيادة الف يظهر بضم الياء ونصب الفساد ومن قرا ان يظهر فمعناه اني اخاف ابطال دينكم والفساد معه ه

قرا الحرميان وعاصم وابن عامر عذت بري باظهار الذال على الاصل ومن ادغم فلان التاء والذال قد اعتدلتا لان الشدة التي في التاء موازية للجهر الذي في الذال والهمس

تا ممن في اللفظ اسناد اضيف الى اسماء قال القراء العرب تقول ارتفع امر القوم واصوات القوم وارتفع صوت القوم واصواتهم والقول عذرهم ومعاذيرهم كما قال جل وعز ان انكر الاصوات لصوت الحمير فمن قال صوت القوم فانه يريد الصوت من كل احد ه ومن قال اصواتهم فانه يريد اصوات الناس ومثله عذرهم ومعاذيرهم ومن وحد جعله مصدرا مثل السعادة والمقارة ه

قرا الكوفيون فتحت بالتخفيف هاهنا وفي النباء وشددها من بقي وقد ذكرت يقيطون وان الكسائي وابا عمرو وكسرا النون ه

سورة المومن ه قرا ابن ذكوان وحمزة والكسائي وابو بكر حم بامالة الحاء في جميع الحواميم ه وقرا ورش وابو عمرو بين اللفظين ومن بقي من القراء بالفتح وهم قالون وهشام وحفص وابن كثير وقد تقدم القول في حروف التهجي ه وقد ذكرت كلمة ربك ويدخلون وسيدخلون وشيوخا فيما تقدم ه

قرا ابن كثير التلاقي والتنادي بابا في الوصل والوقف واتفقه ورش على اثباتها في الوصل خاصة ه واما قوله اتبعون اهدكم فان ابا عمرو وقالون يثبتان الياء فيها في الوصل خاصة وابن كثير يثبتها في الحالين جميعا ه

قرا نافع وهشام والذين تدعون مزدوية بالتاء على المخاطبة ومن بقي من القراء

أصله فيه ومن بقي قرأ بتحقيق الهمزتين وبالتسهيل من غير ألف كل على أصله
المتقدم الذكر ○ وكل القراء قرأ ويوم يحشر أعداء الله بالياء وكسر الشين
وفتح الشين أعداء بالرفع على ما لم يسم فاعله ما عدا نافعا فانه قرأ ويوم
نحشر بالنون وضم الشين أعداء بالنصب لانه مفعول به ه ه ع
قرأ ابن عامر والكوفيون في أيام نحسات بكسر الحاء
ونحسات نعت للايام ومن اسكن الحاء أضاف اليوم الى النحس وأحدها
نحس كما قال الله عز وجل في يوم نحس مستمر جعل اليوم هو النحس بعينه
وكذلك النحسات باسكان الحاء ومعناها المشؤمات عليهم يقال
نحس اليوم ينحس نحسا إذا شئم فكان مشؤما ه وقد ذكرت أن أبا بكر
وابن عامر وافقا ابن كثير وأبا عمرو في رواية الرقيين على إسكان
الراء من أرنا في هذه السورة خاصة وذكرت ما في الاسكان والكسر
والاختلاس في سورة البقرة وذكرت اللذين في سورة النساء و
يلحدون في الاعراف **قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي أأعجمي**
بهمزتين محققتين وقرأ هشام بهمزة واحدة على الخبر وقرأ سائر
القراء بهمزة ومدة على ما تقدم من ذكرنا صولهم أما من قرأه على
لفظ الاستفهام فقد فلنا في التحقيق والتسهيل ما فيه كفاية
ان شاء الله ومعنى الكلام ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا هلا
فصلت آياته أقرآن أعجمي ونبي عربي وهو منسوب الى اللسان
الأعجم من قولهم هذا رجل أعجم اذا كان لا يفصح ان كان من العرب

الرجل ح

بالذي في الثاء موازر للرخاوة التي في الذال فجاز الادغام لذلك وقد
تقدم ذكره في سورة طه **قرأ أبو عمرو وابن ذكوان**
على كل قلب بالتنوين جعلا التكبر للقلب يقال قلب متكبر جبار
أي صاحبه كذلك ومن حذف التنوين وأضاف فعلى معنى على قلب كل رجل
متكبر ثم حذف رجلا لظهور المعنى ويجيء في حرف عبد الله على قلب
كل متكبر والمعنى واحد قال الفراء سمعت بعض العرب تقول
لرجل شعره يومه كل جمعة يريد كل يوم جمعة والمعنى واحد ه
قرأ حفص وحده فاطلع الى اله بالنصب على جواب التمني ومن رفع
عطفه على البلغ فاطلع وقد ذكرت وصد عن السبيل في الرعد وان الكم
فيهن ضموا الصاد هناك وهنا ه **قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر**
وأبو بكر الساعة ادخلوا بوصل الالف وضم الخاء من دخلت اي
يقال لهم ادخلوا ومن قرأ ادخلوا بقطع الألف وكسر الخاء فعلى
الامر للملائكة ه **قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر** لتنفع الذين
ظلموا بالتاء وقد تقدم نظيرها في والتقبل والتقبل في البقرة ه
قرأ الكوفيون قليلا ما تذكرون بتاءين على المخاطبة ومن قرأ
بتذكرون بالياء فعلى الاخبار وقد تقدم مثله ه وقد ذكرت
تبيعون في البقرة ه **سورة حم السجدة** قرأ قالون وأبو عمرو
قل أئنكم بتحقيق الهمزة الاولى وتخفيف الثانية بين بين وادخال
الف بينهما وشلمها هشام في هذا الموضع خاصة وهو مما خالف

أزمن العجمة ه ويقولون هذا رجل عجمي إذا كان من الاعاجم فصيحا كان او غير فصيح ه وقال الفراء اعجمي منسوب الى نفس العجمة انما هو أعجم والانثى عجماء كما قالوا للاحمر احمري ومنه قول العجاج والشعر بالمرء نساري دوار ابي اما هو دوار تنسبه الى نعت والاسم العجمة ومنه قيل للبهيمة عجماء لانها لا تبين الكلام **واما على قراءة هشام وهي قراءة ايضا** تنسب الى الحسن فمبني على الفعل الخبر كانه من قبل الكفرة ومعناه جعلا بينكم اياه نجعل بعضه بيانا للعرب وبعضه بيانا للعجمي فيستوي العرب والعجم في معرفته ه ويجوز ان يكون هذه القراءة على الاستفهام ايضا الا انه طرح الالف استغناء بالاستفهام الاول في قوله لولا فصلت كقراءة من قرأ اذا كنا ترابا انا لفي خلق جديد فلم يجمع بين استفهامين **فرأ نافع وحفص وابن عامر** من ثمرات بالجمع ووقفوا بالتاء وقرأ سائر هؤلاء من ثمرة بالتوحيد ووقفوا بالهاء وقد ذكرت ذلك في جانبيه وباقي من آمن **ومن فتح في سورة بني اسرائيل ه فرأ ابن كثير وحده ابن شهاب بالفتح** واما قوله الى ربي انه فنافع وابو عمرو بالفتح لا غير ه

سورة الشوري قد ذكرت حم

وما فيهما في اول الحواميم وذكرت يكاد ويتفطرن وان ابا عمرو وابا بكر قرآ هاهنا بالنون والتخفيف في يتفطرن ه وذكرت

يبشر وان نافعا وعاصما وابن عامر على التشديد هاهنا وذكرت توجيه منها والرجح كل ذلك فيما سلف ه **فرأ ابن كثير وحده** كذلك يوحى اليك بفتح الحاء على ما لم يسم فاعله والقول فيه كالقول في يسبح له فيها لمن فتح الجاء الا ان ها هنا شيئا يجوز لمن فتح الحاء ان يكون العزيز الحكيم خبرين عن الله ويجوز ان يكونا نعتين له ما في السموت الخبر ه ومن كسر الحاء جعل العزيز الحكيم صفتين لرفعتنا كما ارتفع اسم الله عز وجل لفعله ه ه

فرأ حفص وحمزة والكسائي ويعلم ما تفعلون

بالتاء على المخاطبة وعلى الرد على قوله قل لا أسئلكم عليه اجرا وبذلك قرأ ابن مسعود اذ سئل فقيل له ما تقول في رجل الم بامرأة في شبيبته ثم تاب هل له ان يتزوجها فقال عبد الله بن مسعود راقعا صوته وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون ه ومن قرأ بالياء رده على العباد المذكورين في الاية وبعده ايضا ويريهم من فضله ه **نافع وابن عامر** بما كسبت ايديكم بغير فاء واثبتها ما بعدهما وكل قرآ بما في مصحفه واهل النحو يقولون لعل ترك الفاء يجوز ان يكون حذفها وهو ينويها وحسن ذلك ان ما وان كانت شرطا لم تعمل في اللفظ شيئا لانها دخلت على لفظ الماضي ويجوز ان يكون ما بمعنى الذي فتستغني عن الفاء الا انها محصوصة

وإذا كانت شرطا كانت عامة في كل مصيبة فهو أولى وأقوى في المعنى
ويبشره قول الله عز وجل ولئن أطعتم بشرا مثلكم فهذا شرط
ثم قال إنكم لمشركون فلم يأت بالفاء في الجواب وقد تحذف الفاء
في الشعر وهي منوية كما قال من يفعل الحسنات الله يشكرها
وقرأ نافع وابو عمرو والجوار في ياء في الوصل حامة والبنها ابن كثير
في الحالين جميعا فرأ نافع وابن عامر ولغلم الزين
برفع الميم على الاستيناف لقبح العطف على اللفظ الذي قبله
لأن الشرط والجزاء قد تما عند قوله ويعقوا عن كثير وهذا مذهب
سيبويه ومن نصب فعلى إضمار أن لأن الذي قبله شرط وجزاء
وذلك غير واجب على العطف على اللفظ وعطفه على مصدر
الفعل الذي قبله والمصدر اسم فلم يمتنع عطف فعل على اسم
فاضمر أن ليكون مع الفعل مصدر فيعطف جنيد مصدرا
على مصدر فلما اضمر أن نصب بها الفعل

فرأ حمزة والكسائي كبير الإثم بالتوحيد
هاهنا وفي والنجم عنيا به البشرى بالله عز وجل ومن قرأ بالجمع
ذهب إلى الشيء العام من كل كبيرة فرأ نافع وحده او يرسل
رسولا برفع اللام فيوحي بإسكان الياء رفع بالابتداء كأنه قال
او هو يرسل ويجوز أن يكون عطفه على إلا وحيا على قول من
جعله في موضع الحال فيكون المعنى في قول ابي اسحاق عن الخليل ما كان

لبشر

لبشر أن يكلمه الله إلا موحيا إليه او من وراء حجاب او مرسلا وذلك كلامه إياهم
وقرأ سائر القراء غير نافع او يرسل بنصب اللام فيوحي بفتح
الياء وذلك انهم عطفوا على قوله إلا وحيا لأنه بمعنى إلا أن يوحي
ويجوز العطف على أن يكلمه الله يلزمهم في الرسل او في المرسل
اليهم وذا الكبر جايز

سورة الزخرف

فرأ نافع وحمزة والكسائي صفحا إن كنتم بكسر
الهمزة على الشرط واستقبال الفعل وفتح النون جعلوا أن مفعولا
من أجله وقد ذكرت محمدا وتخرجون وجزاء وأيده الساحر
وولد افيما سلف

فرأ حفص وحمزة والكسائي أومن ينشأ بضم
الياء وتشديد الشين على ما لم يسم فاعله وهو احسن في المعنى
من قرأه من قرأ ومن ينشا بالتخفيف إذ جعلوا الفعل لهم أنهم
لم ينشؤا حتى أنشؤا كما قال انا انشأنا هن إنشاء فجعل الفعل
لنفسه والقول فيه كالقول في يدخلون ويدخلون ومعنى ينشؤا
ينبت ويربي ولفظه لفظ الاستفهام ومعناه التعجب

قرأ الكوفيون وابو عمرو وعباد الرحمن
بالباء جمع عبد وقرأ من بقي عند الرحمان على الظرف وشاهدهم
قوله ان الذين عند ربك لا يستكبرون والاكثر في المصاحف
بغير الف فهذا يقوي قراءة الظرف وحجة الكوفيين وابي عمرو

قوله بل عباد مكرمون وبقوله في التوحيد لن يستنكف المسيح ان يكون
عبد الله **قرا نافع وحده اشهدوا خلقهم**
بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية بين بين اي بين الهمزة المضمومة والواو
الساكنة جعله من اشهد يشهد ثم دخلت الف الاستفهام على اشهدوا
فليست على ما ذكرنا فصارت في اللفظ عو شهدوا ه وقرا سايرا
القراء غير نافع اشهدوا بفتح الشين من شهد يشهد ثم دخلت
الف الاستفهام ه **قرا حفص وابن عامر** قال اولو
يحتكم بالف على الخبر وقد تقدم نظيره ه قرا ابن كثير وابو عمرو
سقفا من فضة بالتوحيد على معنى الجعلة الواحدة لكل من يكفر
بالرحمان سقفا من فضة ه ومن قرا سقفا بالجمع فلجمع البيوت
في اول الحكاية واخرها وهو جمع سقيفة وسقيف في قول الخفش
وقال اخرون هو جمع سقف مثل رهن ورهن وقد ذكرنا لهما
منلع المحبوة ان حمزة وعاصما وهشاما شددوا ها هنا ○
قرا الحرميان وابو بكر وابن عامر جانا
على لفظ التثنية غير ان ورشا اشد تمكينا من ساير القراء
فمن ثنى اراد الكافر وقرينه وهو الشيطان المذكور في قوله
ومن يعش عن ذكر الرحمان نقيض له شيطانا فحمله قرين و
دليله قوله يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين ه ومن قرا
جانا بالتوحيد افرد الكافر بالخطاب لان الخطاب في الدنيا

انما هو له

انما هو له ه **قرا حفص وحده اسورة من ذهب**
مثل افعلة جمع سوار واسورة مثل حمار واحمرة ه ومن قرا
اساورة مثل افاعلة مما يصلح ان يكون جمع الجمع في قول
الزجاج يقال اسورة واساورة وقال الفراء اساورة جمع
اسوار قال وانما صرفت لانك ضممت الهاء الى اساورة فصار
اسما واحدا وصار له مثال في الواحد مثل عبابية وصبابة
ه **قرا نافع وابو عمرو والبزي** من طريق ابن فليح بفتح الياء
ه قرا حمزة والكسائي فجعلناهم سلفا بضم السين واللام
جعلاه جمع سليف مثل سبيل وسبل ه ومن قرا سلفا
بفتح اللام والسين جعله جمع سالف وسلف مثل خادم وخدم
ويجوز ان يكون السلف والسلف مثل الخشب والخشب
والثمر والثمر ه **وقال الفراء** السلف اسم يوحد عن
الواحد والاثنين والجميع من المذكر والمونث وهو كل
ما مضى ه واشتد ه
مضوا سلفا قصد السبيل عليهم كذلك المنايا بالرجال تصرف
وذلك لانه مصدر سلف يسلف سلفا مثل هرب يهرب
هربا وهذا باب مطرد في كل ما وصف بالسرعة والمعنى انا
قدمنا هم فيما اهلكنا وجعلناهم مثلا ومعتبرا للاخرين ه
قرا نافع وابن عامر والكسائي منه يصدون بضم الصاد

وهو الاعراض والانحراف والعدول ه ومن كسر الصاد فمعناه
اذا قومك منه يصدون ويعجبون لانه في اكثر التفسير انهم
عجبوا من ذلك وعجوا منه وذكر الفراء ان ابن عباس لقي بن ابي عبيد
بن عمير فقال له انشدك العمري قوله يلجن في قوله اذا قومك منه
يصدون انما هي يصدون اي يضجون ويعجبون ويقال ان الضم
والكسر لغتان **قال الفراء** اذا كان الفعل منه واقعا
قلت صددته اصده صدا واصددته اصده اصدادا واذا
كان الفعل غير واقع قلت صددت عنه اصد وانا صاد صدودا
والمصدر واحد **قرا الكوفيون** آالهتنا خير بهمزتين
محققتين بعدهما الف وهي المبدلة من الهمزة الساكنة لانها
ثلاث الفات الف التوبيخ وهي الاولى والثانية الف الجمع والثالثة
الف الاصل لان واحده الاه مثل حمار ثم يجمع آلهة مثل احمرة
فلما البنت الثالثة الساكنة صارت هذه فهذه قراءة جاءت
على الاصل والناس سوى الكوفيين حققوا الهمزة الاولى وهي التي للتوبيخ
قيل والتوبيخ وجعلوا الثانية التي هي للجمع بين بين وابدلوا
من الثالثة التي هي فاء الفعل الفا فطولوا المد لذلك ه
قرا ابو بكر وحمزة يا عبادي لا خوف
بتحريك الياء وابو عمرو وابن عامر ووقفوا بالياء
واما ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي فانهم حذفوا الياء في الوصل

والوقف

والوقف لان الياء باب حذف فهم يقفون على دال ساكنة ه واما
ابو بكر ففتح الياء على الاصل لانها اسم وحطها الحركة كالتاء في ثمت
والكاف في غلامك وانما قال ذلك والخلق كلهم عباده خصوصية
لهم ه وتقديرها الالف واللام بعدها لان المعنى يا عبادي المومنين
لا خوف عليكم ولا حزن حذف لعلم المخاطب بذلك ومن اثبتها في
الحالين ساكنة احتج بخط المصحف ولولا ذلك لكان سبيلها الحذف
قرا ابو عمرو وحده واتبعون هذا بيا في الوصل خاصة ه
قرا نافع وحفص وابن عامر مما تشتهيه الانفس
بالهاء وحذفها من يقف لاختصار الطول الصلة لاكن لثباتها اتباع
لخط المصحف لان ابا عبيدة قال رايتها في المصحف الذي يقال له
الامام مما تشتهيه بالهاء وشاهد الحذف قوله وتلذ الاعين
بغيرها **قرا ابن كثير وحمزة والكسائي وإليه يرجعون**
بالياء لان الآيات كلها اخبار عن قوم قد تقدم ذكرهم ومن قرا
بالتاء فهو يرد على قوله لقد جيتناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون
قرا عاصم وحمزة وقيله بكسر اللام والهاء
على معنى وعنده علم الساعة وعلم قيله ليس غيره هذا الوجه
ومن فتح اللام وضم الهاء فمن جملة خمس منهن ثلاث للزجاج رحمه الله
احداهن انه معطوف على قوله انا نعلم اسرهم ونجواهم ونسمع قيلهم
والثانية انه عطف على موصول يكتبون المحذوف اي ورسلنا لديهم

يكتبون ذلك وقبله ايْ ويكتبون قبله ﴿ والجملة الثالثة وهي التي
اختار رحمه الله ان يكون نصبا على معنى وعنده علم الساعة ويعلم قبله
فيكون المعنى انه يعلم وقت الساعة وهو الغيب ويعلم قبله وهو
الشهادة لانه عالم الغيب والشهادة ﴿ والجملة الرابعة التي قالها
غير ابي اسحاق ان يكون على معنى الا من شهد بالحق وهم يعلمون الحق وقبله
﴿ وقال الفراء هو نصب على انه اضمر معهما قولا كانه قال وقال قيله وشكا
شكوه الى الله قال وهي في احدى القراءتين ولا اعلمها الا في قراءة ابي وهذا
هو الوجه الخامس وراثبته للفراء رحمه الله ﴿ وقيل هو نصب على
المصدر وهو وجيه سادس ﴿ القال والقيل والقول بمعنى ﴿
والهاء راجعة الى عيسى عليه السلام لانه المراد بقوله قل ان كان للرحمان
ولد وقيل الى محمد صلى الله عليه وسلم ﴿
فرا نافع وابن عامر فستوف تعلمون بالتاء وقرا الباقون بالياء وقد
مر مثل هذا ﴿ سورة الدخان فرا الكوفيون
رب السموت بالخفض على البدل من ربك ومن رفع فعلى الصفة لقوله
انه هو السميع العليم رب السموت وعلى الاستيناف ﴿ فرا ورش وحمزة
ان تذعنوني فاعتزلوني بياء فيهما في الوصل خاصة واما قوله في فانا
ورشنا وخوه فتح الياء ﴿ قوله ايه اتيكم المحرمان ابو عمرو بالفتح
الباقون وقد ذكرت وعيونه فاسكر وعنون وغير ذلك من الاصول فيما سلف
فرا ابن كثير وحفص لقا بالياء ردا على

الطعام

الطعام او على المهل لتذكيرهما وهو ها هنا الصديد ومن
قرا تغلي بالتاء رده على الشجرة لانها مونثة ﴿ فرا الكوفيون
وابو عمرو فاعتلوه بكسر التاء والكسر والضم ربع التلي لغتان
عتل يقتل ويعتل مثل عكف يعكف ويعكف وهو بشدة
العنف في السوق الى النار والعتل الغليظ الشديد ﴿
فرا الكسائي وحده ذق انك بفتح الهمزة
على المفعول من اجله اي لانك انت القايل في الدنيا انا العزيز الكريم والشتم
عزيزا ولا كريما عندنا اي ذق لهذا القول ومن اجل هذا القول ومن
كسر الهمزة استانف اي ذق انك انت العزيز الكريم عند نفسك
وروي انه كان يقول انا اعز اهل هذا الوادي وهو ابو جهل بن هشام
﴿ فرا نافع وابن عامر في مقام امين بضم الميم وفتحها
سايرهما من السبعة وقد مر القول فيه فيما سلف ﴿ ○ ﴿
سورة الجاثية فرا حمزة والكسائي
وما بث من دابة ايات وتصريف الريح ايات بالكسر فيهما
جميعا وقد تقدم ذكر توجيه الريح لهما ولغيرهما في سورة
البقرة ○ فاما الكسر في هاتين الكلمتين فهو عطف على لفظ اسم ان
في قوله ان في السموت والارض لايات ويقدر حذف في من قوله
واختلاف الليل اي وفي اختلاف الليل وقد روي عن عبد الله
وفي اختلاف الليل والنهار لايات فتحذف في لتقدم ذكرها

في قوله ان في السموت والارض وفي قوله وفي خلقكم فلما تقدمت
مرتين حذفت مع الثالث فهذا يصح النصب في ايات الاخرة
وان لم تقدر هذا الحرف كنت قد عطفت على محلين مختلفين
وهما ان الناصبة وفي الخافضة ه فاذا قدرت حرف الخفض
ذكرها لم يبق ان تعطف الا على عامل واحد وذلك حسن ه
وان شئت قلت ان خلقه واختلاف الليل والنهار معطوف
على السموت وايات نصب على التكرير لما طال الكلام فمحى الاول
لئن كررت كما تقول ما زيدا قائما ولا جالسا زيد ورزيد
الاخر هو الاول ولولا ذلك لم تجز نصب جالس لان خبر ما لا
يتقدم على اسمها لانها لخلاف ليس وكذلك الايات الاخرة هي
الاولى لان اظهرت للتاكيد قال الفراء ويقوي ذلك انها في
قراءة ابي لايات لايات باللام في الايات الثلاث على تاويل
ان قال العرب تقول ان لعلك مالا وعلى اخيك مالا ومال
فينصبون ويرفعون انشد سيبويه في القول الاول الذي قلنا فيه
بتقدير حرف في ه اكل امرئ تحسبين امرا ونار تاجج بالليل نارا
مخففة ونار نصب نارا الاخرة عطفه على كل المنصوب بتحسبين
على امرئ المخفوض بكل فقدر سيبويه حرف كل مع نار لتقدم
ذكرها كانه قال وكل نار ثم حذف لتقدم ذكرها فتسلم بهذا
التقدير من العطف على عاملين وكذلك تسلم ايضا بوجه التكرير

من العطف

من العطف على عاملين على تاويل ان والى وجه التكرير ذهب ابو
سعيد السيرافي رحمه الله وقال تقدير الكلام عندي ان في السموت
والارض لايات للمومنين وفي خلقكم ومايبث من دابة واختلاف
الليل والنهار الى قوله وتصريف الريح ايات ه قال ومثله ان في
الدار زيدا والقصر زيدا فكانه قال ان في الدار زيدا والقصر
لان ذكره وتركه في الفايدة سواء غير الناكيد ه قال ولما
جاز ان تكون الايات التي في السموت كانت هذه الايات التي في هذه الاشياء
المختلفة تدل على اختلافها دالة واحدة على خالقها جاز ان يقال انها
واحدة كما انك لو سمعت قوما يخبرون عن شيء بمعنى واحد جاز ان تقول
سمعت اقاويلهم وهي واحدة وتقول قول زيد وعمرو واحد اذا كانا
يخبران عن معنى واحد مجازا وتوسعا والكوفيون يجيزون
هذه القراءة وان كان فيها العطف على عاملين لان ذلك عندهم جايز
وتابعهم الاخفش وغيره على مذهبهم فاجازوا قام زيد في الدار والقصر
عمرو وقدموا في العطف المجرور على المرفوع لان الجار والمجرور كشيء
واحد وكذلك ايضا حمزة والكسايي كوفيان ه قال الفراء
ولو رفع رافع الاختلاف فقال واختلاف الليل والنهار ايات لجعل
الاختلاف ايات لجاز ولم اسمعه من احد من القراء قال ولو رفع
الايات وفيها اللام لكان صوابا لان الكلام جيء على تاويل ان ه وكره
البصريون العطف على عاملين وقدروا فيه ما ذكرت لك من اضمار

حرف الجر ﴿ فأما وجه كراهية البصريين العطف
على عاملين فقالوا لحروف العطف تقوم مقام العامل ولغيره عن
إعادته لأنك إذا قلت قام زيد وعمرو فهو بمنزلة قولك قام زيد
قام عمرو فلما كان حرف العطف كالعامل والعامل لا يعمل رفعا ولا جرا
لم يجز أن تعطف بحرف واحد على عاملين ﴿ ورفع الباقون آيات في
الموضعين وذلك من وجهين أحدهما العطف على موضع إن وما عملت
فيه لأن ذلك رفع بالابتداء لأنها لا تدخل إلا على مبتدإ وخبر فعطف
على الموضع قبل دخول إن والوجه الثاني القطع والاستيناف فيعطف
جملة على جملة ﴿ قرأ أبو بكر وابن عامر وحمزة والكسائي
وأيانه تؤمنون بالتاء وقرأ الباقون بالياء وقد مر نظيره
﴿ قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي لجزئ قوما بالنون
وقرأ الباقون بالياء وكله بين قد تقدم مثله وذكرت من جز
اليم في سبا وذكرت هزوا في البقرة ﴿
قرأ حفص وحمزة والكسائي سواء محياهم بنصب
سواء على الحال من الهاء والميم في نجعلهم وترفع محياهم ومماتهم
على أنه بمعنى مستو والمفعول الثاني لنجعل الكاف في كالذين
والضمير ان في محياهم ومماتهم يعودان على الكفار والمؤمنين كما تقدم
نزلت على ما جاء في التفسير وذلك ان علي بن أبي طالب وحمزة
بن عبد المطلب وعبيدة بن الحرث بن المطلب رضوان الله عليهم

تجادلوا مع عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة بن ربيعة فقال
عتبة وصاحباه لعنة الله عليهم لعلي وصاحبيه رحمهم الله ان كان ما تقولون
في الآخرة حقا ليفضلن علينا فأنزل الله هذه الآية ﴿ وان شئت
جعلت سواء مفعولا ثانيا لنجعلهم والهاء والميم المفعول الأول ﴿
ورفع سائر القراء سواء على ان يكون محياهم مبتدأ ومماتهم معطوفا
عليه وسواء خبرا كأنه قال محياهم ومماتهم سواء أي مستوفي البعد
عن رحمة الله والضميران في محياهم ومماتهم للكفار فلا يحسن ان تكون
الجملة في موضع الحال من الذين آمنوا اذ لا عابد يعود عليهم من حالهم
ويبعد عند سيبويه رفع محياهم بسواء لأنه لبس باسم فاعل
وما شبه به باسم الفاعل إنما هو مصدر ﴿ قال الزجاج
والنصب في سواء جائز لأنهم يقولون ظننت زيدا سواء أبوه
وأمه وسواء أبوه وأمه والنصب على معنى مستويا ﴿
قرأ حمزة والكسائي على بصره غشوة بفتح الغين من
غير الف على انه مصدر مجعول مثل الرجعة والوقعة فكأنه قيل على
بصره في دفعة واحدة ﴿ ومن قرأ غشاوة بكسر الغين فعلى معنى
الاشتمال لأنه اسم لما يغشى البصر فلزمه كلزوم الصناعات
نحو الخياطة والصياغة والقصارة وقالوا بنا لكل ما اشتمل
على الشيء ﴿ قرأ حمزة وحده والساعة لا ريب فيها
بالنصب عطفا على ان وعد الله كأنه قال ان وعد الله حق وان

الساعة لا ريب فيها والرفع من ثلاثة أوجه على موضع إن قبل دخولها
وعلى الابتداء وما بعده خبره ه وقال الزجاج هو رفع على معنى
وقيل الساعة لا ريب فيها وقد ذكرت لا لخروجها منها في الاعراف

ه سورة الاحقاف ه قد ذكرت من أم الكتاب

ومن قرأ بين اللفظين ومن فتح فلما سلف وذكرت
لتنذر في يس وموافقة الرسم واقعا على النار هاهنا خاصة
وعلى فتح ياء إنوري عني ان في سورة النمل وذكرت وآثارهم
في الاعراف وأف في بني اسرائيل ه قرأ الكوفيون
أحسنا أتى مثل خولك إفعالا وهكذا وقع في مصاحف أهل
الكوفة والحسن أتم ومصدر والاحسان مصدر راغبة
والحسن الاحسان عند الفراء بمعنى واحد ه ه

قرأ الكوفيون وابن ذكوان إن حملته أمه كرها

ووضعته كرها بضم الكاف فيهما وقد تقدم فيما سلف
من الكتاب انهما لغتان ه قرأ حفص وحمزة والكسائي
أولئك الذين نتقبل عنهم بالنون أحسن بالنصب لانه مفعول
به وتتجاوز بالنون ومن قرأ بالياء ورفع أحسن فعلى ما لم
يسم فاعله ه قرأ نافع وابن ذكوان وحمزة والكسائي
وليوفيهم بالنون وقرأ من بقي من القراء وليوفيهم بالياء وقد
مر له نظائر ه قرأ ابن ذكوان وحده أأذهبتم بهمزتين

محققتين وقرأ ابن كثير وهشام أأذهبتم بهمزة واحدة
بعدها مدة فقرأه ابن ذكوان على الاصل لان الاولى ألف الاستفهام
الذي معناه التوبيخ والثانية ألف قطع فحققهما جميعا وهشام وابن
كثير خففا الثانية بين بين وأدخل هشام بينهما ألفا فلذلك كان مده
أطول من مد ابن كثير لان ابن كثير إنما يحقق الاولى ويخفف الثانية
ولا يدخل بينهما ألفا هذا فعله في كل القرآن ه ومن قرأ أذهبتم بهمزة
واحدة فعلى معنى الخبر أي يقال لهم أذهبتم طيباتكم إلا أن الزجاج
قال ان هذه الالف التي للتوبيخ ان شئت أثبتها فيها مدة وان شئت
حذفتها فقلت أخبيث أخوت مالي وأحبث أخرت مالي وكلي القراءتين
عنده بمعنى الاستفهام ه وكذلك قال الفراء وعبرة ان العرب اذا وبخت
فالتوبيخ وبغير الاستفهام فاذا لم تستفهم فهو بايجاب الفعل
عليهم واذا استفهمت فكأنها تقدر بالفعل مع ايجابه ه

قرأ هشام وحده اتعداني أن أخرج بنون واحدة

مشددة كأنه كره اجتماع المثلين فأزال عن النون الاولى الحركة
وأدغمها في الثانية وقرأ القراء سواه بنونين على الاصل ه وقرأ
الحرميان وأبو عمرو بفتح الياء واسكنها الباقي من القراء وكذلك إني
أخاف ه وأما قوله ولكني أراكم فقرأ نافع والبزي وأبو عمرو بالفتح
وأسكن من بقي قرأ عاصم وحمزة لا يرى إلا مساكنهم
بالياء وضمها مساكنهم بالرفع على ما لم يسم فاعله كأنه قال لا يرى شيء

إلا مساكنهم وقراءة الباقين لا ترى بالتاء الا مساكنهم بالنصب مفهومة الاعراب ه واما لى الرا ابو عمرو وحمزة والكسائي وقراها ورش بين اللفظين وفتح سائر القراء ه

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

ه قراحفص وابو عمرو والبزي قتلوا ه

في سبيل الله بضم القاف وكسر التاء على ما لم يسم فاعله ه ومن قرأ قاتلوا من المقاتلة فهو أعم وأبلغ في المدح للمجاهدين فيكون معنى سيهديهم أي سيهديهم طريق الحق ويصلح بالهم أي أمر معاشهم في الدنيا مع ما يجازيهم به في الاخرة فيكون هذا لكل من شهد القتال وان لم يكن قتل ولا قتل ه واما قراءة حفص وابي عمرو وشاهدها قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله فان القتل في سبيل الله اعظم ثوابا ممن قاتل ولم يقتل فيكون معنى سيهديهم اي سيهديهم طريق الجنة ويصلح بالهم اي يصلح شانهم فيها ه ○ ه

قرا ابن كثير وخلده

غير آسن بالقصر على وزن فعل وقراءة الجماعة آسن بالتمكين مثل فاعل والاصل في قراءتهم أأسن الاولى فاء الفعل والثانية عينه ثم ليست فالهمز من اجل ذلك الا ان ورشا اشبع تحريكها من غير هذا في رواية المصريين خاصة وهي في قراءة ابن كثير أسن مثل هرم ه ويقال أسن الماء يأسن أسونا وأسنا اذا تغير طعمه وريحه والاسن والاجن واحد إلا

انه يقال أجن الماء يأجن أجنا وأجن الماء يأجن أجونا ه وحكى قطرب انه يقال أسن الماء إسنانا ولم يحكه غيره ○ وقال المفضل بن سلمة يقال أسن الرجل يأسن أسنا إذا صابته ريح منتنة فعيي عليه واستشهد الفراء

بقول الشاعر

ه

الفرز مصغرا الهلة يميل في الرمح وفعل الماء الآسن وقد ذكرت عشيتهم والسلم في البقرة

قرا ابو عمرو وحده

وأملي لهم بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء على ما لم يسم فاعله أي فعل ذلك بهم وهذه القراءة تزيل التوهم أن يكون الاملاء للشيطان لان الاملاء لا يكون الا لله عز وجل كما قال ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم فكره أبو عمرو فتح اللام ليلا يسند الفعلان الى الشيطان التسويل والاملاء واما قراءة الجماعة وأملى بفتح اللام فعلى معنى الشيطان سول لهم أي زين لهم سوء اعمالهم ومناهم والسول الامنية وأملى الله لهم أي امهلهم حينا فلم يعاقبهم وهو من الملاوة وهي الحين هذا احسن التقدير في هذه القراءة وان كان الحسن قد قال أملى لهم الشيطان أي امهلهم للتسويف للتوبة والكلام الاول اصح لان الامهال والابقاء لله جل وعز ليس لغيره منه شيء ه وشاهد القول الاول ما روي عن مجاهد والزهري وغيرهما انهم قرؤوا وأملي لهم بضم الهمزة واسكان الياء أي وانا أملي لهم ه

قرا حفص وحمزة والكسائي والله يعلم اسرارهم

بالكسر على المصدر وفتح الباقون على الجمع ح فرا ابو بكر وحده وليبلوكم
حتى نعلم المجاهدين ونبلوا اخباركم بالياء في الثلاثة الافعال على معنى وليبلونكم
الله لانه قد تقدم ذكره في قوله والله يعلم اعمالكم وقد تقدم مثل
هذا في مواضع كثيرة ح

سورة الفتح

فرا ابن كثير وابو عمرو ليؤمنوا بالله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه
بالياء في الاربعة الافعال ردا على المومنين في قوله هو الذي انزل السكينة
في قلوب المومنين ح ومن قرا بالتاء فعلى المخاطبة لامة محمد صلى الله عليه
بعد ما خاطبه بقوله انا ارسلناك شاهدا رد الخطاب الى امته فكانه
قال لهم قولوا ايها الامة لنبيه المرسل اليكم والرجوع من الخطاب الى
الغايب ومن الغايب الى الخطاب كثير في القرآن والكلام والشعر
وقد كرت ذابرة السمو والسموق وبدخله ويعذبه فيما سلف
فرا حفص وحمزة عليه الله بضم الهاء على الاصل وكسرها
من يقيه من السبعة لمجاورة الياء وقد تقدم تفسير هذه الهاء في اول
الكتاب ح فرا الحرميان وابن عامر فسنوتيه اجرا بالنون ومن
سواهم بقرا بالياء ح فرا حمزة والكسائي ان اراد بكم
ضرا بضم الضاد ويقال ان الضم الاسم والفتح المصدر وقال بعضهم
الضم بمعنى السقم والبوس وشاهده اجماعهم على الضم في قوله مسته
الضراء البوس والبلاء والضر بالفتح ضد النفع وشاهده قوله
ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا باجماع من القراء فاما ان يكون الضر

عند حمزة والكسائي البلاء ويكون عندهما الضر والضر لمعنيين فجمعا
بين اللغتين فرا حمزة والكسائي يريدون ان يبدلوا كلم الله
بكسر اللام من غير الف جمع كلمة مثل حرية وحرب ومن فتح اللام
الله تعالى المصدر ح فرا ابو عمرو وحده بما يعملون بالياء ردا
على المشركين في قوله من بعد ان اظفركم عليهم ومن قرا بالتاء رد على المومنين
اصحاب الكاف في اظفركم وفي قوله ابدي بكف عنهم ح ①

فرا ابن كثير وابن ذكوان شطاه بفتح الطاء والقصر والهمز
سكان فعله الغنان والشطء والشطا والشطا فراخ الزرع فاما
المسبلة تخرج عشرة فراخ وثمانية واشباه ذلك ح وحكى ابو عبيدة
انه يقال اشطا الزرع يشطي فهو مشطي اذا فرخ ح وقال غيره شطا
واشطا فرا ابن ذكوان فآزره بالقصر ومن سائر القراء
فمن قصر فمعناه فعلت الشطء يقال آزر الرجل وازره غيره فالقراءة
الواحدة من فعلت والثانية من افعلت

سورة الحجرات

فقد ذكرت فتثبتوا وتبينا فيما سلف ح فرا ابو عمرو وحده
لا يالتكم بالهمز من الت يالت مثل فعل يفعل وشاهد هذه القراءة
وما التناهم ونرى الباقون الهمز جعلوه من لات يليت ليتا مثل
فعل يفعل فعلا قال الفراء يقال لا ت يليت والت يالت التا
والهمز لغة هذيل وهي لغة ثالثة الت يالت مثل فعل يفعل
وهذه قراءة ابن كثير وما التناهم من عملهم بكسر اللام ومعناه النقص

والقطع عن الشيء والعجز عنه الا ان ترك الهمز احسن عند بعضهم
لموافقة خط المصحف لانها في المصحف بغير الف فانها ح من لا ف
لا غير وحجتهم ح في ذلك ان الهمزة اذا كانت في موضع الفاء من الفعل
وقبلها فتحة لم تحذف من الخط نحو يأبى الله ويأتي الله ولو كانت على
قراءة ابي عمرو لكتبت الالف وقد ذكرت تشديد التاء للبزي في ولا
تنابزوا ولا تجسسوا ولتعارفوا في سورة البقرة **فرا ابن كثير**
والله بصير بما يعملون بالياء في آخر السورة وقد مر له نظائر في ما سلف
من هذا الكتاب ح **سورة ق** **فرا ورش وحمزة**
وعبد بياء في الوصل خاصة هاهنا وفي آخر السورة واما المفاد
فنافع وابو عمرو باثباتها في الوصل خاصة وابن كثير باثباتها في
الحالين على اصله المذكور ح **فرا نافع وابو بكر** يوم يقول
بالياء وقراء سايرهما بالنون ح فرا ابن كثير وحده هذا ابو عمرو بن
بالياء وقد ذكرت ما فيه في سورة ص **فرا الحرميان وحمزة**
وادبار السجود بكسر الهمزة على المصدر ومن فتحها جعلها جمع دبر
وقد ذكرت تشقق في الفرقان ح **سورة والذاريات**
قرة ذكرت ادغام حمزة للتاء في الذال في قوله والذاريات ذروا وذكرت
وعيون وسلم فيما تقدم ح **فرا ابو بكر وحمزة والكسائي**
مثل ما انكم بضم اللام على الصفة للحق لانه نكرة واضافته غير
محضة لانها شبيهة التي يقع التماثل فيما بين المتماثلين كثيرة

فلم يتعرف باضافته الى انكم لذلك فلذلك حسن وصف الحق به كما
تقول مررت برجل مثلك ح ومن فتحها مثل بالنصب فقيه غير قول قال بعضهم
هو رفع صفة لحق الا انه مبني على الفتح لاضافته الى غير متمكن وهو انكم ح
وما زايدة واستشهد قول الشاعر ح
لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات أوقال
من نصب غير اقال ح في موضع رفع بفعلها ولكنها لما اضيفت الى انكم
بنيت على الفتح ح وقال الهمذاني هو مبني على الفتح لكون مثل هاهنا
واحدا وقيل مثل منصوب على الحال من نكرة وهو لحق وقيل هو حال
من المضمر المرفوع في قوله لحق وما زايدة فانكم اذا اتيت بما زايدة
في موضع خفض مثل وجر وما بعدها بتاويل المصدر والتقدير انه
لحق مثل نطقكم ح وبعض الكوفيين يتصله على تقدير حذف الكاف
اي كمثل ما انكم ح **فرا الكسائي وحده** فاخذتهم الصعقة
بغير الف مثل الفعلة وهي مصدر صعق صعقة وهي بمنزلة المرة
الواحدة كما قال فاخذتهم الرجفة والصيحة فاجرى الصعقة مجرى الرجفة
ح ومن اثبت الالف جعل الصاعقة اسما وشاهده قوله صاعقة العذاب
الهون وصاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وهو كثير في القرآن ح
فرا ابو عمرو وحمزة والكسائي وقوم نوح بكسر الميم عطفوا
على قوله وفي عاد وفي ثمود وفي قوم نوح ومن نصبه فعلى معنى فاخذتهم
الصاعقة لانه بمعنى اهلكناهم فيكون المعنى واهلكنا قوم نوح من قبل

فلم يتعرف

بالضم لا غير ۞ ويقال صعق بالفتح اذا صاح عند الشيء يفزعه

۞ **سورة والنجم** قد ذكرت في سورة طه ان اخواتها مقروءة بين اللفظين لورش وابي عمرو وبالامالة لحمزة والكسائي اذا كان اخر الاية الفا منقلبة عن الياء او الف تانيث وما اشبه ذلك وكذلك هذه السورة وما اشبهها نحو الحافرة وعبس والضحى والليل اذا يغشى واقرا باسم ربك ونحوها ۞ **فرا حمزة والكسائي افتمرونه** بفتح التاء من غير الف على معنى افتجحدونه من الجحود يقال مراه يمريه مريا اذا جحده قال الشاعر ۞

كلانا به وسم يرى في جبينه ... اقر مقر او مرى ذاك جاحد ۞

فكانهم جحدوه على الله عليه فيما جاء به ۞ ومن قرا افتمارونه بالالف فعلى معنى افتجادلونه وتخاصمونه من المراة والممارات وتشاهره ان الزين يمارون في الساعة ۞ **فرا هشام وحده ما كذب** الفؤاد بتشديد الذال على تعدية الفعل اي ما كذب الفواد ما راته العينان من اياة ربه الكبرى اي ان الفواد لم يكذب الذي راى ولكنه جعله حقا صادقا ۞ ومن خفف فعلى تقدير ما كذب الفواد فيما راى من غير تعدية وحقيقة المعنى ما كذب فواد محمد فيما راى اي صدقه ولم يقل فيه الا حقا واهل العلم قد اختلفوا في رؤية محمد صلى الله عليه فالجمهور يقول انه راى ربه بقلبه وهو معنى قول عايشة من زعم ان رسول الله صلى الله عليه راى ربه بعينه رايته فقد اعظم على الله الفرية

وان شيبت ناصيته عجبا معنى واغرقنا قوم نوح **سورة والطور** فرا نافع وحده واتبعتهم ذريتهم بالتوحيد الحقنا بهم ذرياتهم بالجمع وقرا ابو عمرو وحده واتبعناهم بالقطع واسكان التاء ونون جماعة بعد العين ذرياتهم بالجمع وكسر التاء لانها في موضع نصب الحقنا بهم ذرياتهم بالجمع ايضا ۞ وقرا ابن عامر وحده واتبعتهم بالتاء ذرياتهم بالجمع ورفع التاء لان الذرية فاعلون الحقنا بهم ذرياتهم بالجمع وكسر التاء لانهم مفعولون بهم ۞ وقرا من بقي من السبعة وهم ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي واتبعتهم ذريتهم بالتوحيد ورفع الذرية بفعلهم الحقنا بهم ذريتهم بالتوحيد ايضا الا ان التاء منصوبة لانهم مفعولون بهم وقد مضى للجمع والتوحيد نظيرا ۞

فرا ابن كثير وحده وما التناهم بكسر اللام وهي لغة قد ذكرناها في الحجرات وذكرنا ما للعرب فيها ولاتانيم في البقرة ۞ **فرا نافع والكسائي** ندعوه انه هو البر بفتح الهمزة وكسرها ساير القراء ذهبوا بالدعاء مذهب القول وقد مر نظيره في سورة الاعراف وقد ذكرت المسيطرون في البقرة **فرا عاصم وابن عامر** فيه بضعفون بضم الياء على ما لم يسم فاعله واضعف الرجل قليل في الكلام وانما الكلام ضعف الرجل وضعف به اذا مات وضعف الرجل اذا اغشي عليه راغبون ومنه وخر موسى صعقا وصعق اذا اصابته صاعقة

بالضم لا غير

وَالْمَرَاءَ يَعْنِي قَلْبِهِ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ رَأَيْتُ رَبِّي بِقَلْبِهِ وَلَمْ أَرَهُ بِعَيْنِي وَقَالَ الْحَسَنُ يَعْنِي أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَى صُورَتِهِ ۞

فَرَا ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمْزَةُ وَمَنَاءَةَ الثَّالِثَةَ بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ عَلَى وَزْنِ فَعَالَةٍ وَمَنْ قَرَأَ مَنَاةَ فَعَلَى فَعَلَةٍ وَأَصْلُهُ مَنَوَةٌ فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا قُلِبَتْ أَلِفًا وَهُوَ اسْمُ صَنَمٍ كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْبُدُهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَالْمَالَةُ فِي مَنَاةَ هَاءُ تَأْنِيثٍ غَيْرَ أَنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَى إِمَالَةِ مَا قَبْلَهَا فِي الْوَقْفِ لِلْكِسَائِيِّ وَلِغَيْرِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَلِفٌ ثَالِثَةٌ تُفْتَحُ فِي الْوَصْلِ وَتُمَالُ فِي الْوَقْفِ ۞ وَلَوْ كَانَتِ الْأَلِفُ مِنْ مَنَاةَ مُنْقَلِبَةً مِنْ يَاءٍ لَمْ تَجُزْ إِمَالَتُهَا لِكَوْنِ هَاءِ التَّأْنِيثِ بَعْدَهَا كَمَا لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ فِي الْحَيْوَةِ وَإِنْ كَانَتِ الْهَاءُ أَصْلَهَا الْيَاءُ وَلَوْ رُوِيَتِ الْإِمَالَةُ فِي الْحَيْوَةِ مَا كَانَ بِهِ بَأْسٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ ذَلِكَ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَحَمَلَتِ الْأَلِفَ مِنَ الْحَيْوَةِ عَلَى الْأَلِفِ مِنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَإِنْ كَانَتْ تَأْنِيثَ الْأَفْعَالِ مُنْقَلِبَتَيْنِ عَنْ وَاوٍ فَقَدْ وَقَعَتِ الثَّلَاثُ الْكَلِمَاتُ فِي الْمُصْحَفِ بِالْوَاوِ وَلِعَرَبٍ الْإِمَالَةُ أَيْضًا فِي كُلِّ أَلِفٍ وَقَعَتْ قَبْلَ هَاءِ التَّأْنِيثِ لِأَنَّكَ لَوْ أَمَلْتَ أَخْلَلْتَ بِالْكَلِمَةِ وَتَغَيَّرَتْ عَنْ جِهَتِهَا لِأَنَّكَ إِذَا تَرَكْتَ إِمَالَةَ الْأَلِفِ الَّتِي قَبْلَ هَاءِ التَّأْنِيثِ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تُمِيلَ الْفَتْحَةَ الَّتِي قَبْلَهَا إِلَى الْكَسْرِ وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَغَيَّرْتَ الْكَلِمَةَ فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا غَيْرُ الْفَتْحِ لِمَا ذَكَرْتُ لَكَ

فَرَا ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمْزَةُ ضَيْزَى بِالْهَمْزِ وَالْهَمْزُ وَتَرْكُهُ لُغَتَانِ إِلَّا أَنَّ تَرْكَ الْهَمْزِ أَكْثَرُ ۞ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ يُقَالُ ضَازَهُ يَضِيزُهُ إِذَا

نقصه

نَقَصَهُ وَإِذَا مَنَعَهُ ۞ وَأَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ أَنَّ أَصْلَهَا ضَيْزَى قُلِبَتْ مِنْ فَعْلَى إِلَى فَعْلَى فَمَتَى مَقْلُوبَةٌ مِنْ ضَيْزَى إِلَى ضَيْزَى لِتَسْلَمَ أَلِفًا كَمَا قَالُوا أَبْيَضُ وَبَيْضَاءُ نَحْوُ مَثَلٍ أَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ أَصْلُهُ بَيْضَاءُ فَقُلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِتَكُونَ بِالْيَاءِ الَّتِي هِيَ أَصْلُهَا وَلَوْ تَرَكُوهَا مَضْمُومَةً لَقَالُوا بُوضٌ وَعُونٌ فِي بِيضٍ وَعِينٍ فَتَصِيرُ بِالْوَاوِ وَهِيَ مِنَ الْيَاءِ أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاحِدَةَ بَيْضَاءُ وَعَيْنَاءُ ۞ وَإِنَّمَا يَقُولُ النَّحْوِيُّونَ هَذَا عَلَى أَصْلِهَا لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَى صِفَةً إِنَّمَا يَعْرِفُونَ الصِّفَاتِ عَلَى فَعْلَى بِالْفَتْحِ نَحْوَ سَكْرَى وَغَضْبَى وَبِالضَّمِّ نَحْوَ حُبْلَى وَالْعُظْلَى ۞ وَكَذَلِكَ قَالُوا مِشْيَةٌ حِيكَى وَهِيَ مِشْيَةٌ يَحِيكُ فِيهَا مَاجِلُهَا يُقَالُ حَاكَ يَحِيكُ إِذَا تَحَرَّكَ يَحِيكُ عِنْدَهُمْ فَعْلَى ۞ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ وَقَرَأَ عَلَيَّ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ بِاللُّغَةِ ضِيزَى لُغَاتٍ قَرَأَ ضِيزَى وَضُوزَى وَضِئْزَى وَضُؤْزَى وَضَأْزَى عَلَى وَزْنِ فَعْلَى ۞ وَحَكَى الْفَرَّاءُ ضِيزَى بِالْيَاءِ مَفْتُوحَةَ الضَّادِ وَلَمْ يَأْتِ فِي الْقِرَاءَةِ غَيْرُ ضِيزَى وَضِئْزَى بِالْهَمْزِ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ وَحَمْزَةَ وَكَمَا قُلْتُ فِي الْكَلَامِ قُلْتُ فِي الْقِرَاءَةِ أَيْضًا لِاتِّسَاعِ الْأَخْفَشِ فِي الْمَصْدَرِ ۞

إِنْ تَنَاءَنَا تَقْتَضِكَ وَإِنْ تَغِبْ فَسَهْمُكَ مَضْؤُورٌ وَأَنْفُكَ رَاغِمُ

فَرَا وَرْشٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَادَ الْأُولَى بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ وَإِدْغَامِ التَّنْوِينِ فِيهَا وَمِثْلُهُمَا قَالُونُ فِي نَقْلِ الْحَرَكَةِ إِلَّا أَنَّهُ يَهْمِزُ عَيْنَ الْفِعْلِ هَمْزَةً سَاكِنَةً لِأَنَّهُ عِنْدَهُ فَعْلَى وَأَصْلُهُ وُئْلَى مِنْ وَأَلَ إِذَا لَجَأَ فَلَمَّا انْضَمَّتِ الْوَاوُ أُبْدِلَ مِنْهَا هَمْزَةٌ كَمَا فُعِلَ فِي أُقِّتَتْ وَأُجُوهٌ

وأدور فاجتمع همزتان الثانية ساكنة فأبدل منها واو لانضمام ما قبلها
فصارت أولى فلما القى حركة الهمزة على اللام ووقع الادغام رد الثانية
التي كانت ساكنة ۞ واما قراءة ورش من النحويون يضعفونها وذلك أنه لما
ادغم التنوين في اللام والتنوين ساكن واللام ساكنة ولا يدغم ساكن
في ساكن القى على اللام حركة الهمزة فتهيأ له الادغام حينيذ واعتد با
لحركة وان كانت عارضة لان بعضهم قد يعتد بالعارض في بعض المواضع
حتى انهم يقولون لحمر وسل وما اشبه ذلك ولو لم يعتد بالعارض لكان ههنا
لانه ادغم حرفا في حرف واسكن الاول والثاني حكمه السكون فلو جعل
حركة عارضة كان قد جمع بين ساكنين فلما كانت الحركة عنده لازمة
اسقط المد لذلك ولو لم يعتد بالحركة لمد كما يفعل في الاخرة والاولى
وما اشبه ذلك لان همزة مثل هذا مقدرة فلذلك بقي المد على ما
۞ واما موافقة ابي عمرو لنافع فانه أراد تخفيف الكلمة واخذ بلغة
من قال لحمر جائني ۞ فان وقفت له على عاد الاولى الاحسن ان لا تلقي الحركة
فتقول الاولى لان الاصل هو الهمز ولك ان تلقي الحركة كما يصنع ورش
وتبتدئ بهمزة مفتوحة كهمزة الرجل ۞ واما قالون فان الابتداء
له بالقطع وهمزة مضمومة كالابتداء من قرأ عاد الاولى بالقطع والهمز
والاشهر عنه عند بعضهم الاولى كالذي ذكرنا عن ورش لو جاءت
عن قالون رواية انه يبتدئ الاولى كان وجها حسنا والله اعلم
۞ ومن قرأ عادا بالتنوين الاولى باسكان اللام والهمز بكسر التنوين

لالتقاء الساكنين

لالتقاء الساكنين ثم همز الواو فاعلمه ۞ وقد ذكرت ثمود وكبير
الاثم والنشأة فيما سلف ۞

سورة القمر

قرأ ابن كثير وحده الى شيء نكر باسكان الكاف تخفيفا
وقد تقدم ذكره في سورة الكهف ومن ثقل فعلى الاصل ۞
قرأ ابو عمرو وحمزة والكسائي خاشعا ابصارهم مثل فاعل
فهو موحد لانه قد جرى مجرى الفعل اذ كان قبله فرارتفع به
ومن جيد كلام العرب مررت بقوم حسن اوجههم وكريم افعالهم
۞ قال الشاعر وشباب حسن اوجههم ۞ قال سيبويه
لك في اسماء الفاعلين اذا تقدمت على الجماعة التوحيد والجمع والتانيث
يقول مررت بقوم حسن اوجههم وحسان اوجههم وحسنة اوجههم
۞ ومن قرأ خشعا بضم الخاء فانه جمع خاشع وخشيع مثل كاتب وكتب
۞ **قرأ ورش وابو عمرو** يوم يدع الداع بياء
في الوصل خاصة ومثلهما الباقون انه اثبتها في الحالين جميعا
۞ وقرأ نافع وابو عمرو الى الداعي بياء في الوصل خاصة ومثلهما ابن كثير
الا انه اثبتها في الحالين جميعا ۞ واما نذر في الستة المواضع فان ورشا
وحده اثبت الياء فيها في الوصل ووقف فيها في الوقف
۞ **قرأ ابن عامر وحمزة** ستعلمون غدا بالتاء
على المخاطبة وقرأ سائرهم بالياء على لفظ الغايب وقد مر له نظاير
السورة التي يذكر فيها الرحمان جل وعز

قرا ابن عامر وحده والحبّ ذا العصف والريحان بالنصب
في الثلاث الكلمات كما ترى ونصبهما باضمار فعل على معنى وأنبت الحبّ
لانه لما قال والارض وضعها نصبهما باضمار فعل ومعناه وضعها خلقها
فكانه قال وانبت فيها الحبّ ذا العصف والريحان فعطف الريحان
على الحبّ ومع هذا فان ذا الحبّ وقع في مصاحف اهل الشام بالف بعد
الواو ه قرا حمزة والكسائي والريحانِ بالخفض بعد
كما رفعا الحبّ وذو عطفاه على العصف وجعلا الريحان بمعنى الرزق
ه وقيل ان الريحان في قراءتهما الذي يشم خاصة ه قال الفراء العرب
تقول خرجنا نعصف الزرع اذا قطعوا منه شيئا قبل ان يدرك
فذلك العصف والريحان ورقه والحبّ الذي يوكل وهذا يقوي
قراءة حمزة والكسائي في انه الرزق ه ومن قرا بالرفع في الثلاث
الكلمات فهو عطف على ما قبله من المرفوعات في قوله فيها فاكهة
والنخل ذات الاكمام فكانه قال وفيها الحبّ ذو العصف وفيها الريحان
ويعني بالريحان في قراءة من رفع الرزق ه وقال ابو عمرو الريحان
ها هنا الاكل وهو معنى قول المفسرين ان الريحان الرزق ه وقال
بعض المفسرين العصف التبن وقيل هو ورق الحنطة وقيل
طراف الزرع وهو العصيفة ايضا ومنه خرجنا نعصف
الزرع اي نقطع اطرافه ه وقال اخرون الحبّ ذو العصف
المأكول منه وكذا من التمر قال الشماخ يصف

اذا جادي

اذا جادي منعت قطرها ران جناني عطن معصف ه
جنابه ما حول داره والعطن مبرك الابل فجعله مجتمع النخل تشبيها
به له عصف ويقال اعصف النخل وكل ما يوكل منه يسمى اذا اخرج
ذلك قبله ه والريحان الصحيح الذي يشم يوكل ○ واختار بعض العلماء
ان يكون الريحان ها هنا الذي يشم لانه لما قال فيها فاكهة والنخل
والحبّ جمع كل ما كول من نبات الارض ثم ذكر الريحان المشموم ليتكامل
التذكير بالنعم والله اعلم ومما انشدوا استشهادا ان الريحان
الرزق قول التميمي بن تولب ه سلام الاله وريحانه ورحمته وسماء درر
السماء المطر ودرر جمع درة اي مطر بعد مطر ○ ه
قرا نافع وابو عمرو يخرج منهما اللؤلؤ بضم الياء
على ما لم يسم فاعله وبابه الفراء قرا يخرج بفتح الياء وضم
الراء جعلوا الفعل للؤلؤ وسهل الهمزة الاولى من اللؤلؤ ابو بكر
وابو عمرو اذا ترك الهمز وحمزة اذا وقف واما المنطرقة فقد
اخبرتك ان الذي يختار لحمزة ان يقف باسكان الهمزة ثم يبدل
منها واوا لانضمام ما قبلها فتقف لؤلؤ بواو بين ساكنتين
على ما ذكرت لك في الخط ولكن تقف له ولمن شاء بهمزة بين
الهمزة المرومة الحركة والواو الساكنة قرا حمزة المنشئات
بكسر الشينين يجعل الفعل لها وهي السفن وعن ابي بكر الوجهان
الفتح والكسر ومن بقي بفتح الشينين على ما لم يسم فاعله ه

هو أحمزه وأدغمها سيغرغ لهم بالياء وقد مر له نظائر
وقد ذكرت أنه الثقلان وأن ابن عامر انفرد بضم الهاء وعلته
مذكورة في سورة النور ﴿ فرا ابن كثير وحده شواظ ﴾
بكسر الشينين والكسر والضم فيهما لغتان والشواظ التي لا دخان فيها
في قول الفراء وقال بعضهم هو الذي له زيح شديد ﴿
فرا ابن كثير وأبو عمرو ونحاس بالخفض عطفا على النار
وفيه بعد لأنه يصير المعنى أن اللهب من الوجهين يكون وليس كذلك
انما يكون من النار وحدها فقد رأيت أن المعنى يرسل عليكما شواظ
من نار ونحاس ثم حذفت شيئا وأقمت من نحاس مقامه
وحذفت حرف الجر لتقدم ذكره صار معناه كمعنى الرفع سواء
والرفع هو الوجه لأن الشواظ اللهب الذي لا دخان فيه والنحاس
الدخان وكلاهما يتكون من النار ﴿ وكل القراء كسر
الميم من قوله لم يطمثهن في الموضعين أخلا الكسائي
فإنه ما عمر الدوري روى ضم الميم في الأول خاصة وأما الحرث
روى الضم في الثاني خاصة وروي عن الكسائي التخيير في الضم والكسر
بعد الإجماع بينهما في حرف واحد وإنما خيره الكسائي فيهما لأنهما
مرويتان عن علي بن أبي طالب رحمه الله بضم الميم وعن عبد الله بن مسعود
بكسرها فأراد الكسائي أن يجمع بين الروايتين ولا يخرج من أحدا
هما إلى الأخرى والضم والكسر لغتان يقال طمث يطمث

ويطمث مثل

وطمث مثل عكف يعكف ويعكف وعرش يعرش ويعرش
والطمث عند أكثر أهل اللغة الوطء إلا أن الفراء قال يقال طمث
الرجل المرأة إذا افتضها ولا يكون ذلك إلا بتزويج ﴿
فرا ابن عامر وحده ﴿ تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام ﴾
في آخر السورة بالواو جعله نعتا لاسم الله جل وعز مع موافقة
خط مصحف أهل الشام ويدل على أن الاسم عنده
هو المسمى ﴿ ومن قرأ ذي الجلال بالخفض فعلى النعت للرب جل وعز
﴿ سورة الواقعة ﴾ قد ذكرت ينزفون والاستعمام
في الرعد وأن ابن عامر خالف أصله فيهما في هذه السورة فقرأ
بتخفيف الميم بين في الأول والثاني كما يفعل عاصم وحمزة سواء ﴿
وقد ذكرنا وقف حمزة على مثل القرآن ويحزون والمشئمة وما أشبههما مما يكون
الساكن الذي قبل الهمزة غير حرف مد ولين وأحرف لين أنك إذا نقلت
الحركة إلى الساكن الذي قبلها حذفتها استخفافا وليس حذفهما لالتقاء
الساكنين كما زعم بعضهم بأنه إن جعل الحركة في الحرف الساكن عارضة
ولم يعتد بها لزمه أن يجعل سكون الهمزة عارضا لا يعتد
به فإذا كان ذلك كذلك لم يلتق ساكنان ﴿ ولم يمكنك أن تجعل
الهمزة في نحو هذا بين بين كما فعلت همزة بين بين لا تقع بعد ساكن غير
الألف ليلا يجتمع ما هو قريب من الساكن ولا يمكن بدلها إذ ليس
قبلها حركة تدبرها وتبدل الحركة منها فلم يبق إلا الفاء حركتها

على ما قبلها وحذفها ولو رمت البدل في الهمزة بحرف كما فعلت مع
حروف المد واللين الزائدة لأبدلته من جنس ما قبله فكنت تبدل
من الهمزة في المستهمة شينا وفي تخرون جيما وكنت تخل بالكلمة
وتجعلها عن حيزها ﴿ **قرأ حمزة والكسائي وحور عين**
بالخفض فيهما عطفا على قوله في جنات النعيم ثم قال بعد ذلك
وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير فعطف على الجنات ثم قال وحور عين
كأنه قال ينعمون بفاكهة ولحم وبحور عين ﴿ وحمل على المعنى
ونظيره مما حمل على المعنى وإن كان بحرله ذكر قوله جل وعز إنا
أنشأناهن إنشاء فكنى عن الحور العين ولم يجر لهن ذكر من
قوله وسدر مخضود لكنه لما قال وفرش مرفوعة اكتفى
بذكر الفرش عن ذكر مغترشاتها من الحور وعلم المعنى
ونظيره قول الشاعر ﴿
إذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا
والعيون لا تزج وإنما تكحل فرده إلى الحواجب لأن المعنى قد عرف
قال الفراء الخفض الوجه في العربية على أن تتبع آخر الكلام
أوله لأنه من آلة النعيم قال وهذا مما يدل بعضه على بعض
كقولهم أصاب فلانا مآسي فبنى الدور والعبيد والإماء واللباس
الحسن وليس يقع البناء إلا على الدور وحدها ولكنه من صفات
البناء وهو كثير ﴿ ومن رفع وحور عين فهو أيضا رفع

على المعنى لأنه قد وصف ما لأهل الجنة من النعيم فكأنه قال ولهم
مع هذا النعيم حور عين أو يطوف عليهم مع الولدان ومع الفاكهة
وجميع ما ذكر حور عين **قال الفراء** وكأن هؤلاء هابوا أن يجعلوا
الحور العين يطاف بهن فرفعوا على معنى ولهم حور عين قال فيقال
لهم أن الفاكهة واللحم لا يطاف بهما وإنما يطاف بالخمر وحدها فكان
يلزمهم أن يرفعوا اللحم والفاكهة ففي ذلك بيان أن الخفض أولى
على اتباع آخر الكلام بأوله ﴿ **قرأ حمزة وأبو بكر عُرُبا** بإسكان
الراء تخفيفا وضم من سواهما على الأصل والغروب فيها غير قوي
قيل ﴿ المتحببة إلى زوجها وقيل ﴿ الحسنة الكلام وهم يمدحون
المرأة الفصيحة بقولهم ﴿ عروب ﴿ وقيل ﴿ الشكلة العيجة
العاشقة لزوجها لا تعشق غيره ﴿ وقيل ﴿ المزاحة ۝ ﴿
قرأ نافع وعاصم وحمزة شُرْب الهيم
بضم الشين لجعلونه اسما وباقي القراء يقرؤونه شَرْب الهيم
بفتح الشين على المصدر وقيل بل الشَّرْب والشُّرْب لغتان ﴿
قرأ ابن كثير وحفص قدرنا بتخفيف الدال
وقد مر تفسيره في قدرناها وقدرناها ﴿ قرأ أبو بكر وحده
إنا لمغرمون بتحقيق الهمزتين الأولى منهما للاستفهام وقرأ الباقون
قوله إنا على الخبر ﴿ وقد مر ذكر النشأة ومن مد وقصر
في المنكبوت وغيرها **قرأ حمزة والكسائي** بموقع النجوم

على التوحيد والموقع في معنى المصدر يصلح للقليل والكثير كما تقول
عملت عمل الرجال فتؤدي بعمل عن اعمال وجمع من بقي لما اضافوا الى
جمع وقالوا الماعز مساقط النجوم لا مستقطها لان ابن عباس قال
في تفسير هذه الآية هو نزول القرآن في زمان ترتيل فانما يعني بذلك
نجوم القرآن ونزوله من السماء على النبي صلى الله عليه شيئا بعد شيء والدليل
على انه القرآن لا النجوم قوله انه لقرآن كريم في كتاب مكنون

سورة الحديد ﴿ **قرا ابو عمر ووحده** وقد اخذ
ميثاقكم بضم الهمزة وكسر الخاء ورفع ميثاقكم على ما لم يسم
فاعله وقد مر نظيره مثل هذا واعرابه وقد ذكرت قبضا عفه في
البقرة **قرا ابن عامر وحده** وكل وعد الله بالرفع
على الابتداء وما بعده خبره وحذف الهاء من الصلة لان
التقدير وكل وعده الله الحسنى فعدى الفعل الى ضمير
كما قال ﴿ فاصبحت ام الخيار تدعى على ذنبا كله لم اصنع ﴿
اراد لم اصنعه فحذف الهاء وابن عامر حجة الاخرى وذلك
انها في مصاحف اهل الشام وكل بغير الف ﴿ ومن نصب كلا
جعله مفعولا بوعد كما تقول زيدا ضربته ﴿ وقرا ابو عمر و
الحسنى وما اشبهها مما يكون على وزن فعلى او فعلى او فعلى بين
اللفظين وحمزة والكسائي بالامالة وقد تقدم ذكر ذلك بعلله
فيما سلف من الكتاب ﴿ ○ ﴿

فرا حمزة وحده للذين آمنوا انظرونا بقطع الالف وكسر الظاء من انظر ينظر ومعناه امهلونا واخرونا
وشاهده قول ابليس رب انظرني اي يوم يبعثون اي اخرني
ومن وصل الالف وضم الظاء فهو من نظر ينظر ومعناه انتظرونا
وشاهدهم قوله غير ناظرين اناه اي منتظرين نضجه ﴿
قرا ابن عامر وحده فاليوم لا تؤخذ منكم فدية
بالتاء وقد مر نظيره في البقرة في قوله ولا يقبل منها شفاعة
وغير ذلك من المواضع ﴿ **قرا نافع وحفص** وما نزل
من الحق بالتخفيف وقرا من سواهما نزل بالتشديد على معنى
وما نزل الله من الحق لانه قد تقدم ذكره جل وعز في قوله
الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق

قرا ابن كثير وابو بكر ان المصدقين
والمصدقات بتخفيف الصاد فيهما على معنى التصديق الذي هو
الايمان ويجوز ان يكون المعنى ان المتصدقين والمتصدقات
ثم حذفت التاء ولم يدغمها كما ادغمها من قرا ان المصدقين
والمصدقات اولئك ازال الواو عن التاء الحركة وادغموها في الصاد
فالتشديد من اجل ذلك ﴿ **قرا ابو عمر ووحده** بما اتاكم
بالقصر على معنى بما جاءكم كما قال الاعمش على ما فاتكم ولا
اصابكم وجاءكم واصابكم بمعنى ﴿ ومن قرا بما اتاكم بالتمكين

فعلى معنى بما أعطاكم من الدنيا وشاهد هذه القراءة قراءة أبي وابن مسعود ولا تفرحوا بما أوتيتم وقد ذكرت النحل في النساء **سورة المجادلة**

قرأ عاصم وحده الذين يظاهرون بضم الياء وتخفيف الظاء وكسر الهاء هنا في الموضعين وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي يظاهرون بفتح الياء وتشديد الظاء وإثبات الألف بعدها ومن بني من القراء قرأ يظهرون بالتشديد من غير ألف وكله مذكور في سورة الأحزاب مع اللائي ولعائها وقرأتها **قرأ عاصم وحده في المجالس** بالجمع على معنى أنه أراد مجالس الحرب ويجوز أن يكون عنى مجلس رسول الله صلى الله عليه وجمع مجالس الذكر حيث ما كانت ومن وحد أراد مجلس النبي صلى الله عليه خاصة لأنهم كانوا يتنافسون فيه ولا يكادون يوسع بعضهم لبعض فأمرهم الله أن يفسح بعضهم لبعض ه **قرأ حمزة** وينتجون بالإثم بغير ألف مثل يفتعلون وقرأ الباقون يتناجون مثل يتفاعلون ه والأصل في إحدى القراءتين تتناجيون وفي الأخرى يتناجيون والتجوا وتناجوا بمعنى واحد ه وروي أن النبي صلى الله عليه قال لعلي رضي الله عنه ما أنا لتجيئته ولا أن الله أنهى عنه وهذا الحديث حجة لقراءة حمزة وقال أيضا يتناجى اثنان دون الثالث وهذا أيضا حجة لقراءة الباقين مع قوله عز وجل إذا أنتم تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا فيما كله بالألف من المفاعلة ه **قرأ نافع وعاصم وابن عامر وإذا**

قيل انشزوا فانشزوا بضم الشين والابتداء بضم الهمزة وكسر من في الشين وابتدأ وابن كثير الهمزة وهما لغتان نشز يقشز وينشز مثل عكف يعكف ويعكف وهو الارتفاع والتحرك **نافع وابن عامر** أنا وإسلي أن الله بفتح الياء وكسرهما من بني من الاستعانة ه

سورة الحشر ه **قرأ أبو عمرو وحده** يخربون بيوتهم بالتشديد وخفف القراء غيره وقد مر تفسيره في وصى وأوصى **هشام وحده** كيلا تكون بالتاء دولة بالرفع وروى عنه مثل الجماعة وبالوجهين قرأت على أبي محمد رضي الله عنه فالتاء لتأنيث الدولة والرفع فيما اسم كان ولا خبر لها كأنها بمعنى وقع ه ومن قرأ دولة جعلها الخبر وأضمر اسمها فيهما أي كيلا يكون الفيء دولة أو كيلا يكون الفيء دولة وهذه القراءة هي المختارة لأن الله جل وعز لم يحظر على الأغنياء أن يكون فيهم دولة إذ كانت الدولة الملك والسنة الجارية في الأمور ولا كنه حظر أن يجعلوا الدولة دولة والباء في يكون لأن ما بيت الدولة غير حقيقي كما مر في قوله ولا تقبل منها ولا يقبل منها شفاعة

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأومن وراء جدار بألف على التوحيد وأمال أبو عمرو الدال على أصله وجمع الباقون فجدر وجدر مثل حمار وحمر ه وأسكن الباء من جدر الحرف الكوفيون وابن عامر غير **سورة الممتحنة**

قرأ عاصم وحده بعصم بفتح الباء على معنى

يفصل بينكم من فصل يفصل فصلا وقرا ابن عامر وحده يفصل بضم
الياء وفتح الصاد وكذلك بشدد حمزة والكسائي الا انهما بكسر ان
الصاد على معنى يفصل الله الامر بينكم ومصدر القراءتين تفصيلا
ومن قرأ يفصل بينكم فعلى مالم يسم فاعله من فصل ومصدره
فصلا كقراءة عاصم وقد ذكرت اسوة في الاحزاب وان الضم
من انفراد عاصم قرا ابو عمرو وحده ولا تمسكوا بالتشديد
وامسك ومسك لغتان قد مر لهما غير تطير في القرآن

سورة الصف

قد ذكرت سحرا
في المايدة قرا ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي متم نوره بغير
تنوين نوره بالخفض وقد مر تطير اعراب من نون ومن لم ينون
في قوله كاشفات ضره وممسكات رحمته قرا حفص وابن
عامر وحمزة والكسائي من بعدي اسمه باسكان الياء قرا ابن عامر
وحده تنجيكم من عذاب بالتشديد من نجى وخفف من سواه
من انجى قرا ابن عامر والكوفيون كونوا انصار الله بفتح الراء
من غير تنوين وخفضوا اسم الله بالاضافة وشاهد هذه
القراءة قوله جل وعز نحن انصار الله باجماع ومن نون انصارا
خفض اسم الله بلام الملك وليس في الجمعة اختلاف الا ما
ذكرنا من امالة صول في نحو ادغام واظهار وامالة وفتح وما اشبه
ذلك

سورة المنافقين

قرا نافع وحده لووا بتخفيف الواو وشددها سائر
من القراء السبعة والتخفيف من لوى يلوي ليا والتشديد من لوى
يلوي تلوية وقد ذكرت ومن يفعل ذلك وادغام ابي الحرث اللام
في الذال قرا ابو عمرو وحده واكون من الصالحين
بواو بعد ضمة الكاف ونصب النون تسقه على لفظ اصدق
وهو منصوب باضمار ان والذي حذفوا الواو واسكنوا النون
عطفوا على موضع الفاء لان موضعها جزم على جواب النهي كما قال
ما تلوي يلتكم لعلى اصالحكم واستدرج نويا
جزم استدرج حمله على موضع اصالحكم لو لم يكن قبله لعلى كانه
قال ايلوي يلتكم اصالحكم واستدرج نويا ومعنى ايلوي
يلتكم اعلموني ما عندكم مما اخبره منكم واستدرج ارجع
في طريقي الاولى يقال رجع ادراجه اي في طريقه واراد استدرج
نوايَ فادغم الالف في الياء في لغة من قال قفَ

وما احتج به ابو عمرو في اثباته الواو ان قال
ربما حذفت الواو في الخط كما حذفوها من كلمون فكتبت كلمن بغير
واو وقال الفراء يجوز نصبها لان العرب قد تسقط الواو في بعض
الحجاء كما اسقطوا الالف من سليمن واشباهه وقال ورايت في بعض

لعبد

والكسائي وابو عمرو وحسب باسكان السين وضم
الباقون وقد مر تطيرة في سورة الكهف في قوله وكان له ثمر
وثمر قرا نافع وحده لووا بتخفيف الواو وشددها سائر
من القراء السبعة والتخفيف من لوى يلوي ليا والتشديد من لوى
يلوي تلوية وقد ذكرت ومن يفعل ذلك وادغام ابي الحرث اللام
في الذال قرا ابو عمرو وحده واكون من الصالحين
بواو بعد ضمة الكاف ونصب النون تسقه على لفظ اصدق
وهو منصوب باضمار ان والذي حذفوا الواو واسكنوا النون
عطفوا على موضع الفاء لان موضعها جزم على جواب النهي كما قال
ما تلوي يلتكم لعلى اصالحكم واستدرج نويا
جزم استدرج حمله على موضع اصالحكم لو لم يكن قبله لعلى كانه
قال ايلوي يلتكم اصالحكم واستدرج نويا ومعنى ايلوي
يلتكم اعلموني ما عندكم مما اخبره منكم واستدرج ارجع
في طريقي الاولى يقال رجع ادراجه اي في طريقه واراد استدرج
نوايَ فادغم الالف في الياء في لغة من قال قفَ

وما احتج به ابو عمرو في اثباته الواو ان قال
ربما حذفت الواو في الخط كما حذفوها من كلمون فكتبت كلمن بغير
واو وقال الفراء يجوز نصبها لان العرب قد تسقط الواو في بعض
الحجاء كما اسقطوا الالف من سليمن واشباهه وقال ورايت في بعض

مصاحف عبد الله فقولا له فقلا له بغير واو ولا اختلاف
في سورة التغابن الا ما تقدم من الاصول ويكفر عنه
ويدخله بالياء فيهما المذكور في السماء ولا شبهة في الطلاق الا حرفا
واحدا تفرد به حفص وهو بالغ بغير تنوين امره بالاضافة و
الاعراب اثبات التنوين واسقاطه كاعراب منهم نور وقد
ذكرت اللاي ونكرا ومبينات ويدخله فيما سلف
سورة التحريم قد ذكرت جبريل وما فيه من
الغرابة في البقرة وان يبدله في الكهف قرا الكسائي وحمزة
عرف بعضه بتخفيف الراء على معنى عصف من ذلك وجاز تحليله
كما تقول للذي يسيء البر لا عرفن لك هذا اي لاجازينك عليه
وجاء في التفسير انه جازى حفصة بان طلقها فاطلقتها حجة لعرف
انه بمعنى جازى وللجمل ايام فمن يصطبر لها ويعرف لها اياعمها الخير تعقب
اي يحفظ لها اياعمها فيحسن اليهما ويحفظهما تعقب فتابه بخير ثانية
وقال الحسن معنى عرف بالتخفيف أقر ببعضه يعني ما كان منه الى ام
ابراهيم واعرض عن بعضه ما قال لحفصة وعابشة في خلافة ابو بكر
بعده يقال عرف فلان الامر واعترف به اذا أقر به ومن قرا عرف
بعضه بالتشديد فعلى معنى عرف حفصة بعض الحديث واعرض عن بعض
وكان ابو عبيدة يقول لو كان عرف بعضه بالتخفيف لقال وأنكر بعضا
قرا ابو بكر وحمزة نوبة نصوحا بضم النون على مصدر نصح

نصوحا

نصوحا مثل قعد قعودا وجلس جلوسا ومن نصب النون جعله صفة للتوبة
كما تقول ناقة حلوب وامراة صبور والتوبة النصوح التي هذه هنة
فيها وهي ان ينوب العبد من الذنب وينوي الا يعود اليه قرا حفص وابو عمرو
وكيله وكانت بالجمع وافرد من ثق قرا حمزة والكسائي
من تقوت بتشديد الواو وهما لغتان يقال تقاوت الامر تقاوتا وتقوت
تقوتا مثل تعاهد وتعهد وتصاعد وتصعد ومعناهما تزايد اختلافا وا
اضطرابا وقد ذكرت هل ترى من فطور ان ابا عمرو وافق هاهنا اعلم
الادغام ومثله في الحاقة فهل ترى لهم من باقية قرا الكسائي وحده
فسحقا بضم الحاء واسكانها الباقون وقد مر له نظير في السحت والسحت
والرعب والرعب وقد ذكرت النشور وامثلة ان فعلا يبدل من الهمزة
واوا لانضمام ما قبلها وهذا مذكور في الاعراف بعلله قرا ورش وحده
تدبروا وتكبيه بياء في الوصل خاصة قرا الكسائي وحده فستعلمون
من هو بالياء والاختلاف في الاول قرا حمزة وحده ان اهلكني الله
باسكان الياء وقرا ابو بكر وحمزة والكسائي ومن معي او رحمنا بالاسكان
سورة القلم قرا ابو بكر وابن عامر والكسائي يون
والقلم باد غام النون في الواو وعن ورش الوجهان قرا ابو بكر
وحمزة أأن كان بهمزتين محققتين وقرا ابن عامر بهمزة واحدة
بعدها مدة فمن في قراءة هاوا لف الاستفهام التي معناها التوبيخ
والانكار فحقق ابو بكر وحمزة الهمزتين على ما مر عنهما في انذرتهم وشبهه

وخفف ابن عامر الثانية وادخل بينهما الفا والتقدير في هاتين القراءتين ءأن
كان ذا مال وبنين تطيعه ومن قرأ أن كان ذا مال بغير مد
ولا تحقيق همزتين فهو على الخبر وإن مفعولة من أجله والعامل فيها
فعل مضمر تقديره تكفر او تجحد من اجل ان كان ذا مال وبنين ورا
يجوز ان يكون العامل تتلى ولا قال لأن ما بعد إذا لا يعمل فيما قبل المضاف
وقال هو جواب الجزاء ولا يعمل فيما قبل الجزاء لأن حكم العامل ان يكون قبل
المعمول فيه وحكم الجواب ان يكون بعد الشرط فيصير مقدما مؤخرا
في حال وذلك لا يجوز فلا بد من اضمار عامل وقد ذكرت ان بيدلنا في الكهف
قرأ نافع وحده ليزلقونك بفتح الياء من زلق يزلق وقرأ الناس
سواه ليزلقونك بضم الياء من أزلق يزلق ومعناه ليصيبونك بالعين
حسدا وبعضها سمعوا الذكر

سورة الحاقة

قرأ ابو عمرو والكسائي ومن قبله بكسر القاف وفتح الباء على معنى
ومن عنده ويشهد هذه القراءة ما روي عن ابي انه قرأ وجاء فرعون ومن
معه وفي قراءة ابي موسى الا شعري ومن تلقاءه ومن قرأ ومن قبله
بفتح القاف فعلى الظرف فمعناه ومن قبله من امته ومن قدمه من
القرون وقد ذكرت اذن في المايدة حمزة والكسائي ايخفي
منكم بالياء وقد مر تطير التاء والياء في غير موضع فاما قوله
جل وعز هاؤم اقرؤا كتابيه فبتخفيف الهمزة تقف لحمزة
بأن الهاء لتسكت بها تنبيه دخلت على ام فحولا ها وانما الاسم

للعل

كمولا

الفعل معناه خذ وتناول يقال للواحد في اشهر اللغات هاء يا رجل ولا
تثنيها ولا ما خذ يد مثما والفاكما تفعل في انتما وتقول للجميع هاؤما
اي خذوا فتريد مثما واوا كما تريد ذلك في انتموا فالهمزة متوسطة من
نفس الكلمة فتخفيفها لحمزة هو الوجه ولو كانت هاء التي للتنبيه لم تتصرف
في قولك هاأنا ولم يكن معها همزة فاصلها في القرآن هاؤما كما ترى ياء
كتبت على لفظ الوصل ان الواو محذوفة لسكونها وسكون الفاء ومع هذا
فالوقف عليها قبيح جدا لأنك ان وقفت هاؤما على ما يجب من اثبات الواو
خالفت الخط وان وقفت هاما من اللفظ خالفت الاصل

وقد ذكرنا حرفه لها السكت في الوصل في البقرة
وسلطانيه وان الامالة لا تجوز فيما قبل هاء السكت لأنها لا تنقلب
ثانية في الوصل وانما تشبه الألف وما اصل لها قبلها في الامالة فلذلك
ما وقف الكسائي عليها كسائر القراء وان كان بعضهم قد رأى امالة
ما قبلها تشبيها بها في التأنيث وعن ورش الوجهان في كنابيه في نقل الحركة
الى الهاء واسكان الهاء وقطع الالف وهو الوجه لأنها هاء اسكت لحقت
في الحركة ومن رأى النقل الى الهاء شبهها بها التأنيث واما قوله
رابية وباقية وخاطية وواعية وواحدة وما اشبه ذلك في هذه
السورة وفي غيرها فقد ذكرنا ان الامالة فيها سائغة وذكرنا العلة
التي من اجلها امال الكسائي كل ذلك فيما سلف

قرأ ابن كثير وابن عامر قليلا ما يؤمنون

وقليلا ما يذكرون بالتاء فيهما وخفف الدال حفص وحمزة والكسائي
مع الغرابة بالتاء كل بحسبه أصله المتقدم ذكره ○ ه

سورة الواقعة قد تقدم ذكر يومئذ

وإعرابهم فيما سلف ه فرا الكسائي وحده يعرج الملائكة
بالتاء والقول في التاء والتاء كالقول في قوله جل وعز فناداه الملائكة
وقد ناداته الملائكة في آل عمران ه فرا نافع وابن عامر سأل سائل
بهمزة بدلا من الهمزة المتحركة ألفا وهمز جميع الناس غيرهما على الأصل
ولمن ترك الهمزة في سأل ثلاثة أوجه أحدها أن يكون من السؤال
وهو الأشهر والأكثر فأبدل من الهمزة الفا على غير قياس كما فعل أبو
عمرو في منسأته وورش في إذن تهمز في بعض الروايات عنه
وقد حكى سيبويه وغيره هذا البدل إلا أنهم ذكروا إنما استعمل
في الشعر نحو سالت هذيل رسول الله فاحشة وسالني الطلاق
وما أشبهه والوجه الثاني أن تكون الألف بدلا من واو وكما
سيبويه واحتجابه سلت تسال مثل خفت تخاف ويقول أصحاب
هذه اللغة هما يتساولان في التثنية كما يقول هما يتخافان
والوجه الثالث أن تكون الألف بدلا من ياء فيكون سأل يسيل
مثل كال يكيل وقد قال زيد بن ثابت وزيد بن أسلم أن سايلا وادٍ
في جهنم ه فاذا جعلته سأل من السؤال فوجهه
أن يتعدى إلى مفعولين كما قال سالتني الطلاق وسالتنيه دِرهمًا

ويجوز

ويجوز أن تقتصر على مفعول واحد كما أعطيت وكسوت فاذا اقتصرت
على واحد جاز أن يتعدى بحرف جر إلى ذلك الواحد نحو سأل سائل
بعذاب معناه عن عذاب والباء بمعنى عن فاذا جعلت سأل من السيل
كانت الباء على بابها وأصلها للتعدي ه واجتمع القراء على همز سايل إلا حمزة
في وقفه وهمزها أيضا من ثلاثة أوجه أحدها أن يكون من السؤال فيمن
أصلية ه والوجه الثاني أن تكون بدلا من واو على لغة من قال سلت
تسال مثل خفت تخاف ه والوجه الثالث أن يكون بدلا من ياء على أن يكون
سأل من السيل ه فرا حفص وحده نزاعة للشوى
بالنصب على الحال من لظى لأنها اسم لجهنم معرفة ونزاعة نكرة
والعامل في هذه الحال ما دل عليه الكلام من معنى التلظي كأنه قال كلا
إنها تتلظى في حال نزعها للشوى ه وقد منع المبرد جواز نصب
نزاعة وقال لا تكون لظا إلا نزاعة للشوى فلا معنى للحال وأما الحال
مما يجوز أن يكون ولا يكون فلن إذا هبت بها مذهب الحال المؤكدة
جاز كما قال وهو الحق مصدقا وقد علم أن الحق يكون ولا بد مصدقا
وقال بعض النحويين واحسبه أبا علي الفارسي إنما هذا إعلام لمن ظن
أنه لا يكون فتتضح الحال على هذا البعيد اعتراض ه ومن رفع نزاعة فعلى
البدل من لظى أو على أنه خبر بعد خبر هي لظى ونزاعة للشوى كما تقول
هذا حلو حامض ه ويجوز أن تكون الهاء في إنها للقصة ولظى مبتدأ
ونزاعة خبره وهذه الجملة خبر إن وقد علمت أن لظى والشوى وما

اشبه ذلك لميل الفها حمزة والكسائي وان وردتنا وابا عمرو ويقرا انها بين اللفظتين **فراحفض وحده بشهادتهم بالجمع**
ووحد من سواه ﴿ فراحفض وابن عامر الى نصب بضم النون والصاد جعلاه جمع نصب فنصب ونصب مثل رهن ورهن وهو الصنم الذي ينصبونه للعبادة من دون الله فكانه قال الى اصنام يوفضون ودليله قوله جل وعز وما ذبح على النصب يعني الاصنام ﴿ ومن فرا الى نصب باسكان الصاد مع فتح النون فقالوا معناه الى بنية منصوب وقيل الى علم منصوب لهم **سورة نوح عليه السلام**
قرا الكوفيون دعائي الا فرارا باسكان الياء وقرا الكوفيون وابن عامر ثم انى اعلنت لهم بالاسكان ايضا وفتح حفص وهشام بينه مؤمنا واسكنها من سواهما ﴿ **قرا نافع وعاصم وابن عامر** ماله وولده بفتح الواو واللام وقرا الباقون وولده بضم الواو واسكان اللام وقد تقدم القول فيه في سورة مريم ﴿ **قرا نافع وحده ودا** بضم الواو وفتحها غيره من القراء وهما لغتان في اسم الصنم وقد ذكرت ان خطايا هم في هذه السورة وفي الاعراف مما تفرد به ابو عمرو خاصة ﴿ **سورة الجن**
قراحفض وحمزة والكسائي وانه تعالى ﴿
وانه كان يقول وانا ظننا وانه كان رجال وانهم ظنوا وانا لمسنا وانا كنا وانا لا ندري وانا منا الصالحون وانا ظننا وانا منا

المسلمون

المسلمون وانه لما قام بفتح الهمزة في هذه المواضع الثلاثة عشر ووافقهم ابن كثير وابو عمرو منها على موضع واحد لا غير وهو قوله وانه لما قام ﴿ **فاصحاب الفتح** في جميعها عطفوا على انه في قوله انه استمع لانه مفعول لم يسم فاعله لاوحي ثم عطفوا ما بعدها من لفظ ان عليها وقيل بل الفتح فيها رد على الهاء في امنا به وجاز ذلك وهو مضمر محفوض على حذف الخافض لكثرة جريه مع ان وهذا القول احسن من القول الاول لانك لو عطفت وانا ظننا وانا لما سمعنا وانه كان رجال وشبهه على انه استمع لم يجز لانه ليس مما اوحي اليهم انما هو امر اخبروا به عن انفسهم ﴿
قال الفراء اذا نصبتها بوقوع الايمان عليها وانت تجد الايمان تحسن في بعض ولا تحسن في بعض فلا يمتنعك ذلك من امضاء ان على الفتح فان الذي يفتح فيه ظهور الايمان قد يحسن فيه وقع مضارع للايمان يوجب فتح ان فاذا لم يحسن فيه امنا حسن فيه صدقنا وشهدنا واقسمنا وما اشبه ذلك كما قال الشاعر
اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا ﴿
فنصب العيون لاتباعها الحواجب وهي لا تزجج فاضمر الكحل كذلك تضمر ما يكون في معنى الايمان اذا فتح لاظهار ﴿ ○ ﴿
وانما اختار ابو عمرو وابن كثير الفتح في قوله
وانه لما قام خاصة ﴿ انه كل ما كان من كلام الجن فهو بالكسر

نسقا على قوله فقالوا إنا سمعنا وعلى ذلك كسر من كسر هذه الواو
ضع فجعلا الكلام يتبع بعضه بعضا وانه لما قام عبد الله فمنوا
من كلام الله عز وجل وليس من كلام الجن ألا ترى ان قبله وأن المساجد
لله وهو من كلام الله حقا فلما كان كذلك نسقا بالفتح عليه ه
قرأ الكوفيون يسلكه بالياء اخبارا عن الله جل وعز لتقدم
اسمه في قوله ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه ومن قرأ بالنون
فعلى معنى نسلكه نحن وقد مر له عبر نظيره ه قرأ هشام
عليه ليردا بضم اللام وهو الأصل شمر عنه والكسر والضم في اللام لغتان
الا ان الكسر اكثر استعمالا ه قرأ عاصم وحمزة قل انما ادعوا
ربي بضم القاف على الامر وقد مر مثله ه قرأ الكوفيون
وابن عامر ربي أحد بالياء وسكان ه سورة المزمل
قرأ ابو عمرو وابن عامر وطأ بكسر الواو وفتح الطاء
والمد على مصدر واطأت وأراد مواطأة السمع واللسان
والقلب على الفهم له والاحكام لتأويله ه ومن قرأ وطأ بفتح الواو
وسكان الطاء نصبه على التمييز ومعناه هي اثقل على المصلي من
ساعات النهار وانوم قيلا لان الاصوات تهدأ فيه ويقرغ
القلب للقرآن فيفهمه القاري ويفهمه ومنه قول النبي صلى الله عليه
اللهم اشدد وطأتك على مضر والوطء ايضا مصدر وطئت
وطأ مثل شربت شربا ولعقت لعقا ه

قرأ ابو بكر وابن عامر وحمزة والكسائي رب
المشرق بالخفض على البدل من ربك ومن رفع فعلى الاستيناف اي
هو رب المشرق ه قرأ هشام وحده من ثلثي الليل باسكان
اللام استخفافا والضم والاسكان لغتان يقال ثلث وثلث وربع
وربع كما يقال السحت والسحت والرعب والرعب
قرأ نافع وابو عمرو وابن عامر ونصفه وثلثه بالخفض
فيهما جميعا عطفا على قوله من ثلثي الليل اي ومن نصفه ومن ثلثه ونصبهما
سائر القراء بالعطف على أدنى اي وتقوم نصف الليل وثلثه ه ه ه
سورة المدثر ه قرأ حفص وحده والرجز فاهجر
بضم الراء والكسر والضم في الرجز لغتان والكسر افصح إلا
أن الفراء قال من ضم الراء من الرجز أراد الأوثان وقال الرجز
بالكسر العذاب والأكثر أنهما لغتان بمعنى قرأ نافع وحفص
وحمزة والليل اذ باسكان الذال أدبر بالف قبل الدال مثل أفعل
وشاهد هذه القراءة قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا أقبل الليل من ها هنا
وأدبر النهار من ها هنا فقد أفطر الصائم ه ومن قرأ إذ دبر بفتح الذال
والدال فقال الزجاج وجماعة اليه ان اذ بر ودبر وقبل وأقبل بمعنى
وقال ابو عبيدة ادبر الليل ولى ودبر في الرجل جاء خلف ه واختار
بعضهم أدبر لقوله بعد اذ أسفر ولم يقل سفر ه
قرأ نافع وابن عامر مستنفرة بفتح الفاء

قرأ ابو بكر ابن عامر وحمزة والكسائي
رب المشرق

على مالم يسم فاعله وكسر القراء غيرهما الفا جعلوا الفعل للحمر فرانافع وحزة
وما تذكرون بالتاء وقرا الباقون بالياء وقد مر له نظاير ○

سورة القيامة

فرا أقتيل أقسم بيوم القيامة
بغير الف وبمد جعل اللام لام قسم دخلت على أقسم وبه بعد لحرف النون
لان حقه لا قسم ولكنه جعل اقسم حالا واذا كان حالا لم تلزمه
النون لان النون انما تلزم في اكثر الاحوال ليفرق بين الحال والاستقبال
وان لم تجعله حالا فمنو فيه لحرف النون واكثر ما يجوز في ضرورة
الشعر فكانه في قراءة قتيل قد اقسم بيوم القيامة ولم يقسم بالنفس
اللوامة ومن اثبت الالف قال لا أقسم فعلى معنى القسم بهما
جميعا واختلف النحويون في لا فقال بعضهم ان لا في اول
هذه السورة زايدة لانها في حكم المنوسطة اذ القران كله نزل
مرة واحدة الى السماء الدنيا ثم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك في نيف وعشرين سنة على ما شاء الله ولو ابتدا متكلم
بكلام لم يجز له ان يجيء بلا زايدة في اول كلامه ونظير زيادتها
قوله ليلا يعلم اهل الكتاب وقال اخرون بل هي غير زايدة وانما
هي رد لكلام متقدم في سورة اخرى والا الثانية غير زايدة
اخبرنا الله انه اقسم بيوم القيامة وانه لم يقسم بالنفس
اللوامة م فرانافع وخره فاذا برق البصر
بفتح الراء م والناس غيره على برق بكسر الراء ويقال ان برق

وبرق لغتان

وبرق لغتان م وقال بعضهم ان برق بالفتح لمع وذلك اذا فتح
عينيه عند الموت من شدة حاله م وبالكسر تحير وفزع مما
يعاين فرانافع والكوفيون كلا بل تحبون
العاجلة وتذرون الاخرة بالتاء فيهما جميعا على المخاطبة م ومن
قرا بالياء فعلى الاخبار كما مر في غير موضع فراحفص وخره
من منى يمنى بالياء ردا على المني لانه مذكر ومن قرا بالتاء رد على
النطفة لانها مونثة وقد ذكرت من قرا في ان حفصا يقف
على النون وقفة خفيفة وهو مع ذلك يصل م ○

سورة الانسان

فرانافع وابو بكر والكسائي وهشام
سلاسلا بالتنوين للصرف وترك سايرالقراء الصرف وكلهم
وقف بالالف الا حمزة وقفا انه ليف في الوقف كما
فعلا في الوصل م فرانافع وابو بكر والكسائي
قواريرا قواريرا بالصرف والتنوين فيهما ووافقهم ابن كثير
على الاول خاصة وترك الباقون صرفهما جميعا وكلهم وقف على الاول
بالالف الا حمزة فانه وقف بغير الف م ووقف نافع وابو بكر
وهشام والكسائي على الثاني بالالف ووقف الباقون بغير الف
اما سلاسلا وقواريرا فالوجه فيهما ترك الصرف
لوجوه منها انه جمع والجمع ثقيل وانه لا يجمع فخالف سايرا
الجموع م ومنها انه نظير له في الواحد فثقل فلم ينصرف

فمن نون سلاسلا اتبع خط مصحف المدينة والكوفة لأنها وان لم
تكن راس آية فانها مستقلة للتي بعدها من قوله اغلالا وسعيرا
وحريرا وما كان مثله ليتفق اللفظ ومع هذا فان من العرب
من يصرف جميع ما لا ينصرف الا افعل منذ حكى ذلك الكسائي
وقيل انما صرفه لانه جمع كسابري الجوع وقد جمعه
بعض العرب فصار كالواحد فانصرف كما ينصرف الواحد من
ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لحفصة انكن لانتن صوا
حبات يوسف فجمع صواحب بالالف والتاء كما يجمع الواحد
فصار كالواحد في الحكم وحكى الاخفش صوالبات فلان جمع
صوال فصار كالواحد فانصرف لذلك ه واما قبل وحمزة
في حذفهما الالف في الوقف فذلك محض العربية لانهما لم ينصرفا
في الوصل فبنيا الوقف على الوصل وهذا حكم جميع اهل اللغة
في مثل هذا ه واما من لم ينون في الوصل ووقف بالالف
فهي لغة حكاها ابو عمرو عن بعض العرب يقولون رايت عمرا
فيقفون بالالف وهم لا يصرفون نحو عمر فلذلك وقف على سلاسلا
بالالف وقياس قوارير كقياس سلاسل الا ان ابا عمرو وابن ذكوان
وحفصا وقفوا على قواريرا الاول ان كانوا لا يصرفونها في الوصل
بالالف لانها راس اية فاشبهت القوافي ه

فزا نافع وحمزة عاليهم ثياب بإسكان الباء

وعشر الهاء رفعا عاليهم بالابتداء وثياب الخبر وعال بمعنى الجماعة
كما قال تعالى امرا تمخرون فاتى بلفظ الواحد وهو يريد الجماعة
ه ويجوز ان يكون ثياب رفعا بفعلهم لان عاليهم اسم فاعل مبتدا
وثياب فاعل يسد مسد خبر عاليهم فيكون عال على هذا مفردا
لا يراد به الجمع كما تقول قائم الزيدون فتوحد لانه جرى
مجرى الفعل المقدم فوحد اذ رفع ما بعده وهذا مذهب الاخفش
ومن فزا عاليهم بالنصب فعلى الظرف لمنزلة
فوقهم ه ويجوز ان يكون نصبا على الحال من المضمر في لقاهم
او من المضمر في جزاهم وثياب رفع بعاليهم اذ جعلته
حالا وان جعلته ظرفا رفعت ثياب بالابتداء وعاليهم الخبر و
في عاليهم ضمير مرفوع وان نصبت رفعته بالاستقرار ولا
ضمير في عاليهم لانه يصير بمنزلة فعل مقدم على فاعله
ه واذا رفعت ثياب بالابتداء فعاليهم بمنزلة فعل مؤخر
عن فاعله ففيه ضمير ه فزا نافع وحفص خضر
واستبرق برفعهما جميعا وفزا حمزة والكسائي بخفضهما جميعا
وفزا ابو عمرو وابن عامر بخفض استبرق خاصة وفزا
ابو بكر وابن كثير بخفض خضر خاصة ه فصار الحرميان
وعاصم على رفع واستبرق فمن رفعهما جميعا جعل خضر
نعتا للثياب وعطف واستبرق عليها ومن خفضهما جميعا

وعشر الهاء رفعا عاليهم

جعل الخضر نعتا للسندس وجعل السندس اسما للجمع وقيل
هو جمع واحده سندسة وهو ما رق من الديباج ثم عطف
واستبرق عليه فكأنه قال ثياب سندس خضر وثياب استبرق
وهو ما غلظ من الديباج ح وحجة أبي عمرو وابن عامر في رفع
خضر وخفض استبرق أن الخضر نعت للثياب السندس
والسندس جنس من الثياب فلذلك رفعها فلما كان السندس
جنسا من الثياب والوانه مختلفة نعتاه بالخضرة كما تقول
هذا ثوب خز أبيض لأن الخز يكون الوانا وشاهدهما قوله
ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق فالخضرة
عندهما من الوان ثياب السندس ثم خفضا الاستبرق
لما كان مثل السندس وليس بنعت له ح وأما أبو بكر
وابن كثير فجعلا خضر نعتا للسندس واستبرق بالرفع
نعتا للثياب ح إن يسأل يسائل ما الاستبرق اسم هو
أم فعل قيل له هو اسم أعجمي ذكره فلذلك انصرف والهاء
ألف قطع في الاسماء العجمية وقد قرأ ابن محيصن واستبرق
بغير صرف وهو غلط ان جعله اسما لانه ذكره منصرفة
وان جعله فعلا ماضيا من برق فمردود بالفظ بعيد
في المعنى وقال بعضهم إن أصله فعل ملحق على استفعل
من برق فهو عربي من البريق فلما سمي به قطعت ألفه لأنه

ليس في

ليس من أصل الاسماء ان تدخلها ألف الوصل وانما دخلت في أسماء معتلة
مغيرة عن أصلها معدولة لا يقاس عليها ح فرا نافع والكوفيون
وما شاؤن بالتاء رد على قوله وكان سعيكم مشكورا ح ومن قرأ
وما يشاؤن بالياء رد على قوله وإذا شئنا بدلنا امثالهم ح بتدبلا
سورة والمرسلات ح فرا حفص وأبو عمرو
وحمزة والكسائي أو نذرا باسكان الذال على المصدر ومن ضمها
جعله جمع نذير ونذر مثل نكير ونكر وغدير وغدر ويجوز
مثله في اسكان الذال إلا أنه مخفف ولا خلاف في اسكان الذال
من عذرا فرا نافع والكسائي وقدرنا بالتشديد
وخففها سائرهما وقد مر له نظائر في الحجر والنمل في قدرناها
وقدرناها إلا أن التخفيف يشهد له قنبع القارئ اسماء فا
عليين من قدر فرا أبو عمرو وحده وقنت بواو مضمومة
وكل واو انضمت وكانت ضمتها لازمة جاز همزها مثل وجوه
وأجوه وأقتت ووقتت وكذلك الكسرة في لحوز وشاح
وإشاح وكاف وإكاف وهو كثير ح فرا ورش وحمزة
بشر ريشر فتيش الراء المفتوحة وذلك لقوة كسرة الراء إلا حمزة
لأنها مقام كسرتين وهم قد يخصون وقف بالفتحة الى قبل الراء
المكسورة الى الكسر فيقولون من الخبير ومن العبير ومن الشرير
فرقق ورش الراء على هذه اللغة فان كان الذي قبل الراء حرف

استعلاء لرتفق الرا فيه نحو الضرر لان حرف الاستعلاء منعه
من ذلك وهو الضاد **فرا حفص وحمزة والكسائي**
كانه جمالة بالتوحيد جمع جمل وجمالة مثل حجر وحجارة وجمالات
هو جمع الجمع ويجوز ان يكون الجمالات جمعا للجمالة كان واحده جمل
ثم جمال ثم جمالة كما تقول حجار وحجارة وعظام وعظامة وفي هاتين
القراءتين يعني بها الجمال السود خاصة ع لان الاسود من الابل
مشترب صفرة فلذلك سمت العرب سود الابل صفرا كما سموا
الظبا ادما لما يعلوا بياضها من الظلمة هذا قول الفراء واصحابه

سورة التباء قد ذكرت وفتحت

في الزمر ع فرا حمزة وحده لبثين فيها بغير الف
مثل فعلين ولبث ولابث مثل طمع وطامع وفكه وفاكهة
فهما لغتان ع ويجوز ان يكون لبثين جمع لبث ولابثين جمع
لابث ومن جعل لبثين خلقة مثل حذرين وعزيزين فقد وهم
لان الحذر والفرق خلقتان واللبث ليس بخلقة ع ○ ع

فرا الكسائي وحده لغوا ولا كذابا بالتخفيف
مصدر كاذبته كذابا مثل قاتلته قتالا ومعناه لا يسمعون
في الجنة لغوا اي مسابة وباطلا من الحلف وغيره ولا كذابا
اي ولا خصومة اي لا يكذب بعضهم بعضا من قولهم تكاذب القوم
اذا كذب بعضهم بعضا وقد خففهما علي بن ابي طالب رضي الله عنه

جميعا

جميعا ذهب بالكذاب الى مصدر كذب كذابا مثل قام قياما وصام
صياما ع ويجوز ان يكون لما اتى قبله كذابا وغيره بالتخفيف الى
آخر السورة خفف الرا ليوافق رؤس الآي ع
ومن شدد الرا جعله مصدر كذب تكذيبا وكذابا مثل
كلمته تكليما وكلاما وذكر الفراء انها لغة يمانية فصحة
يجعلون مصدر فعل على الفعال فيقولون خرقت القميص خراقا
وانشد للاعور بن براء الكلابي ع

لقد طال ما البتني عن صحابتي وعن حوج قضاؤها من شماليا

حوج جمع حاجة وشمالي خليقة ع الا انا نقول ان الكسائي انما شدد
الاول لانه مقيد بفعل يوجب التشديد وهو كذبوا بالآيات
وخفف الثاني لانه ليس معه ما يوجب التشديد فخفف
على ما قلنا من مصدر كذب كذابا ع

فرا عاصم وابن عامر رب السموت والارض
وما بينهما الرحمان بالخفض فيهما جميعا ع وفرا حمزة والكسائي
بخفض الرب ورفع الرحمن ورفع من بقي من السبعة الا شمبن
جميعا فالخفض فيهما على البدل والرفع على اضمار هو او بالابتداء وما
بعده الخبر

سورة الحاقة

فرا ابو بكر وحمزة والكسائي عظاما
تاخرة مثل فاعلة وفرا الباقون بخرة مثل نعلة ومن اثبت

الالف قبله معنيان موافقة رؤس الاي قبلها وبعدها نحو الراجفة والرادفة والواجفة وما كان مثله ه والمعنى الثاني ان القراء قال النخرة البالية والناخرة المجوفة التي تدخل فيها الريح فتنخر والاكثر عند اهل اللغة ان النخرة والناخرة لغتان مثل المناجل والنجل والطامع والطمع ه قرا الحرميان الى ان تزكى بتشديد الزاي وخفف من سواهما والقول فيه كالقول في تشقق وتذكرون وتظاهرا وما اشبه ذلك ه قال ابو عمرو انما اخترت التخفيف لان تزكى بالتشديد تصدق ولم يقل موسى لفرعون هل لك الى ان تتصدق ولا معنى للصدقة في هذا المكان وانما قال له هل لك الى ان تزكى اي الى ان تكون زاكيا وتطهر مما انت فيه من الكفر بالايمان ه وهذا مما غلط فيه ابو عمرو غلطا قبيحا لان المعنى فيهما في الفعل واحد معناه تتفعل لانه فعل مستقبل الا ان العرب تدغم وتحذف على ما مر في غير موضع ولو لم يكن لمعنى الاستقبال لكان تزكى فعلا ماضيا فكان محالا ان يدخله استفهام والى بمعنى في ومعنى الكلام هل لك في الطهارة والزكاة اي ثم كثر في كلامهم حتى استغنوا عن ذكر اي لمعرفتهم بذلك ه وقد ذكرت ان حمزة والكسائي يميلان واخر اي هذه السورة ما كان للياء فيها نصيب اتصلت بضمير بعدا لالف او انفصلت وابا عمرو يقرا ذلك بين اللفظين ووافقهم

ورتلنا على المنفصل

وزش على المنفصل خاصة فقرا بين اللفظين كاي في عمرو ه

سورة عبس ه قرا عاصم وحده ه

فتنفعه الذكرى بفتح العين جعلها جواب لعل لان من العرب من ينصب جواب لعل بالفاء كانهم مروا التمني اذا كانت غير واقعة ومن رفع فعلى العطف على ما تقدمها من المرفوعات والقول فيه كالقول في اطلع واطلع في سورة المومن قرا الحرميان تصدى بالتشديد وقد مر له نظاير ه قرا الكوفيون انا صببنا بفتح الهمزة على البدل من الطعام بان هذه الاشياء مشتملة على الطعام منها يتكون لان معنى الى طعامه الى حدوث طعامه كيف يتاتى الاشتمال في هذا الا هو من الثاني على الاول لان الاعتبار انما هو في الاشياء التي يتكون منها الطعام لا في الطعام بعينه ويجوز ان يكون في موضع خفض على تقدير اللام اي لانا صببنا ويجوز ان يكون في موضع نصب لعدم الامرين ومن كسر فعلى الاستيناف والاخبار عن صفة الطعام ه

سورة التكوير ه قرا ابن كثير وابو عمرو سجرت وسعرت بالتخفيف وشددا نشرت وقرا نافع وابن عامر وعاصم نشرت بالتخفيف ه قرا نافع وحفص وابن ذكوان سعرت بالتشديد ه ومعنى التشديد تكثير الشيء مرة بعد مرة وقد مر له نظاير في فتحنا وفتحت وقدرنا وقدرنا ه ه ومعنى سجرت في بعض الاقوال يبست وقال بعضهم فاضت الى قاض

بعضها الى بعض وانما كنا انما تشجر فتكون جهنم والمشجور
والساجر عند اهل اللغة الملآن ح

وقد ذكرت القول في الوقف لحمزة

على المودة وان الاحسن في ذلك النقل الحركة على الواو الساكنة
الاصلية وحذف الهمزة ولك الادغام والابدال وفيه فتح
لاجتماع الواوات والذي ذكر عن ابن مجاهد لا عمل عليه وتعليله
انه لما القى حركة الهمزة على الواو وحركنا الواو بالضم كما استثقل
ذلك فيها حاز لها فبقيت ساكنة وبعدها واو المد ساكنة
فحذفها لالتقاء الساكنين فبقيت المودة لكن تشير الى تلك
الواو الاولى بالضم قليلا وأما واو المد فهي ممكنة لوزيش
على ما ذكرنا في المؤلف من سوآتهما والعلة واحدة ح

فرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي على الغيب

بالظنين بالظاء على معنى بمتهم ومن قرا بالضاد فعلى
معنى بخيل اي ليس بخيل بما يأتيه من الوحي من عند الله
ولا بتعليم كتابه واختار ابو عبيدة القراءة بالظاء وقال لم يبخلوه
وانما اتهموه بما جاء به فاخرهم الله انه صلى الله عليه ليس بمتهم
على الغيب ح قال بعض النحويين دخول على تدل على ان ضنينا بمعنى
بخيل لان تقول بخلت عليه ولو كان بالظاء الذي معناه اتهمت لكان
بالباء كما يقال هو متهم بكذا ولا يقال على كذا الا ان يراد ان يكون

موضع الباء فستوي القراءتان ح

سورة الانفطار

قرا الكوفيون فعدلك بتخفيف الدال على معنى صرفك

الى اي صورة شاء من حسن او قبح او طول او قصر ح ومن
شدد الدال فعلى معنى قومك وعدل خلقك فجعلك مستقيما
ليس فيه شيء زايدا على شيء كما قال لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم ويجوز ان يكون عدل بمعنى كما مر في وصى واوصى
وجبى واجبى ح

قرا ابن كثير وابو عمرو يوم لا تملك

بالرفع على البدل من يوم الذي قبله او رفع على اضمار هو ح ومن قرا يوم
لا تملك بالنصب فعلى الظرف او على البدل من يوم الدين الاول ويجوز نصبه
على الظرف للجزاء وهو الدين ح وان شئت كان في موضع رفع على البدل
من يوم الدين الذي قبله وهو مبني عند الكوفيين لاضافته الى الفعل
ومعرب عند البصريين نصب على البدل من يوم الدين الاول ح

سورة المطففين ح قد ذكرت

ان الوقف حقف على اللام من بل وقفة خفيفة كما قيل في من راق
واما ابو بكر وحمزة والكسائي الرا ح

قرا الكسائي وخره خاتمه مسك بفتح الخاء

والف بعدها اراد الكسائي رحمه الله الاسم وما يختم به الكتاب
فهو تفسير للمختوم ما هو فكانه قال يختم بخاتم من مسك
ح ومن قرا ختامه فمعناه آخره اي آخر شرابهم مسك

فهو مصدر ختم يختم ختما وختاما ه وقرأ حفص وحمزة
وكهين بغير ألف مثل فعلين وفاكهة وفكهة لغتان قد مرتا
نظير الا أن بعضهم قال ان معنى فاكهين ناعمين وفكهين معجبين

ه سورة الاستقاق ه قرأ عاصم وابو عمرو وحمزة
وتصلى سعيرا بفتح الياء والتخفيف من صلي يصلى فجعلوا
الفعل له كما قال جهنم يصلونها ومن شدد جعله من صلى
فيصلى على ما لم يسم فاعله وشاهد التشديد ثم الجحيم صلوه و

ه قرا ابن كثير وحمزة والكسائي لتركبن
بفتح الباء على مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم وحده اي
لتركبن يا محمد حالا بعد حال وسماء بعد سماء او لتركبن
الامور بغيرها واختلاف الزمان فيها حالا بعد حال كما قال
الاخوه ه فصروف الدهر في اطباقه خلقة فيها ارتفاع وانحدار
اي صروف الدهر في احواله مرة في ارتفاع ومرة في انحدار ه
ومن قرا لتركبن بضم الباء فعلى خطاب الجميع وهو اولى لانه
لانه قد ذكر من اوتي كتابه بيمينه وورائ ظهره فدل على انه
مخاطبة للجميع ودليله فما لهم لا يؤمنون ومعنى الكلام لتحولن
من دار الى دار وقيل معناه حالا بعد حال في مواطن القيامة ولهذا كان
القسم والله اعلم ه قال الفراء الطبق الحال الشديدة يقال وقع في بنات
طبق اذا وقع في امر شديد ه ويقال ايضا الطبق الحال المستوية

يقال جاءت الخيل والابل طبقا اذا جاءت مستوية على حال واحدة

سورة البروج ه قرا حمزة والكسائي

ذو العرش المجيد بالخفض على النعت للعرش اي ذو العرش
الرفيع وقد وصف عرشه جل وعز بما وصف به نفسه فقال رب
العرش العظيم ورب العرش الكريم كما وصف القران لما وصف
به نفسه وعرشه فقال قران مجيد وقران كريم في غير موضع
ومن رفع المجيد جعله من صفة ذو وهو اولى بهذه الصفة
ولقوله وهو الغفور الودود وقوله حميد مجيد ه

قرا نافع وحده في لوح محفوظ بالرفع

على النعت للقران وفي الكلام تقديم وتاخير تقديره بل هو
قران مجيد محفوظ في لوح ه ومن خفض جعله نعتا للوح
وشاهده انه لقران كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون
على معنى مصون لا يمسه الا الملايكة المطهرون ومصون ومحفوظ
سواء في المعنى ه

سورة الطارق ه قد ذكرت

لما في يس وان عاصما وابن عامر وحمزة يشددون الميم وذكرت
ما معنى التشديد والتخفيف في سورة هود عليه السلام ه
وذكرت ايضا ادراك ومدارها وفتحها في سورة يونس عليه السلام

سورة الاعلى ه قرا الكسائي وحده

والذي قدر فهدى بالتخفيف وقد مر نظير التشديد والتخفيف ه

قرا ابو عمرو وحده بل تؤثرون بالياء ردًّا على قوله ويسحبهم الاشقى
لانه بمعنى الاشقين ه ومن قرا بالتاء فعلى المخاطبة وبينذها
قراءة ابي بل انتم تؤثرون الحيوة الدنيا وادغم اللام في التاء
هشام وحمزة والكسائي وقد ذكرت فعل وزيد وابي عمرو
في آخر ابي هذه السورة وانما بين اللفظين وحمزة والكسائي
بالامالة ه **سورة الغاشية** قرا ابو بكر وابو عمرو
تصلى نارا بضم التاء على مالم يسم فاعله وبعده ايضا تسقى
من عين آنية بضم التاء بلا اختلاف ه ومن فتح التاء جعل
الفعل للوجوه وامال هشام وحده الهمزة من آنية
ه قرا ابن كثير وابو عمرو لا يسمع فيها بالياء لاغية
بالرفع على مالم يسم فاعله ومثلهما نافع في رفع لاغية الا
انه قرا لا تسمع بالتاء ه وقرا الكوفيون وابن عامر لا تسمع
بالتاء وهي مفتوحة لاغية بالنصب ه ومعنى قراءة ابن كثير
وابي عمرو لا يسمع فيها من احد لاغية وجايز ان يكون ذكر الفعل
واللاغية مؤنثة لانهما بمعنى اللغو وتانيثها غير حقيقي
وهذا معنى قراءة نافع الا انه قرا بالتاء لتانيث اللاغية
ومن قرا لا تسمع فيها لاغية فعلى معنى لا تسمع يا محمد في
الجنة لاغية ويجوز ان يكون هذا مسندا الى الوجوه الناعمة
اي لا تسمع هذه الوجوه الناعمة في الجنة لاغية ه ومعنى

لاغية اي حالفة على الكذب وقيل لاغية اي كلمة لغو وهو الفحش
وقد ذكرت بمسيطر ان هشاما وحمزة على السين وحمزة بالزاي
ومن يقول بالصاد ه **سورة والفجر** ٥ ه
قرا حمزة والكسائي والشفع والوتر بكسر الواو وهي لغة
تميم والفتح لغة اهل الحجاز والوتر والوتر مثل الوجد والوجد
ه قال النخعي الشفع الزوج والوتر الفرد فكان الله
جل وعز اقسم بالعدد كله مما كان منه شفعا ومما كان منه وترا
وقال ابن الزبير الشفع يوم النحر والوتر اليوم
الثالث يوم النفر فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا
اثم عليه وقال ابو العالية الشفع الركعتان والوتر
من المغرب والوتر الثالثة ه وعن النبي صلى الله عليه انه قال
الشفع ايام النحر والوتر يوم عرفة وقال الحسن
الشفع صلاة الغداة والوتر صلاة المغرب والله اعلم بما اراد
قرا نافع وابو عمرو اذا يسر بياء في الوصل خاصة
واثبتها ابن كثير في الحالين ه ومعنى يسر ينبغ بعضه بعضا
وقيل معناه يسري فيه كما يقال ليل نائم اي ينام فيه كما
قال جل وعز يوما عبوسا قمطريرا اي يعلس فيه والاحسن
ان شاء الله في هذا ان يكون المعنى اذا يسر فيه السار ثم حذف
كما قال في يوم عاصف اي عاصف الريح وقرا الزبيري وحده

الصغير بالوادي بياء في الحالين وقرأ ورش وقنبل بياء في الوصل خاصة قرا البزي بوحذف اكرمني واهانني بياء في الحالين جميعا ووافقه نافع على الوصل خاصة والمشهور عن ابي عمرو الحذف وبه قرأت ح واثبت في اكرمن وربي اهانن وابن كثير الياء فيهما الكوفيون وابن عامر ح قرا ابن عامر وحده فقدر عليه رزقه بالتشديد بد من التقدير وقد مر نظيره في التخفيف والتشديد في غير موضع قرا الكوفيون وابن كثير وتحاضون بفتح الحاء والف بعدها ولا بد من اشباع المد لالتقاء الساكنين ومعناه لا يحض بعضكم بعضا على اطعام المسكين اي لانا مرونه بذلك ومن قرا تحضون فمعناه لا تحضون انتم احدا على طعام المسكين اي لانا مرونه بذلك ○ ح قرا ابو عمرو وحده كلا بل لا يكرمون اليتيم ولا يحضون ويا كلون ويحبون بالياء في الاربع الكلمات على الاخبار عنهم ومن قرا بالتاء فعلى المخاطبة ○ ح قرا الكسائي وحده ولا يعذب ولا يوثق بفتح الذال والثاء وقد روي الكسر والفتح عن النبي صلى الله عليه ومعنى الفتح فيهما لا يعذب تعذيب الكافر احدا ولا يوثق كوثاقه احدا ومن كسر فمعناه لا يعذب احد مثل عذاب الله ولا يوثق مثل وثاقه

قالها يعود ان على الله عز وجل وفي قراءة الكسائي تعود ان على الكافر ح

سورة البلد

قرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي فك بفتح الكاف رقبة بالنصب لانه مفعول به او اطعم بفتح الميم مثل افتعل ح فاما ثم في هذه القراءة ففيها غير قول فالاحسن فيه والله اعلم ان يكون ثم قد عطف بها خبرا على خبر في اللفظ وزمان الخبر الثاني قبل زمان الخبر الاول فكانه قال ثم اخبرك بكونه قبل ذلك من الذين امنوا فالايمان منه كان قبل فعله ما يفتح به العقبة ولكن الخبر اتانا عنه بالايمان بعد الخبر عنه بافتحامه العقبة ومثل هذا في كتاب الله كثير الا تراه جل وعز قال بعد قوله قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله لعلكم تتقون ح وهذا خطاب محمد صلى الله عليه وامته ثم قال بعد ذلك ثم اتينا موسى الكتاب تماما ولا شك ان موسى اوتي الكتاب قبل محمد صلى الله عليه فالمعنى ثم اخبركم اتل عليكم ومثله هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا وخلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وقد علم ان الله جل وعز قضى الاجل قبل خلقه ادم وجميع ما خلق بلا امد فمعنى الكلام اخبركم ان الله خلقكم من طين ثم اخبركم ان الله قضى اجلا قبل ذلك وكذلك معنى قوله خلقكم من نفس واحدة ثم

جعل منها زوجها اي خلقكم من نفس خلقها واحدة ثم جعل منها زوجها
ه وظاهر الكلام انه خلق الاجل بعد ما خلقنا من طين وانه خلقها
خلقنا من آدم وحوا ثم جعل حوا بعد ذلك منه وهذا غير
ممكن فكذلك هنا ثم كان من الذين امنوا اي اخبركم انه كان
من المؤمنين قبل فعله ما يفتخم به العقبة ه

وكان بعض اهل العلم يجعل ثم بمعنى الواو

كانه قال فلا اقتحم رقبة او اطعم في يوم ذي مسغبة وكان من الذين
امنوا قبل فعله ما فعل لان الواو لا توجب رتبة فالايمان
قبل فعله ما تقدم وما فعله فعله وهو مؤمن ه

وقال آخرون اما المعنى ثم ضم الايمان الى هذه
الخصال التي امر بها فعند ذلك يقع النفع بهذه الافعال ه فتم
للتبيين كمال الحال لا للترتيب ه ويجوز ان يكون المعنى ثم يثبت
على الايمان الذي كان معه قبل فعله ما يفتخم به العقبة ولو لم يثبت
على الايمان لحبط فعله وهذا كله على قراءة من فك رقبة او اطعم
فجعلها فعلين ماضيين ثم عطف على ذلك ثم كان من الذين آمنوا
على المعاني المذكورة ه **قال القراء** انما ترجم بالفعل الماضي
عندي والله اعلم لانه رد على افتحم العقبة فك رقبة كانه
قال افلا فك رقبة قال ولولا ذلك لكان فك رقبة احسن لانه
اسم ترجم عن اسم ه ه ه

ومن قرأ فك رقبة او اطعام فعلى انهما

مصدران فلا يحسن عطف كان عليه لانه لا يحسن عطف فعل
على اسم فلا بد من اضمار يحسن به الكلام ويتم به العطف فالتقدير
فمن فعل هذا ثم كان من الذين امنوا وعملوا الصالحات فقد نجا

وقال الفراء هو عندي على اضمار ان كان وهو اسكل
بالاطعام ليرد اسما على اسم قال ومثله مما اضمر فيه ان قول
طرفة ه الا ايماذا الزاجري احضر الوغا وان اشهد اللذات هل انت مخلدي
الا ترى ان ظهور ان في آخر الكلام دل على انها مضمرة على اخرى مثلها
في اول الكلام قد حذفها ه **فرا حفص وابو عمرو وحمزة**
موصولة بالميم هنا وفي الميم جعلوه من اصدت ومن لم يميز
جعله من او صدت وهما لغتان ومعناهما انهما متطبقة عليهم ه

سورة والشمس وضحاها

قرا حمزة والكسائي او اخر ابى هذه السورة والليل اذا يغشى والضحى
وبعض اذ في القلم بلا امالة وقرا ابو عمرو وبين اللفظين وورش
مالم يتصل منها بضمير فان اتصل بضمير فتحها نحو طحاها وبناها
وما اشبه ذلك ونفرد الكسائي بامالة ذكاها وتلاها وطحاها وسجى
هذه الاربعة وفتحها من سواه وامالته لها اتباع ما قبلها وبعدها
من ذوات الياء وقد ترجع الى الياء ايضا فيما لم يتسم فاعله في
فولك دحيت وطحيت وبليت وسجيت ه ه ه

فَرَاتَا فِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ فَلَا يَخَافُ بِالْفَاءِ عَلَى مَعْنَى
فَقَدَّمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا اَيْ اٰخِرَ اَمْرِهَا مِنْ اَحَدٍ
يَنْتَصِرُ لَهُمْ اَوْ يُطَالِبُهُ بِفِعْلِهِ بِهِمْ ۝ وَاللّٰهُ جَلَّ وَعَزَّ لَا يَخَافُ وَلٰكِنَّ هٰذَا
هُوَ اَمْرُ كَلَامِ الْعَرَبِ اِذَا كَانَ الشَّيْءُ هَيِّنًا قَالُوا مَا اَخَافُ كَذَا وَمَا اُبَالِي
كَذَا ۝ وَمَنْ قَرَاَ وَلَا يَخَافُ بِالْوَاوِ فَالْمَعْنَى لِلتَّعَاقُبِ وَالتَّقْدِيرُ اِذَا انْبَعَثَ
اَشْقَاهَا وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا اَيْ عَقَرَهَا وَلَمْ يَخَفْ مِنْ رَبِّهِ عُقْبَى فِعْلِهِ
وَقَدْ يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ قَرَاَ اَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ بِالْفَاءِ عَلَى مَا فِي مَصَاحِفِهِمْ
وَكَذٰلِكَ اَهْلُ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ وَقَعَ فِي مَصَاحِفِهِمْ بِالْوَاوِ ۝

وَلِبَزِّيٍّ فِي وَاللَّيْلِ اِذَا يَغْشٰى اِخْتِلَافٌ اِلَّا اَمَالَهُ
وَبَيْنَ اللَّفْظَيْنِ وَنَوَّنَ اللَّظٰى بِالتَّشْدِيدِ لِلْبَزِّيِّ ۝ وَلَا شَيْءَ فِي الضُّحٰى اِلَّا اَمَالَهُ
وَمَا جَاءَ مِنْ فِعْلِ الْبَزِّيِّ رَحِمَهُ اللّٰهُ مِنْ اٰخِرِهَا فَاِنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ فِي خَاتِمَةِ
كُلِّ سُورَةٍ اِلَى اٰخِرِ الْقُرْاٰنِ ثُمَّ يُبَسْمِلُ وَيَقْرَاُ السُّورَةَ الَّتِي تَلِيهَا
فَاِذَا قَرَاَ سُورَةَ النَّاسِ كَبَّرَ ثُمَّ قَرَاَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَلَمْ يُكَبِّرْ
ثُمَّ بَسْمَلَ وَقَرَاَ خَمْسًا مِنْ اَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ بِالْعَدَدِ الْكُوفِيِّ
وَذٰلِكَ اِلَى قَوْلِهِ وَاُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ لِاَنَّ اَهْلَ الْكُوفَةِ يَعُدُّونَ الْمَرَّ
اٰيَةً حَيْثُ وَقَعَ مِنَ الْقُرْاٰنِ ۝

قَالَ مُحَمَّدٌ وَاَحْسَنُ مَا جَاءَ فِي رُتْبَةِ التَّكْبِيرِ
اَنْ يَصِلَ الْقَارِئُ اٰخِرَ السُّورَةِ بِالتَّكْبِيرِ مِنْ اٰخِرِ الضُّحٰى ثُمَّ بِالتَّسْمِيَةِ
وَاَوَّلِ السُّورَةِ الْاُخْرٰى اِنِ اسْتَطَاعَ عَلٰى ذٰلِكَ فَاِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ سَكَتَ

سَكْتَةً خَفِيفَةً عَلٰى اٰخِرِ السُّورَةِ ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ بَسْمَلَ ۝
وَالْمُقْرِئُونَ يَكْرَهُونَ اَنْ يَقِفَ الْقَارِئُ عَلَى التَّكْبِيرِ ثُمَّ يَبْتَدِئُ بِالتَّسْمِيَةِ
وَهُوَ عِنْدِي اَحْسَنُ قَلِيلًا مِنْ اَنْ يَقِفَ عَلَى التَّسْمِيَةِ ثُمَّ يَبْتَدِئُ بِاَوَّلِ السُّورَةِ
وَاللّٰهُ اَعْلَمُ ۝

وَلَا شَيْءَ فِي سُورَةِ الْعَلَقِ اِلَّا قَوْلَهُ اَنْ رَاٰهُ اسْتَغْنٰى
قَالَ قَبْلًا قَرَاَهُ رَاَهُ مِثْلَ رَعَهُ بِغَيْرِ اَلِفٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ وَهُوَ غَلَطٌ لِاَنَّهُ حَذَفَ لَامَ الْفِعْلِ
الَّتِي كَانَتِ الْفُ مُبْدَلَةً مِنْ يَاءٍ وَهٰذَا مِثْلُ مَا حُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ اَصَابَ النَّاسَ
جَهْدٌ وَلَوْ تَرَاَ اَهْلُ مَكَّةَ فَحَذَفَ الْاَلِفَ لِدَلَالَةِ الْفَتْحَةِ عَلَيْهَا وَيَجُوزُ اَنْ
يَكُونَ حَذَفَتْ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ السِّينِ بَعْدَهَا لِاَنَّ الْهَاءَ حَرْفٌ
خَفِيٌّ لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَجَرَى الْوَقْفُ عَلَى لَفْظِ الْوَصْلِ فَحُذِفَتْ فِي الْوَقْفِ كَمَا
حُذِفَتْ فِي الْوَصْلِ لِلْاِخْتِلَافِ

وَقَالَ بَعْضُ مَنِ احْتَجَّ لِقُنْبُلٍ
اِنَّمَا حَذَفَ الْاَلِفَ لِاَنَّ مُضَارِعَ رَاٰى قَدِ اسْتُعْمِلَ بِحَذْفِ عَيْنِهِ بَعْدَ الْفَاءِ
حَرَكَتِهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ اسْتِعْمَالًا صَارَ فِيهِ كَالْاَصْلِ الَّذِي لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ
نَحْوُ يَرَى وَيَرَيَانِ وَنَرَى فَجَرَى الْمَاضِي عَلٰى ذٰلِكَ فَلَمْ يُمْكِنْ حَذْفُ الْعَيْنِ
اِذْ لَيْسَ قَبْلَهَا سَاكِنٌ تُلْقَى عَلَيْهِ الْحَرَكَةُ فَحُذِفَتِ اللَّامُ وَهٰذَا كُلُّهُ ضَعِيفٌ

وَلَا شَيْءَ فِي سُورَةِ الْقَدْرِ اِلَّا الْاُصُولَ
لِلْبَزِّيِّ مِنْ تَنَزُّلِ الْمَلَائِكَةُ ۝ وَقِرَاءَةُ الْكِسَائِيِّ وَخَرَّهُ حَتّٰى مَطْلَعِ الْفَجْرِ
بِكَسْرِ اللَّامِ عَلَى الْمَصْدَرِ وَعَلَى الِاسْمِ تَقُولُ الْعَرَبُ طَلَعَتِ الشَّمْسُ مَطْلَعًا
فَيَكْسِرُونَ وَهُمْ يُرِيدُونَ الْمَصْدَرَ وَالْمَوْضِعَ الَّذِي تَطْلُعُ مِنْهُ وَكَذٰلِكَ

المغرب والمغرق والمجزر والمنبت والمنسك والمسكن يقال فيها
بالفتح والكسر ع قال الزجاج من فتح فعلى المصدر معنى
الطلوع ومن كسر فهو اسم لوقت الطلوع ولمكان الطلوع ع

ولا شبه في لم يكن ع

إلا أجز البرية وشر البرية فان القراء كلهم على ترك الهمز
إلا نافعا وابن ذكوان فانهما همزا الكلمتين وهما من برأ الله
الخلق فأصله الهمز وترك اشتخفافا ع ويجوز أن يكون في قراءة
من لم يهمز من البرا وهو التراب ع

ولا شبه في الزلزلة إلا الأصول وما ذكرنا

عن هشام بن عمار خير البرية وشر البرية من اسكان الهاء وهو
اختلاس لأنه اسقاط أربعة أشياء الهمزة لكثرة الاستعمال
والألف للشرط وضمة الهاء والواو التي بعدها ولا شبه
في القارعة إلا الأصول وما كان من حذف حمزة لهاء السكت
في الوصل من ماهيه نار حامية وذلك ما كان من قراءة ابن عامر والكسائي لنترون الجحيم بضم التا
على ما لم يسم فاعله ع وفي الهمزة جمع مالا قراءة
ابن عامر وحمزة والكسائي بالتشديد لتشديد عدده ع
وقراءة أبي بكر وحمزة والكسائي
في عمد بضم العين والميم والقراءان بمعنى واحد لأنه جمع عمد

وعمد كما قال إهاب وأهب والمعنى أنهم في عمد
ممدة نار وقال الحسن عمد ممدة ع دهر طويل لا انقطاع له
وقد ذكرت موصدة وأن الكسائي يقف على همزة لمز بالهاء
مالة فيهما لأن الهاء وان كانت للمبالغة فقد اشتملت هاء التانيث
في تأنيثها في الوصل والوقف وكونها تا في الوصل أيضا ع

وفي قرئ في حرف واحد قوله ليلاف قريش

قراءة ابن عامر لإيلاف كما ترى بالقصر والجعل بعد الهمزة ياء همزة
مصدر آلف إلافا مثل قاتل قتالا ع ومن اثبت ياء بعد الهمزة
فعلى مصدر آلف يؤلف إيلافا مثل آتى يؤتي إيتاء وكان اصل
آلف يؤلف إيلافا ثم خفف ع ولاخلافة في ايلافهم انه بياء
بعد الهمزة الا ان ابن عامر جمع بين الفعلين ومصدر فاعل وأفعل
وبين حذف الياء في الاول واثبات الياء في الثاني مع المد والهمز
ومع هذا فانه اتبع ما في مصحف عثمان وفي مصاحف أهل الشام

وأمال هشام وحده عابد وعابدون

في الثلاث الكلمات في سورة الكافرون ع وقرا قنبل وابو عمرو
وأبو بكر وابن ذكوان وحمزة والكسائي وفي دين بالاسكان
وفتح الباء من سيوى هؤلاء ع

وفي أبي لهب حرفان

قرا ابن كثير وحده تبت يدا أبي لهب

في هذا الموضع خاصة وهما القنبل هذا الاسم مثل وهب وكيب
وتفرد وتفرع

قرأ عاصم وحمزة حمالة الحطب

بالنصب على الشتم كما قال ونمرود نبغي من ثنائي
وكما قال الآخر عدانا الله منه غير واغ وزور وجاز القراء
نصب حمالة على الحال من حمالة كثيرة والف واللام بمنزلتها
في حال التعريف ومن نصبها وعلى اضمار حمالة ابتداء وخبر
ويجوز ان يكون امرأته ابتداء وحمالة خبره وقيل الخبر في
جيدها حبل من مسد وحمالة نعت للمرأة واذا جعلت
حمالة الخبر فقوله في جيدها حبل ابتداء وخبر في موضع
الحال من المضمر في حمالة وكذلك اذا جعلته وامرأته ابتدا
وخبر ويجوز ان يكون الجملة في موضع الحال من الهاء في أغنى عنه
وقيل الذي في جيدها حبل خبر ثان لامرأته

وفي سورة الإخلاص حرف واحد

قوله كفوا أحد وهو كفو أحد
بضم الدال من غير همز واسكنها حمزة وحفص والوقف كما أعلمتك
وهمزها أبو جعفر في سورة النمل وليس والمعوذتين شيء من الاختلاف
وصلى الله على النبي محمد وعلى آله وصحبه وسلم أفضل التسليم

نقل هذا الجزء من نسخة الشيخ عبد الرحمن زين عبد الخبير أحمد وفقه
الله تعالى وعفر له ولوالديه آمين